

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار نُصَيْب الأصغر

نُصَيْب مولى المهديّ ؛ عبده نشأ بالمامّة ، واشترى للمهديّ في حياة المنصور ،
فلما سمع شعره قال : والله ما هو بدون نُصَيْب مولى بنى مروان ، فأعتقه ، وزوّجه
أمة له يقال لها : جعفرّة . وكناه أبا الحَجَناء ، وأقطعه ضيعة بالسواد ، ومهرّ بعهده .

وهذه القصيدة يمدح بها هارون الرشيد ، وهي من جيّد شعره وفيها يقول :
خليليّ إني ما يزالُ يشوقني قطينُ الحِمْي والظاعنُ المتحمّلُ
فأقسمت لا أنسى لياليّ منّيحٍ ولا مأسليّ إذ منزلُ الحى مأسلُ^(١)
أمن أجل آياتٍ ورسم كأنه بقيةٌ وخيٍ أوردالا مُسلسلُ^(٢)
جرى الدمعُ من عينيك حتى كأنه تحدّر دُرّاً أو مُجَانّ مُفصلُ
فيا أيّها الزنجيُّ مالِك والصّبّا أفق عن طلابِ البيض إن كنت تمقلُ
فمثلك من أحبوشة الزّنج مُقطّعت وسائلُ أسبابٍ بها يُتوسّلُ^(٣)
قصّداً أمير المؤمنين ودونه مهامه موماً من الأرض مجملُ
على أرحبيّات طوى السيرُ فانطوت شمائلها ممّا تحلّ وتُرحلُ^(٤)
إلى ملكٍ صلت الجبين كأنه صفيحةٌ مسنون جلا عنه صيقلُ^(٥)

(١) منّيح : واد يدفع في بطن فلج ، حدثت به واقعة من أيام العرب . مأسل : دارة من دارات العرب وذكّرت في شعر لبيد .

(٢) مسلسل : ردىء التسيج كمثل ليل . روى هج : كتاب مسلسل .

(٣) أحبوشة : جماعة الناس ليسوا من قبيلة كالحباشة .

(٤) أرحبيّات : نجائب منسوبة إلى أرحب ، فعل من فعملوم .

(٥) صلت : واضح .

إِذَا انْبَلَجَ الْبَابَانِ وَالسُّتُرُ دُونَهُ بَدَأَ مِثْلَ مَا يَبْدُو الْأَغْرُ الْمُحْجَلُ
 شَرِيكَانِ فِينَا مِنْهُ عَيْنٌ بِصِيرَةٍ كَلَوْا وَقَلْبٌ حَافِظٌ لَيْسَ يَفْعَلُ
 فَمَا فَاتَ عَيْنِيهِ وَعَاهُ بِقَلْبِهِ فَأَخِرُ مَا يَرعى سَوَاءً وَأَوَّلُ
 وَمَا نَازَعَتْ فِينَا أُمُورُكَ هَفْوَةً وَلَا خَطَلَةٌ فِي الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ يَخْطُلُ
 إِذَا اشْتَبَهَتْ أَعْنَاقُهُ بَيِّنَتْ لَهُ مَعَارِفُ فِي أَعْجَازِهِ وَهُوَ مُقْبَلُ
 لَنْ نَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَبْلُ خِلَافَةً لَأَنْتَ مِنَ الْعَهْدِ الَّذِي نِلْتَ أَفْضَلُ
 وَمَا زَادَكَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي نِلْتَ بَسْطَةً وَلَكِنْ بَنَى اللَّهُ أَنْتَ مُسْرَبِلُ (١)
 وَرِثْتَ رَسُولَ اللَّهِ عُضْوًا وَمَقْصِلًا وَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عُضْوٌ وَمَقْصِلُ
 إِذَا مَا دَهَنَّا مِنْ زَمَانٍ مُلَمَّةٍ فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا عَلَيْكَ الْمَوْعِلُ
 عَلَى ثِقَةٍ مِنَّا تَحِنُّ قُلُوبُنَا إِلَيْكَ كَمَا كُنَّا أَبَاكَ نُؤْمِلُ ١٠

٢٦
٢٠

وهي قصيدة طويلة، هذا مختار من جميعها .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُومٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 أَبِي ، قَالَ :

يبذل في مال
 المهدي ليوثقه
 بالحديد

وَجَّهَ الْمَهْدِيُّ نَصِيبًا الشَّاعِرَ مَوْلَاهُ إِلَى الْيَمَنِ فِي شَرَاءٍ لِإِبْلِ مَهْرِيَّةٍ ، وَوَجَّهَ ١٥
 مَعَهُ رِجَالًا مِنَ الشَّيْعَةِ ، وَكُتِبَ مَعَهُ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى الْيَمَنِ بِعَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، قَالَ : فَدَّ
 أَبُو الْحَجَنَاءُ يَدَهُ فِي الدَّنَانِيرِ يُنْفِقُهَا فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَشَرَاءِ الْجَوَارِي وَالتَّزْوِيجِ ،
 فَكُتِبَ الشَّيْعِيُّ بِخَبْرِهِ إِلَى الْمَهْدِيِّ ، فَكُتِبَ الْمَهْدِيُّ فِي حَمَلِهِ مُوتَقًا فِي الْحَدِيدِ .

(١) في جميع النسخ : « عهد الله » والصواب « عهد الله » .

يستشفع به
إلى المهدي

فلما دخل على المهدي أنشده شعره ، وقال :

تأوَّ بِنِي ثِقَلٌ مِنْ أَلْهَمٍ مُوجِعٍ فَأَرَقَ عَيْنِي وَالْخَلِيُّونَ هُجِّعُ
هُمْ تَوَالَتْ لَوْ أَطَافَ بِسِيرُهَا يَسْلَمِي لَفَلَّتْ شُمُّهَا تَتَصَدَّعُ
وَلَسَكُنَّ نَيْطٌ فَنَاءً بِحَمَلِهَا جَهِيرُ الْمَنَالِ حَائِنُ النَّفْسِ هَجَزُ (١)
وَعَادَتْ بِلَادُ اللَّهِ ظُلُمَاءَ حِنْدِسَا نَحَلْتُ دُجَى ظُلُمَاتِهَا لَا تَقْشَعُ

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ أَجِدْ سِوَاكَ مُجِيرًا مِنْكَ يَدْنِي وَيَمْنَعُ
تَلَمَّسْتُ هَلْ مِنْ شَافِعٍ لِي فَلَمْ أَجِدْ سِوَى رَحْمَةٍ أَعْطَا كَمَا اللَّهُ تَشْفَعُ
لَئِنْ جَلَّتْ الْأَجْرَامُ مِنِّي وَأَفْظَعْتُ لَعَفْوُكَ عَنْ جُرْمِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ
لَئِنْ لَمْ تَسْفُحْ يَابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ لَمَا عَجَزْتُ عَنِّي وَسَائِلُ أَرْبَعُ
طُبِعَتْ عَلَيْهَا صِبْغَةٌ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ عَلَى صَالِحِ الْأَخْلَاقِ وَالِدِينَ تُطْبَعُ (٢)
تَفَايِكَ عَنْ ذِي الذَّنْبِ تَرْجُو صِلَاحَهُ وَأَنْتَ تَرَى مَا كَانَ يَأْتِي وَيَصْنَعُ (٣)
وَعَفْوُكَ عَدْنٌ لَوْ تَكُونُ جَرِيمَةً لَطَارَتْ بِهِ فِي الْجَوِّ نَكْبَاءُ زَعَزَعُ (٤)
وَأَنْتَ لَا تَنْفَكُ تُنْعِشُ عَائِرًا وَلَمْ تَعْتَرِضْهُ حِينَ يَكْبُو وَيَخْتَمَعُ (٥)
وَحَلَمَكَ عَنْ ذِي الْجَهْلِ مِنْ بَعْدِ مَا جَرَى بِهِ عَنَقٌ مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ أَشْنَعُ (٦)
فَقِيهِنَّ لِي إِمَّا شَفَعْنِ مَنَافِعُ وَفِي الْأَرْبَعِ الْأُولَى إِلَيْهِنَّ أَفْزَعُ

(١) تراءى له الموت عيانا .

(٢) في م : « خلقة » بدل « صبغة » .

(٣) في ف : « ذى اللب » بدل « الذنب » .

(٤) في س ، ب ، « جزيته » : بدل « جريمة » .

(٥) يختم : يعرج في المشى ، وهو كناية عن التثمر .

(٦) : العنق نوع من السير .

٢٧
٢٠

مُنَاصِحَتِي بِالْفِعْلِ إِنْ كُنْتَ نَائِمًا إِذَا كَانَ دَانٍ مِنْكَ بِالْقَوْلِ يَخْدَعُ
وِثَانِيَّةٌ ظَنِّي بِكَ الْخَيْرَ غَائِبًا وَإِنْ قُلْتَ عَبْدٌ ظَاهِرُ الْغَشِّ مُسْبِعُ^(١)
وِثَالَتُهُ أَنِّي عَلَى مَا هَوَيْتَهُ وَإِنْ كَثُرَ الْأَعْدَاءُ فِيَّ وَشَنَعُوا
وِرَابِعَةٌ أَنِّي إِلَيْكَ يَسُوقُنِي وَلَا أُنِي فَمَوْلَاكَ الَّذِي لَا يُضَيِّعُ
وَلِمَنِ لَمَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ جَفَوْتَهُ أَنِّي مُسْتَكِينَا رَاهِبًا يَتَضَرَّعُ
وَلِمَنِ لَمَوْلَاكَ الضَّعِيفُ فَأَعْنِي فَإِنِّي لِعَفْوٍ مِنْكَ أَهْلٌ وَمَوْضِعُ

قطع المهدى عليه الإنشاد ، ثم قال له : وَمَنْ أَعْتَقَكَ يَا بَنَ السُّودَاءِ ! فَأَوْمَأَ بِيده
إِلَى الْهَادِي ، وَقَالَ : الْأَمِيرُ مُوسَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ الْمَهْدِيُّ لِمُوسَى :
أَعْتَقْتَهُ يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَمْضَى الْمَهْدِيُّ ذَلِكَ وَأَمَرَ بِجَدِيدِهِ ، فَقُلَّ
عَنْهُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ عِدَّةً مِنَ الْخَلْعِ الْوَشِيِّ وَالْخَزِّ وَالسُّودِ وَالْبَيَاضِ ، وَوَصَلَهُ بِالْفَيْ
دِينَارٍ ، وَأَمَرَ لَهُ بِجَارِيَةٍ يَقَالَ لَهَا : جَعْفَرَةُ جَمِيلَةٌ فَائِقَةٌ مِنْ رُوقَةٍ^(٢) الرَّقِيقِ .
فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ قِيمُ الرَّقِيقِ : لَا أَدْفَعُهَا إِلَيْكَ أَوْ تَعْطِيَنِي أَلْفَ دِرْهَمٍ ،
فَقَالَ قَصِيدَتَهُ :

المهدى يقبل
الشفاعة ويحجزه
ويزوجها

أَأَذَنَ الْحَيَّ فَانْصَاعُوا بِتَرْحَالٍ فَهَاجَ بَيْنَهُمْ شَوْقٌ وَبَلَالِي^(٣)
وَقَامَ بِهَا بَيْنَ يَدَيِ الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا قَالَ :
مَا زِلْتُ تَبْذُلُ لِي الْأَمْوَالَ مَجْتَهِدًا حَتَّى لِأَصْبَحْتُ ذَا أَهْلٍ وَذَا مَالٍ
زَوَّجْتَنِي يَا بَنَ خَيْرِ النَّاسِ جَارِيَةً مَا كَانَ أَمْثَالُهَا يُهْدَى لِأَمْثَالِي
زَوَّجْتَنِي بِضَةٍ بِيضَاءَ نَاعِمَةٍ كَأَنَّهَا دُرَّةٌ فِي كَفٍّ لَالٍ

(١) مسجع : خبيث .

(٢) روقه الرقيق : جمع رائقة ، أى حسان الرقيق .

(٣) في هج : قد آذن الحى . بدل « أأذن الحى »

حتى توهَّمتُ أن اللهَ عَجَّلَهَا يا بنَ الخلائفِ لي من خيرِ أَعْمَالِي
فَسَأَلَنِي سَالِمٌ أَلْفَا فَقُلْتُ لَهُ أَنِّي لِيَ الْأَلْفُ يَا قُبَّحْتَ مِنْ سَالٍ!
— (أراد : من سائل ، كما قالوا : شاكي السلاح وشائك^(١)) —

هيهاتُ أَلْفُكَ إِلَّا أَنْ أَجِيءَ بِهَا من فضلِ مَوْلَى لَطِيفِ الْمَنِّ مِفْضَالٍ
فَأَمَرَ لَهُ الْمَهْدِيُّ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَلِسَالِمٍ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ .

قال ابن أبي سعد : وحدثني غير محمد بن عبد الله ؛ أنه حبس باليمن مدةً طويلةً ، ثم
أُشْخِصَ إِلَى الْمَهْدِيِّ ، فَقَالَ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ ، وَدَخَلَتْ إِلَيْهِ ابْنَتُهُ حَبْنَاءُ ، فَلَمَّا رَأَتْ قِيوده
بَكَتْ ، فَقَالَ :

بِكَازِهِ سَيْنَ رَأَى
بَنَتَهُ

لَقَدْ أَصْبَحْتُ حَبْنَاءُ تَبْكِي لَوَالِدِي بِدَرَّةٍ عَيْنَ قَلٍّ عَنْهُ غَنَاؤُهَا
أَحْبَنَاءُ صَبْرًا ، كُلُّ نَفْسٍ رَهِينَةٌ بِمَوْتٍ وَمَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بَلَاؤُهَا
أَحْبَنَاءُ أَسْبَابُ الْمَنَايَا بِمِرْصَدٍ فَإِلَّا يَعَاجِلُ غَدُوءُهَا فَسَاؤُهَا
أَحْبَنَاءُ إِنْ أَفْلِتَ مِنَ السَّجَنِ تَلَقَّنِي خُتُوفُ مَنَايَا لَا يُرَدُّ قَضَاؤُهَا
أَحْبَنَاءُ إِنْ أَضْحَى أَبُوكَ وَدَلُوهُ تَعَرَّتْ عُرًّا مِنْهَا وَرَثَ رِشَاؤُهَا^(٢)
لَقَدْ كَانَ يُدْنِي فِي رَجَالٍ كَثِيرَةٍ فَيَمْتَحُ مَلَأَى وَهِيَ صَفْرٌ دِلَاؤُهَا
أَحْبَنَاءُ إِنْ يَصْبَحُ أَبُوكَ وَنَفْسُهُ قَلِيلٌ تَمْنِيهَا قَصِيرٌ عَزَاؤُهَا^(٣)
لَقَدْ كَانَ فِي دُنْيَا تَفِيًّا ظِلُّهَا عَلَيْهِ وَمَجْلُوبٌ إِلَيْهِ بَهَاؤُهَا

قال ابن أبي سعد : ولما دخل نُصَيْبٌ عَلَى الْمَهْدِيِّ مُقَيَّدًا رَفَدَهُ ثَمَامَةُ بْنُ الْوَلِيدِ الْعَمْسِيُّ

(١-١) تكملة من هج .

(٢) في م ، ا ، ف : « يصبح » بدل « أضحي » .

عنده واستعطنه له ، وسوَّغَ عذره عنده ، ولم يزل يرفُقُ به ، حتى أمر بإطلاقه ، وكان
نُصِيبَ في متقدِّم الأيام منقطعاً إلى أخيه شَيْبَةَ فقال فيه :

يمدحُ ثُمَامَةَ العَبْسِي

أثْمَامُ إِنَّكَ قَدْ فَكَّكَ ثُمَامَا حَلَقًا بَرِينَ مِنَ النَّصِيبِ عَظَامَا
حَلَقًا تَوَسَّطَهَا الْعَمُودُ فَلَزَّهَا لَوْلَا ثُمَامَةُ وَالْإِلَهِ لَدَامَا (١)
اللَّهُ أَهْذَنِي بِهِ مِنْ هُوَّةٍ تِهَاءٍ مُهْلِكَةٍ تَكُونُ رِجَامَا
فَلَا تُشْكِرُنَّكَ يَا ثُمَامَةُ مَا جَرَتْ فِرْقُ السَّحَابِ كَنَهْرٍ وَرُكَامَا (٢)
وَلَا تُشْكِرُنَّكَ يَا ثُمَامَةُ مَا دَعَتْ وَرُقُ الْحَمَامِ عَلَى الْفُصُونِ حَمَامَا
وَخَلَقَتْ شَيْبَةَ فِي الْمَقَامِ وَلَا أَرَى كَقَامِ شَيْبَةَ فِي الرِّجَالِ مَقَامَا
أَغْنَى إِذَا التَّمَسَّ الرِّجَالُ غَنَاءَهُ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ تَكُونُ غَرَامَا
وَأَعْمُ مَنَفَعَةٍ وَأَكْرَمُ حَاطَا تَهْدِي إِلَيْهِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامَا (٣)
لَا يَبْعَدَنَّ ابْنُ الْوَلِيدِ فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ جِسَامَا
لَوْ مِنْ سَوِي رَهْطِ النَّبِيِّ خَلِيفَةُ يُدْعَى لَكَانَ خَلِيفَةً وَإِمَامَا

قال ابن أبي سعد : ودخل نصيب على ثُمَامَةَ بعد وفاة أخيه شَيْبَةَ ، وهو يفرِّق خيَلَه
على الناس ، فأمر له بفرس منها ؛ فأبى أن يقبله ، وبكى ، ثم قال :

يبكى شَيْبَةَ أَمَّا
ثُمَامَةُ

(١) لزما : ألصقها ، وليس من الأدب الجمع بين الله وثمرامة وتقديم ثُمَامَةَ على الله .

(٢) كَذَا فِي ، وَفِي س ، ب « فَوْق » بَدَل « فِرْق » . كَنَهْرًا : قِطْعًا مِنَ السَّحَابِ ، وَفِي س ، ب :
« جِهَامَا » بَدَل « رُكَامَا » وَهُوَ سَحَابٌ لَا يَمُطَرُ ، وَلَيْسَ هَذَا مُنَاسِبًا لِلْمَدْحِ . وَالرُّكَامُ : الْمَتْرَاكُمُ الْمُجْتَمِعُ .

(٣) فِي هِج : « أَكْثَرُ » بَدَل « أَكْرَمُ » .

يا شَيْبَةَ الْخَيْرِ إِمَّا كُنْتَ لِي شَجَنًا آلَيْتُ بِمَدِّكَ لَا أَبْكِي عَلَى شَجَنِ
أُضْحِتُ جِيَادُ أَبِي الْقَمْقَاعِ مُقْسَمَةً فِي الْأَقْرَبِينَ بِلَا مَنٍّْ وَلَا ثَمَنِ^(١)
وَرَثْتَهُمْ فَتَمَزَّوْا عَنْكَ إِذْ وَرِثُوا وَمَا وَرِثْتُكَ غَيْرَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
فَجَلَّ ثَمَامَةٌ وَمَنْ عِنْدَهُ حَاضِرٌ مِنْ أَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ يَكُونُ .
وَشَيْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ هَذَا وَأَخُوهُ مِنْ وَجْهِ قَوَادِ الْمَهْدِيِّ .

وفي شَيْبَةَ يَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ يَهْجُوهُ ، وَكَانَ عَارِضَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ النَّحْوِ بِمَحْضَرَةِ
الْيَزِيدِيِّ يَهْجُو
شَيْبَةَ
الْمَهْدِيِّ :

عِشْ بِجَدِّ فَلَنْ يَضُرَّكَ نَوَكُ إِنْمَا عِشْ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجَدِّ وَكُنْ هَبْتَقَةَ الْقَيْسِيِّ جَهْلًا أَوْ شَيْبَةَ بْنَ الْوَلِيدِ
أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ عَنْ عَمِّهِ غَنَ أَبِيهِ .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ بَشْرِ الْبَجَلِيُّ عَنْ النَّضْرِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ :

أَتَى نَصِيبٌ مَوْلَى الْمَهْدِيِّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ ، وَهُوَ يَتَقَلَّدُ صُنْعَاءَ الْمَهْدِيِّ ،
فَدَحَهُ ، فَلَمْ يُثْبِتْهُ ، وَاسْتَكْسَاهُ بِرُدا فَلَمْ يَكْسُهُ ، فَقَالَ يَهْجُوهُ :

سَأُكْسُوكَ مِنْ صُنْعَاءِ مَا قَدْ كَسَوْتَنِي مَقْطَعَةً تَبْقَى عَلَى قِدَمِ الدَّهْرِ^(٢)
إِذَا طُوِيَتْ كَانَتْ فَضُوحُكَ طَيِّهَا وَإِنْ نُشِرَتْ زَادَتْكَ خِزْيًا عَلَى النَّبْرِ^(٣)

(١) كَذَا فِي فَوْي س ، ب : ابْنُ الْقَمْقَاعِ . كَذَا فِي فَوْي س ، ب :
(٢) بِلَا حَمْدٍ . بَدَلُ « بِلَا مَنْ »
(٣) كَذَا ، فِي فَوْي وَمَعْنَاهَا « الْفَضِيحَةُ » وَفِي س ، ب : « وَضُوحُكَ »

أغرّك أن بيّضت بيت حمامة وقلت: أنا شبعان منتفج^(١) انحصر^(٢)
 لقد كنت في سلع سلّحت مخافة ال حرورية الشارين داع^(٣) إلى الضر^(٤)
 ولكنه يأبى بك البهر كَلَمَّا جريت مع الجارى وضيق من الصدر^(٥)

٢٩
 ٢٠

قال النضر: وكان النصيب مكمونا، هجاء، فأهدى للربيع بن عبد الله بن الربيع
 الحارثي فرساً فقبله، ثم ندم خوفاً من ثقل الثواب، فجعل يعيب الفرس، ويذكر بظأه
 وعجزه، فبلغ ذلك النصيب، فقال:

مساجلة حول فرس
 أعبت جوادنا ورغبت عنه وما فيه لعمرك من معاب
 وما يجوادنا عجزه ولكن أظنك قد عجزت عن الثواب

فأجابه الربيع فقال:

١٠ رويدك لا تكن عجلاً إلينا أنك بما يسوءك من جواب
 وجدت جوادكم قدما بطيئاً فالكُم لدينا من ثواب^(٤)
 فلما كان بعد أيام رأى النصيب الفرس تحت الربيع فقال له:
 أخذت مُشْهراً في كل أرض فمجلل ياربيع مشهراً^(٥)
 يمانية تخيرها يمان منمنة البيوت مقطعات

١٥ (١) منتفج: مرتفع، والبيت كناية عن دعته وسميته واغتراره بحالته.
 (٢) الحرورية: طائفة من الخوارج في اليمن، كانت تتبع نجدة بن عويمر، وكان في البيت ثامة، وداع
 خبر مبتدأ مقدر.

(٣) البهر: تتابع النفس من شدة الجري وانقطاعه من الإعياء.

(٤) كذا في ف وفي س، ب: «خريت مع الحارثي». بدل «جريت مع الجارى»

٢٠ (٤) القدم: لفليظ الجاني الأحق، وفي س، ب: «قدما»، تصحيف.

(٥) كذا في ف وفي س، ب: «أجدت» بدل «أخذت»

وجاريةً أضلّت والدَيها مولدةً وبيضاً وافيات
فمجلّها وأنفذهّا إلينا ودعنا من بنات الترهات^(١)
فأجابه الربيعُ فقال :

بعثت بمقرّفٍ حطّم إلينا بطيء الحُضر ثم تقولُ : هات^(٢)
فقال النصيب :

في سبيل الله أودى فرسى ثم علّتُ بأبيات هزّج
كنتُ أرجو من ربيع فرجاً فإذا ما عنده لي من فرج

قال : ثم خرج الربيعُ إلى مكة ، وقد كان وعد النصيبَ جاريةً ، فلم يعطه ، وأمر بيض الدراهم بدل
ابنه أن يدفع إليه ألفي درهم ففعل ، فقال النصيب :

ألا أبلغا عني الربيعَ رسالةً ربيعَ بنى عبد المَدان الأكارم
أعزّت عليك البيضُ لما أرغشها فرغت إلى إعداد بيض الدراهم^(٣)
ألم ترأى غيرُ مستطرفٍ الغنى حديث وأنى من ذؤابة هاشم^(٤)
وأنت لم تهبط من الأرض تلعّة ولا نجوة إلا بعهدي وخاتمي

قال : ثم قدم الربيعُ فأهدى إلى دُفافة بن عبد العزيز العبسيّ طبق تمر ، فقال

فيه دُفافة : ١٥.

(١) الترهات : الأباطيل ومفرداتها ترهة .

(٢) كذا في ف والمقرّف ما أمه عربية لا أبوه ، وفي س ، ب : « بمقرّب » بدل « بمقرّف » .

حطّم : متكسر ، والحطّم داء في قوائم الدابة والحضر : شدة عدو الفرس .

(٣) أرغشها : طلبتها ، . رغش : ملئت وحدت .

(٤) كذا في ف ، م ، أ ، وفي س ، ب : « مستطرق » بدل « مستطرف »

شعر سحول طبق تمر

بعثت بتمرٍ في طَبِيقٍ كأنما . بعثت بياقوتٍ توقد كالنمر
فلو أن ما تُهدي سنيًّا قبلته . ولكنما أهديت مثلك في القدر
كأن الذي أهديت من بعد شقة . إلينا من الملقى على ضفة الجسر

فأجابه الربيعُ فقال :

سل الناسَ إما كنتَ لابدَّ طالبًا . إليهم بألا يحملوك على القدر
فإلك إن تُحمَل على القدر لا تنل . يد الدهر من برٍّ فتيلًا ولا بحر
لقد كنتَ متى في غدِير وروضة . وفي عسل جَمٍّ وما شئتَ من خمر^(١)
وما كنتُ منانا ولكن كُفرتني . وأظهرت لي ذمًّا فأظهرت من عذري^(٢)
لعمرى لقد أعطيت ما لست أهله . ولا أهل ما يُلقى على ضفة الجسر

$$\frac{٣٠}{٢٠}$$

١٠ فبلغت أبايها نضيبا ، فشمت بالربيع ، وقال فيه هذه القصيدة :

رضيتكما حرصًا ومنعًا ولم يكن . يهيجكما إلا الحثير من الأمر
متى يجتمع يوما حريصًا ومانع . فليس إلى حمدٍ سبيل ولا أجر
أحار بن كعب إن عبسًا تغفلت . إلى السير من نجران في طلب التمر
فكيف ترى عبسًا وعبس حريصة . إذا طمعت في التمر من ذلك العبر^(٣)
لقد كُتبا في التمر لله أنتم . شبيهين بالملقى على ضفة الجسر

١٥

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال :
حدثت من غير وجه :

يرتجل مطولة في
ملح الفضل بن
الربيع

(١) كذا في ف وفي س ، ب : « تمر » بدل « خمر »

(٢) كذا في ف ، وفي ص ، ب : « منا » . بدل « ذما » (٣) العبر من الشيء : الكثير

أنَّ النصيب دخل على الفضل بن يحيى بن خالد مسلماً ، فوجد عنده جماعة من الشعراء قد امتدحوه ، فهم يُنشدونه ، ويأمرهم بالجوائز ، ولم يكن امتدحه ، ولا أعد له شيئاً . فلما فرغوا — وكان يُروى^(١) قولاً في نفسه — استأذن في الإنشاد ، ثم أنشد قصيدته التي أولها قوله :

طَرَقْتُ مَيَّةَ وَالْمَزَارِ شَطِيبُ وَتُنْبِكَ الْهَجْرَانِ وَهِيَ قَرِيبُ^(٢)
 اللَّهُ مَيَّةٌ خُلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا تَجْزَى الْوِدَادَ بُوْدَهَا وَتُنْبِيبُ
 وَكَأَنَّ مَيَّةَ حِينَ أُتْلِعَ جِيدُهَا رَشَاءً أَغْنَى مِنَ الظُّبَاءِ رَيْبُ
 نَصْفَانِ مَا تَحْتَ الْمُؤَزَّرِ عَائِكَ دِعْصُ أَغْرُ وَفَوْقَ ذَلِكَ قَضِيبُ^(٣)
 مَا لِلْمَنَازِلِ لَا تَكَادُ تَجِيبُ أَنَّى يُجِيئُكَ جَنْدَلٌ وَجَبُوبُ^(٤)
 جَادَتْكَ مِنْ سَبَلِ الثَّرَا دِيمَةُ رِيَا وَمِنْ نَوَى السَّمَاءِ ذَنُوبُ^(٥)
 فَلَقَدْ عَهَدْتُ بِكَ الْخِلَالَ بَغِيطَةً وَالْدَهْرَ غَضُّهُ وَالْجَنَابُ خَصِيبُ
 إِذَا لِلشَّبَابِ عَلَى مِنْ وَرَقِ الصَّبَا ظِلٌّ وَإِذَا غَضُنُ الشَّبَابِ رَطِيبُ
 طَرِبَ الْفَوَادُ وَلَاتَ حِينَ تَطْرُبُ إِنْ الْمَوَكَّلُ بِالصَّبَا لَطَرُوبُ
 وَتَقُولُ مَيَّةُ مَا لِمِثْلِكَ وَالصَّبَا وَاللَّوْنُ أَسْوَدُ حَالِكَ غَرْبِيبُ ؟
 شَابَ الْغَرَابُ وَمَا أَرَأَيْكَ تَشِيبُ وَطَلَابُكَ الْبَيْضَ الْجَسَانَ عَجِيبُ
 أَعْلَاقُهُ أَسْبَابُهُنَّ وَإِنَّمَا أَفْنَانُ رَأْسِكَ فُلُقُلُ وَزَيْبُ^(٦)

يمدح الفضل بن يحيى

- (١) كذا في النسخ ولعلها : يزور قولاً في نفسه ، أى يعده ويهينه .
 (٢) كذا في ف ، وفي س ، ب ، هج « وتُنْبِكَ بِالْهَجْرَانِ » وفي المهدب : « وتأتلك بالهجران » .
 (٣) العائِكَ : الخالص من الألوان المحمر من الطيب .
 (٤) جيبوب : وجه الأرض الصلب .
 (٥) كذا في ف وفي س ، ب : « ريان من » . بدل « ريان » . وفي س ، ب : « السماء » بدل : « السماء »
 (٦) الأسباب : جمع سبب ، والمراد : كيف تهيم بقدرات الشعور المرسله وأنت جعد الشعر !

لا تهزنى منى فَرُبَّتْ عَائِبٍ مالا يعيبُ الناسَ وهو معيبُ
ولقد يصاحِبُنِي الكرامُ وطالما يَسْمُو إلى السَّيِّدِ المحجوبُ
وأَجُرُّ من حُلَمِ الملوكِ طرائفا منها على غصائبٍ وسببٍ^(١)
وأَسالِبُ الحسنةَ فضلَ إزارها فأصورُها وإزارُها مسلوبُ^(٢)
وأقول منقوحَ البدى كأنه بردٌ تنافسه التَّجَارُ قشيبُ^(٣)

يقولُ فيها في مدح الفضل :

والبرمكى إذا تقارب سئته أو باعدته السنُّ فهو نجيبُ^(٤)
خرِقَ العطاء إذا استهلَّ عطاؤه لا مُتَّبِعٌ مِنَّا ولا محسوبُ
يا آلَ برمكٍ ما رأينا مثلكم ما منكم إلا أغرُّ وهوبُ
وإذا بدا الفضلُ بنُ يحيى هِبْتُهُ لجلاله إنَّ الجليلَ مهيبُ^(٥)
قاد الجيادَ إلى العدا وكأنها رَجُلُ الجرادِ تسوقهنَّ جنوبُ
قُبًّا تُبارى في الأعنة شزبا تدعُ الحزونَ كأنهنَّ سُهوبُ^(٦)
من كل مضطربِ العنان كأنه ذئبٌ يبادِرُهُ الفريسة ذئبُ
تهوى بكلِّ مغاورٍ عاداته صِدْقُ اللقاء فما له تكذيبُ

(١) سبب : جمع سببية وهى شقة رفيقة من الثياب من أى نوع كان ، وقيل من الكتان خاصة .

(٢) أسورها : أميلها .

(٣) البدى : البديهة . ومنقوح الكلام ، أى مهذب ومحرره . وفى هج : مقترح الكلام .

(٤) كذا فى ف وفى س ، ب : « وإن » بدل « إذا » .

(٥) كذا فى ف وفى س ، ب : « هيبة » . بدل « هبته » وفى ب ، س ، « الجلال » بدل « الجليل »

(٦) قبا : ضواير ، مفردة أقب أو قباء ، شزبا : خشنة يابسة ، جمع شازب

حتى صَبَحَ الطالبيَّ بعارضٍ فيه المنايا تَفْتَدِي وَتُثْبُ
خاف ابنُ عبد الله ما خَوَّفَتْهُ جَفَاكَ ثُمَّ أَتَاكَ وَهُوَ مُنِيبٌ
ولقد رَأَى الموتَ إِلَّا أَنَّهُ بِالظَّنِّ يُخْطِئُ مَرَّةً وَيُصِيبُ
فرمى إِلَيْكَ بِنَفْسِهِ فَنَجَا بِهَا أَجَلَ إِلَيْهِ يَنْتَهِي مَكْتُوبٌ
فكسوته ثوبَ الأمان وإنَّه لَا حَبْلُهُ وَاهٍ وَلَا مَقْضُوبٌ^(١)
شِمْنَا إِلَيْكَ نَحِيلَةً لَا خُلْبَا فِي الشَّيْمِ إِذْ بَعْضُ الْهَرَقِ خَلُوبٌ
إِنَّا عَلَى ثِقَةٍ وَظَنٍّ صَادِقٍ مِمَّا نُوْمَلُهُ فَلَيْسَ نَحِيبٌ

قال : فاستحسنها الفضلُ ، وأمر له بثلاثين ألفَ درهم ، فقبَضَهَا ، وَوَثَبَ قَائِمًا ،
يُجِيزُهُ الْفَضْلُ
فِي شُكْرِهِ شَمْرًا

وهو يقول :

إِنِّي سَأَمْتَدِحُ الْفَضْلَ الَّذِي حُنِيتَ مَنَّا عَلَيْهِ قُلُوبُ الْبِرِّ وَالصَّلَعِ
جَادَ الرِّبْعُ الَّذِي كُنَّا نُوْمَلُهُ فَكَلْنَا بِرَبِيعِ الْفَضْلِ مَرْتَبِعُ
كَانَتْ تَطُولُ بِنَا فِي الْأَرْضِ نَجْمَتُنَا فَالْيَوْمَ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ نَنْتَجِعُ
إِنْ ضَاقَ مَذْهَبُنَا أَوْ حَلَّ سَاحَتُنَا ضَنْكَ وَأَزَمَ فَعِنْدَ الْفَضْلِ مَتَّعُ^(٢)
مَاسَلَّمَ اللَّهُ نَفْسَ الْفَضْلِ مِنْ تَلَفٍ فَمَا أَبَالَى أَقَامَ النَّاسُ أَمْ رَجَعُوا
إِنْ يَمْنَعُوا مَا حَوَتْ مَنَا كَفَّهُمْ فَلَنْ يَضُرَّ أَبَا الْحَجَنَاءِ مَا مَنَعُوا
أَوْحَلَّتُونَا وَزَادُوا عَنْ حِيَاضِهِمْ يَوْمَ الشَّرْعِ فِي غُدْرَانِكَ الشَّرْعُ^(٣)
يَا مَمْسَكَ بِعُرَا الدُّنْيَا إِذَا خُشِيتَ مِنْهَا الزَّلَازِلُ وَالْأَمْرُ الَّذِي يَقَعُ

(١) فِي ف ر هج : فكسوته ثوب الأمان بلمة : لا حبلها راء ...

(٢) أزم : شدة : من أزم العام يأزم : اشتد قحطه .

(٣) حَلَّتُونَا : مَنَعُونَا الشَّرْبَ .

قد ضرسَّتْك الليالي وهي خالية وأحكمتك النهى والأزلم الجذع^(١)
 ففادرا منك حزناً عن مُعاصرة سهل الجنب يسيراً حين يتبع^(٢)
 لم يفتلتك فقيراً عن مُخادعة دهي الرجال ولاسؤال تنخدع^(٣)
 فأنت مصطليح بالملك تحمله كما أبوك ينقل الملك مضطلع^(٤)

يعدج زبيده في
 موسم الحج

قال ابن أبي ساعد : لما حجت أم جعفر زبيدة لقيها النصيب ، فترجل عن فرسه
 وأنشأ يقول :

سيستبشر البيت الحرام وزمزم بأثم ولي العهد زين المواسم
 ويعلم من وافى المحصب أنها ستحمل ثقل الغرم عن كل غارم^(٥)
 بنو هاشم زين البرية كلها وأثم ولي العهد زين هاشم
 سليله أملك تفرغت الدرر كرام لأبناء الملوك الأكارم
 فوالله ما ندرى : أفضل حديثها عليهم به تسمو أم المتقادم
 يظن الذي أعطته منها رغبة يقص عليه الناس أحلام نائم

٣٢
 ٢٠

فأمرت له بعشرة آلاف درهم وفرس ، فأعطيه بلا سرج ؛ فتلقاها لما رحلت

وقال :

لقد سادت زبيدة كل حي وميت ما خلا الملك الهما
 تقي وسماحة وخلص مجد إذا الأنساب أخلصت الكراما

لا يد الفرس من
 سرج وبلام

١٥

(١) الأزلم الجذع : معناها الدهر الكثير البلبا الذي لا يهرم .

(٢) ق ب ، س « عن معشرة »

(٣) دهي الرجال : مصدر دهي كالدواء ، وهو جودة الرأي والبصر بالأمر .

(٤) كذا في ق ب ، س : « المسك » بدل « الملك »

٢٠

(٥) المحصب : موضع رمى الجمار يعني .

إذا نزلت منازلها قريش^١ نزلت الأنف منها والسناما
بلغت من المفاخر كل^٢ نغري^٣ وجاوزت الكلام فلا كلاما
وأعطيت^٤ اللهى لكن^٥ طرفي يريد السرج منكم واللجاما
فأمرت له بسرج وليجام .

قال ابن أبي سعد : خرج المهدي يتنزه بعيسى باذ^(١) ، وقدم النصيب^٢ ، ومعه
ابنته حجناء ، فدخل على المهدي ، وهي معه ، فأنشدته قولها فيه :

رُبَّ عيش ولذة ونعيم وبهاء بمشرق الميدان^(١)
بسط الله فيه أبهى بساط من بهار وزاهر الحوذان^(٢)
ثم من ناضر من العُشب الأخضر يزهو شقائق النعمان^(٣)
مدّه الله بالتحاسين حتى قصرت دون طوله العينان^(٤)
حُفَّتْ حافته حيث تنهى بخيام في العين كالظلمان^(٥)
زينوا وسطها بطارمة مئة ل^(٦) الثريا يحفها النسران^(٥)
ثم حشوا الخيام بيض^(٦) كأمننا ل^(٦) المها في صرائم الكُثبان^(٦)

(١) عيسى باذ : محلة كانت بشرقي بغداد ومعنى باذ عمارة : فكأن معناها عمارة عيسى وهو عيسى بن المهدي .

(٢) بهار : نبت طيب الرائحة . الحوذان : بقلة من يقول الرياض لها نور أصفر طيب الرائحة أيضاً .

(٣) كذا في ف ، وفي س ، ب : « يزهي » .

(٤) التحاسين : جمع تحسين وهو ما وضع للزينة .

(٥) الطارمة : بيت من خشب كالقبة ، معرب .

(٦) صرائم الكُثبان : جمع صريمة ، وهي قطعة من الرمل .

يتجاوبن في غناء شجى أسعداني يا نخلتي حلوان^(١)
 فبقصير السلام من سلم الله وأبقى خليفة الرحمن
 ولديه الفزلان بل هن أبهى عنده من شواذن الفزلان^(٢)
 ياله منظراً ويوم سرور شهدت لذتيه كل حصان

فأمر لها المهدي بعشرة آلاف درهم ، وله بمثلها ؛ قال : ثم دخلت الحجناء على
 العباسة بنت المهدي ، فأنشدتها تقول :

أئينالك يا عباسة الخير والحيا وقد عَجَّتْ أدمُ المهاري وكَلَّتِ^(٣)
 وما تركتُ منا السنون بقيةً سوى رمةٍ منا من الجهد رمتِ
 فقال لنا من ينصح الرأي نفسه وقد ولت الأموال عنا فقلتِ
 عليك ابنة المهدي عوذى بابها فإن محل الخير في حيث حلتِ

الحجناء تمدح العباسة
 بنت المهدي

١٠

فأمرت لها بثلاثة آلاف درهم وكسوة وطيب ، فقالت :

أغنيتني يا ابنة المهدي أي غنى بأعجرين كثير فيهما الورق

— أي : أغنيتني على عقب ما أغناني أخولك . بأعجرين : بكيسين —

من ضرب تسع وتسعين مُحْكَةً مثل المصاييح في الظلماء نأتلق

٣٣

٢٠

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : « يتجاوبن » بدل « يتجاوبن » ، ونخلتنا حلوان : يطلق هذا الاسم على
 جملة ، قرى والمراد هنا حلوان العراق ، وهي في آخر السواد مما يلي بغداد شرقاً . وهذا الشطر أول
 قصيدة لمطيع بن إياس اللبي من أهل فلسطين قال :

أسعداني يا نخلتي حلوان وأبكياتي من ريب هذا الزمان
 واعلم أن ريبة لم يزل يفرق بين الألاف والبحيران

٢٠

(٢) كذا في ف ، وفي س ، ب : « شواذن » بدل « شواذن »

(٣) أدم : جميع أدماء ، أي لونها مشرب بياضاً أوسوداً .

أما الحسودُ فقد أَمسى تَمِيْظُهُ غَمًّا وكادَ يَرْجِعُ الرِّيقُ يَخْتَنِقُ
وذو الصداقةِ مَسْرورٌ بنا فَرِحَ بِأدى البشارةِ ضاحٍ وجْههُ شَرِقُ^(١)

وقال ابن أبي سعد :

كان إسحاق بن الصباح الأشعثي صديقاً للنَّصيب ، وقدم قدمة من الحجاز ،
فدخل على إسحاق ؛ وهو يهب لجماعة وردوا عليه بُرّاً وتمراً ، فيحملونه على إلبهم
ويعضون ، فوهب لنصيب جارية حسناء يقال لها : مَسْرورة ، فأردفها خلفه ، ومضى
وهو يقول :

إذا احتقبوا بُرّاً فَأَنْتِ حَقِيبَتِي من البَشَرِيَّاتِ الثقالِ الحَقَائِبِ^(٢)
ظفرتُ بها من أشعثي مهذبٍ أَعْرَ طَوِيلِ الباعِ جَمَّ المواهبِ
فَدَمِي لَكَ يَا إِسْحاقُ كُلُّ مَبْخَلٍ ضَجورٍ إذا عَضَّتْ شِدَادُ النَوائِبِ
إذا ما بَخِلُ القومِ غَيَّبَ مَالَهُ فَهَالِكٌ عِدَّتْ حَاضِرُهُ غَيْرُ غَائِبِ^(٣)
إذا اكْتَسَبَ القومُ الثَّرَاءَ فَإِنَّمَا تَرى المَحْدَغُ نَمًا من كَرِيمِ المَكاسِبِ

وقال فيه أيضاً :

فَتَى من بنى الصَّبَّاحَ يَهْتَزُّ للنَّدَى كما اهْتَزَّ مَسْنُونُ الْغَرارِ عَتِيقُ
فَتَى لا يَذُمُّ الضَّيفُ والجَارُ رِفْدَهُ ولا يَحْتَوِيهِ صَاحِبٌ وَرَفِيقُ^(٤)
أَعْرُ لأَبْناءِ السَّبِيلِ مَوَارِدُ إلى بيتِهِ تَهْدِيهِمُ وطَرِيقُ

(١) كذا في ف و في س ، ب : «لنا» بدل «بنا» .

(٢) كذا في ف و في س ، ب : «الشرفيات» . بدل «البشریات»

(٣) كذا في ف ، و في س ، ب «المال» بدل «القوم» فعالمك عد . أى كثير .

(٤) يحتويه : يكرهه .

وإن عُددَ أنسابُ الملوكِ وجدتهُ إلى نَسبِ يعملوهمُ وَيَفوقُ
فما في بني الصَّبَّاحِ إن بُعدَ المَدَى على الناسِ إلا سابقٌ وعَرِيقُ
ولم لي لِمَنْ شاحنتُمُ لمُشاحِنٌ وإني لِمَنْ صادقُمُ لَصَدِيقُ
قال : وكان النُصيبُ إذا قَدِمَ على المَهديّ استهداه القوَّادُ منه ، وسأله أن يأمره
بزيارتهم ، فكان فيمن استزاره خُزَيْمة بن خازم ، فوصله وحمله ، وقال فيه :

وجدتُك يا خُزَيْمةُ أُرِيحِيًّا بما تحوى وذا حَسْبٍ صَمِيمِ
تَمِيمٌ كانَ خيرَ بني مَعَدٍّ وأنتَ اليومَ خيرُ بني تَمِيمِ
سوى رهطِ النَبِيِّ وهم أديمٌ وأنتَ قَدِدتَ من ذاكِ الأديمِ
وقال فيه أيضاً :

يملح خزيمة بن
خازم

يا أَفْضَلَ الناسِ عوداً عندَ مَعْجَمِهِ إذا تَفَاضَلَ يوماً مَفْجَمُ العُودِ
إني لواحدٌ شعِرٍ قد عُرِفْتُ به وذا خزيمةُ أَضْحَى واحدَ الجودِ
إن يَمْطَكَ اليومَ معروفاً يَمِدُّكَ غداً فأنتَ في نائلٍ منه وموعودُ^(١)
وقد رأينا تَمِيماً غيرَ مُكْرَهَةٍ أَلَقْتُ إِلَيْكَ جَمِيعاً بِالْقَالِيدِ
فأنتَ أكرمُها نفساً وأَفْضَلُها إن الصناديدَ أبناءَ الصناديدِ

٣٤
٢٠

قال : وكان في غزاة سَمَّاوُ^(٢) مع المَهديّ ، فوقف به فرسه ، ومرَّ به جَعْدٌ مولى عبد الله
ابن هشام بن عمرو ، وبين يديه فرسٌ يُجَنَّبُ^(٣) فقال له : قد تَرَى قيامَ فرسي تحتي ،
فاردُّدْ إلى جَنِيبِكَ حتى يَتَرَوَّحَ فرسي ساعة ، فسَكَتَ ، ولم يُجِبْهُ فقال فيه :

شعره في جعد

(١) كذا في ف و في س ، ب : « على ثقة » بدل « يمدك غدا » .

(٢) سَمَّاوُ : من ثغور الشام قرب المصيصة وطرسوس ، وأصلها بالصاد ، ولما أنزل أهلها يَهْدَادُ سموا

موضعهم بالسين .

(٣) فرس يجنب : يقاد إلى آخر .

أُنَادَى بِأَعْلَى الصَّوْتِ جَعَلَهُ وَقَدْ بَرَى مَكَانِي وَلَكِنْ لَا يُجِيبُ وَيَسْمَعُ
وَلَمْ يَرْنِ أَهْلًا لِحُسْنِ إِجَابَةٍ وَلَا سُوءِهَا إِنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْجِعُ
فَلَوْ أَنَّكَ جَازَيْتُ جَعْدًا بِفَعْلِهِ لَقَدْ لَاحَ لِي فِيهِ مِنَ الشَّعْرِ مَوْضِعُ
وَلَكِنِّي جَافَيْتُ عَنْهُ لِغَيْرِهِ بِحُسْنِ الَّذِي يَأْتِي إِلَيَّ وَيَصْنَعُ
رَأَيْتُكَ لَمْ تَحْفَظْ قُرَابَةً بَيْنَنَا وَمَا زَالَتِ الْقُرْبَى لَدَى النَّاسِ تَنْفَعُ

قال : وسأل عبيد الله بن يحيى بن سليمان مركباً ، فأعطاه إياه ، وجعل معه شريكاً

له فيه ، فقال :

لا يريده شريكاً

لَقَدْ مَدَحْتُ عَبِيدًا إِذَا طَمِعْتُ بِهِ وَقَدْ تَمَلَّقْتُهُ لَوْ يَنْفَعُ الْمَلْسُوقُ
فَعَادَ يَسْأَلُ مَا أَصْبَحْتُ سَائِلَهُ فَكَلَّمْنَا سَائِلًا فِي الْحَرْصِ مُتَّفِقُ
أَحِينَ سَارَ مَدِيحِي فِيكُمْ طُرُقًا وَحَيْثُ غَنَّتْ بِهِ الرِّكْبَانُ وَالرُّفُقُ
قَطَعْتُ حَبْلَ رَجَاءٍ كُنْتُ أَمَلُهُ فِيمَا لَدَيْكَ فَأُضْحِي وَهُوَ مُنْحَذِقُ^(١)
قَدْ كَانَ أَوْ رَقَّ عَوْدِي مِنْ أَيْدِكَ فَقَدْ لَحَيْتُ عَوْدِي بِجَفِّ الْعُودِ وَالْوَرَقِ
مِنْ نَازِعِ الْكَلْبِ عَرَفَا يَرْتَجِي شَبَعًا كَمَصْطَلٍ بِمَحْرِقِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ^(٢)

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : كتب إلى أبو محمد

إسحاق بن أبي إبراهيم يقول :

أُنشِدْتُ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى قَوْلَ أَبِي الْحَجَنَاءِ نُصَيْبٌ :

عِنْدَ الْمُلُوكِ مَضْرُوءَةٌ وَمَنَافِعُ وَأَرَى الْبِرَامِكَ لَا تَنْضَرُ وَتَنْفَعُ

الفضل بن يحيى
يستقل ما أعطاه
إياه

(١) متعلق : متقطع .

(٢) حرقا : عظما وفي س ، ب : « حرقا » وما أثبتناه من ف

إِن العُرُوقَ إِذَا اسْتَسْرَبَهَا الثَّرَى أَشِيرَ النَّبَاتُ بِهَا وَطَابَ الْمَرْعُ^(١)
 فَإِذَا نَكِرَتْ مِنْ أَمْرِءٍ أَعْرَاقَهُ وَقَدِيمَهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ
 قَالَ : فَأَعْجِبْهُ الشَّعْرُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، كَأَنِّي وَاللَّهِ لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْقَوْلَ إِلَّا السَّاعَةَ ،
 وَمَا لَهُ عِنْدِي عَيْبٌ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُفِّتْهُ عَلَيْهِ . قَالَ : قُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، وَقَدْ
 وَهَبْتَ لَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ! فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ بِمُكَافَأَتِهِ لَهُ ، فَكَيْفَ
 ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ !

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ قَالَ :
 كَانَ أَبِي يَسْتَمْلِحُ قَوْلَ نُصَيْبٍ وَقَدْ رَأَى كَثْرَةَ الشُّعْرَاءِ عَلَى بَابِ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى .
 فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ :

جود الفضل جعل
الناس كلهم شعراء

مَا لَقِينَا مِنْ جُودِ فَضْلِ بْنِ يَحْيَى تَرَكْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ شُعْرَاءَ
 وَيَقُولُ : مَا فِي الدُّنْيَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى ، وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ أَخَذَ مِنْهُمْ مَا لَا جَلِيلًا
 وَلَكِنْ قَلَّمَا سَمِعْتُ بِطَبَقَتِهِ مِثْلَهُ .

(١) أَشِيرَ النَّبَاتُ : أَزْهَرَ .

صوت

طاف الخيالُ ولات حينَ تطرُبِ أن زار طيف موهبًا من زَيْنَبِ^(١)

طرقتُ فنقرتِ السكرى عن نائمٍ كانتُ وسادتهُ ذراعَ الأرحبِ^(٢)

فبكى الشبابَ وعهدَه وزمانَه بعد المشيبِ وما بُكاه الأُشبِ

عروضه من الكامل، الشعر لأبي شراة القيسى ، والغناء لدعامة البصرى خفيف
رَمَل بالبنصر من كتاب الهشامى .

٣٥

٢٠

(١) فى س ، ب : « المطرب » بدل « تطرب » .

(٢) الأرحبى : الحمل المنسوب إلى أرحب ، وهى قبيلة من همدان .

أخبار أبي شراعة ونسبه

هو — فيما كتب به إلينا ابنه أبو الفياض سوار بن أبي شراعة من أخباره ونسبه —
أحمد بن محمد بن شراعة بن ثعلبة بن محمد بن عير بن أبي نعيم بن خالد بن عبدة بن
مالك بن مرة بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل :

اسمه ونسبه

شاعرٌ بصرى من شعراء الدولة العباسية جيد الشعر جزله ، ليس برقيق الطبع ،
ولاسهل اللفظ ، وهو كالبدوي الشعر في مذهبه ، وكان فصيحاً يتعاطى الرسائل
والمخطوب مع شعره ، وكانت به لؤثة وهوج .

وأمه من بني تميم من بني العنبر ، وابنه أبو الفياض سوار بن أبي شراعة أحد
الشعراء الرواة ، قدم علينا بمدينة السلام بعد سنة ثلثمائة ، فكتب عنه أصحابنا قطعاً^(١)
من الأخبار واللغة ، وفانئى فلم ألقه ، وكتب إلى وإلى أبي — رحمه الله — بإجازة
أخباره على يدي بعض إخواننا ، فكانت أخبار أبيه من ذلك .

أمه وأبوه

فنها ما حكاه عنه أنه كان جواداً لا يُلِقُ^(٢) شيئاً ، ولا يُسأل ما يقدر عليه
إلا سمح به ، وأنه وقف عليه سائل يوماً فرمى إليه بتغله وانصرف حافياً ، فعثر فدميت

١٠٠

يحب نعله فتدعى

إصبعه فقال في ذلك :

أصبغه

ألا لا أبالي في المِلا ما أصابني وإن نَقِبت نَعْلِي أَوْ حَفِيت رِجْلِي^(٣)
فلم تَرِ عَيْنِي قَطُّ أَحْسَنَ مَنْظَرًا من النكَبِ يَدْمِي في المِوَاساةِ والبَذلِ^(٤)
ولستُ أبالي مَنْ تَأَوَّبَ مَنْزِلِي إِذَا بَقِيتُ عِنْدِي السَّرَاوِيلُ أَوْ نَعْلِي^(٥)

(١) كذا في ف وفي س ، ب : « قطعات الأخبار » .

(٢) لا يُلِقُ : لا يمسك .

(٣) في هج : « ما لقيته » بدل « ما أصابني » . ونقبت نعلاني : رقت أو ثقيبت .

(٤) من النكَبِ يَدْمِي : وهو صدم الحجارة الرجل ، وفي هج : « من الرجل تدعى » .

(٥) تأوَّبَ منزلي : زارني ليلاً .

أخوه يقول إنه
مجنون فينشد شعرا

قال : وبلغه أن أخاه يقول : إن أخى مجنون ، قد أقترنا ونفسه ، فقال :

أَنْبَرُ مَجْنُونًا إِذَا جُدْتُ بِالذِّى مَلَكَتُ وَإِنْ دَافَعْتُ عَنْهُ فَعَاقِلُ
فَدَامُوا عَلَى الزُّورِ الَّذِى قُرِفُوا بِهِ وَدَمْتُ عَلَى الْإِعْطَاءِ مَا جَاءَ سَائِلُ^(١)
أَبِيتُ وَتَأْتَى لِي رِجَالُ أَشْحَةٍ عَلَى الْمَجْدِ تَنِيمُهُمْ تَمِيمُ^(٢) وَوَائِلُ^(٣)

قال : وقال أيضا فى ذلك :

أَنْ كُنْتُ فِي الْفَتَيَانِ آلُوتَ سَيِّدَا كَثِيرَ شُحُوبِ اللَّوْنِ مُخْتَلِفِ الْمَصْبِ^(٤)
فَمَا لَكَ مِنْ مَوْلَاكَ إِلَّا حِفَاظُهُ وَمَا لِمَرْءٍ إِلَّا بِاللِّسَانِ وَبِالْقَلْبِ
هَمَّا الْأَصْفَرَانِ الذَّاكِدَانِ عَنِ الْفَتَى مَكَارِهِهِ وَالصَّاحِبَانِ عَلَى الْخَطْبِ
فَلَا أَطِقُ سَمَى الْكَرَامِ فَانْتَى أَفْكَ عَنْ الْعَانِي وَأَصْبِرُ فِي الْحَرْبِ

أخبرنى عمى قال : أخبرنى ميمون بن هارون قال : حدثنى إبراهيم بن المدبر قال :
كان عندى أبو شراة بالبصرة ، وأنا أتولّاها ، وكان عندى عمير المغنى المدنى ،
وكان عمير بن مرة غطفانيا ، وكان يغنى صوتا يجيده ، واختاره عليه وهو :

أَتَحْسِبُ ذَاتَ الْخَالِ رَاجِيَةً رَبًّا وَقَدْ صَدَعْتَ قَلْبًا يُجْنُّ بِهَا حُبًّا

٣٦

٢٠

فاقترحه أبو شراة على عمير ، فقال : أعطنى دراهم ، حتى أقبل اقتراحك ، فقال له
أبو شراة : أخذ المغنى من الشاعر يدلُّ على ضعف الشاعر ، ولكنى أعرضك
لأبى إسحاق ، ففتاه إياه ثلاث مرات وقد شرب عليه ثلاثة أرطال ، وقال :

عَدَوْتُ إِلَى الْمُرَى عِدْوَةً فَاتِكَ مَعْنٍ خَلِيعٍ لِلْعَوَازِلِ وَالْعُذْرِ^(٥)

(١) قرءوا به : وصموا .

(٢) رجال أشعة . جميع صحيح ، أى بخيل ، وفى ف : « أعة » .

(٣) كذا فى ف ، وفى س ، ب : « لئن » وهو تحريف .

(٤) كذا فى ف وفى س ، ب : « غدوت غدوة » . بدل « عدوت » وفى س ، ب : معن ، بدل « معن »

ومعنى معن : مبالغ فى العناء والتجشم .

فقال لشيء ما أرى قلتُ : حاجةٌ مُغلّلة بين الخنق والنحر^(١)
 فلما لواني بَسْتَيْب زَجْرُهُ وقلت : أَعْتَرَفْنَا كَلَانًا عَلَى بَحْرِ^(٢)
 أليس أبو إسحاق فيه غِنَى لَنَا فَيُجْدِي عَلَى قَيْسٍ وَأُجْدِي عَلَى بَكْرِ
 فَنَقِي بِذَاتِ الْخَالِ حَتَّى اسْتَخَفَّنِي وَكَادَ أَدِيمُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِنَا يَجْرِي

حدثني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني محمد بن يزيد المبرد قال :

كان أبو سُراة صديقًا لابن المدبر أيامَ تقلّده البصرة ، وكان لا يفارقه في سائر
 أحواله ، ولا يمنعه حاجة يسأله إياها ، ولا يشفع لأحد إلا شفّعه ، فلما عُزل إبراهيم بن
 المدبر شيعته الناس ، وشيعته أبو سُراة ، فجعل يردُّ الناسَ ، حتى لم يبقَ غيره ، فقال له :
 يا أبا سُراة غايَةُ كل مودّع الفراقُ ، فانصرفَ راشدًا مكلّوءًا من غيرِ قَلَى واللّهِ
 وَلَا مَلَلٍ ، وأمرَ له بمِثْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، ففانقه أبو سُراة ، وبكى ؛ فأطال ،
 ثم أنشأ يقول :

ابن المدبر يعطيه
 عشرة آلاف درهم

يا أبا إسحاقَ مِرْ في دَعَةٍ وَاَمْضِ مصحوبًا فما منك خَلْفُ
 لَيْتَ شعري أَيْ أرضٍ أَجْدَبْتُ فَأَغِيثْتُ بك من جَهْدِ العَجْفِ !
 نزل الرُّحْمُ من الله بِهِمْ وَخُرِمْنَاكَ لِذَنْبٍ قَدْ سَلَفُ
 إِنَّمَا أَنْتَ رَيْعٌ بَاكِرٌ حَيْثُمَا صَرَفَهُ اللَّهُ انصَرَفُ

قال أبو الفياض سَوَّار بن أبي سُراة :

دخل أبي علي إبراهيم بن المدبر وعنده مَنَجَّمٌ ، فإراه^(٣) إبراهيم بن المدبر في رؤية

(١) مغلّلة : داخلة ممثلة ، الخنق : موضع الخناق .

(٢) في ف : « يستيب » أي يسألني أنا أيّبه .

(٣) س ، ب « فما رآه » تحريف ، ماراه : بمعنى عارضه .

الهلال لشهر رمضان ؛ فحكم المنجم بأنه يرى ، وحلف إبراهيم بمقت غلمانه أنه لا يرى ،
فرئ في تلك الليلة . فأعتق غلمانه ، فلما أصبح دخل الناس يهتثونه بالشهر ، فأنشده
أبو شراعة يقول :

أيها المكثر التجنى على الما ل إذا ما خلا من السؤال
أفتنا في الدين أعتقت بالأمه س مواليك أم موالى الهلال ؟
لم يكن وكذلك الهلال ولكن تنأى لصالح الأعمال
إنما لذتاك في المال شقى صونك العرض وابتذال المال^(١)
ما نبلى إذا بقيت سليما من تولت به صروف الليالى

قال أبو الفياض : وكان أبو شراعة صديق السدري ، فدعا يوماً إخوانه ،
وأغفل أبا شراعة . فرآه الرياشي ، فقال : يا أبا شراعة ، أألسن السدري معنا ؟
فقال : لم يدعنا . وصر به جماعة من إخوانه ، فسألوه عن مثل ذلك ، وصر به عيسى بن
أبي حرب الصفار — وكان ممن دعى — فجلس وحلف ألا يبرح حتى يأتي السدري ،
فيعتذر إليه ، ويدعوه ، فقال أبو شراعة :

٣٧
٢٠

أيز حماري في حرام شعري وخصيتاه في حرام قدري
إن أنا لم أشفعهما يوفير لو كنت ذا وفير دعاني السدري
أو كان من هم هشام أمري أوراخ إبراهيم بطري ذكري
وابن الرياشي الضعيف الأسر يخاف إن أردف ألا يهوى^(٢)

(١) في معج : « في الدهر » بدل « في المال »

(٢) في س : « أو أردف » بدل « إن أردف » .

وَأَنْتَ يَا عِيسَى سَقَاكَ الْمُسْرَى^(١) نَعَمْ صَدِيقُ عُسْرَةٍ وَيُسْرٍ
قَالَ أَبُو الْفَيْضِ : سَقَطَتْ دَارُنَا بِالْبَصْرَةِ ، فَمَوْتِبَ أَبِي عَلِيٍّ بَنَائُهَا ، وَقِيلَ لَهُ : اسْتَعِنْ
بِإِخْوَانِكَ إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ فَقَالَ :

لا يستعين بإخوته
في بناء داره

نَلُومُ ابْنَةَ الْبَكْرِىِّ حِينَ أَمَوَّهَا هَزِيلًا وَبَعْضُ الْأَكْبِينِ سَمِينُ
وَقَالَتْ : خَلَاكَ اللَّهُ تَسْتَحْسِنُ الْعَرَا عَنْ الدَّارِ إِنْ النَّائِبَاتِ فُنُونُ
وَحَوْلَكَ إِخْوَانُ كِرَامٍ لَهُمْ غَنَى فَقُلْتُ لِإِخْوَانِي : الْكَرَامُ عُيُونُ
ذَرِبْنِي أُمْتُ قَبْلَ احْتِلَالِ مَحَلَّةٍ لَهَا فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ غُضُونُ
سَأَفْدِي بِمَالِي مَاءَ وَجْهِ إِنْ بِي مَا فِيهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاءِ ضَمِينُ^(٢)

قَالَ سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ : كَانَ إِخْوَانُ أَبِي يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ
ابن جعفر بن سليمان في ليالي شهر رمضان ، فيهم الرياشي والجمَّاز ، فقال أبي في ذلك :
لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْعَةِ الْجَمَّازِ أَقْعَدُنِي مَقَاعِدًا قُرْبَهُنَّ الرِّيفُ وَالشَّرَفُ
لَكُنْتُ كُنْتُ لِلْعَبَّاسِ مَتَبَعًا وَلَيْسَ فِي مَرْكَبِ الْعَبَّاسِ مَرْتَدَفُ^(٣)
قَدْ بَقِيتُ مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ وَاحِدَةً فَعَاوِدُوا مَلَحَ الْبَقَالِ وَانصَرَفُوا^(٤)
قَالَ : وَتَزَوَّجَ نَدِيمٌ لِأَبِي شُرَاعَةَ بِقَالَ لَهُ بَيَّانُ^(٥) امْرَأَةٍ ، فَاتَّقَى عَرْسَهُ فِي لَيْلَةٍ طَلَّقَ
فِيهَا أَبُو شُرَاعَةَ امْرَأَتَهُ ، فَمَوْتِبَ فِي ذَلِكَ ، وَقِيلَ : بَاتَ بَيَّانُ عَرُوسًا ، وَبَتَّ عَزَبًا ،
قَالَ فِي ذَلِكَ :

في ليالي شهر
رمضان

طلاته ليلة عرس

(١) كَذَا فِي ف : وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَجْرِي السَّحَابُ لَيْلًا وَهُوَ اللَّهُ ، وَفِي س ، ب : الْمَثْرَى ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُرَادُ
بِالْمَثْرَى : السَّحَابُ نَفْسُهُ ، فَمِنْ أَسْمَاءِهِ سَارِيَّةٌ ، وَيُلَاحِظُ فِي قَوْلِهِ : « نَعَمْ صَدِيقُ » أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الْقِيَاسَ فِي
فَاعِلٍ نَعَمْ وَبِئْسَ .

(٢) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « مَاءُ الْحَيَاءِ » ، بَدَلَ « مَاءِ الْحَيَاءِ »
(٣) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « مَوْكِبٌ » بَدَلَ « مَرْكَبٌ » . وَفِي ه : « هَجَجَ » : « تَجَمَّعَ » بِشَدِيدِ الْبَاءِ .
(٤) كَذَا فِي ف وَهَجَجَ وَرَبَّمَا كَانَ اسْمُهُ « الْمَنْهَالُ »
(٥) فِي ف : « تَبَّانٌ » بَدَلَ « بَيَّانٌ » .

رَأَتْ عُرْسَ بَيَّانٍ فَهَبَّتْ تَلُومَنِي رَوَيْدَكَ لَوْ مَا فَالَطَلَّقَ أَحَوطُ
 رَوَيْدَكَ حَتَّى يَرْجِعَ الْبَرُّ أَهْلَهُ وَيَرْحُمُ رَبُّ الْمَرْسُ مِنْ حَيْثُ يُغْبَطُ
 إِذَا قَالَ لِلطَّحَّانِ عِنْدَ حَسَابِهِ أَعِدْ نَظْرًا إِنِّي أَظُنُّكَ تَفَاطُ
 فَمَا رَاعَهُ إِلَّا دَعَاءَ وَلِيدَةٍ هَلُمَّ إِلَى السَّوَاقِ إِنْ كُنْتَ تَنْشَطُ
 هِنَاكَ يَدْعُو أُمُّهُ فَيَسْبِيهَا وَيَلْتَبِسُ الْأَجَرَ الْعَقُوقَ فَيَحْبِطُ^(١)
 فَيَاذَا الْعُلَا إِنِّي لَفَضْلِكَ شَاكِرٌ أَيُّتُ وَحِيدًا كَلَّمْتُ أَضْرَطُ
 قَالَ : تَمَّ بَلْفُهُ عَنْ بَيَّانٍ هَذَا أَنَّهُ عَجَزَ عَنْ امْرَأَتِهِ ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا ، وَلَقِيَ مِنْهَا شَرًّا ،
 فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

رَمَى الدَّهْرُ فِي صَحْبِي وَفَرَّقَ جُلَاسِي وَبَاعَدَهُ عَنِّي بَظْعَنٍ وَإِعْرَاسِ
 فَكَلَّمُهُمْ يَبْنِي غِلَافًا لِأَيُّرِهِ وَأَقْعَدَنِي عَنْ ذَاكَ قَتْرَى وَإِفْلَاسِي
 فَشَكَرْتُ لِرَبِّي خَانَ بَيَّانَ أَيْرُهُ وَأَسْمَى بِأَيْرِي فِي الظَّلَامِ عَلَى النَّاسِ
 يَمْسَحُهُ بِالْكَفِّ حَتَّى يَقِيمَهُ وَهَلْ يَنْفَعُ الْكَفَّانَ مِنْ ثَقُلِ الرَّاسِ^(٢)
 وَقَالَ أَبُو الْفَيَاضِ سَوَّارُ :

نَظَرَ إِلَى أَبِي يَوْمًا وَقَدْ سَأَلْتُ عَمِّي حَاجَةَ فَرْدَتِي ، فَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ :
 حُبِّي لِإِغْنَاءِ سَوَّارٍ يُجَشِّمُنِي خَوْضَ الدُّجَى وَاعْقَسَافِ الْمَهْمَةِ الْبِيدِ
 كَيْ لَا تَهُونَ عَلَى الْأَعْمَامِ حَاجَتُهُ وَلَا يَمْلَأُ عَنْهَا بِالْمَوَاعِيدِ
 وَلَا يُولِيهِمْ إِنْ جَاءَ يَسْأَلُهَا أَكْتَفَافَ مَعْرُضَةٍ فِي الْعَيْسِ مَرْدُودِ^(٣)
 أولادنا أكبادنا

(١) ديلتيس الأجر : لعله ويلتبس الأجر .

(٢-٢) تكلمة مزهدة ، وهي .

(٣) كذا في ف والمراد جعل يكثر أن يولى مرضه ، في معج : « أكتاف مغرورق العيين مردود » .

كذا في ب وفي س ، ب : « العيش » . بدل « العيس »

إذا بكى قال منهم ذو الحِفاظ له لقد بُليت بِمُخلقٍ غيرِ محمودٍ
قال : وتمامي أبو سُراعة ورجلٌ من أهل بَعداد في النُبَيْذ ، فجعل البغدادي يذمُّ
نُبَيْذ التمر والدَّبس^(١) ، فقال أبو سُراعة :

يحبذ النُبَيْذ

إذا انتخبْتَ حَبه وِدْبَه ثم أجذت ضربه ومَرَسَه^(٢)
ثم أطلت في الإماء حَبسه شربت منه الباطلُ نَفْسَه

قال : وأعوز أبا سُراعة يومئذ النُبَيْذ ، فطلب من نديمين كانا له ، فاعتلَّ
أحدهما بحلاوة نُبَيْذه ، والآخرُ بِمُحْمُوضته ، فاشتري من تباذ يقال له : أبو مَظْلُومَة
دَسْتِيجَه^(٣) بدرهمين ، وكتب إليهما :

دارهمه غنى عن
سؤال بجليين

سيفنى عن حلاوة دِبسٍ يحى وَيُفنى عن مُحْوَضِ أبي أمية
أبو مَظْلُومَة الشَيْخُ المولى إذا اتَّزنت يدها دِرْهَمِيَه

١٠

أخبرني علي بن سليمان قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :

كان أبو سُراعة قبيحَ الوجه جداً ، فنظر يوماً في المرأة ، فأطال ، ثم قال : الحمد لله
الذى لا يحمدُ على الشرِّ غيرُه .

قال سوار بن أبي سُراعة : حلفَ أبي ألا يشرب نُبَيْذاً بطلاق امرأة كانت

١٥

عنده ، فهجره حولين ، ثم حنث ، فشرب ، وطلق امرأته وأنشأ يقول :

يوثر التَّهْيِيلُ على
امرأته

فن كان لم يسمع عَجِيباً فإني عَجِيبُ الحديثِ يا أميمَ وصادقُه
وقد كان لى أنسانٍ يا أمَ مالِكٍ وكلُّ إذا فَنَشْتَنى أنا عاشقُه

(١) الدبس : صلب التمر

(٢) أنتخبْتَ حبه : دله وزيره . ضربه ومَرَسَه : نفقه من الماء ودعكه باليد

(٣) دَسْتِيجَة : إماء من زجاج

عزيرة والكأس التي من يَحْلها تُخادعه عن عقله فتصادقه^(١)
 تحاربنا عندي فمطلت دَنها وأكوابها والدهر جَمَّ بوائقه^(٢)
 وحرمتها حولين ثم أزلني حديث الندامى والنشيد أوافقه
 فلم أشرب الكأس بانت بأختها فبان الغزال المستحب خلاقه
 فما أطيب الكأس التي اعتضت منكم ولكنها ليست بريم أعاقه

قال أبو الفياض : قال أبي : قصدت الحسن بن رجاء بالأهواز ، فصادفت بيباه
 دعبل بن علي الخزاعي وجماعة من الشعراء ، وقد اعتل عليهم بدين لزمه ومصادرة^(٣)
 فكتب إليه :

في مجلس
 الحسن بن رجاء

المال والعقل شيء يستعان به على المقام بأبواب السلاطين
 وأنت تعلم أني منهما عطل إذا تأملتني يا بن الدهاقين
 هل تعلم اليوم بالأهواز من رجل سواك يصلح للدنيا ولدين
 قال : فوعدنا وعداً قرّبه ، ثم تدافع ، فكتب إليه :

آذنت جبتي بأمر قبيح من فراق اللطيفان الفسيح^(٤)
 فكأنني بمن يزيد على الجبّة في ظل دار سهل بن نوح
 أنت روح الأهواز يا بن رجاء أي شيء يعيش إلا بروح
 فأذن لي وللجماعة ، وقضى حوائجنا .

قال أبو الفياض وحدثني أبي تال :

حججت ، فأنت دار سعيد بن سلم ، فنحرت فيها ناقة ، وقلت :

يخدع أبناء سعيد
 بناقة عجفاء

(١) في هـ ، هج « وتسارقه » بدل « فتصادقه »

(٢) بوائقه : جمع بائقة بمعنى مصيبة

(٣) مصادرة : مطالبة

(٤) في م ، ا : « السبيح » ، وفي هـ ، هج : « الملبح »

وردت دارَ سعيد وهي خاليةٌ وكان أبيضَ طعاماً ذرى الإبلِ
فارتحتُ فيها أصيلاً عند ذِكرته وصُحبتني بِمَنى لاهونَ في سُفْلِ
فابتعتُ من إبلِ الجمالِ دهشرةً موسومةً لم تكن بالحقةِ المُطلِ (١)
نحرتها عن سعيد ثم قلت لهم : زوروا الحطيمَ فإنني غيرَ مرتحلِ

قال : وبلغت الأبيات وفعلت ولده ، فأحسنوا المكافأة ، وأجزلوا الصلة ؛ قال :
فقال له صديق له : وأنت أيضاً قد استجذت لهم النخيرة ! فضحك ، ثم قال : أغركَ
وصني لها ؟ أشهد الله أني ما بلغت بها دار سعيد إلا بين عمودين .
وقال أبو الفياض :

كان أبو أمانة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن سلم (٢) — وأمه سعدى بنت
عمرو بن سعيد بن سلم — صديقاً لأبي شُراعة ، وكانت أمه سعدى تموله ، فكان
أبو شُراعة لا يزال يبعث به ، وبلغه أن أبا أمانة يقول : إنما معاشر أبي شُراعة من
السلطان ورفده ، ولولا ذلك لكان فقيراً ؛ فقال فيه :

عَيَّرَتْنِي نَائِلَ السُّلْطَانِ أَطْلُبُهُ باضِلُّ رَأْيُكَ بَيْنَ الْخُرْقِ وَالنَّزَقِ (٣)
لَوْلَا امْتِنَانُ مِنَ السُّلْطَانِ تَجْهَلُهُ أَصْبَحْتُ بِالسُّودِ فِي مَقْعُو عَسٍ خَلَقِ (٤)

— السُّود : موضع تنزله بأهله بالبادية (٥) —

رثَّ الرُّدَا بَيْنَ أَهْدَامِ مَرْقَعَةٍ بَيْتُ فِيهَا بَلِيلُ الْجَائِعِ الْفَرَقِ

(١) دهشرة : ناقة كبيرة ، وفي ب ، أ ، م : « دوسرة » وهي بمعناها . الحقه : الناقة التي دخلت
في السنة الرابعة ، والمطل : هو التي لاسمة لها ولا قلائد.

(٢) في معجم ياقوت : « سالم » . بدل « سلم » .

(٣) كذلك في ف وياقوت ، وفي س ، ب : « الخلق » بدل « الخرق » .

(٤) « مقع » من خلق : بال اللام .

(٥) في معجم ياقوت : السود : قرية بالهامة ، ولا يناسب ذلك ما هنا .

لا شيء أثبت بالإنسان معرفةً من التي حزمت جنبه بالخرق^(١)
 فأين دارك منها وهي مؤمنة بالله معروفة الإسلام والشفق
 وأين رزقك إلا من يدى مرة مايت من مالها إلا على سرق
 تبنت والهرمدوداً عيونكم إلى تطعمها مخضرة الحديق
 ما بين رزقيكما إن قاس ذو فطن فرق سوى أنه يأتيك في طبق
 شاركه في صيده للفار تأكله كما تشاركه في الوجه والخلق

قال أبو الفياض : وزاره أبو أمانة يوماً فوجد عنده طفشيلاً فأكله كله ، فقال
 أبو شراة يمازحه :

عين جودى لبرمة الطفشيل واستهلي فالصبر خير جميل^(٢)
 فجعتني بها يد لم تدع للذّر في صحن قدرها من مقل
 كان والله لحمها من فصيل رانع يرتع كريمة البقول^(٣)
 غفلطنا بلحمه عذب الشا م إلى حص لنا مبلول
 فأتتنا كأنها روضة بالحرز ن تدعو الجيران للتطفيل
 ثم أكفأت فوقها جفنة الحى وعلقت صحفى في زيل^(٤)
 فمَنى الله لى بفظ غليظ ما أراه يقر بالتنزيل
 فانتحى دائبا يدبل منها قلت : إن الثريد للتدليل^(٥)
 فتغنى صوتاً ليوضح عندى حى أم العلاء قبل الرحيل

٤٠
 ٢٠

(١) كذا في ف وفي بعض النسخ : « خرمت جنبه بالخرق »

(٢) الطفشيل : نوع من المرق ، وفي المعاجم أنه كسميدع .

(٣) كذا في ف وفي س ، ب : « رانع » .

(٤) زيل : قفة أو جراب .

(٥) كذا في ف ، ومعناه يكبر اللقمة للفم ، وفي س ، ب : يذبل للتدليل .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني سوار بن أبي شراعة قال :

كتب أبي إلى سعيد بن موسى بن سعيد بن مسلم بن قتيبة يستهديه نبيذاً ،
فكتب إليه سعيد : إذا سألتني — جعلني الله فداءك — حاجة فاشطط ، واحتكم فيها
حكم الصبي على أهله ، فإن ذلك يسرني ، وأسارع إلى إجابتك فيه . وأثر له بما
التمس من النبيذ ، فزجه صاحب شرايه ، وبث به إليه . فكتب إليه أبو شراعة :
أستنسي^(١) الله أجلك ، وأستعيذه من الآفات لك ، وأستعينه على شكر ما وهب من
النعمة فيك ، إنه لذلك ولي ، وبه ملي . أتاني غلامك المليح قدته ، السعيد بملكك جدّه
بكتاب قرأه غير مستكره اللفظ ، ولا مزور عن القصد ، ينطق بحكمتك ، ويبين
عن فضلك ، فوالله ما أوضع لي خفياً ، ولا زادني بك علماً ، وإذا أنت تسأل فيه أن
تهب ، وتحب أن تحمد ، ولا غرو^(٢) أن تفعل ذلك ، ومن كتب أخذته ، لا عن كلاله
وغير كلاله ورثته ، موسى أبوك ، وسعيد جدك ، وعمرو عمك ، ولك دار الصلة ،
ودار الضيافة ، وصاحب البغلة الشهباء^(٣) وحصين بن الحمام وعروة بن الورد ، فني
أي غلات^(٤) الجدي يطعم قريبك أن يستولى على المدى ، والأمد دونك . وكتابك
إلى أن أحكم عليك تحكم الصبي على أهله ، فلشد ما جررت إلى معروفك ، ودلت على
الأنس بك ، وحاشي للحكوم له والحكوم عليه في ذات الحسب العتيق ، والمنظر
الأنيق الذي يسر القلب ، ويلأم الروح ، ويطرد الهم :

تدبّ خلال شئون الفقى ديبّ دَبي النملة المنتعش^(٥)

إذا فتحت ففمت ريمها وإن سيل سخارها قال : خُسْ

(١) أستنسي : أسأل الله أن يطيل أجلك .

(٢) لا غرو : لا عجب .

(٣) الشهباء : بياض يخالطه سواد .

(٤) غلات : جمع غلرة ، أي قدر رمية سهم أبعد ما يقدر عليه .

(٥) دبي النملة : أسفر النمل والجراد .

— خُشْنُ : كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ تَفْسِيرُهَا : طَيِّبٌ —

فَإِنْ كُنْتَ رَعَيْتَ لَهَا عَهْدًا ، وَخَفِظْتَ لَهَا عِنْدَكَ يَدًا ، فَانْظُرْ رَبَّ الْحَانُوتِ فَاْمُطِّلْهُ
دَيْنَهُ ، واقْطَعْ السَّبَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَقَدْ أَسَاءَ صُحْبَتَهَا ، وَأَفْسَدَ بِالْمَاءِ حِسَّهَا ،
وَسَلَّطَ عَلَيْهَا عَدُوَّهَا ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَبَاكَ الْمَثْمَلُ بِقَوْلِهِ :

يَرَى دَرَجَاتِ الْمَجْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا فَيَقْعِدُ وَسْطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ
وَقَدْ بَسَطَتْ قُدْرَتَكَ لِسَانَكَ ، وَأَكْثَرْتَ لَكَ الْحَمْدَ ، فَدُونِكَ نَهْزَةُ الْبَدِيهَةِ مِنْهُ :
وَبَادِرٌ بِمَعْرُوفٍ إِذَا كُنْتَ قَادِرًا زَوَالُ افْتِقَارٍ أَوْ غَنَى عَنكَ يُعْقَبُ^(١)
وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِقِرَابَةٍ^(٢) مَعَ الرَّسُولِ ، وَأَنْشَأْتُ فِي أَثَرِهَا أَقُولُ :

إِلَيْكَ ابْنُ مُوسَى الْجَوْدِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي مَجَلَّةً يَضْفُو عَلَيْهَا جِلَالُهَا^(٣)
كَتَوَّمُ الْوَحْيَ لَا تَشْتَكِي أَلَمَ الشَّرَى سَوَاءٌ عَلَيْهَا مَوْتُهَا وَاعْتِلَالُهَا
إِذَا شَرِبْتَ أَبْصَرْتَ مَا جَوْفُ بَطْنِهَا وَإِنْ ظَلِمْتَ لَمْ يَدِّ مِنْهَا هُرَالُهَا
وَإِنْ سَحَلْتَ سَحَلًا تَكَلَّفْتُ حِمْلَهَا وَإِنْ حُطَّ عَنْهَا لَمْ أَقْلُ كَيْفَ حَالُهَا؟^(٤)
بَعَثْنَا بِهَا تَسْمُو الْعَيُونُ وَرَاءَهَا إِلَيْكَ وَمَا يُخْشَى عَلَيْهَا كَلَالُهَا
وَعَنَى مُعْنَيْنَا بِصَوْتِ فَشَاقِنِي مَتَى رَاجِعٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو خِيَالُهَا
أَحِبُّ لَكُمْ قَيْسَ بْنَ عِيلَانَ كُلَّهَا وَيَعْجِبُنِي فُرْسَانُهَا وَرَجَالُهَا
وَمَالِي لَا أَهْوَى بَقَاءَ قَبِيلَةٍ أَبُوكَ لَهَا بَدْرٌ وَأَنْتَ هَلَالُهَا

(١) فِي ف : « مَنَكَ » بَدَلَ « عَنَكَ »

(٢) مَا يَقْرُبُ مِنْ قُدْرَتِكَ . ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ « بِقِرَابَةٍ » ، أَيْ رِجَاحَةٍ .

(٣) مَجَلَّةٌ : لَا بَسَّةَ جِلْهَا وَهِيَ مَا تَلْبَسُهُ الدَّابَّةُ لِتَصَانُ بِهِ .

(٤) كَلَامًا فِي ف وَفِي س ، ب : « لَمْ أَبْلُ » بَدَلَ « لَمْ أَقْلُ » .

قال : فبعث إليه برسوله الذي حمل إليه النبيذ ، واستملحه في شعره ، وبصاحب
شرابه ، وكل ما كان في خزائنه من الشراب وبثلاثمائة دينار .
أخبرني الأخفش عن المبرد وسوار بن أبي شراة جميعاً :

أن أبا الفيّاض سوار بن أبي شراة كان يهوى قينة بالبصرة يقال لها : مليحة ،
فدُعيت ذات يوم إلى مجلس لم يكن حاضرّه ، وحضر أبو عليّ البصير ذلك المجلس ،
مساجلة حول جارية فجمشها بعض من حضر ، فلم تلتفت إليه ، وعرف أبو عليّ ذلك فكتب إلى أبي الفيّاض :

لَكَ عِنْدِي بِشَارَةٌ فَاسْتَمْعِيهَا وَأَجِبِي عَنْهَا أبا الفيّاض
كنتُ في مجلسٍ مليحةٌ فيه وهي سُقْمُ الصَّحاحِ بَرَّةُ الرِّاضِ
وقديماً عهدتني لستَ في حقِّكَ والذبُّ عنكَ ذا إغماضِ
فتنفّلتها تنفّلَ خَصَمٍ وتأملتها تأملَ قاضِ
ورمّتها الصيونُ من كلِّ أُنْفٍ وتشاكروا بالتوخي والإيماضِ
من كهولٍ وسادةٍ مُحمّاه باللهِ باخلينَ بالأعراضِ (١)
وصفاتُ القيانِ أولها الفد رُ عليه في وصلهنّ التّراضِ
فقتُوفُ ذاكَ منها وأعدد تُنكيرِي وسوّرتي وامتعاضِ
فحمتُ جانبَ المزاجِ وعمّتهم جميعاً بالصدِّ والإعراضِ
وكفّاني وفاؤها لك حتّى آذنَ الليلُ جمّهم بإرفاضِ
فأجابهُ أبو الفيّاض :

ليتَ شعري ماذا دعاكَ إلى أن هجّتَ شوقي وزدّتَ في إِمراضِي ؟
ذكّرتني بِشراكِ داءٍ قديماً من سقامِ عليّ لاشكّ قاضي

إن تكن أحسنت مليحة في وضلي وعاصت رياضة الرواض
وأقامت على الوفاء ولم تر ع لحي منهم ولا إيماض
فعلى صحة الوفاء تعاقدنا وصون النفوس والأعراض
وعلينا من العفاف ثياب هن أبهى من حالات الرياض
ليس حظي منها سوى النظر الخلة ل وإلى به لجلدان راض^(١)
لحظات يقعن في ساحة القلب وقوع السهام في الأغراض
وابتسام كالبرق أو هو أخفى بين سترى تحزير واقباض
لا أخاف انتقاضها آخر الدهر يغدر ولا تخاف انتقاضى
فأين لي ألت محمد ذا ال ود وقاك الردي أبو الفياض ؟

قال أبو الفياض : اتصل بأبي شراة أن أبا ناظرة السدوسي يفتابه ، وكان مع
آل أبي سفيان بن ثور قال يهجوم :

٤٢
٢٠

لعن الإله بني سدوس كلهم ورعى بمنجوف ورية قاف^(٢)
قدسبني عضروطهم فسببهم ذنب الدين يناف بالأشراف^(٣)

قال أبو الفياض : وكان بين بعض بني عمن وبين أبي شراة وحشة ، ثم صالحوه ،
ودعوه إلى طعامهم ، فأبى ، وقال : أمثلي يخرج من صوم إلى طعم ، ومن شتمة إلى
وليمة : ومالي ولكم مثل إلا قول المتكلمس .

(١) كذا في ف وفي س ، ب : « ليست » .

(٢) منجوف : سهم عريض قاف . اسم جبل محيط بالدنيا فيما يزعمون ؛ والمراد
داهية تكبر .

(٣) عضروطهم : لئيمهم . ٢٠

فإن تُقبلوا بالودِّ نُقبلُ بِمثلهِ وإلا فإننا نحن آبي وأشمس^(١)

وقال فيهم :

بنى سوارَ إن رثتُ ثيابي وكلَّ عن المشيرة فضلُ مالي^(٢)

فطرَحَ ومتروكٌ كلامي وتجنَّوْني الأُفاربُ والموالي

ألم ألكُ من سراةِ بني نُعيمٍ أحلُّ البيتِ ذا العمَدِ الطَّوالِ

وحولِي كلُّ أُصيدٍ تَغْلِي أُبيُّ الضَّيْمِ مشتركُ النِّوالِ

إذا حضرَ الغداهُ فقيرٌ مغيٍ ويُغني حينَ تَشْتَجِرُ العوالي^(٣)

وأبقوني فلستُ بمستكينٍ لصاحبِ ثروةٍ أخرى الليالي

ولا بمسحٍ المثرينِ كيما أُمسحُ من طعامهم سِبالي^(٤)

أنا ابنُ العنبريةِ أُررتي إزار المكرماتِ إزار خالي^(٥)

فإن يكنِ الفَيِّ مجداً فإني سأدعو الله بالرزقِ الحلالِ

(١) كذا في ف و ي م ، أ : « أشوس » ، وفي س ، ب « أشرس » بدل « أشمس » .

(٢) في ف : « بني سوان » بدل « بني سوار » .

(٣) في ف « عند مشتجر » وفي سائر الأصول : حين تستجري ، وفي مهذب الأغاني : حين تشتجر .

(٤) السيل : جمع سيلة ، وهي الدائرة وسط الشفة العليا . أو طوف الشارب .

(٥) في م ، أ : « ورثتي » بدل « أُررتي » .

صوت

إذا أبصرتك العين من بُعد غاية وأوقعتُ شكاً فيك أثبتك القلبُ

ولو أن ركباً يَمُوك لقادهم نسيماً حتى يستدلَّ بك الركبُ

الشعر لعبد الله بن محمد بن البوّاب ، والفناء لأحمد بن صدقة الطنبورى ، رَمَل مطلق

° فى مجرى البينصر رواية المشامى .

أخبار ابن البواب

اسمه ونشأته
هو عبد الله بن محمد بن عتاب بن إسحاق ، من أهل بخارى . وجّه (١) بجده وجماعة معه رهينة إلى الحجاج بن يوسف ، فنزلوا عنده بواسطة ، فأقطعهم سكة بها ، فاخططوها ونزلوها طول أيام بنى أمية ، ثم انقطعوا من الدولة العباسية إلى الربيع ، فقدموه . وكان عبد الله بن محمد هذا يخلف الفضل بن الربيع على حجة الخلفاء ، وكان أبوه محمد بن عتاب يخلف الربيع في أيام أبي جعفر ، وكان معه فراه أبو جعفر مع أبيه ، فسأله عنه فأخبره ، فكساه قباء خز ، وكساه تحتها قباء كتان مرقوع القب ، وقال له : هذا يخفى تحت ذاك .

ذكر لي ذلك أحمد بن القاسم بن يوسف عن محمد بن عبد الله بن محمد البواب عن أبيه . وكان عبد الله صالح الشعر قليله ، وراوية لأخبار الخلفاء علما بأمورهم ، روى عنه أبو زيد عمر بن شبة ونظراؤه ، وقد مضت في هذا الكتاب وتأتى أخبار من روايته .

قال أحمد بن القاسم اليوسفي : حدثني محمد (٢) بن عبد الله البواب قال : حدثني أبي قال :
يملح المأمون بعد أن نال منه

حجبت موسى وهارون خليفة للفضل بن الربيع .
وخدم (٣) محمدا الأمين فأغناه وأعطاه ، ومدحه ، ونال من المأمون وعرض به ، فأخبرني إسماعيل بن يوسف قال : حدثني عبد الله بن أحمد الباهلي قال : حدثني الحسين بن الضحاک قال :

لما أتى المأمون بشعر ابن البواب الذي يقول فيه :

(١) في س ، ب : « واجه » .
(٢) في س ، ب : « عبد الله بن محمد »
(٣) في س ، ب : « خلف موسى الأمين » .

صوت

أَيُّحُلُ فَرْدُ الْحَسَنِ فَرْدُ صِفَاتِهِ عَلَى وَقَدْ أَفْرَدَتْهُ بِهَوَى فَرْدٍ
رَأَى اللَّهَ عَبْدَ اللَّهِ خَيْرَ عِبَادِهِ فَلَمَّا عَلِمَ بِالْعَبْدِ
أَلَا إِنَّمَا الْمَأْمُونُ لِلنَّاسِ عِصْمَةٌ مُمَيَّزَةٌ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالرُّشْدِ

— لعلوه في هذه الأبيات رَمَلٌ بالوسطى —

قال : فقال المأمون : أليس هو القائل :

أَعْنَى جُودًا وَابْكِيَا لِي مُحَمَّدًا وَلَا تَذْخَرَا دَمْعًا عَلَيْهِ وَأَسْعِدَا^(١)
فَلَا فَرَحَ الْمَأْمُونُ بِالْمُلْكِ بَعْدَهُ وَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا مُشْرِدًا !

هيهات ، وواحدة بواحدة ! وَلَمْ يَصِلْهُ بَشَى* .

١٠ مَكْنَا رَوَى عَنْ الْحُسَيْنِ^(٢) بْنِ الضَّحَّاكِ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ جَمِيعًا
لِلْحُسَيْنِ ، وَأَنَّ قَوْلَ الْمَأْمُونِ هَذَا بَعِينُهُ فِيهِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ حَدَّثَنِي جَزْءُ بْنُ قَطَنَ . وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى
عَنْ حَمَادِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ جَمِيعًا : وَقَعَ بَيْنَ إِسْحَاقَ وَبَيْنَ ابْنِ الْبَوَابِ شَرٌّ فَقَالَ
ابْنُ الْبَوَابِ شَعْرًا ذَمِيمًا رَدِيثًا ، وَنَسَبَهُ إِلَى إِسْحَاقَ وَأَشَاعَهُ لِيُعِيرَهُ بِهِ وَهُوَ :

١٥ إِنَّمَا أَنْتِ يَا عَنَانُ سِرَاجُ زَيْتُهُ الظَّرْفُ وَالْفَتِيلَةُ عَقْلُ
قَادِهِ لِلشَّقَاءِ مَنَى فُوَادِي رِجْلُ حُبٍّ لَكُمْ وَلِلْحُبِّ رِجْلٌ^(٣)
هَضَمَ الْيَوْمَ حُبُّكُمْ كُلَّ حُبٍّ فِي فُوَادِي فَصَارَ حُبُّكَ فُجْلُ
أَنْتِ رِيحَانَةٌ وَرَاحٌ وَلَكِنْ كُلُّ أَنْثَى سِوَاكِ خَلٌّ وَبَقْلٌ^(٤)

(١) فِي هَجٍّ : « وَلَا تَمْزِنَا » بَدَلَ « وَلَا تَذْخَرَا » .

(٢) كَذَا فِي ن وَفِي س ، ب : الْحَسَنِ بَدَلَ « الْحُسَيْنِ » .

(٣) فِي س ، ب : « رِجْلُ فَنَى » .

(٤) فِي : هَجٍّ « وَرَاحٌ » بَدَلَ « وَرَاحٌ » .

نزاع بينه وبين
إسحاق

وقال حماد في خبره وبلغ ذلك أبي فقال له :

الشعر قد أعيا عليك نغمة وخُذْ انصبا واقعد على الأبواب

فجاء ابنُ البواب إلى إبراهيم جدِّي فشكا أبي إليه فقال له : مالك وله يا بُنَيَّ ؟
فقال له أبي : تمرّض لي فأجبتُه ، وإن كَفَّ لم أرجع إلى مساءته . فتتاركا .

قال أحمد بن القاسم : أخبرني محمد بن الحسن بن الفضل قال : أخبرني : إبراهيم
ابن أحمد بن عبد الرحيم قال :

كان بالكرخ نخاسٌ يكنى أبا عمير ، وكان له جوارٍ قيانٌ هُنَّ ظُرف وأدب ، وكان
عبدالله بن محمد البواب يَألفُ جاريةً منهنَّ يقال لها : عبّادة ، ويكثرُ غُشيان منزل أبي
عميرٍ من أجلها ، فضاقت ضيقة شديدة ، فاقطع عن ذلك ، وكره أن يقصر عما كان
يستعمله من برّهم فتعلم بضيقته ، ثم نازعته نفسه إلى لقائها وزيارتها ، وصعبَ عليه الصبرُ
عنها ، فأتاه فأصاب في منزله جماعةٌ ممن كان يَألفُ جواريه ، فرحبَ به أبو عمير والجارية
والقومُ جميعا ، واستبطئوا زيارته ، وعانبه على تأخره عنهم ، فجعل يمجج في عذره ،
ولا يصرّح ، فأقام عندهم ، فلما أخذ فيه النبيذُ أنشأ يقول :

لو تشكّيتُ أبو عمير قليلا لأتيناها من طريق العيادة

فقضينا من العيادة حتّا ونظرنا في مُقلتي عبّادة

فقال له أبو عمير : مالي ولك يا أخي ؟ انظر في مُقلتي عبّادة متى شئتَ غيرَ ممنوع ،
ودعني أنا في عافية ، لا تتمنّي لي المرضَ لتعودني .

وقال أحمد بن القاسم :

كان عبدالله بن إسماعيل بن عليّ بن ربيعة يَألفُ ابن البواب ويماشره ، فشربَ

عنده يوما حتى سكر ونام ، فلما أفاق في السحر أراد الانصراف ، خلفَ عليه واحتبسه ،
وكان عبدالله يهوى جارية له من جوارى عمرو بن بانة ، فبعث إلى عمرو بن بانة فدعاه

يهوى جاريه
اسمها عبّادة

٤٤
٢٠

شعره في صديق
مدن

وسأله إحضار الجارية ، فأحضرها ، وانتبه عبد الله بن إسماعيل من نومه ، وهو يتأمل
خماراً . فلما رآها نشيط ، وجلس فشرب ، وتمموا يومهم ، فقال عبد الله بن محمد بن
البواب في ذلك :

وكريم المجد محض أبوه فهو الصنفو الباب النضار
هاشمي لقروم إذا ما أظلمت أوجه قوم أناروا
رمت القهوة بالنوم وهما عينه فالجفن فيه انكسار
فهو من طرف يقدك طورا ويعاطيك اللواتي أداروا
ساعة ثم انتهى حين دبّت ومشت فيه السلاف العقار
وأبت عيني اغتماضاً فلما حان من أخرى النجوم انحدار
قلت : عبد الله حاذرت أمرا ليس يغني خائفه الجدار
فاستوى كالهندواني لما أن رأى أن ليس بغني الفرار
قلت : خذها مثل مصباح ليل طيرت في حافيته الشرار
أقبلت قطرا نطافا ولما يتعب العاصر منها اعتصار^(١)
هي كالياقوت حمراء شيبته وعلا الحمرة منها اصفرار^(٢)
كالذنانير جرى في ذراها فضة فالحسن منها قصار^(٣)
تنطق الخرس وبالصمت ترمي معشرا نطقا إذا ما أحاروا

قال أحمد : وحدثني يعقوب بن العباس الهاشمي أبو إسماعيل النقيب قال :

لما طال سخط المأمون على ابن البواب قال قصيدة يمدحها بها ، ودم من غناه^(٤)

(١) كذا في ف و في س ، ب : « فيها » بدل « منها » .

(٢) كذا في ف و في س ، ب : « شبت » بدل « شيبته » .

(٣) قصار : غاية ونهاية .

(٤) في س ، ب : « من غنائه » .

في بعضها، لما وجد منه نشاطاً. فسأل من قائلها؟ فأخبر به فرضي عنه، وردّه إلى
رسمه من الخدمة، وأنشدني أبو إساعيل القصيدة، وهي قوله:

هل للمحبِّ مُعِينُ إِذْ شَطَّ عَنْهُ الْقَرِينُ
فليس يَبْكِي لَشَجْوِ الْحَزِينِ إِلَّا الْحَزِينُ
يا ظاعناً غابَ عَنَّا غَدَاةَ بَانَ الْقَطِينُ
أَبْكِي الْعِيُونَ وَكَانَتْ بِهِ تَقَرُّ الْعِيُونَ

يَا أَيُّهَا الْمَأْمُونُ الْبَارِكُ الْمِيمُونُ^(١)

لقد صفتُ بك دُنْيَا لِلْمَسَامِينِ وَدِينُ
عَلَيْكَ نُورٌ جَلالٍ وَنُورٌ مُلْكٌ مَبِينُ
الْقَوْلُ مِنْكَ فِعَالٌ وَالظَّنُّ مِنْكَ يَقِينُ
مَامِنٌ يَدِيكَ شِمَالٌ كَلَّمَا يَدِيكَ يَمِينُ
كَأَنَّمَا أَنْتَ فِي الْجَوِّ دِ وَالْتَقَى هَارُونُ
مَنْ نَالَ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ مَا نَالَ الْمَأْمُونُ
تَأَلَّفَ النَّاسَ مِنْهُ فَضْلٌ وَجُودٌ وَلِينُ
كَالْبَدْرِ يَبْدُو عَلَيْهِ سَكِينَةٌ وَسَكُونُ
فَالرِّزْقُ مِنْ رَاحَتِهِ مَقْسَمٌ مَضْمُونُ
وَكُلِّ خَصْلَةٍ فَضْلٌ كَانَتْ، فَمَنْهُ تَكُونُ

يملح المأمون

٤٥
٢٠

(١) كذا بالأصول والتشعيت هنا يقتضي أن يكون البيت هكذا

يَا أَيُّهَا الْمَأْمُونُ الْبَارِكُ الْمِيمُونُ

والأبيات التي فيها الفناء المذكور آتفا أربعة أبيات ، أنشدنيها الأخفش وهي

قوله :

أَفَقُّ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْمَعْدَبُ كَمْ تَصْبُو فَلَا النَّأْيُ عَنْ سَلْمَاكَ يُسْلِي وَلَا الْقُرْبُ
أَقُولُ غَدَاةً اسْتَخَرْتَ مِمَّ عَلَيَّ مِنَ الْحَبِّ كَرْبٌ لَيْسَ يَشْبَهُ كَرْبُ
إِذَا أَبْصَرْتَكَ الْعَيْنُ مِنْ بَعْدِ غَايَةٍ فَأَدْخَلْتُ شُكَا فَيْكَ أَثْبِتَكَ الْقَلْبُ
وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمُوكَ لَقَادَهُمْ نَسِيمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرِّكْبُ
فَقَالَ الْأَخْفَشُ مِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَاسْتَوْدَعَتْ نَشْرَهَا الدِّيارُ^(١) فَمَا تَزْدَادُ طَيِّبًا إِلَّا عَلَى الْقَدَمِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَادِ بْنِ إِسْحَاقَ : قَالَ :

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَوَّابَ وَقَدْ جَاءَ إِلَى أَبِي مُسْلِمًا فَاحْتَبَسَهُ ، وَرَأَيْتَهُ وَهُوَ شَيْخٌ
كَبِيرٌ ، وَكَانَ ضَخْمًا طَوِيلًا عَظِيمَ السَّاقَيْنِ كَأَنَّهُمَا دَنَانٌ ، وَكَانَ يَشْدُ فِي سَاقِيهِ خُرْزًا
أَسْوَدَ لثَلَاثَتَيْهِمَا الْعَيْنُ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ : أَمَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَوَّابَ حِينَ جَفَاهُ الْخَلِيفَةُ ، وَعَلَتْ
سِنُّهُ عَنْ^(٢) الْخِدْمَةِ ، فَرَحَلَ إِلَى أَبِي دَلْفٍ الْقَاسِمِ بْنِ عَيْسَى ، وَمَدَحَهُ بِقَصِيدَةٍ ، فَوَهَبَ لَهُ
ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَعَادَ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ ، فَمَا نَفِدَتْ حَتَّى مَاتَ وَهِيَ قَوْلُهُ :

طَارَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ رَبَابُ وَبَأَتْ فُلَيْسَ لَهَا إِلَيْكَ مَابُ
وَتَصَرَّمَتْ مِنْهَا الْعُهُودُ وَغُلَّتْ مِنْ دُونَ نِيلِ طَلَايِهَا الْأَبْوَابُ

(١) فِي « الرِّيَاضِ » بَدَلَ « الدِّيارِ » .

(٢) فِي س ، ب : « مِنْ » : بَدَلَ « عَنْ »

- فَلَا صِدْفَنَ مِنْ الْهَوَىٰ وَطِلَابِهِ فَالْحُبُّ فِيهِ بَلِيَّةٌ وَعَذَابٌ
 وَأَخْصُ بِالْمَدْحِ الْمَهْدَبُ سَيِّدًا نَفَحَاتُهُ لِلْمُجْتَهِدِينَ رَغَابٌ^(١)
 وَإِلَى أَبِي دَلْفٍ رَحَلْتُ مَطِئِي قَدْ شَفَّهَا الْإِرْقَالُ وَالْإِتْعَابُ^(٢)
 تَعْلُونَا قُلُلَ الْجِبَالِ وَدُونَهَا مِمَّا هَوَتْ أَهْوِيَّةٌ وَشِعَابُ^(٣)
 فَإِذَا حَلَلْتَ لَدَى الْأَمِيرِ بِأَرْضِهِ نَلْتَ الْمُنَى وَتَقَضَّتْ الْأَرَابُ
 مَلِكُكَ تَأْتِلُ عَنْ أَبِيهِ وَجَدُهُ مَعْجَدًا يُقْصِرُ دُونَهُ الطَّلَابُ
 وَإِذَا وَزَنْتَ قَدِيمَ ذِي حَسْبٍ بِهِ خَضَعْتَ لِفَضْلِ قَدِيمِ الْأَحْسَابِ
 قَوْمٌ عُلُّوا أَمْلَاكَ كُلِّ قَبِيلَةٍ فَالنَّاسُ كُلَّهُمْ لِهِمْ أَذْنَابُ^(٤)
 ضَرَبَتْ عَلَيْهِ الْمَكْرَمَاتُ قِبَابَهَا فَعَلَا الْعُمُودُ وَطَالَتِ الْأَطْنَابُ
 عَقِمَ النِّسَاءُ بِمِثْلِهِ وَتَمَطَّلَتْ مِنْ أَنْ تُضَمَّنَ مِثْلَهُ الْأَصْلَابُ ١٠

٤٦
٢٠

(١) رَغَابٌ : جمع رَغِيْبَةٌ ، بمعنى رَاسِمَةٌ

(٢) الْإِرْقَالُ : الْإِسْرَاعُ .

(٣) أَهْوِيَّةٌ : هَوَاةٌ

(٤) كَذَا فِي ث ، وَفِي س ، ب : لَهُ يَدُلُّ لَهُمْ

صوت

صغيرُ هواكَ عذْبِي فكيف به إذا احتُنِكَ
وأنتَ جِمتَ من قلبي هَوَى قد كانَ مُشترَكَ
وحبسُ هواكَ يفتُلِي وقتلي لا يحلُّ لكَ^(١)
أما نَرَى لمكتُيبٍ إذا ضحك الخُلَى بَكَ

الشعر لمحمد بن عبد الملك الزيات والغناء لأبي حشيشة رَمَل بالوُسْطَى عن المشاعى

(١) في نسخة ب : «وحسن رفاك» .

أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه

هو محمد بن عبد الملك الزيات بن أبان بن أبي حمزة الزيات ، وأصله من جبَل^(١) ويكنى أبا جعفر . وكان أبوه تاجراً من تجار الكرخ الميسر ، فكان يحثه على التجارة وملازمته ، فيأبى إلا الكتابة وطلبها ، وقصد المال ، حتى بلغ منها أن وزر ثلاث دفعات ، وهو أول من تولى ذلك وتم له .

أخبرني الأخفش علي بن سليمان قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال :

كان جدِّي موسراً من تجار الكرخ ، وكان يريد من أبي أن يتعلّق بالتجارة ، ويتشاغل بها ، فيمتنع من ذلك ويلزم الأدب وطلبه ، ويخالط^(٢) الكتاب ، ويلزم الدواوين ، فقال له ذات يوم : والله ما أرى ما أنت ملازمه ينفعك ؛ وليضرنك ؛ لأنك تدع عاجل المنفعة ، وما أنت فيه مكفي ، ولك ولأبيك فيه مال وجاه ، وتطلب الآجل الذي لا تدري كيف تكون فيه . فقال : والله لتعلمن أننا ينتفع بما هو فيه ؛ أنا أم أنت ؟ ثم شخص إلى الحسن بن سهل بنم الصلح^(٣) ، فامتدحه بقصيدته التي أولها :

كانها حين تناءى خطوها أخنس موشى الشوى يرعى القل^(٤)

فأعطاه عشرة آلاف درهم ، فعاد بها إلى أبيه ، فقال له أبوه : لا ألومك بعدها . على ما أنت فيه .

(١) جبَل : قرية مقابلة لقرية دسكرة غربى بغداد

(٢) في س ، ب : « يخاطب » . بدل « يخالط »

(٣) بنم الصلح : موضع على نهر الصلح وهو نهر كبير فوق واسط ، بينها وبين جبل عليه عدة قرى . والصلح كانت دار الحسن بن سهل

(٤) أخنس : ثور وحشى ، وموشى الشوى : ملون الأطراف

أخبرني جحظة والصولي، قالا : حدثنا ميمون بن هارون : قال :

لما مدح محمد بن عبد الملك الحسن بن سهل ، ووصله بمشرة آلاف درهم مثل بين

يديه وقال له :

دخوله على الحسن
ابن سهل

لم امتدحك رجاء المالِ أطلبه لكن لتُدبِسني التَّحجِيلَ والغُرَّاءَ

وليس ذلك إلا أنِّي رجلٌ لا أطلب الورْدَ حتى أعْرِفَ الصَّدْرَ

وكان محمد بن عبد الملك شاعراً مُجيداً ، لا يقاس به أحد من الكتاب ، وإن كان

إبراهيم بن العباس مثله في ذلك ، فإن إبراهيم مقلِّ وصاحب قصار ومقطعات ،

وكان محدث شاعراً يُطيل فيجيد ، ويأتي بالقصار فيجيد ، وكان بليغاً حسن اللفظ

إذا تكلم وإذا كتب .

٤٧

٢٠

فحدثني عمي رحمه الله قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال :

جلس أبي يوماً للمظالم ، فلما انقضى المجلس رأى رجلاً جالساً ، فقال له : ألك

حاجة ؟ قال : نعم تُدِنني إليك ؛ فإنني مظلوم . فأدناه ، فقال : إني مظلوم ، وقد أعوزني

الإِنصاف ، قال : ومن ظلمك ؟ قال : أنت ، ولست أصل إليك ، فأذكر حاجتي ؟

قال : ومن يحببك عني وقد ترى يجلسي مبذولاً ؟ قال : يحببني عنك هَيْبتي لك

وطول لسانك ؛ وفصاحتك ، واطراد حُجَّتكَ ، قال : ففيم ظلمتك ؟ قال : ضيعتي

الفلانية أخذها وكيك غصباً بغير ثمن ، فإذا وجب عاينها خراجٌ أدبته باسمي لثلاث

يثبت لك اسم^(١) بملكها ، فيبطل ملكي ، فوكيلك يأخذ غلتها ، وأنا أودى خراجها ،

ينصف خصمه
من نفسه

وهذا مما لم يسمع في الظلم مثله ، فقال محمد : هذا قولٌ تحتاج عليه إلى كَنَّة وشهود

وأشياء ، فهل له الرجل : أيؤمنني الوزير من غضبه ، حتى أجيب ؟ قال : قد أمنتك ،

(١) كذا في ف والديوان وفي س ، ب : « اسم في ملكها » .

قال : البينة هم الشهود ، وإذا شهدوا فليس يحتاج معهم إلى شيء ، فما معنى قولك :
 بينة وشهود وأشياء ، أيش هذه الأشياء إلا العى والحصر والتفطرس^(١) ؟ فضحك ،
 وقال : صدقت ، والبلاء موكل بالمنطق ، وإي لأرى فيك مصطنعاً ، ثم وقع له برد
 ضيعته وبأن يطلق له كرك حنطة^(٢) وكر شعير ومائة دينار يستمين بها على عمارة ضيعته ،
 وصيره من أصحابه ، واصطنعه .

أخبرني الصولي : قال : حدثني أحمد بن محمد الطالقاني^(٣) قال : حدثني عبيد
 الله بن محمد بن عبد الملك قال :

لما وثب إبراهيم بن المهدي على الخلافة ، اقترض من مياسير التجار مالا ، فأخذ من
 جدّي عبد الملك عشرة آلاف درهم^(٤) ، وقال له : أنا أردّها إذا جاءني مال ، ولم يتم
 أمره فاستخفى ، ثم ظهر ورضى عنه المأرّن ، فطالبه الناس بأموالهم ، فقال : إنما أخذتها
 للمسلمين ، وأردت قضاءها من فيهم ، والأمر الآن إلى غيري ، فعمل أبي محمد بن
 عبد الملك قصيدة يخاطب فيها المأمون ، ومضى بها إلى إبراهيم بن المهدي ، فأقرأه^(٥)
 أياها وقال : والله لئن لم تعطني المال الذي اقترضته من أبي لأوصلن هذه القصيدة إلى
 المأمون ، تخاف أن يقرأها المأمون ، فيندبر ما قاله ، فيوقع به ، فقال له : خذ مني بعض
 المال ، ونجم على بعضه ، ففعل أبي ذلك بعد أن حلفه إبراهيم بأوكد الأيمان ألا يظهر
 القصيدة في حياة المأمون ، فوفى له أبي بذلك ، ووفى إبراهيم بأداء المال كله .
 والقصيدة قوله :

(١) التفطرس : التعمى من الشيء .

(٢) كرك حنطة : أربعون أردبا .

(٣) الطالقاني نسبة إلى طالقان ، وهي بلدتان إحداهما بخراسان بين مرو الروز وبلخ ، ٢٠
 والأخرى بين قزوین وأبهر ، وضبطها ياقوت بفتح اللام .

(٤) في ف « دينار »

(٥) في س ، ب « فأقرأها » إياه

ألم ترَ أن الشيءَ للشيءِ علَّةٌ تكونُ له كالنارِ تُقدَحُ بالزَّندِ
 كنملكَ جرَّبتُ الأمورَ وإنما يدُلُّك ما قد كان قبلُ على البعدِ
 وظنِّي بإبراهيمَ أنَّ مكانَه سيُبعثُ يوما مثلَ أيامه النُّكْدِ^(١)
 رأيتُ جُسينًا حين صار محمد بغيرِ أمانٍ في يديه ولا عَقْدِ^(٢)
 فلو كان أمضى السيفَ فيه بضربةٍ فصيرَه بالقاعِ مُنْعِفِرَ الخَدِّ
 إذا لم تكنُ للجندِ فيه بقيةٌ فقد كان ماخُبرتُ من خبرِ الجُنْدِ
 همُّ قتلوه بعد أن قتلوا له ثلاثين ألفا من كهولٍ ومن مُردِ
 وما نصروه عن يَدٍ سَلَقَتْ له ولا قتلوه يومَ ذلكَ عن حِقْدِ
 ولكنه الغدرُ الصُّراحُ وخِيفَةُ الـ حُلومٍ وبعدُ الرأى عن سَنَنِ القَصْدِ
 فذلكَ يومَ كان للناسِ عبرةٌ سيبقى بقاء الوَحى في الحَجَرِ الصَّلْدِ^(٣)
 وما يومَ إبراهيمَ إن طال عمرُه بأبعدٍ في المكروهِ من يومه عِنْدِي
 تذكَّرَ أميرَ المؤمنين مقامَه وأيمانه في الهزلِ منه وفي الجَدِّ
 أما والذي أمسيتَ عبدا خليفةً له شرُّ أيمانِ الخليقةِ والعبدِ
 إذا هزَّ أهْوادَ المنابرِ باستهـ تفنَّى بليلى أو بمِيةٍ أو هِنْدِ
 فوالله ما من توبةٍ نزعَتْ به إليك ولا مِيلٍ إليك ولا وُدِّ

(١) النكد : المستومة ، جمع أنكد .

(٢) لعله يقصد بالحسين : والد طاهر بن الحسين الذى قتل الأمين

(٣) الوحى : الكتابة .

ولكنَّ إخلاصَ الضميرِ مقربٌ إلى الله زُلْفَى لا تَخِيبُ ولا تُكْذِبُ
أَتَاكَ بها طوعاً إليك بأنفه على رَغْمِه واستأثر الله بالحمدِ
فلا تترُكَنَّ للناسِ موضعَ شُبْهَةٍ فإنك مَجْزِيٌّ بحسبِ الذي تُسْدى
فقد غَلِطُوا للناسِ في نَصَبِ مثله ومن ليسَ للمنصورِ بَينٍ ولا المَهْدِي^(١)
فكيف بمن قد بايعَ الناسَ والتقتُ ببيعته الركبانُ غَوْرًا إلى نَجْدِ
ومن سكَّ تسليمُ الخِلافةِ سَمْعَهُ ينادى به بين السَّعَاطِينِ من بُعدِ
وأى امرئٍ سَمَّى بها قطُّ نفسه ففارقها حتى يُعَيَّبَ في اللحدِ
وتزعمُ هذى النابتيةُ أنه إمامٌ لها فيما تُسرُّ وما تُبْدى^(٢)
يقولون سُنِّيٌّ وأيةُ سُنَّةٍ تقومُ بجَوْنِ اللونِ صَعْلُ القفا جَفْدِ^(٣)
وقد جعلوا رُخْصَ الطعامِ بعَهده زعيمًا له باليمنِ والكوكبِ السَّعْدِ
إذا ما رأوا يوماً غلاءً رأيتهم يَحْتَوْنَ تَحَنُّنًا إلى ذلك العهدِ
وإقباله في العيدِ يوجِفُ حوله وجيف الجيادِ واصطفاقُ القنا الجُرْدِ^(٤)
ورجالةٌ يمشون بالبيضِ قبله وقد تَبَعُوهُ بالقضيبِ وبالْبُرْدِ

(١) في س ، ب : « بالمنصور »

(٢) النابتية : أو النوابت - طائفة من الحشوية أحدثوا بدعا غريبة في الإسلام . ١٥

(٣) كذا في ف والديوان . وصعل القفا : كناية عن لؤم الحسب . وجعده : يخيّل

(٤) يوجف حوله : يسرع ، وفي ف والديوان « اصطكاك » : بدل « اصطفاق » وهما بمعنى واحد ،

وهو اهتزاز وتحريك .

$$\begin{array}{r} 29 \\ \hline 20 \end{array}$$

2.

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني عبد الله بن الحسين القطرانيّ ، عن جعفر بن محمد ابن خلف قال :

قال لي المعلّى بن أيوب : كيف كان محلّ يحيى بن خاقان عند محمد بن عبد الملك ومقداره ؟ قلت له : سمعتُ محمدًا يذكره ، فقال : هو مهزولُ الألفاظ ، عليلُ المعاني سخيْفُ العقل ، ضعيفُ العقدة^(١) ، واهي العزمُ مأفونُ الرأي .

يزري بيحيى بن خاقان

قال عبد الله :

ولما تولى محمد بن عبد الملك الوزارة ، اشترط ألاّ يلبس القباء ، وأن يلبس الدُرّاعة^(٢) ويتقلّد عليها سيفًا بمحائل ، فأجيب إلى ذلك .

لا يلبس القباء

أخبرني الصوليّ ، قال : حدثني أبو ذكوان ، قال : حدثني طماس ، قال ميمون ابن هارون :

١٠

كان محمد بن عبد الملك يقول : الرّخمة خورّ في الطبيعة ، وصعفٌ في المنة ، ما رحمتُ شيئًا قط . فكانوا يطعنون عليه في دينه بهذا القول ، فلما وُضع في الثّقْل^(٣) والحديد قال : ارحموني ، فقالوا له : وهل رحمتَ شيئًا قطّ فترحمَ ! هذه شهادتك على نفسك وحكمك عليها .

من لا يرحم لا يرحم

أخبرني الصوليّ : قال : حدثني أبو ذكوان ، قال : حدثني طماس ، قال :

١٥

جاء أبو ذنّش الحاجبُ إلى محمد بن عبد الملك برسالة من المعتصم ليحضّر ، فدخل ليلبس ثيابه ، ورأى ابن ذنّش الحاجب غلمانًا لهم رُوقة^(٤) فقال : وهو يظنُّ أنه لا يسمع : وعلى اللواط فلا تلومن كاتبًا إن اللواط سجّية الكتّاب

(١) العقدة : الولاية

(٢) الدُرّاعة : ثوب كالجبة مشقوق المقدم يعمل من الصوف خاصة

(٣) في هج ، هد « في التنوير والحديد » بدل « في الثقل والحديد »

(٤) غلمان لهم رُوقة : حسان ، جمع رائق

فقال محمد له :

وكما اللواطُ سَجِيَّةُ الْكِتَابِ فَكَذَا الْحُلَاقُ سَجِيَّةُ الْحُجَّابِ (١)

لا اعتذار مع
القصص

فاستجيا ابن دَنْشَ ، واعتذرَ إليه ، فقال له : إنما يقع المُذْرُ لو لم يقع الاقتصاص

فأما وقد كافأتك فلا .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني محمد بن موسى ، قال :

يرثي سكرانة

أَنشدني الحسنُ بنُ وهبٍ لمحمد بن عبد الملك أبيانا ، يرثي بها سكرانةَ أمِّ ابنة

عمر ، وجعل الحسنُ يتعجب من جودتها ، ويقول :

يقول لي الخِلاَّنُ لو زرتَ نهرها فقلتُ : وهل غيرُ الفؤاد لها قبرُ

على حينَ لم أحدثُ فأجهلَ قدرَها ولم أبلغ السنَّ التي معها الصبرُ

أخبرني محمد بن خلفٍ وكيعٌ قال : حدثني عبد الرحمن بن سعيد الأزرق ، قال :

اعتذاره إلى عبد الله
بن طاهر

استبطأ عبدُ الله بن طاهر محمد بن عبد الملك في بعض أموره ، وأتهمه بعدوله عن شيءٍ أراده

إلى سواه ، فكتب إليه محمد بن عبد الملك يعتذر من ذلك ، وكتب في آخر كتابه يقول :

أَتَزْعُمُ أَنِّي أَهْوَى فُلَيْلاً سِوَاكَ عَلَى التَّدَانِي وَالْبِعَادِ

جِئْتُ إِذَا مُوَالَاتِي عَلِيًّا وَقُلْتُ بِأَنِّي مَوْلَى زِيَادِ

قرأت في بعض الكتب :

كان عبدُ الله بنُ الحسنِ الأصبهانيَّ يَخْلُفُ عمرو بنَ مَسْعُودَةَ على ديوان الرِسَالِ ،

فكتب إلى خالد بن يزيد بن مزيد : إن المعتصم أمير المؤمنين ينفخُ منك في غير

فَحْجَم ، ويخاطب امرأً غير ذى فهم ، فقال محمد بن عبد الملك : هذا كلام ساقط

سخيف ؛ جعل أمير المؤمنين ينفخُ بالزرق كأنه حدَّاد ، وأبطل الكتاب ثم كتب

محمد بن عبد الملك إلى عبد الله بن طاهر . وأنت تجرى أمرك على الأرجح
فالأرجح ، والأرجح فالأرجح ، لا تسمى ^(١) بنقصان ، ولا تميل برجحان ، فقال عبد الله
الأصبهاني : الحمد لله ، قد أظهر من سخافة اللفظ ما دل على رجوعه إلى صناعته من
التجارة بذكره ربح السلع ، ورجحان الميزان ، ونقصان السكيل ، والخسران من رأس
المال . فضحك المعتصم ، وقال : ما أسرع ما انتصف الأصبهاني من محمد ، وحققها
عليه ابن الزيات ، حتى نكبه .

أخبرني الأخفش عن المبرد قال :

نظر رجل كان يُعَادَى يونس النحوي إليه وهو يُهَادَى ^(٢) بين اثنين من السكبر ،
فقال له : يا أبا عبد الرحمن ، أبلغت ما أرى ؟ فبلم يونس أنه قال له ذلك شامتا . فقال :
هذا الذي كنت أرجو فلا بلفته ، فأخذه محمد بن عبد الملك الزيات : فجعله في شعر فقال : ١٠

وعسائب عابني بشيب لم يعد لما ألم وقته
فقلت إذ عابني بشيبي : يا عائب الشيب لا بلفته

وذكر أبو مروان الخزاز ^(٣) أن أبا دهمان المغني سرق من محمد بن عبد الملك منديلا
دبقيا ^(٤) فجعله تحت عمامته ، وبلغ محمداً ، فقال فيه :

ونديم سارق خاتني وهو عندي غير مذموم الخلق
ضاعف الكور على هامته وطوى منديلنا طي الخرق
يا أبا دهمان لو جاملتنا لكفيناك مئونات السرقة

منديل تحت عمامة

(١) في م ، ا ، تشعير بدل « تسمى » .

(٢) في هج « يتهادى » بدل « يهادى » .

(٣) ف : « الخرائطي » .

(٤) دبقيا : نسبة إلى دبيق كأمير ، قرية كانت بين الفرما وتنبس من أعمال مصر مشهورة
بالثياب الدبقية ، وهي ثياب رقيقة تكور عمام ، وقد ترقم بأسلاك الذهب .

أخبرنا أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني ، قال :

كنتُ عند أبي الحسين بن أبي البغل لما انصرف عن بغداد بعد إيشخاصه إليها للوزارة وبُطْلان ما نذرَه من ذلك ورجوعه ، فجعل يحدثنا بخبره ، ثم قال : لله درُّ محمد ابن عبد الملك الزيات حيث ^(١) يقول :

ترجوه فتحرمه

ما أعجبَ الشيءَ ترجوه فتحُرمهُ قد كنتُ أحسبُ أني قد ملأتُ يدي

مالي إذا غبتُ لم أذكُرْ بصالحه وإن مَرِضْتُ فطال السُّمُّ لم أَعِدْ ^(٢)

أخبرني الصولي ، قال : حدثني عون بن محمد الكندي ، قال : حدثني عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ، قال :

وصفني محمد بن عبد الملك للمعتصم ، وقال : ماله نظيرٌ في ملاحه الشعر والغناء والعلم بأمور الملوك ، فلقينته فشكرته ، وقلت : جعلتُ فداك ! أتصف شعري وأنت أشعرُ الناس ؟ ألت القائل :

ألم تعجب لمكتئبٍ حزينٍ ، خدين صباية وحليفٍ صبرٍ
يقول - إذا سألت به - : بخيرٍ وكيف يكون مهجورٌ بخيرٍ ؟

قال : وأين هذا ، من قولك ؟

يتبادلان المدح

يقول لي كيف أصبحت كيف يُصبح مثلي

مأ ولا كصداء ^(٣) ، ومرعى ولا كالسعدان ^(٤) .

أخبرني الصولي ، قال : حدثني عون بن محمد : قال : لقي الكنجي ^(٥) محمد بن عبد الملك فسلم عليه فلم يجبه ، فقال الكنجي :

(١) في م ، ا : « حين » بدل « حيث » .

(٢) في هـ ، هج « بواحدة » بدل « بصالحه » .

(٣) صداء : ركية ما عندهم أعذب منها .

(٤) السعدان : نبت من أفضل ما يرعى .

(٥) ب ، س : « الكنجي »

٥١
٢٠

لا ينتصف من
ساقط أحق

هذا وأنت ابنُ زياتٍ تُصعِّرنا فكيف لو كنتَ يا هذا ابنَ عطار؟
فبلغ ذلكَ محمداً ، فقال : كيفَ ينتصفُ من ساقطِ أحق ، وَضَعُهُ رَفَعُهُ ، وعقابه
ثوابه .

أخبرني الصولي ، قال : أخبرني عبدُ الله بن محمد الأزدي ، قال : حدثني يعقوبُ بن
التمار ، قال :

قال محمد بن عبد الملك لبعض أصحابه : ما أخركَ عنا؟ قال : موتُ أخي ، قال :
بأيِّ علة؟ قال : عَصَّتْ أَصْبَعُهُ فَأَرَةً ، فَضْرَبَتْهُ الْحُمْرَةُ ^(١) ، فقال محمد : ما يرد
القيامةَ شهيدٌ أخسُّ سبباً ، ولا أُنْذَلُ ^(٢) قاتلاً ، ولا أَضْيَعُ مِيتَةً ، ولا أَظْرَفُ قِتْلَةً
من أخيك .

أضجع مِيتة

أخبرني عمي عن أبي العيْناء ، قال :

كان محمد بن عبد الملك يُعَادِي أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَادَ ، وَيَهْجُوهُ ، فَكَانَ أَحْمَدُ يَجْمَعُ
الشُّعْرَاءَ ، وَيُحَرِّضُهُمْ عَلَى هِجَائِهِ وَيَصْلُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ أَحْمَدُ بَيْتَيْنِ ، كَانَا أَجْوَدَ مَا هُجِيَ
بِهِ ، وَهُمَا :

خمسون بيتاً
في بيت

أَحْسَنُ مِنْ حَسَنِ بَيْتَا سُدَى جَمْعُكَ لِإِبَاهُنَّ فِي بَيْتٍ
مَا أَحْوَجَ النَّاسَ إِلَى مَطْرَةٍ تُذْهَبُ عَنْهُمْ وَضَرَ الزَّيْتِ ^(٣)
وَكَانَ ابْنُ أَبِي دَوَادَ يَقُولُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى قَوْلِ الشَّعْرِ ،
طَبْعاً رُكِّبَ فِيهِمْ ، قَلَّ قَوْلُهُ أَوْ كَثُرَ .

(١) الحمرة : ورم من جنس الطواحين ينشأ عن اتساخ جرح .

(٢) كذا في ف ، م ، ا ، وفي س ، ب « أنزل » بدل « أنذل »

(٣) رواية البغدادي في الخزائنة :

أحسن من تسعين بيتاً سدى جمعت معناه في بيت
ما أحوج الملك إلى مطرة تغسل عنه وضر الزيت

أخبرنا الصولي ، قال : حدثنا محمد بن موسى عن الحسن بن وهب ، قال :

أنشد أبو تمام محمد بن عبد الملك قصيدته التي يقول فيها :

* لمان علينا أن نقول وتفعل^(١) *

فأجابها عليها ووقع عليه :

أبيتك سهل البيع سمحاً وإنما يُغالي إذا ما ضنّ بالشئ بائعاً
أبو تمام يحده

فأما الذي هانت بضائع بيعة فيوشك أن تبقى عليه بضائعه

هو الماء إن أجمته طاب ورده ويفسد منه أن تباح شرائعه

فأجابه أبو تمام وقال :

أبا جعفر إن كنت أصبحت شاعراً أسامح في بيعي له من أبايعة

فقد كنت قبل شاعراً تاجراً به تُساهل من عادت عليك منافعه

فصرت وزيراً والوزارة مكرخ يفصر به بعد اللذاعة كارعه

وكن من وزير قد رأينا مُسلطاً فعاد وقد سدت عليه مطالعه

ولله قوس لا تطيش سهامها ولله سيف لا تقل متاعه

حدثني الصولي ، قال : حدثني محمد بن يحيى بن عباد ، قال : حدثني أبي ، قال :

حجّ محمد بن عبد الملك في آخر أيام المأمون ، فلما قدم كتب إليه راشد الكاتب

قوله :

راشد الكاتب
يطلب منه هدية

لا تنس عهدي ولا مودتي واشتق إلى طلعتي ورؤيتي

١١) إِنْ غَبَتَ عَنَّا فَلَمْ تَغِبْ كَثْرَةُ الْإِذْكَرِ فَلَا تَغْفُلْنَ هَدْيَتِيهِ
 التَّمَرُ وَالنَّقْلُ وَالْمَسَاوِيكُ وَالْقَسْبُ بِ وَخَيْرِ النِّعَالِ حَسَنُ شَيْئِهِ (١)
 فَإِنْ تَجَاوَزْتَ مَا أَقُولُ إِلَى الْعَصَةِ بِ فَذَاكَ الْمَأْمُولُ مِنْكَ لِيهِ (٢)

فأجابه محمد بن عبد الملك :

٥ إِنْكَ مَنِيَّ بِمَيْتٍ يَطْرُدُ النَّاضِرُ مِنْ تَحْتِ مَاءِ دَمْعَتِيهِ (٣)
 وَلَا وَمَنْ زَادَنِي تَوَدُّدُهُ عَلَى صِحَابِي بِفَضْلِ غَيْبَتِيهِ
 مَا أَحْسَنَ التَّرِكَ وَالْخِلَافَ لِمَا تَرِيدُ مِنِّي وَمَا تَقُولُ لِيهِ
 يَا بَابِي أَنْتَ مَا نَسِيْتُكَ فِي يَوْمِ دُعَائِي وَلَا هَدْيَتِيهِ
 نَاجَيْتُ بِالذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ لَكَ اللَّهُ لَدَى الْبَيْتِ رَافِعًا بِدِيهِ
 ١٠ حَتَّى إِذَا مَا ظَنَنْتُ بِالْمَلِكِ الْقَادِرِ أَنْ قَدْ أَجَابَ دَعْوَتِيهِ
 قَتُّ إِلَى مَوْضِعِ النِّعَالِ وَقَدْ أَقَمْتُ عَشْرِينَ صَاحِبًا مَعِيهِ
 وَقُلْتُ لِي صَاحِبُ أُرِيدُ لَهُ نَعْلًا وَلَوْ مِنْ جُلُودِ رَاحَتِيهِ
 فَانْقَطَعَ الْقَوْلُ عِنْدَ وَاحِدَةٍ قَالَ الَّذِي اخْتَارَ يَا بِشَارَتِيهِ
 فَقُلْتُ عِنْدِي لَكَ الْبَشَارَةُ وَالشُّكْرُ وَقَلَّ فِي جَنْبِ حَاجَتِيهِ
 ١٥ ثُمَّ تَخَيَّرْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْعَصَةِ بِ الْيَمَانِي بِفَضْلِ خَيْرَتِيهِ
 مُوشِيَّةً لَمْ أَزَلْ يَبِائِعُهَا أُرْغَبُ حَتَّى زَهَا عَلَى بَيْتِيهِ

٥٢
 ٢٠

(١-١) التكملة من هـ ، هج

(٢) العصب : ضرب من البرود

(٣) كذا بالنسخ وفي الديوان نقلا عن طبقات الشعراء ولا بين المعترض « يطرف » .

يرفعُ في سوميهِ وأرغُبُهُ حتى التقيَ زهْدُهُ ورَغْبَتِيهِ
وقد أتاك الذي أمرتَ به فاعذرْ بكثرةِ الإنعامِ قِلَّتِيهِ
أخبرني عليُّ بنُ سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمدُ بنُ يزيد المبرِّد ، قال :

كان لمحمد بن عبد الملك بردونٌ أشهبٌ لم ير مثله فراهةً وحسنًا ، فسعى به محمد بن
خالد حيلويه إلى المعتصم ، ووصف له فراهته ^(١) ، فبعث المعتصم إليه فأخذه معه ، فقال
محمد بن عبد الملك يريته :

المعتصم يأخذ
برذونه فيقول
في ذلك شعراً

كيف العزاء وقد مضى لسبيله عنا فودّعنا الأحمُّ الأشهبُ ^(٢)
دبَّ الوشاةُ فأبعدوك ورُبَّما بعدَ الفتى وهو الأحبُّ الأقربُ
لله يومَ نأيتَ عني ظاعنا وسُلبتُ قربك أيَّ علق أسلبُ
نفسٌ مفرقةٌ أقام فریقُها ومضى لِطِيتِهِ فريقٌ يُجنَّبُ
فالآن إذ كُملت أدانك كلها ودعا العيونَ إليك لونٌ معجبُ
واختيرَ من سرِّ الحدايد خيرُها لك خالصاً ومن الحلي الأغرَبُ
وغدوتَ طنان اللجام كأنما في كل عضو منك صنَجٌ يُضربُ
وكانَ سرجك إذ علاك غمامةٌ وكأنما تحتَ الغمامةِ كوكبُ
ورأى على بك الصديقُ جلالهٌ وغدا العدوُّ وصدره يتلهبُ
أنساكَ لا زالت إذا منسيةً ونفسي ولا زالت يميني تُنكبُ ^(٣)

(١) فراهته : محسنه ونشاطه .

(٢) الأحمُّ الأشهب : الأسود .

(٣) كذا في ف والدهوان ، وفي سائر النسخ « منيته » وفي هج « بمثلك تنكب » .

أضمرتُ منك اليأسَ حين رأيتُني وقوى حبالى من قواك تقضبُ
ورجعتُ حين رجعتُ منك بحسرة لله ما فصل الأسيب^(١)
أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان - رضوان الله عليه - قال : حدثني محمد بن
ناصر رحمه الله عليه ، قال :

لحقتُ غلاتِ أهلِ البتِّ^(٢) آفةً في أيام محمد بن عبد الملك من جرّاد وعطش ،
فتظلم^(٣) إليه جماعة منهم ، فوجه ببعض أصحابه ناظرًا في أمرهم ، وكان في بصره ضعف ،
فكتب إليه محمد بن عليّ البتيّ :

ناظر له ناظر

أتيتَ امرأً يا أبا جعفرٍ لم يأتَه يَرٌّ ولا فاجرُ
أغثتَ أهلَ البتِّ إذ أهلكوا بناظرٍ ليس له ناظرُ

$$\frac{٥٣}{٢٠}$$

فبلغه ، فضحك وردّ الناظرَ ووقعَ لهم بما سألوا بغير نظر .

١٠

أخبرني الصوليّ رضی الله عنه قال : حدثني محمد بن يحيى بن أبي عبّاد عن
أبيه رضی الله عنهما قال :

قال عليّ بن جبلة يهجو محمد بن عبد الملك الزيات ، وكان قد قصدَ أبا دُلَفَ القاسم
ابن عيسى في بعض أمره :

مساجلة بينه وبين
علي بن جبلة

يا بائعَ الزيتِ عرّجَ غيرَ مرموقٍ لُشِفَلَنَ عن الأبطالِ والسوقِ
من رام شتمك لم ينزع إلى كذبٍ في مُنْماكِ وأبداه بتَحْقِيقِ
أبركَ عبدٌ وللأُمِّ التي فُلقت عن أُمِّ رأسك هنٌّ خيرٌ مخلوقِ

١٥

(١) كذا في ف والديوان وفي سائر النسخ : الأحم الأسيب ، والمراد به ذم محمد بن خالد

(٢) البت : قرية من أعمال بغداد قريبة من راذان

(٣) كذا في ف وفي سائر النسخ « تكلم » .

إِنْ أَنْتَ عَدَدْتَ أَصْلًا لَا تَسْبُ بِهِ يَوْمًا فَأَمَّاكَ مِنْ ذَاتِ تَطْلِيْقِ
وَلَنْ تَطْلِيْقَ بِمَحْوِلٍ أَنْ تُزِيلَ شَجَا أَثْبَتَهُ مِنْكَ فِي مُسْتَنْزَلِ الرُّيْقِ
اللَّهُ أَنْشَاكَ مِنْ نَوَاكٍ وَمِنْ كَذِبِ لَا تَعْطِفَنَّ إِلَى لَوْمٍ لِلْخَلْقِ
مَاذَا يَقُولُ امْرُؤُ غَشَاكَ مِدْحَتَهُ إِلَّا ابْنُ زَانِيَةٍ أَوْ فَرْخُ زَنْدِيقٍ؟

فأجابه محمد :

اشْمَعْ بِأَنْفِكَ يَا ذَا السَّيِّءِ الْأَدَبِ مَا شِئْتَ وَاضْرِبْ قَذَالِ الْأَرْضِ بِالذَّنْبِ
وَارْفَعْ بِصَوْتِكَ تَدْعُو مَنْ بَذَى عَدَنِ وَمَنْ بِقَالِي قَلَا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ (١)
مَا أَنْتَ إِلَّا امْرُؤٌ أُعْطِيَ بِلَاغَتِهِ فَضَلَ الْعِذَارَ وَلَمْ يَرِيعْ عَلَى أَدَبِ (٢)
فَاجْمَعْ لِمَلِّكَ يَوْمًا أَنْ تَعْضَّ عَلَى لُجْمٍ دِلَاصِيَّةٍ تَنْثِيكَ مِنْ كَثْبِ (٣)
إِنِّي اعْتَذَرْتُ فَمَا أَحْسَنْتَ تَسْمَعُ مِنْ عُذْرِي وَمَنْ قَبْلُ مَا أَحْسَنْتَ فِي الطَّلَبِ
صَبْرًا أَبَا دُلْفٍ فِي كُلِّ قَافِيَةٍ كَالْقِدْرِ وَقَفًّا عَلَى الْجَارَاتِ بِالْمُقَبِّ (٤)
يَا رَبَّ إِنْ كَانَ مَا أَنْشَأْتَ مِنْ عَرَبٍ شَرُّوِي أَبِي دُلْفٍ فَاسْخَطْ عَلَى الْعَرَبِ (٥)
إِنَّ التَّمَصُّبَ أَبَدَى مِنْكَ دَاهِيَةً كَانَتْ تُحَجِّبُ دُونَ الْوَهْمِ بِالْخُجُبِ

فأجابه علي بن جبلة :

نَبَّهْتَ عَنْ سِنَةِ غَيْنِيكَ فَاصْطَبِرْ وَاسْحَبْ بِذِيكَ هَلْ تَقْفُو عَلَى أَمْرِ؟ (٦)

(١) قال قلا : مدينة بأرمينية من نواحي خلاط ، بلد أبي علي القالي صاحب الأملال .

(٢) يريغ : يقف .

(٣) لجم دلاصية : ملساء براقعة .

(٤) العقب : جمع عقبة : أي شيء من المرق يردده مستعير القدر .

(٥) شروى : مثل ، وفي هج « من أنشأنا » بدل « ما أنشأت » .

(٦) كذا في ف ، وفي س ، ب « لقفو » ، وصحى تقفو : تمحو .

إِنْ بَرَحَ خَصَّ اللَّهُ عَنِّي عَارَ مُطْلَبِي إِلَيْكَ رِفْدًا أَلَا فَابْجِدْ بِهِ وَغَرُ^(١)
 لِمَنِي وَدَعْوَاكَ أَنْ تَأْتِيَ بِمَكْرُمَةٍ كَمُنْبِضِ الْقَوْسِ عَنْ سَهْمٍ بِلَا وَتَرٍ
 فَارْدَدَ جُفُونَكَ حَسْرَتِي عَنْ أَبِي دُلْفٍ وَلَا مَلَامَةً أَنْ تَغْشَى عَنِ الْقَمَرِ
 لَا يَسْخَطُنَّ أَمْرًا إِنْ ذَلَّ مِنْ حَسْبٍ فَاللَّهُ أَنْزَلَهُ فِي مُحْكَمِ السُّورِ
 لَمْ آتِ سَوْءًا وَلَمْ أَسْخَطْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى طَلَبِي فِي مُجْتَدِي عَسَرِ^(٢)
 أَقْصَرَ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ سَطْوَةِ جَمَحَتٍ إِنْ لَمْ تُقْصِرْ بِهَا مَالَتْ إِلَى الْقِصْرِ
 فَأَجَابَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ :

يَأْيُهَا الْعَائِي لَمْ يَرَلِي عِيًّا أَمَا تَنْتَهِي فَتَزْدَجِرُ!
 هَلْ لَكَ وَتَرٌّ لَدَيَّ تَطْلُبُهُ فَأَنْتَ صَلْدٌ مَا فِيكَ مَعْتَصِرُ
 فَالْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالثَّنَاءُ لَنَا وَلِلْحَسودِ التُّرَابُ وَالْحَجَرُ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ يَقُولُ فِيهَا :

تَعِيشُ فِينَا وَلَا تَلَايْمُنَا كَمَا تَعِيشُ الْحَمِيرُ وَالْبَقَرُ
 تُغْلِي عَلَيْنَا الْأَشْعَارَ مِنْكَ وَمَا عِنْدَكَ نَفْعٌ يُرْجَى وَلَا ضَرَرُ
 أَخْبَرَنِي عَمِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ نَصْرِ الْكَاتِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
 عَمِي عَلَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ مُحَمَّدُ :

اجْتَازَ بَدِيعَ غَلَامٍ عُمَيْرُ الْمَأْمُونِيَّ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَاتِ ، وَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ
 فَارِسَ ذَا الْفَارَسِ وَجَهًا ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ يُحِبُّهُ وَيُحْنُ بِهِ جَنُونًا فَقَالَ :

رَاحَ عَلَيْنَا رَاكِبًا طِرْفَهُ أَغْنَيْدُ مِثْلُ الرِّشَاءِ الْآنَسِ

(١) فِي س ، ب : « مَطْلَبِي » بِدَل « مَطْلَبِي »

(٢) اجْتِدَاهُ : سَأَلَهُ حَاجَةً ، وَالْمُرَادُ هُنَا سَوَالُ صَعْبِ النِّوَالِ .

قد لبس القرطق واستمسكت كفاه من ذى برق^(١) يابس^(٢)

وقلّد السيف على غنجه كأنه فى وقعة الداحس

أقول لما أن بدا مُقبلاً يا ليتنى فارسُ ذا الفارس^(٣)

أخبرنى الأخفش، قال : حدثنى محمد بن يزيد قال :

دامت الأمطارُ بسراً من رأى ، فتأخر الحسن بن وهب عن محمد بن عبد الملك

الزيات ، وهو يومئذ وزيرٌ ، والحسن يكتبُ له ، فاستبطأه^(٤) محمد بن عبد الملك ، فكتب

إليه الحسن يقول :

أوجبَ العذرَ فى تراخى اللقاء ما توالى من هذه الأنواء

لست أدري ماذا أقولُ وأشكو من سماء تعوقنى عن سماء

غير أنى أدعو على تلك بالثكر لى وأدعو لهذه بالبقاء

فسلام الإله أهديه غصاً لك منى يا سيّد الوزراء

أخبرنى الصولى ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، قال :

اعتلّ الحسن بن وهب ، فتأخر عن محمد بن عبد الملك أياماً كثيرة ، فلم يأتَه

رسوله ، ولا تعرّف خبره ، فكتب إليه الحسن قوله :

أيّها الوزير أيدك الله وأبقاك لى بقاء طويلاً

أجيلاً نراه يا أكرم الناس لكى أراه أيضاً جليلاً

إننى قد أقتُ عشرًا عليلاً ما ترى مرسلًا إلى رسول^(٤)

(١) القرطق : القباء

(٢) فى م ، أ : « ركب » بدل « فارس » .

(٣) ب ، س : « فاستبطأ »

(٤) فى هج « شهرا » بدل « عشرة »

سماء تعوقنى عن
سماء

مساجلة بينه وبين
الحسن بن وهب

إن يكن موجب التعمد في الصَّحْه مَنَّا عَلَىٰ مِنْكَ طويلاً^(١)

فهو أولى يا سيد الناس برًّا وافتقاراً لمن يكون عليلاً

فلماذا تركتني عرضة الظن من الحاسدين جِيلاً فجيلاً ؟

أَلَذَنْبٍ فاعلمتُ سوى الشك رقرينا لنيقي ودَخِيلاً ؟

أم ملالٍ ، فما علمتكَ للصا حبٍ مثلي على الزمانِ مَلولاً ؟

قد أتى الله بالشفاء فما أُم رفُ مما أنكرت إلا قليلاً

وأكلتُ الدَّرَاج وهو غِذاء أَفَلَتُ عَلَيَّ عَلَيْهِ أَفولاً^(٢)

بعد ما كنتُ قد حملتُ من العدا عِيثًا على الطَّبَّاعِ كَفِيلاً

ولعلِّي قَدِمْتُ قَبْلَكَ آتِيًا لَكَ غَدًا إن وجدتُ فيه سَيِّلاً

فأجابهُ محمدُ بنُ عبد الملك :

دفع الله عنك نائبة الله ر وحاشاك أن تكونَ عليلاً

أشهدُ الله ما علمتُ وماذا لك من المُندِرِ جائزاً مقبولا

ولعمري أن لو علمتُ فلازمته لك حولاً لكان عِنْدِي قَلِيلاً

إنني أرتجى وإن لم يكن ما كان مما تَقَمْتُ إلا جليلاً

أن أكونَ الذي إذا أضمر الإخ لاصَ لم يلتَمِسْ عليه كَفِيلاً

ثم لا يبيدُ المودَّةَ حتى يجعلَ الجهدَ دُونَهَا مَبْذولاً

فإذا قال كانَ ما قال إذ كا نَ بعيذاً من طَبْعِهِ أن يَقولاً

(١) في م : « التعمد » بدل « التعمد » .

(٢) الدراج : كرمات طائر من طير العراق أرقط ، وفي هج « الدجاج » بدل « الدراج »

فاجعلن لي إلى التعلق بالعد ر سبيلاً إن لم أجد لي سبيلاً
فقدماً ما جاد بالصفح والعف و وما سامح بالخليل انخيلاً

قال : وكتب محمد بن عبد الملك إلى الحسن بن وهب وقد تأخر عنه :

قالوا جفاك فلا عهد ولا خبر ماذا تراه دهاه قلت : أيلول^(١)

شهر تجد حبال الوصل فيه فما عقد من الوصل إلا وهو محلول

قال : وكان محمد قد ندبه لأن يخرج في أمرهم فأجابه الحسن فقال :

إني بحول امرئ أعليت رتبته فخطه منك تعظيم وتبجيل

وأنت عذته في نيل همته وأنت في كل ما يهواه مأمول

ما غالى عنك أيلول بلدته وطيبه ولنعم الشهر أيلول

الليل لا قصر فيه ولا طول والجوصاف وظهر الكأس مرحول

والعود مستنطق عن كل معجبة يضحي بها كل قلب وهو مقبول^(٢)

لكن ترفع وشك البين عن بلدي تحله فوكاء العين محلول

مالى إذا شممت بي عنك مبتكراً دهم البغال أو الموج المراسيل^(٣)

إلا رعاياتك اللاتي يعود بها حد الحوادث عني وهو مفلول

قال : وكان الحسن بن وهب يسائر محمداً على مسنة^(٤) ، فعدل عن المسنة لثلا

(١) أيلول : شهر رومي يقابله « سبتمبر » من شهور الفريجة

(٢) في هج : « في كل » بدل « عن كل » .

(٣) المراسيل : جمع مراسل ، والموج : جمع هو جاء ، والمراد : الناقة المسرعة سهلة السير .

(٤) مسنة : سد يعترض به الرادى

مسجلة أخرى
بينها

يضيق لمحمد الطريقُ ، فظنَّ محمد أنه أشفقَ على نفسه من المسنة ، فعدل عنها ، ولم يساعده
على طريقه ، وظنَّ بنفسه أن يصيبها ما يصيبه ، فقال له محمد :

قد رأيتك إذ تركت المسنة وحاديتني يسار الطريق
ولممرى ما ذاك منك وقد جدَّ بك الجدُّ من فعال الشفيق
فقال له الحسن :

إن يكنْ خوفي الخُتوفَ أراي أن تراني مشبهًا بالمقوق
فلقد جارتِ الظنونُ على المُش فق والظنُّ مولعٌ بالشفيق
غرر السيدُ الأجلُّ وقد سا ر على الحرفِ من يمين الطريق^(١)
فأخذتُ الشمالَ بقيا على السي إذ هالتي سلوكُ المضيق
إنْ عندى مودةً لك حازتُ ما حوى عاشقٌ من الممشوق
طودُ عزِّ خصصتُ منه ببرٍّ صار قدري به مع القيقوق^(٢)
وبنفسى وإخوتي وأبى البرِّ وعى وأسرى وصديقى
من إذا ماروغتُ آمنَ روعى وإذا ما شرقتُ سوَّغَ ريقى
أخبرني على بن سليمان الأخفش والصولي ، قالاً : حدثنا المبرِّد ، قال :

استسقى الحسن بن وهب من محمد بن عبد الملك نبيناً ببلاد الروم ، وهو مع المقتصر
فسقاه وكتب إليه :

لم تلقَ مثلى صاحباً أندى يداً وأعمَّ جوداً

يلدح نفسه

(١) فى س ؛ ب « عذر » بدل « غرر » و « الخوف » بدل « الحرف » .
(٢) القيقوق : نجم أحمر مضى فى طرف الهجرة الأيمن يتلو الثريا لا يتقدمها .

يسقى النديم بفقرة لم يسق فيها الماء عوداً
صفراء صافية كأن بكأسها دراً نضيداً
وأجود حين أجود لا حصراً بذلك ولا بليداً
وإذا استقل بشكرها أوجبت بالشكر المزيداً
خُذها إليك كأنما كُسيت زُجَاجَها عُوداً
واجعل عليك بأن تقو مَ بشكرها أبداً عهداً

أخبرني^(١) الصولي، قال : حدثني أحمد بن محمد الأنصاري ، قال : حدثني هارون
ابن محمد بن عبد الملك ، قال :

دعا محمد بن عبد الملك قبل وزارته الحسن بن وهب في آخر أيام المأمون ، فجاءه
ودخلا حماماً له ، وأقاما على لهما ، ثم طُلب الحسن بن وهب لعمل احتيج فيه إليه ،
فضى ، وبطل يومهم^(٢) ، فكتب الحسن إليه :

سقياً لنضير الوجه بساميه مُهذَّب الأخلاق قَمَاقِيهِ^(٣)
تكسبه شُكراً على أنها مُطَبَّقَةُ السِّنِّ لِلْوَامِيهِ^(٤)
زُرْنَاهُ فِي يَوْمِ عَلا قَدْرُهُ مِنْ سَائِرِ الْأَيَّامِ فِي عَامِيهِ
أَسْعَدَهُ اللَّهُ وَأَحْظَى بِهِ وَجَادَهُ الْفَيْثُ بِإِرْهَامِيهِ^(٥)
فَكَانَ مَسْرُوراً بِنَا بَاذِلًا لِرَحْلِهِ الرَّحْبِ وَحَمَامِيهِ
نَخْدَمُهُ وَهُوَ لَنَا خَادِمٌ بِفَضْلِهِ مِنْ دُونِ خَدَامِيهِ

يوم سرور لا
يكمل

(١) من أول هذا الخبر حتى آخر الترجمة ما فُقد من نسختي ب س ، ومه ، والتكملة من . هج وهج

(٢) في هج « وبطل يومهما » بدل « وبطل يومهم » .

(٣) القمقام - ويضم - السيد .

(٤) فاعل تكسبه ضمير الأخلاق ، وإطباق السن : كناية عن الصمت .

(٥) الإرهام : النيث .

ثم سقانا قهوة لم يدعْ أطيبَ منها بقرى شاميه
 صهباء دلت على دَنِّها وحدتْ عن ضعف إسلاميه^(١)
 فأجابه محمد بن عبد الملك رحمه الله تعالى :

وزائرٍ لذَّ لنسا يومه لو ساعد الدهرُ بِاتِّمامِه
 ماذا لقينا من دواوينه وخطه فيها بأفلامِه ؟
 أسرَّ ما كنّا فن مازحٍ أو شارب قد عبَّ في جامِه
 فارقنا فالنفس مطروقة بوا كف الدمع وسجّامِه
 وعاد بالمدح لنسا منعياً به إلى سالف إنعامِه
 ليت - وأنّى لي بها مُنيّة - لو كنت فيه بعض قوامِه
 يشكر ما نال على أنه لا يشكرُ الحرَّ لحامِه
 أسحبه فيه وأدنو له من خلفه طورا وقدّامِه
 جعلت نفسي جُنّة للصبا وبيت إسلامي بِإسلامِه
 فصار ما يشرب حلاً له وصرت مأخوذاً بآثامِه

أخبرني الحسن بن القاسم الكاتب ، قال : سمعت القاسم بن ثابت يحدث عن أبيه ،
 قال : قال أحمد الأحول :

لما قبض على محمد بن عبد الملك الزيات تلظفت في الوصول إليه ، فرأيت في حديد
 وضعه في حديد ثقيل
 ثقيل ، قلت له : أعزّز على ما أرى ، فقال :

سَلْ ديارَ الحى ما غيَّرها ومحاهـا ومحاهـا منظرها ؟

(١) - ذلك كناية من حقيقها .

وهي اللاتي إذا ما انقلبت صيرت معروفها منكرها^(١)
 إنما الدنيا كظل زائل نحمد الله كذا قدرها
 في هذه الأبيات رمل طنبورى لا أدري لمن هو ؟
 ومما يغنى فيه من شعر محمد بن عبد الملك الزيات :

صوت

ظالى ما علمتُه مُعتدٍ لا عدمتُه
 مُطمعٍ بالوصل م تنع حين رُمتُه
 مُرصدٌ بالخلاف وال منع من حيث سمته^(٢)
 هاجر إن وصلتُه صابر إن صرمتُه
 كم وكم قد طويت ما بي وكم قد كتمتُه
 رَبِّ هم طويت في لك وغيظ كظمتُه^(٣)
 وحياء ستمتها والهوى ما ستمتُه
 رمت شينًا هويتُه ليس لي ما حرمتُه
 قال إذ صرَّح البكا بما قد سترتُه^(٤)
 نو بكى طول دهره بدم ما رجتُه

الفناء لأبي العبيس بن حمدون خفيف ثقل بالنصر .

(١) في هد « وهي الدنيا » بدل « وهي اللاتي »

(٢) أرصد له شيئاً : أحده له

(٣) في هج « طويت عنك » بدل « طويت فيك »

(٤) في هج « كتمتُه » بدل « سترتُه »

صوت

إذا أُحِبْتُ لم أَسْلُ وإن واصلتُ لم أُنْفَعُ
 وإن عاتبنى الناسُ تصاممتُ فلم أَسْمَعْ
 وقد جرّبت ما ضرَّ وقد جرّبت ما ينفعُ
 فما مثل الهوى أمهـ كُ للجسم ولا أضرعُ
 ولا كالمجر في القربِ إلى الموت ولا أضرعُ
 وإن أوجعني العذلُ فغيرانُ الهوى أوجعُ
 وهذا عَدَمُ العقلِ فما أَسْطِيعُ أن أصنعُ
 ولا والله ما عندي لما قد حلَّ بي مدفعُ
 ولا في لهجرانـ ك لولا ظلمكم موضعُ

الفناء لهرب لحنان ؛ حفيف ثقيل بالنصر ، وهزج بالوسطى . . .

أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرّد ، قال : حدثني

الحسن بن رجاء ، قال :

قدم محمد بن عبد الملك على الحسن بن سهل إلى فم الصلح ، وامتدحه بقصيدته

بملج الحسن بن
رهب

التي أولها :

كانها حين تنأى خطوهُ أحسن مَوْشِي الشّوي يرعى القُللُ^(١)

(١) الألفس : ذكر البقر الوحشي ، مَوْشِي الشّوي : مشقوش الأطراف .

وقال فيها :

إلى الأمير الحسن استعجدها أي مراد ومفناخ ومحل
سيف أمير المؤمنين المنتص وحصن ذي الرياستين المقتبل^(١)
آبائك الفرّ الألى جدّهم كسرى أنوشروان والناس هم
من كل ذي تاج إذا قال مضى كل الذي قال وإن هم فصل
فأين لا أين وأنى مثلكم أتم الأملاك والناس خول^(٢)
فأمر له بمشرة آلاف درهم .

قال : ومرض الوراق ، فدخل إليه الحسن بن سهل عائداً ، ومحمد بن عبد الملك
يومئذ وزيره ، والحسن بن سهل متعطل ، فجعل الحسن بن سهل يتكلم في العلة وعلاجها
وما يصلح للوراق من الدواء والعلاج والقضاء أحسن كلام ، قال : فحسده محمد بن
عبد الملك ، وقال له : من أين لك هذا العلم يا أبا محمد ؟ قال : إني كنت أستصحب
من أهل كل صنعة رؤساء أهلها ، وأتلم منهم ، ثم لا أرضى إلا ببلوغ الغاية ، فقال له محمد
— وكان حسوداً : ومتى كان ذلك ؟ قال : في زمان قلت في :
فأين لا أين وأنى مثلكم أتم الأملاك والناس خول^(٣)
فجعل محمد بن عبد الملك ، وأطرق ، وعدّل عن الجواب .

أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان ، قال : حدثني حماد بن إسحاق قال : حدثني
ميمون بن هارون بن خلف قال :

(١) ب ، س « المتقل » بدل « المقتبل »

(٢) في البيت خلل عروضي ، فالمصراع الثاني من الرمل ، والتقصيدة كلها من الرجز ، وترجيح

أنها « فأنتم الأملاك » والظن : الخدم والخدم .

(٣) أرجع إلى ما كتبناه من هذا البيت ، في التعليلة السابقة .

كنت أسير بالقرب من محمد بن عبد الملك الزيات ، وهو يريد يومئذ منزله ، حتى
مرّ بدار إبراهيم بن رباح ، فرأى فيها قبة مشيدة ، فقال :

أما القباب فقد أراها شُيِّدَتْ وعسى أمورٌ بعد ذلك تكون
عبدٌ عرّتْ منه خلأْتُ جَهْلَهُ إذ راح وهو من الثراء سمين^(١)
فما كان إلا أيام حتى أوقع به .

عسى أمور بعد
ذلك تكون

أخبرني عمي قال : حدثني الحسن بن علي بن عبد الأعلى عن أبيه ، قال :

كان الواثق قد أصلح بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين أحمد بن أبي دواد ،
فكفّ محمد عن ذكره ، وجعل ابن أبي دواد يخلو بالواثق ، ويفريه به ، حتى قبض عليه ،
وكان فيما بلغه عنه أنه قد عزم على الفتك به والتدبير عليه . فقبض الواثق عليه ، ثم أطلقه
بعد مدة ، ثم وزر للسوكل ، وكان محمد بن عبد الملك أشار بابن الواثق ، وأشار ابن
أبي دواد بالمتوكل ، وقام وقعد في أمره حتى ولى ، وعمّه بيده ، وألبسه البردة ، وقبّل
بين عينيه ، وكان المتوكل قبل ذلك يدخل على محمد بن عبد الملك في حياة الواثق يشكو
إليه جفاه له فيتجهمه محمد ، ويغلظ له الرد ، إلى أن قال يوماً بحضرته : ألا تعجبون إلى
هذا العاصي ، يعادى أمير المؤمنين ، ثم يسألني أن أصلح له قلبه ! اذهب ، ويليكَ فأصاح
نفسك له ، حتى يصلح لك قلبه . فكان موقع ذلك يحسن عند الواثق ، فدخل إليه يوماً ،
وقد كان قال للواثق : إن جعفرأ يدخل إلى وله شعر قفاً وطرة مثل النساء ، فقد فضحك
فأمره بأن يحلقهما ، ويضرب شعرهما وجهه ، فلما دخل إليه المتوكل فصل ذلك به ،
وتجهمه بالقبيح ، فلما ولى الخلافة خشي أن نكبه عاجلاً أن يستتر أسبابه^(٢) فتفوته بفيتته
فيه ، فاستوزره وخلع عليه ، وجعل ابن أبي دواد يفريه به ويحيد عنده لذلك موقعا

ابن أبي دواد
يكيد له

(١) في معج « نزلت » بدل « هرت »

(٢) هكذا في النسخ التي بين أيدينا ، ونرجح أن ثمة تحريفاً ، ولعل العبارة : « خشي أن نكبه
عاجلاً أن يستتر أسبابه »

واستماعاً ، حتى قبض عليه وقتله ، فلم يجد له من أملاكه كلها من عينٍ وَوَرِقٍ وأثاثٍ وضیعةٍ إِلَّا ما كانت قيمته مائة ألف دينار ، فندم على ذلك ، ولم يجد منه عوضاً ، وكان أمره مما يُعتدّ على أحمد بن أبي دواد ، ويقول : أطعمتني في باطل ، وحملتني على أمر لم أجد منه عوضاً .

أخبرني محمد بن يحيى الصوليّ ، قال :

زعم محمد بن عيسى الفساطيطيّ ، أن محمد بن عبد الملك اجتاز بدندن الكاتب ، وعليه خلع الوزارة للمتوكل لما وزر له ، فقال دندن :

دندن الكاتب
يتنبأ بما حدث له

راح الشقيّ بخلعة الثُكْرِ مثل الهدىّ ليللة النُخْرِ^(١)

لا تمّ شهر بعد خِلقته حتى تراه طاقِ الجُمْرِ^(٢)

ويُرى يُطايِن من إساءته يَهْوِي لهُ بِقَواصم الظُهِرِ^(٣)

فكان الأمر كما قال .

قال عليّ بن الحسين بن عبد الأعلى :

فلما قبض عليه المتوكل استعمل له تنوّراً حديد ، وجعل فيه مسامير لا يقدر معها أن يتحرّك إِلَّا دخلت في جسده ، ثم أحماه له وجعله فيه ، فكان يصيح : ارحموني ! فيقال له : اسكت ، أنت كنت تقول : ما رحمت أحداً قط ، والرحمة ضعف في الطبيعة ، وخوّز في المنة ، فاصبر على حكمك ! وخرج عليه عبادة ، فقال : أردت أن تشوييني ، فشوّوك .

في التنور

أخبرني طاهر بن عبد الله بن طاهر الهاشميّ : قال : قال العباس بن طومار :

أمر المتوكل عبادة أن يدخل إلى محمد بن عبد الملك الزيات — وقد أحى تنور حديد ، وجعله فيه — فيكأيده ، فدخل إليه فوقف بإزائه . ثم قال : اسمع يا محمد ، كان

موت ومكأيدة

(١) في هج « جاز » بدل « راح » ، الهدى : الضحية ونحوها

(٢) ربما كانت « طاق الجمر » محرفة عن : صار في الجمر

(٣) لم نقف فيما في أيدينا من المعاجم على هذه الصيغة (يطايِن) .

في جيراننا حَفَّارٌ يحفر القبور ، فرضت محنته من جيرانى ، وكانت صاحبةً لى ، فبادر
 حفر لها قبراً من الطمع في الدرام ، فبرأت هى ومرص هو بعد أيام ، فدخلت إليه
 صاحبتى وهو بالنزع ، فقالت : وئى يا فلان ؟ حفرت لى قبراً وأنا فى عافية ، أو ما علمت
 أنه من حفر بئر سوء وقع فيها ، وحياتك يا محمد ، لقد دفناه فى ذلك القبر ، والمقبى لك .
 قال : فوالله ما برح من إزاء محمد بن عبد الملك يؤذيه ، ويكايده إلى أن مات .

قال الصولى :

وقال الحسن بن وهب يرثى محمد بن عبد الملك ، وكان فى حياته ينتفى^(١) منها ،
 ويحجدها ، ثم شاعت بعد ذلك ، ووجدت بخطه :

الحسن بن وهب
 يرثيه

يكاد القلب من جزعٍ يطيرُ إذا ما قيل قد قُتِلَ الوزيرُ
 أميرَ المؤمنين هَدَمْتَ ركنًا عليه رَحَاكُمْ كانت تدورُ
 سيلى الملك من جزعٍ عليه ويخرّب حين تَضْطَرِبُ الأمورُ^(٢)
 فهلا يا بنى العباس مهلاً فقد كُوِيَتْ بفعلكم الصدورُ
 إلى كم تَنَكَّبُونَ الناسَ ظلمًا لكم فى كل ملحمة عقيرُ
 جزيم ناصراً لكم المنايا وليس كذليكم يُعْزَى النَصيرُ
 فكنتم سائقاً أرسا إليكم وذلك من فعالكم شهرُ^(٣)
 وكأنّ صلاحه لو شئتُموه قريباً لا يحاوله البصيرُ
 كأنّ الله صيّركم ملوكاً لئلاّ تعدلوا ولأنّ تجوروا

(١) ينتفى منها : يتنصل منها ، ولا ينسبها إلى نفسه خوفاً .

(٢) سيلى : من البلى أو البلوى : كلاهما صحيح ، وفى هج " يحزن " بدل " يخرّب "

(٣) فى المصراع الأول التواء ، وهو كذلك فى النسخ ، ولعله محرف عن " وكم من سابق أوما
 إليكم " وأوما : تخفيف أوما بمعنى أشار

أخبار أبي حشيشة(*)

أبو حشيشة لقب غلب عليه ، وهو محمد بن أمية بن أبي أمية ، يكنى أبا جعفر ،
وكان أهله جميعاً متصلين بإبراهيم بن المهدي ، وكان هو من بينهم معنياً بالطبوبر ، يُعنى
أحسن غناء^(١) وخدم جماعة من الخلفاء أولهم المأمون ، ومن بعده إلى المعتد .

وله يقول أبو صالح بن يزداد وكتب بها في استناره^(٢) :

جُمِلْتُ فِدَاكَ يَا بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ حَكَمَتْ عَلَيْه
وَمَلَّتِ الصَّدِيقُ وَخَانَ عَهْدِي فَمَا أَقْرَأَ لَكُمْ كُتُبًا إِلَّا نِسَه
فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ كَمَا بَدَأَ فِهَذَا وَالْإِلَهُ هُوَ الْبَلِيَّةُ

أبو صالح يكتب
له في استناره

وكان أكثرُ انقطاعه إلى أبي أحمد بن الرشيد أيام حياته ، وكان أبوه وجده
وأخواله كُتَّاباً . ١٠

وقرأت على أحمد بن جعفر جَحْظَةَ ما ذكره عن أبي حشيشة في كتابه الذي ألفه في
أخبار مراتب الطُّنُبُورِيِّين والطُّنُبُورِيَّات وكان من ذلك أنه قال :

شاهدتُ أبا حشيشة مدّةً ، وكان يتغنّى في أشعار خالد الكاتب وبنى أمية ، وكانت
معه فِرَقَةٌ من الأحاديث يضعها مواضعها ، وكانت له صنعة تقدّم فيها كلُّ طُنُبُورِيٍّ ،

لا أحاشى من قولي ذلك ، فَمِنْهَا : ١٥

كَانَ هُمُومُ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا عَلَى وَقَلْبِي بَيْنَهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٍ
وَلِي شَاهِدًا عَدْلٍ شُهَادٌ وَعِبْرَةٌ وَكَمْ مُدَّعٍ لِلْحُبِّ مِنْ خَيْرِ شَاهِدٍ

وهو خفيف رَمَلٍ مطلق . قال جَحْظَةُ : ورأيتُه في القَدَمَةِ التي قدّمها مع ابنِ المدبّر

بين يدي المعتد ، وقد غناه من شعر عليّ بن محمد بن نصر .

(*) لم ترد هذه الترجمة في طبعة بولاق .

(١) في هج «أحسن الناس غناء»

(٢) في س ، ب : «استناره»

صوت

حُرمتُ بذلَ نوالك واسوأنا من فِعالك!

لما ملّكتَ وصالى آيسننى من وِصالك

فوهبَ له مائتي دينار .

المعتد يهب له
مائتي دينار

واللحن رَمَل مطلق .

أخبرنى جَحْظَةُ فيما قرأتهُ عليه ، قال : حدثنى ابن نُوبُحْت : يعنى على بن

العباس قال :

رأيتُه وقد حضرتُ عَرِيبُ عند ابن المدبر ، وهو يُغْنى ، فقالت له عَرِيب : أحسنتَ
يا أبا جعفر ، ولوعاش الشيخان ما قلتُ لها هذا — تعنى علّويه ومُخارق .

عريب تفضله
عل علويه ومُخارق

حدثنى أبو حشيشة ، قال : هجم على خادمٌ أسودٌ ، فقال لى : اليس ثيابك ، فعلمتُ

أن هذا لا يكون إلا عن أمر خليفة أو أميرٍ ، فلم أراجعه ، حتى لبستُ ثيابى ، ففضيت معه

فعبّرنى الجسر ، وأدخلنى إلى دارٍ لا أعرفها ، ثم اجتاز بى فى رِواق فيه حُجَرٌ تفوح

مائتا سوط إن تكلم منهن رائحةُ الطعام والشراب ، فأدخلتُ منهن إلى حجرة مفروشة ، وجاءنى مائدة كأنها

جزعة يمانية قد نشرت فى عراصها الحِبرة ^(١) ، فأكلتُ وسقانى رطلين وجاءنى

بصندوق ففتحه فإذا فيه طناير ، فقال لى : اخترْ ، فاخترتُ واحداً ، وأخذ بيدي ،

فأدخلنى إلى دار فيها سماعة ^(٢) وفيها رجلان على أحدهما قباء غليظ ، وعلى الآخر ثيابٌ

مُلحَم ^(٣) وحزٌّ ، فقال لى صاحب الخزٍّ : اجلس ، فجلست ، فقال : أكلتَ وشربتَ ؟

فقلت : نعم . قال : عندنا ؟ قلتُ : نعم ، قال : تُعْنى ما تقول لك ؟ فقلت له : قل ، فقال :

تُعْنى بصنعتك :

(١) الحبرة كناية عن ألوان الطعام الشهية البراقة .

(٢) لعل المراد بها السامعون كالنظارة بمعنى الناظرين .

(٣) ملحَم : كمكرم : جئ من الثياب ولعله المبطن .

يا كثيرَ الإقبالِ والانصرافِ^(١) ومولاً ولو أشأ قلت خافٍ

وهو رَمَلٌ مطلق ، فعنيتُهُ إياه ، وجعلَ يطلبُ مني صوتاً بعد صوت من صنعتي ، فأغنيهِ ، ويستعيدهُ ، ويشرب هو والرُّجُلُ ، وأسقى بالأنصافِ المحتوتة^(٢) إلى أن صلوا العشاء الآخرة ، وهم لا يشربون إلا على الصوتِ الأول لا يريدون غيره ، ثم أومأ إلى الخادم : قم ، فقامت ، فقال لي صاحبُ القباءِ منهما : أتعرفني ؟ قلتُ : لا والله ، قال : أنا إسحاق بن إبراهيم الطاهريّ ، وهذا محمد بن راشد الخنّاق ، والله لئن بلغني أنك تقولُ : إنك رأيَتنِي لأضربنَّكَ مائتي سوط ، انصرف . فخرجتُ ودفعُ إلى الخادم ثلاثمائة دينار ، فجهدتُ أن يقبلَ منها شيئاً على سبيل البرِّ ، فافعل .

حدثني جحظة قال : حدثني أبو حشيشة : قال :

وجه إلى إسحاق بن إبراهيم الطاهريّ ، فصرتُ إليه وهو في داره التي على طرفِ الخلدق ، فدعا بِجُوءة^(٣) ، فأكل وأكلتُ من ناحية ، ودعا بِسِتارة وقال : تنفّ بصنميتك :

عادِ الموى بالكأسِ برداً فأطيعُ إمارة من تبدى

وهو خفيف رَمَلٌ مطلق .

فعنيتُهُ مراراً ، ثم ضرب السّتارة ، وقال : قولوه ، فقالتَه جاريةٌ فأحسنت غاية الإحسان ، فضحك ثم قال : كيف تراه ؟ فقلت : قد والله بغصوه إلى ، فازداد في الضحك ، وأنا أرمقُ جُبّة خَزٍّ خَضراء كانت عليه ، فقال : كم ترمقُ^(٤) هذه الجُبّة ؟ يا غلامُ ، كانت عشرة أثواب خَزٍّ فقطعت منها هذه الجُبّة ، فهاتِ التسعة فجيء بها ، فدفعها إليّ فكنت أبيعُ رُذالها^(٥) بستين ديناراً .

(١) يجب قطع همزة الانصراف لإقامة الوزن .

(٢) جوة : سلة صغيرة .

(٣) المحتوتة : الناقصة .

(٤) الرذال : الدون الخسيس من كل شيء .

(٥) ترمق : تلحظها لحظاً خفيفاً .

حدثني جعظة قال :

حدثني أبو حشيشة أن بني الجنيد الإسكافيين كانوا أول من اصطنعه ، وأنهم كانوا يسمونه الظريف ، وأن أول منزل ابتاعه من أموالهم إلى أن شاع خبره ، وتفاقم أمره . قال : وكانوا آكل الناس ، رأيت رجلا منهم ، وقد أكل هو وابن عم له اثنين وعشرين رأسا كبيرا ، وشربا ، فسكروا وناما ، ثم انتبها في وقت الظهر ، فدعوا بالطعام ، فعادا إلى الأكل ، ما أنكر منهما شيئا .

ونسخت من كتاب ألفه أبو حشيشة ، وجمع فيه أخباره مع من عاشره ، وخدم من الخلفاء ، وهو كتاب مشهور ، قال :

المأمون أول
خليفة سمعه

أول من سمعني من الخلفاء المأمون ، وهو بدمشق ، وصفني له مخارق ، فأمر بأشخاصي إليه ، وأمر لي بخمسين^(١) ألف درهم أنجهز بها ، فلما وصلت إليه أدنانى ، وأعجب بى ، وقال للمعتصم : هذا ابن من خدمك وخدم آبائك وأجدادك يا أبا إسحاق ، جد هذا أمية كاتب جدك المهدي على كتابة السر وبيت المال والخاتم ، وحج المهدي أربع حجج كان جد هذا زميله فيها . واشتهى المأمون من غنائى :

صوت

كان يُنمى قَتَبَى حين انتهى واجملت عنه غيابات الصَّبا
خلع اللهو وأضحى مُسبلا لأننى فضّل قيصِ وردا
كيف يرجو البيض مَنْ أوله فى عيون البيض شيب وجلا^(٢)
كان سَكلا لِسَاقِيهَا فَقَدْ صار بالشيب لعينها قَذَى
الشعر لِدَعِيل ، والغناء لمحمد بن حسين بن محرز رمل بالوسطى .

يضر ب لغنائه
يشعر فيه ذكر
الشيب

قال أبو حشيشة : وكان مخارق قد نهانى أن أغنى ما فيه . ذكر الشيب من هذا الشعر ، وأن أقتصصر على البيتين الأولين ؛ لأن المأمون كان يشتد عليه ذكر الشيب ،

(١) فى «مئة آلاف» (٢) شيب وجلا : انحصار مقدم الشعر ، أو هو دون الصلح .

ويكرهه جدًّا من المغنّين ، وأمر ألاّ يغنّيه أحدٌ بشعر قيل في الشيب أو فيه ذكر له ،
فسكرتُ يوماً ، فمررت في الشعرِ كلّه ، فقال : يا مُخارق ، ألا تحسنُ أدبَ هذا الفتى !
فَنَقَفَنِي (١) مُخارق نَفَقَةً صلبة ، فما عُدْتُ بعدها لذكر شيء فيه الشيب .

لكل خليفة
صوت يحبه

وذكر أبو حشيشة في كتابه هذا مما كان يشتهيها عليه المأمونُ وغيره من الخلفاء
أصواتاً كثيرةً ، ولا فائدة في ذكرها ها هنا لأنها طويلة ، فذكرت مما كان يختاره عليه
كلُّ خليفة صوتاً . قال أبو حشيشة : كان المعتصم يشتهي عليّ :

صوت

أُسْرِفَتْ فِي سُوءِ الصَّنِيعِ وَفَتَكَ بِي فَتَكَ الْخَلِيعِ
وَوَلِمْتَ بِي مُتَمَرِّدًا وَالْمَذَرَ فِي طَرَفِ الْوُلُوعِ (٢)
صَيَّرْتُ حَبَّكَ شَاغَا فَأَتَيْتُ مِنْ قِبَلِ الشَّفِيعِ ١٠

الشعرُ لأَصْرَمَ بْنِ حُمَيْدٍ ، والغناء لأبي حشيشة .

قال : وكان الواصل يختارُ من غنائي :

يَا تَارِكِي مَتَلَدَّ الْعُرَادِ جَذَلَانِ . الْعُدَاةِ (٣)
انْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ رَا ضِيْ نَظْرَةٍ قَبْلَ الْمَاتِ
خَلَيْتَنِي بَيْنَ الْوَعِي دَوْبَيْنِ أَلْسِنَةِ الْوُشَاةِ ١٥
مَاذَا يُرَحِّي بِالْحَيَا قَدْ مُنْعَصَّ رُوحَ الْحَيَاةِ ؟

الشعرُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ ، والغناء لأبي حشيشة خفيف رَمَلٍ .

قال : وكان التوكلُ يحبُّني ، ويستخفُّني ، وكانت أغانيه التي يشتهيها عليّ كثيرةً منها :

(١) القف : أشد الضرب بعضاً ونحوها .

(٢) في هج « طروق » بدل « طرف » .

(٣) متلدد العواد : متحير الزائرين .

صوت

أطعتُ الهوى وخلعت العذارا وباكرت بعد القراح العقارا^(١)
 ونازعك الكأس من هاشم كريمٌ يحبُّ عليها الوقارا
 فتى فرتق الحمدُ أمواله يجزُّ القميصَ ويورخي الإزارا
 رأى الله جعفرَ خيرَ الأنام فلأكه ووقاه الحمدُ أذارا
 الشعرُ والغناء لأبي حشيشة .

قال : وكان الفتح بن خاقان يشتهي على :

صوت

قالوا عشقت فقلتُ أحسنَ من مَشَى والعشقُ ليس على الكريمِ بمارِ
 يا من شكوتُ إليه طول صبابتي فأجابني بتجهم الإنكارِ
 قال : وكان المستعين يشتهي على :

صوت

وما أنسَ لا أنسَ منها الخشوعَ وفيضَ الدموعِ وعجزَ اليدِ
 وخذى مضاعفا إلى خدّها قياما إلى الصُّبحِ لم نرقُدِ
 الشعرُ لمحمد بن أبي أمية والغناء لأبي حشيشة .

قال : وأخبرني محمد بن علي بن عصمة — وكان إليه الزهدُ في الدنيا كلها — قال :
 حضرتُ المعتزَّ وقد ورد عليه جوابُ كتابه إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ، وكان كتب
 إليه يطلبُني منه ، فكتب إليه محمد : إني عليلٌ ، لا فضلَ فيَّ للخدمة ، قال أبو عصمة :
 فقال لي المعتزُّ : يا أبا محمد ، صديقك أبو حشيشة يؤثر علينا آل طاهر ، فقلتُ له :
 يا سيدي ، أنا أعلم الناس بخبره ، هو والله عليلٌ : ما فيه موضع لخدمة أمير المؤمنين ،

(١) العقار : الخمر .

قال : ثم ذكرني المتمد . وحرّضه ^(١) على ابنُ حَمْدُون ، فكتب إلى أيوب ^(٢) سليمان ابن عبد الله بن طاهر — وهو يومئذٍ أمير بَنَدَاد — في إشخاصي ، فشخصني إليه من ساعتى ، فأكرمني ، وأذن في مجلسي ، وأمر لي بجائزة ، واشتهى عليّ :

قلبي يُحِبُّكَ يا مُنَى قلبي ويُبغضُ من يَحِبُّكَ
لأكونَ فرداً في هَـوَا لِكِ فليتَ شعري كيفَ قلبُك ؟

الشعر لأحمد بن يوسف الكاتب ، والصنعة لأبي حشيشة رمل .

قال أبو حشيشة : سمع إبراهيم بن المهدي أصواناً من غناء محمد بن الحارث بن بسختر وعمر بن بانة ، فاستحسنها وأخذها جواريه ، وقال : الطنبور كله باطل ، فإن كان فيه شيء حق فهذا . واشتهى ^(٣) أن يُسمعى . فهبته هيبة شديدة ، وقلت : إن رضيتي لم يزد ذلك في قدرى ، وإن لم يرضني بقيتُ وصمة آخر الدهر ، وكان يطلبني من محمد بن الحارث بن بسختر خاصة ، ومن إسحاق بن عمرو بن بزيع ، فكنتُ أفرُّ منهما ، حتى صيرتُ بُسْرًا من رأى ، وأنا في تلك الأيام منقطعٌ إلى أبي أحمد بن الرشيد ، ونحن في مضارب ^(٤) لم نكن سكناً المنازل بعد ، فوافي إلى أبي أحمد بن الرشيد رسول إبراهيم بن المهدي فأبلغه السلام ، وقال : يقول لك عمك : قد أعيتني الحيل في هذا الخبيث ، وأنا أحبُّ أن أسمعك ، وهو يهربُ مني ، فأحبُّ أن تبعثَ به إليّ ، ويكون زيرب ^(٥) معه تؤنسك . فقال لي : أبو أحمد : لا بدَّ أن تمضي إليّ عى ، فجهدتُ كلَّ الجهد أن يُعفيني ، فأبى ، فلما رأيت أنه لا بدَّ لي منه لبستُ ثيابي ، ومضيتُ إليه ، وهو نازل في دسكرة ، فرحب بي

مع إبراهيم
ابن المهدي

(١) ب ، س : « وتعرضه » .

(٢) في مَج : « فكتب إلى أبي أيوب » .

(٣) ب ، س : « لو اشتهيت » .

(٤) مضارب : جمع مضرب ، وهو الفسطاط .

(٥) ب ، س : « زيرب » .

وقرب ، وبسطى كل البسط ومعى زيرب ، ودعا بالبيد ، وأمر خدماً له كبارا ،
فجلسوا معى وشربوا وسقوني . وعرض لى بكل حيلة أن أغنى ، فهبته هيبة شديدة ،
وحصرت . وشرب ، ودعا بثلاث جوار ، فخرجن وجلسن ، وقال لهن : قان :

صوت

- كيف احتيالى وأنت لا تصل عيل اصطبارى وقلت الحيل
إن كان جسمى هوأك ينجله فإن قلبى عليك يتكحل
الشعر لخالد الكاتب ، والفناء لأبى حشيشة رمل . وكان يسميه الرهبانى ، عمله على
لحن من ألحان النصارى سمعه من رهبان فى الليل يرددونه ، فغناه عليه .
فقالته إحداهن ، فذهب عقلى ، وسمعت شيئاً لم أسمع مثله قط ، فقال : يا خليلي ، أهذا
لك ؟ فقلت : نعم — أصلح الله الأمير — وأخذتني رعدة ، ثم قال لهن : إيه ، قان : ١٠

صوت

- ربى مالى وللهوى ما لهذا الهوى دوا
حازطو فى الذى هوى الـ يحسن قلبى وما حوى
الشعر لخالد ، والفناء لأبى حشيشة رمل .
ففغغته فسمعت ما هو أعجب من الأول ، فقال : يا خليلي ، هذا لك ؟ قلت : ١٥
نعم يا سيدى ، قال : هكذا أخذناهما من محمد بن الحارث ، ثم شرب رطلا آخر ،
فقلت : يا نفس ، ^(١) دعالك الرجل يسمعك ، أو يسمعك ، وقويت عزمى ، وتفغغته بشعر
خالد الكاتب ، وهو هذا :

صوت

- لئن ليج قلبك فى ذكره وليج حبيبك فى هجره
لقد أورث المين طول البكا وعز الفؤاد على صبره ٢٠

(١) هج « فقلت لنفسي » .

فإن أذهب القلب وجدَّ به فُجسُّكَ لا شكَّ في إثمه
وأىُّ مُحِبٍّ تجافى المَسَوَى بطُولِ التَّفَكُّرِ لم يُبْرِه

فجعل يُردِّد البيتَ الأولَ والبيتَ الأخيرَ ، وقال لى : لا تخرجنَّ يا خليلي من هذا إلى غيره ، فلم أزل أردده عليه ، حتى شَرِبَ ثلاثاً ، واسترحتُ ساعةً ، وشربتُ وطابت نفسي ، ثم استعادتني ففتيته ، فأعجبَ به خلافَ الأول ، فنظر إلى وَحْيِكَ ، ولم يَقُل شيئاً ، وشربَ رِطلاً رابعاً وجاءت المغرب ، فقال لى : يا خليلي ، ما أشك في أهلك قد أوحشت ابني (١) منك ، فامض في حفظ الله تعالى . فخرجت أطيرو فرحاً بانصرافى سالماً ، فلما وافيت أبا أحمد ، وبصر بى من بعيد قال : حِنطة ، أو شعير ؟ فقلت ، بل سَمْسِم وشَهْدٌ ، انج على رغم أنف من رغم ، فقال : ويحك ، أترانى لا أعرفُ فضلك ! ولكن أحبيتُ أن أستمينَ برأيه على رأى فيك ، وقصصتُ عليه القصة ، فسرَّه ذلك ، ولم يرضَ حتى دسَّ إليه محمد بن راشد الخنق ، فسأله عنى ، فقال : ما ظننت أن يكون في صناعته مثله .

قال أبو حشيشة : وسمع إسحاق بن إبراهيم الموصلى غنائى فاستحسنه ، فسئل عنى ، إسحاق يزكيه فقال : غناء الطنبور كله ضعيف ، وما سمعتُ فيه قطُّ أقوى ولا أصحَّ من هذا .

حدثنى جحظة ، قال : كان سببُ موتِ أبى حشيشة بسراً من رأى ، أن قلماً غلام الفضل بن كلووس صار إليه فى يوم بارد ، فدعاه إلى الصُّبوح ، فقال له : أنا لا آكل إلا طعاماً حاراً ، وليس عندك إلا فضيلة من مجلّة ، قال : تساعدنى ، وتأكل معى ، فأكل منها ، فجمدتْ دَمَ قلبه ، فأت ، فحملَه إبراهيم بن المدبر إلى بناته وما كسبه بسراً من رأى معه ، فاقسمته بينهن .

(١) لعله يقصد بابنه الخليفة ، فإنه بمثابة ابنه

صوت

سَقِيًّا لِقَاطُولَ لَا أَرَى بِلَدًا أَوْطَنَهُ الْمَوْطِنُونَ يُشَبِّهُهَا

أَمْنَا وَخَفْضًا وَلَا كَبْهَجَتِهَا أَرْغَدُ أَرْضٍ عَيْشًا وَأَرْفَهُهَا

البيت الأول من البيتين لعنان جارية الناطقي ، والثاني يقال : إنه لعمر و الوراق (١) ،

ويقال أنه لأبي نواس ، ويقال بل هو لها .

والفناء لعريب خفيف رمل . وكان الشعر : « سَقِيًّا لِبَغْدَاد » فميرته عريب وجملت

مكانه « سَقِيًّا لِقَاطُول » .

(١) في هج : « لعمر و الوادي » .

أخبار عنان^(١)

كانت عنان مولدة من مولدات اليمامة ، وبها نشأت وتأدبت ، واشتراها الناطقي ، وربّاه ، وكانت صفراء جميلة الوجه ، شكلة^(٢) مليحة الأدب والشعر سريمة البديهة . وكان فحول الشعراء يساجلونها ، ويقارضونها ، فتنتصف منهم .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرد النحوي وعلي بن صالح بن الهيثم قال : حدثنا أبو هيفان عن الجمار قال : دخل أبو نواس يوما على عنان جارية الناطقي ، فتحدثا ساعة ، ثم قال لها : قد قلت شعرا ، فقالت : هات فقال :

مساجلة فاحشة
بينها وبين
أبي نواس

إن لي أيرا خبيثا لوئه يحكي الكميثا
لو رأي في الجو صدعا لنزا حتى يموتا
أو رآه فوق سقف^(٣) لتحول عنكبوتا
أو رآه جوف بحر خلته في البحر حوتا

قال : فالبثت أن قالت :

زوجوا هذا بألف وأظن ألف قوتا
إنني أخشى عليه إن تمادى أن يموتا
بادروا ما حل بالمس كمين خوفا أن يفوتا
قبل أن ينعكس الد اه فلا يأتي ويوتى

(١) هذه الترجمة مما ورد في بعض المخطوطات المعتمدة ، ولم ترد في طبعة بولاق .

(٢) من شكلت المرأة ، فهي شكلة : صارت ذا غنج ودلال

(٣) في هج : « فوق سطح » .

قال : ودخل إليها يوما ، فقال :

ماذا ترين لَصَبٍّ يريدُ^(١) منك قُطِيرَةً

فأجابته :

إيّايَ تَعْنِي بهـ إذا عليك فاجلدُ عُمَيْرَةٍ

فقال لها :

أريدُ هذا وأُخْشِي على يدي منك غَيْرَةٍ

قال : فَخَجَلَتْ وَقَالَتْ : تَمَسَّتْ ، وَتَمِسَ مَنْ يَفَارُ عَلَيْكَ .

... أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري : قال : حدثنا عمر بن شبة : قال : حدثني أبو أحمد بن معاوية : قال :

سمعت أبا حنّش يقول : قال لي الناطق : لو جئت إلى عنان فطارحتها^(٢) ، فعزمتُ

تطرح أبا حنّش على الغدوّ ، فبتُ ليلتين أحوكُ بيتين ، ثم غدوتُ عليها قتلتُ :

أَحَبُّ المِلاحِ البيضَ قلبي ورُبّما أَحَبُّ المِلاحِ الصُّفْرَ من وَلَدِ الحَبَشِ
بكيتُ على صفراءَ منهنّ مرّةً بكاءً أَصابَ العينَ مِنّي بالتمَشِ^(٣)

فَقَالَتْ :

١٥ بكيتُ عليها أَنَّ قلبي يَجِبُهَا وَأَنْ فُؤادِي كالجناحينِ ذُو رَعَشٍ

تَعْنِيَتِنَا بالشُّعْرِ لما أَتَيْتِنَا فدوّنك خذهُ محكماً يا أبا حنّش

أخبرني أحمد : قال : حدثني عمر بن شبة : قال : حدثني أحمد بن معاوية : قال :

سمعتُ مروان بن أبي حفصة يقول : لَقِيَنِي الناطقُ ؛ فدعاني إلى عِنانٍ ، فانطلقتُ معه ،
فدخل إليها قبلي ، فقال لها : قد جئتُك بأشعر الناس ، مروان بن أبي حفصة ، فوجدها عليلَةً ،

(١) ف : « يكفيه »

(٢) ف هج : « قال لي الناطق هلم إلى عنان فطارحها »

(٣) ف هج : « في الدهر مرة » بدل « منهن مرة »

فَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي عَنْ مِرْوَانَ لَفِي شُغْلٍ ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا بِسَوْطٍ ^(١) فَضَرَبَهَا بِهِ ، وَقَالَ لِي :
ادْخُلْ ، فَدَخَلْتُ وَهِيَ تَبْكِي ، فَرَأَيْتُ الدَّمْعَ تَنْحَدِرُ مِنْ عَيْنَيْهَا فَقُلْتُ :
بَكَتْ عَنْانُ لِحَزِي دَمْعُهَا كَالدَّرِّ إِذْ يَسْبِقُ مِنْ خَيْطِهَا ^(٢)
فَقَالَتْ وَهِيَ تَبْكِي :

فَلَيْتَ مِنْ يَضْرِبُهَا ظَالِمًا تَيْبَسَ يُمْنَاهُ عَلَى سَوْطِهِ ^(٣)
فَقُلْتُ : أَعْتَقَ مِرْوَانُ مَا يَمْلِكُ إِنْ كَانَ فِي الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَشْعَرُ مِنْهَا .

تَجِبُزْ مَا لَا يَجَازُ

أَخْبَرَنِي الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَحَدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ : قَالَ :
قَالَ لِي رَجُلٌ : تَصَفَّحْتُ كُتُبًا ، فَوَجَدْتُ فِيهَا بَيْتًا جَهَدْتُ جَهْدِي أَنْ أَجِدَ مِنْ مُجِيزِهِ ،
فَلَمْ أَجِدْ ، فَقَالَ لِي صَدِيقٌ : عَلَيْكَ بِعِنَانٍ جَارِيَةِ النَّاطِقِي ، فَجِئْتُهَا فَأَنْشَدْتُهَا :

صَوْت

وَمَا زَالَ يَشْكُو الْحَبَّ حَتَّى رَأَيْتُهُ تَنْفَسَ فِي أَحْشَاءِهِ وَتَكَلَّمَ
فَمَا لَبِثْتُ أَنْ قَالَتْ :

وَيَبْكِي فَأَبْكِي رَحْمَةً لِبُكَائِهِ إِذَا مَا بَكَى دَمْعًا بَكَيتُ لَهُ دَمًا
— فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لَحْنٌ مِنَ الرَّمَلِ ، أَظُنُّهُ لِحِظَّةٌ أَوْ لِبَعْضِ طَبَقَتِهِ —

قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ :

دَخَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ عَلَى عِنَانٍ جَارِيَةِ النَّاطِقِي ، فَقَالَ لَهَا مَوْلَاهَا عَائِيهِ ^(٤) ، فَقَالَتْ :

نَعَائِي شَامِرًا

سَقِيًّا لِبَغْدَادٍ لَا أَرَى بِلَدًا يَسْكُنُهُ السَّاكِنُونَ يُشَبِّهُهَا

فَقَالَ :

كَأَنَّهَا فِضَّةٌ مُمَوَّهَةٌ أَخْلَصَ تَمْوِيهِهَا مُمَوَّهًا

(١) هِج : « بسوطه » بدل « بسوط »

(٢) هِج وَهْد « يستن » بدل « يسبق »

(٣) هِج : « تجبف يمناه » بدل « تيبس يمناه »

(٤) المعايبة : أَنْ يَأْتِيَ بِكَلَامٍ لَهَا لَا يَهْتَدِي لِمَثَلِهِ

فَقَالَتْ :

أَمِنْ وَخَفَضُ^(١) وَلَا كَبْهَجَتِهَا أَرْغَدُ أَرْضٍ عَيْشًا وَأَرْفَهُهَا
فَانْقَطَعَ^(٢)

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
مَسْعُودُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ :

دَخَلَ أَبُو نُؤَاسٍ عَلَى النَّاطِقِيِّ ، وَعَنَّانُ جَالِسَةٌ تَبْكِي ، وَخَذَّهَا عَلَى رَزَّةٍ مِنْ مِصْرَ
الْبَابِ ، وَقَدْ كَانَ النَّاطِقِيُّ ضَرْبَهَا ، فَأَوْمَأَ إِلَى أَبِي نُؤَاسٍ أَنْ يَحْرَكَهَا بِشَيْءٍ ، فَفَعَلَ
أَبُو نُؤَاسٍ :

عَنَّانُ لَوْ جُدَّتْ لِي فَلَئِنْ مِنْ عَمْرَى فِي آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ عَنَّانُ :

فَإِنْ تَمَادَى وَلَا تَمَادَيْتَ فِي قَطْعِكَ حَبْلِي أَكُنْ كَمَنْ خَتَمًا^(٣)
فَرَدَّ عَلَيْهَا أَبُو نُؤَاسٍ فَقَالَ :

عَامَتْ مِنْ لَوْ أَتَى عَلَى أَفْئُوسِ الْمَاضِينَ وَالنَّابِرِينَ مَا نَدِمَا
فَرَدَّتْ عَلَيْهِ :

لَوْ نَظَرْتُ عَيْنَهَا إِلَى حَجَرٍ وَلَدَّ فِيهِ فَتُورَهَا سَقَمًا
أَخْبَرَنِي ابْنُ عَمَارٍ^(٤) ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ : قَالَ : حَدَّثَنِي
ابْنُ أَبِي مَرْوَانَ الْكَاتِبُ : قَالَ :

لا تريد سوى
خاتمها

(١) في ف : « وخصب » بدل « وخفض »

(٢) في ف : « فانقطع الرجل »

(٣) يشير أبو نؤاس إلى آخر سورة البقرة « آمن الرسول بما أنزل » كأنه يقول : إنني من -
ما زلت في أول سورة ، فأجابه : لأن قطعت حبل كنت أنا كمن ختم القرآن .

(٤) ف « ابن عمران » تحريف .

فدَنكَ نَفْسِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ
تَعَلَّقْتَنِي وَتَعَلَّقْتُهَا
كُنْتُ وَكَانَتْ تَهَادَى الْهَوَى
حَنَّتْ إِلَى الْخِلَاطِمِ مِنِّي وَقَدْ
فَارَسَلْتُ فِيهِ ففَالَطْتُهَا
قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ لَنَا خَاتِمٌ
لَكِنَّهُ عُلِّقَ غَيْرِي فَقَدْ
كَفَرْتُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ
أَوْ قَاتٍ بِالْخُرْجِ مِنْ تُهْمَتِي
فَارْدُدْهُ تَرُدُّدَ وَصْلِهَا لَهَا
فَإِنِّي مِنْهُمْ عِنْدَهَا

أَخْبَرَنِي ابْنُ عِمَارٍ وَعَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ ، عَنْ الرَّشِيدِ أَشْعَرٍ مِنْهَا الْمَازَنِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ — وَقَالَ ابْنُ عِمَارٍ فِي خَبَرِهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ — أَظُنُّهُ الْمَازَنِيُّ —
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

(۱) ف : « جیلوه »

(۲) فی ہد « خاتمہ » بدل « خاتمنا »

ما رأيتُ أثر النبيذ في وجه الرشيد قط إلا مرة واحدة، فإني دخلتُ إليه أنا وأبو حفص
الشرنجي، فرأيتُ التخنُّر^(١) في وجهه، فقال لنا: استبقا إلى بيتي بل إلى أبيات، فمن
أصاب ما في نفسي فله عشرة آلاف درهم، قال: فأشفقتُ^(٢)، ومنعتني هيئته، قال: فقال
أبو حفص:

كَلَّمَا دَارَتْ الزَّجَاجَةُ زَادَ ۝ اشْتِيَاقًا وَحُرْقَةً فَبَكَكَ ۝

فقال: أحسنتَ فلك عشرة آلاف درهم

قال: فزالَتِ الهيبة عني، فقلتُ:

لَمْ يَنْلِكِ الرَّجَاءُ أَنْ تَحْضُرِيَنِي وَتَجَافُ أُمْنِيَّتِي عَنْ سِسْوَائِي^(٣)

فقال: لله درك! لك عشرون ألف درهم، قال: فأطرق ملياً، ثم رفع رأسه إلى،

فقال: أنا والله أشعرُ منكم، ثم قال:

فَتَمَنَيْتُ أَنْ يَغْشِيَنِي إِلَّا ۝ نُمَاسًا لَعَّ عَيْنِي تَرَاكُ ۝

أخبرني ابنُ عمار والأخفشُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ يزيد عن المازني: قال:

قال الأصمعي: بعثتُ إلى أمِّ جعفر أن أمير المؤمنين قد كُهِجَ بذكر هذه الجارية عِنان،

فإن صرفته عنها فلك حكمت. قال: فكنتُ أربع^(٤) لأن أجد للقول فيها موضعاً، فلا أجده،

ولا أقدمُ عليه هيبةً له، إذ دخلتُ يوماً فرأيتُ في وجهه أثر الفضب، فأنخرلتُ، فقال:

مالك يا أصمعي؟ قلتُ: رأيتُ في وجه أمير المؤمنين أثرَ غضب، فلمنَ الله من أغضبه!

فقال: هذا الناطقُ والله، لولا أني لم أجز في حكم قط متعمداً لجملتُ على كل جبلٍ منه قطعة،

ومالي في جاريته أربُّ غير الشعر، فذكرتُ رسالة أمِّ جعفر، فقلتُ له: أجل والله ما فيها غير

الأصمعي يصرف
الرشيد عنها

(١) التخنُّر: غشيان النفس

(٢) هج «فانثينا» بدل «فأشفقت»

(٣) في هـ «لم ينلني» بدل «لم ينلك» (٤) أربع: أطلب

الشعر ، أفسر أمير المؤمنين أن يجمع الفرزدق ؟ فضحك حتى استلقى ، واتصل قولى بأمر جعفر فأجزلت لي الجائزة .

أخبرني عمي والحسن بن علي ، قالا : حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون ، عن يعقوب بن إبراهيم :

٥ أن الرشيد طلب من الناطق جاريته ، فأبى أن يبيتها بأقل من مائة ألف دينار ، فقال : أعطيك مائة ألف دينار على أن تأخذ بالدينار سبعة دراهم ، فامتنع عليه ، وأمر أن تحمل إليه ، فذكروا أنها دخلت مجلسه ، فجلست في هيتها تنتظره فدخل عليها ، فقال لها : ويلك ! إن هذا قد اعتاص علي في امرئ ، قالت : وما يمسك أن توفيه وترضيه ؟ فقال : ليس يقنع بما أعطيه ، وأمرها بالانصراف . فبلغني أن الناطق تصدق بثلاثين ألف درهم حين رجعت إليه ، فلم تزل في قلب الرشيد حتى مات مولاه ، فلما مات بعث مسرورا الخادم ، فأخرجها إلى باب الكرخ ، فأقامها على سرير وعليها رداء رشيدى^(١) قد جللها ، فنودي عليها : من يزيد ؟ بعد أن شاور الفقهاء فيها ، وقال : هذه كبد رطبة ، وعلى الرجل دين ، فأشاروا ببيعها ، قال : فبلغني أنها كانت تقول — وهي في المصطبة — : أهان الله من أهاني ، وأذل من أدلني ، فلكرها مسرور بيده ، وبلغ بها مسرور مائتي ألف درهم ، فجاء رجل ، فقال : على زيادة خمسة وعشرين ألف درهم ، فلكره مسرور ، وقال : أتزيد على أمير المؤمنين !

الرشيد يلح في طلبها

ثم بلغ بها مائتين وخمسين ألفا ، وأخذها له قال : ولم يكن فيها شيء يعاب ، وطلبوا لها عييا لثلا تصيبها العين ، فأوقموا بخنصر رجلها^(٢) شيئا . وأولدها ابنين — قال : أظنهما ماتا صغيرين^(٣) — ثم خرج بها إلى خراسان ، فمات هناك وماتت عنان بعده .

٢٠ (١) في هج : « رداء سندي » بدل « رداء رشيدى »

(٢) في هج : « بخنصر في ظفر رجلها »

(٣) في هج : « ابنتين قال : أظنهما ماتا صغيرا »

قال: وأنشدنا لأبي نواس في قصيدة يمدح بها يزيد بن يزيد ويذكّر عنان في تشبيها:

أبو نواس
لشبيبها

عنان يا من تُشبه العينا أنتِ على الحب تلومينا
حُسنك حُسن لا أرى مثله قد ترك الناس بحاينا

أخبرني عمي: قال: حدثنا الحسن بن عليل الصّزّي: قال: حدثني أحمد بن القاسم
العجلي: قال: حدثني أبو القاسم النخعي: قال:

كان العباس بن الأحنف يهوى عنان جارية الناطق، فجاءني يوما، فقال: امض بنا
إلى عنان جارية الناطق، فصرنا إليها، فرأيتها كالمهاجرة له، فجلسنا قليلا، ثم ابتدأ
العباس فقال:

بينهما وبين
العباس بن الأحنف

قال عباس وقد أجمهد من وجدي شديد
ليس لي صبر على الهجور ولا لزع الصدود
لا ولا يصبر للهجور فؤاد من حديد

١٠

قالت عنان:

من تراه كان أغنى منك عن هذا الصدود
بعد وصل لك متى فيه إرغام الحسود
فاتخذ للهجر إن شئت فؤادا من حديد
ما رأيتك على ما كنت تبغى بجليد

١٥

قال العباس:

لو تجودين لصبّ راح ذا وجدي شديد
وأخي جهل بما قد كان يبغي بالصدود

ليس من أحدث هَجْرًا لصديقٍ بسديدٍ
ليس منه الموتُ إن لم تصلِّه بيميدٍ
قال : فقلتُ للعباس : ويحك ! ما هذا الأمرُ ؟ قال : أنا جنيتُ على نفسي بقتاها
عليها ، فلم أبرحْ حتى ترضيتها له .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ : قال : حدثنا الحارثُ بنُ يحيى بنَ حمَد بن أبي مية : قال :
حدثني يحيى بن محمد :

أبونواس ينفذ
الرشيد فيها

أن الرشيد كان يساوم عِنانَ جارية النطاف ، فبلغ ذلك أمَّ جعفر ، فشقَّ عليها ،
فدسَّت إلى أبي نواس أن يحتالَ في أمرها فقال يهجوها :

إن عِنانَ للنطافِ جاريةٌ أصبحَ حرُّها للنَّيك مَيداناً^(١)

ما يشتريها إلا ابنُ زانيةٍ أو قَلْطَبانٌ يكون من كانا^(٢)

فبلغ ذلك الرشيد ، فكان يقولُ : لعن اللهُ أبا نواس ، وقبَّحه ، فلقد أفسدَ على لَدَّتِي

في عِنان بما قال فيها ، ومنعني من شرائها .

(١) البيت من المنسرح ، وفي وزنه خلل ، وإقامه الوزن يجب حذف لام « النطاف » فتكون :
« إن عِنانَ النطافِ جارية » كما يجب تسكين الراء من حرها في الشطر الثاني .
(٢) القلطبَّان والقلطبان : الدبوث أو القواد الذي لا غيرة له

صوت

مالي وللخمر وقد أوعشتُ مِنِّي يَمِينِي هَاتِ بِالْيُسْرِ^(١)

حتى تَرَانِي مائلاً مُسْتَنْداً لَا أُسْتَطِيعُ الْكَأْسَ بِالْأُخْرَى^(٢)

الشعر للحسن بن وهب ، والغناء لعبد الله بن العباس الربيعي ، خفيف ثقيل
بالوسطى^(٣) ، وفيه أيضاً له خفيف رمل بالنصر .

(١) هج ، رعد : « بالآخرى »

(٢) هج رعد : « باليسرى »

(٣) هج : « الربيعي ، رمل بالوسطى »

أخبار الحسن بن وهب^(١)

هو الحسن بن وهب بن سعيد ، كاتب شاعر^(٢) مترسل فصيح أديب ، وأخوه سليمان بن وهب فجّل^(٣) من الكتاب ويكنى أبا عليّ ، وهو عريق في الكتابة ، ولأولاده نجابة مشهورة تستغنى عن وصف ذلك ، وكانوا يقولون إنهم من بني الحارث ابن كعب ، وأصلهم نصارى ، وفي بني الحارث نصارى كثير .

وفي الحسن بن وهب يقول البحتري :

يا أخا الحارث بن كعب بن عمرو أتُهوراً تصوم أم أياماً؟^(٤)
 وكان البحتري مدّاحاً لهم ، وله في الحسن ، وقد اجتاز بمنزله بعد وفاته :
 أناة أيها الفلك المدار أنهب ما تطرق أم جبار
 نزلنا منزل الحسن بن وهب وقد درست مغانيه القفار^(٥)
 يقول فيها يصف صبوخاً كانوا قد اصطبجوه :

أقننا ، أكلنا أكل استلاب هالك وشربنا شرب يدار
 تنازعنا المدامة وهي صرّف وأعجلنا الطبايح وهي نار
 ولم يك ذلك سخفا غير أئى رأيت الشرب سخفهم الوقار

أخبرني الصولي ، وذكر ذلك عن جماعة من الكتاب :

أن الحسن بن وهب كان أشدّ تمسكاً بالنسب إلى بني الحارث بن كعب من أخيه

(١) هذه الترجمة والصوت الذي قبلها خلت منها مطبوعات الأغاني وهي في المخطوطات الممتدة .

(٢) هج : « شاعر كاتب » .

(٣) هج : « محل » .

(٤) هج : « أم أعواما » بدل « أم أياماً » .

(٥) هج : « معاله » بدل « مغانيه » .

سُلَيْمَانُ ، وَكَانَ سُلَيْمَانُ يُبْكِرُ ذَلِكَ ، وَيَمَانِبُ عَلَيْهِ أَخَاهُ الْحَسَنَ وَابْنَهُ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ .
وَأَصْلُهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ سَوَادٍ وَاسِطٍ فِي جَبَر^(١) سَابُورٍ يُقَالُ لَهَا « سَارَقِيْقَا » .

أَخْبَرَنِي عَمِي : قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ نَصْرِ الْكَاتِبِ ، وَكَانَ مِنْ مُشَائِخِ الْكِتَابِ
بُسْرُ مِنْ رَأْيٍ ، قَالَ :

كُنَّا تَهَادَى وَنَحْنُ فِي الدِّيْوَانِ أَشْعَارَ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ ، وَتَبَاهَى بِحِفْظِهَا ، قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي لَهُ ، وَكَتَبَ بِهَا إِلَى أَخِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فِي
أَيَّامِ الْوَتَائِقِ :

خَطْبُ أبا أَيُّوبَ جَلَّ مَحْلُهُ فَاذَا جَزَعْتَ مِنَ الْخَطُوبِ فَنَ لَهَا ؟
إِنَّ الَّذِي عَقَدَ الَّذِي انْعَقَدَتْ بِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ فَيْكَ يُحْسِنُ حَلَّهَا
فَاصْبِرْ لَعَلَّ الصَّبْرَ يَفْتِقَ مَا تَرَى وَعَسَى بِهَا أَنْ يَنْجَلِي وَلَعَلَّهَا
قَالَ : وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا وَهُوَ فِي الْخَبْسِ بُسْرُ مِنْ رَأْيٍ :

يَتَبَاهَوْنَ بِحِفْظِ
أَشْعَارِهِ

خَلِيلِي مِنْ عَبْدِ الدَّانِ تَرْوَحًا وَنُصَّا صَدُورَ الْعَيْسِ حَسْرَى وَطَلَّحًا^(٢)
فَإِنَّ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ بَيْلِدَةٍ أَصَابَ صَمِيمَ الْقَلْبِ مَتَى فَأَقْرَحَا
أَسْأَلُ عَنْهُ الْخَارَسِينَ لِحَبْسِهِ إِذَا مَا تَوَفَى : كَيْفَ أَمْسَى وَأَصْبَحَا
فَلَا يَهْنِي الْأَعْدَاءُ أَسْرُؤَ بِنِ حُرْقٍ يَرَاهُ الْعِدَا أُنْدَى يَمِينًا وَأَسْمَحَا
وَأَنْهَضَ لِلْأَمْرِ الْجَلِيلِ بَقَرْمَةٍ وَأَقْرَعَ الْبَابَ الْأَصْمُ وَأَفْتَحَا
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَادٍ : قَالَ :

(١) مَج : « عَسَى » .

(٢) النَّص : اسْتَخْرَاجَ جَهْدَ النَّاقَةِ فِي السَّيْرِ ، وَحَمْرَ وَطَلَحَ الْهَمِيرَ : أَعْيَا وَتَعَبَ .

وجه الحسن بن وهب إلى أبي تمام وهو بالموصل خلعاً فيها خَزَّ وَوَشَّى ، فامتدحه
بقصيدة أولها :

أبو عليٍّ ونمِيٍّ منتَجِعَةٍ فاحْلُلْ بأعلى واديه أو جرعه
ثم وصف الخِلعة فقال :

وقد أتاني الرسولُ باللبسِ الفَخْمِ لصيفِ امرئٍ ومُرتَبَةٍ
لو أنها جُلَّتْ أَوْيَسًا لقد أَسْرَعَتِ الكِبْرِيَاءُ في ورَعِهِ
رائقُ خَزٍّ أجيدٍ سائِرُهُ سَكَبٌ تدين الصَّبَا لمدَّ رَعِهِ
وسرُّ وشيٍّ كأنَّ شِعْرِي أخيا نأ نسيبُ العيونِ من يدَعِهِ
تركتني ساهرَ الجفونِ على أرلِمِ دهرٍ بحُسْنِها جَدَعِهِ

١٠ — يعنى الدهر، والدهر يقال له : الأزلم الجذع ، والأزلم : الطويل ، والجذع : الجديد :
يقول : هو قديم سالف ، ويومُه جديد ، قال لقيطُ الإيادي :

يا قوم بيضتكم لا تنفضن بها إني أخاف عليها الأزلم الجذعا^(١) —

رواية أخرى
فيما أرسله إلى
أخيه في سجنه

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد : قال :

لما حبس محمد بن عبد الملك الزيات سليمان بن وهب ، وطالبه بالأموال وقت نكبته

١٥ قال الحسن بن وهب :

خليٍّ من عبد المدان تروحا ونصا صدور العيس حسرى وطلحا
فإن سليمان بن وهب بمنزلٍ أصاب صميم القلب متى فأقرحا
أسائل عنه الحارسين لحبسه إذا ما أتوني كيف أمسى وأصبحا

(١) الأبيات في الديوان ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٨

(٢) بيضة البلد : ما يحافظ عليها ويحمي حقيقتها . روى ف : « لا تنفضن »

فلا يُهْنِ الأعداء حبسُ ابنِ حرّةٍ يراه العدا أُنْدَى يمينًا وأُسمحا
 وقولا لهم صبرا قليلا وأصبحوا فما أقرب الليلَ البهيم من الضحا
 قال : وقيل له وسليمانُ محبوسٌ : كيف أصبحتَ ؟ قال . أصبحتُ والله قليلُ^(١)
 النشاط ، كالقريحة ، صدّي الذهن ، ميّت الخاطر من سوء فعل الزمان ، وتوارد
 الأحزان ، وتمييز الإخوان ، قال : وآلى ألا يذوق طعامًا طيبًا ، ولا يشرب ماء باردًا ،
 مادام أخوه محبوسًا ، فوفّي بذلك .

أخبرني الصولي : قال : أخبرني أبو الأسود : قال :

كان للحسن بن وهب جارٌ هاشمي ، يلقّب بالطير ، فنجّ سنةً من السنين ، ورجع
 آخر الناس ، فقال فيه الحسن :

من قوله في حاج

أينقصُ أم يزيدُ من الرقاعة أخو حُمَيٍّ له الدنيا مُشاعة
 يحجّ على الجمال ولو تجلّى لمكة جاءها في بعض ساعة

١٠

أخبرني الصولي : قال : حدثنا الطالقاني : قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن وهب : قال :

الدمع حزن محلول رأني عمي الحسن ، وأنا أبكي لفراقٍ بعض الأفي فقال :

ابكٍ فما أنفع ما في البكا لأنه للوجد تسهيلُ

١٥

وهو إذا أنت تأملتَه حزن على الخلدِينِ محلول^(٢)

أخبرني الصولي : قال : حدثنا علي بن الصبّاح^(٣) : قال : بلغ الحسن بن رجاء أن

لا تنه عن خلق

الحسن بن وهب عابه بحُبِّ الغلمان ، وكان الحسن بن وهب أشدَّ حبًّا لهم منه ، فقال : مثلي
 ومثله كما قال حسان بن ثابت :

ولمّا لأغنى الناس عن فضل^(٤) صاحبٍ يرى الناس ضلّالا وليس بمُهمّدي

٢٠ (٢) هج : « حزن جرى في الخلد محلول » .

(٤) ف « وصل صاحب » .

(١) هج : « عليل » .

(٣) مد : « على بن صالح » .

أخبرنا محمد : قال : حدثنا الحزنبل : قال :

المستول أجوج
من السائل

كتب رجل إلى الحسن بن وهب يستميحه ، فوقع في رقعته :
الجرود طبعي ولكن ليس لي مال فكيف يحتال من بالرهن يحتال
أخبرني الحسن بن علي : قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد : قال :

كنت أكتب في خدائتي بين يدي الحسن بن وهب — وكان شديد الشغف
ببنات جارية محمد بن حماد كاتب راشد ، فكنا يوماً عنده ، وهي تنفي ، وبين أيدينا
كانون فحم ، فتأذت به ، فأمرت أن يباعده ، فقال الحسن :

بأبي كرهت النار حتى أبعدت فعلت ما معنك في إبعادها
هي ضرة لك بالتماع ضيائها وبحسن صورتها لدى إبعادها
وأرى ضيعك في القلوب ضيعها في شوكها وسيالها وقتادها^(١)
شركتك في كل الجهات بحسنها وضيائها وصلاحها وفسادها
أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسين بن يحيى : قال :

كنا عند الحسن بن وهب ، فقال : لو ساعدنا الدهر لجاؤنا بنات ، فما تكلم بشيء
حتى دخلت ، فقال : لائي وإياك لكما قال علي بن أمية :

وفاجأتني والقلب نحوك شاخص وذكرك ما بين اللسان إلى القلب
فيا فرحة جاءت على إثر ترحة ويا غفلت عنها وقد نزلت قربي^(٢)

قرأت في بعض الكتب : دخلت يوماً بنات على الحسن بن وهب ، وهو مخمور ،
فسلمت عليه ، وقبّلت يده ، فأراد تقبيل يدها ، فمنعته فرعش ، فقال :

تخونه شجاعته
أمام بنات

(١) السيال : ما طال من السر ، والقتاد : شجر له شوك كالأبر

(٢) يا غفلت قلبت ياء المتكلم ألفاً وفي هج : « يا غفلي »

أقولُ وقد حاولتُ تَقْيِيلَ كَفِّهَا وَبِ رِعْدَةٍ أَهْتَرُ مِنْهَا وَأَسْكُنُ
فَدَيْتُكَ إِنِّي أَشْجَعُ النَّاسِ كُلِّهِمْ لَدَى الْحَرْبِ إِلَّا أَنْفِي عَنْكَ أَجْبُنُ

أخبرني الصُّوَلِيُّ : قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى : قال : جَاءَتْ بَنَاتُ تَسَالُ الْحَسَنِ بْنِ
وَهَبٍ مِنْ عِلَّةٍ نَالَتْهُ ، فَخِينَ رَأَاهَا دَعَا بِرُطْلٍ ، فَشَرِبَهُ عَلَى وَجْهِهَا ، وَقَالَ : قَدْ عَوِفْتُ ،
فَأَقْبَيْتُ الْيَوْمَ عِنْدِي ، فَأَبَتْ وَقَالَتْ : عِنْدَ مَوْلَايَ دَعْوَةٌ ، فَأَمَرَ بِإِحْضَارِ مَائَتِي دِينَارٍ ،
فَأَحْضَرَتْ فَقَالَ : هَذِهِ مِائَةٌ لِمَوْلَاكَ ، فَأَبْعَثِي بِهَا إِلَيْهِ وَمِائَةٌ لَكَ ، فَقَالَتْ : أَمَّا هُوَ فَأَبْعَثْ بِمِائَةٍ
إِلَيْهِ (١) ؛ وَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَخْذَتُ الْمِائَةَ الْآخَرَى ، وَلَا تُصَدِّقَنِّ بِمِثْلِهَا لِعَافِيَتِكَ (٢) وَلَكِنْ
أَكْتُبُ إِلَيْهِ رَقْعَةً تَقُومُ بِعَذْرِي ؛ فَأَخَذَ الدَّوَاءَ ؛ وَكُتِبَ إِلَى مَوْلَاهَا :

بنات داؤه
ودواؤه

ضُرَّةُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مَتَّعْنِي مِنَ النَّظَرِ (٣)

مَتَّعْنِي بِجُلْسَةٍ مِنْكَ يَا أَحْسَنَ الْبَشَرِ ١٠

أَشْتَرِيهَا إِنْ بَعْتَنِيهَا بِسَمْعِي وَبِالْبَصَرِ

أَذْهَبَ السَّقَمَ سَقَمُ طَرِ فِكِ ذِي الْفُنْجِ وَالْحَوَرِ (٤)

فَأَدِيمِي السَّرُورَ لَا تَمَزِجِي الصَّفْوَةَ بِالْكَدَرِ

لَيْسَ يُبْقِي عَلَيَّ حُبُّكَ هَذَا وَلَا يَذَرُ

وَأَنَا مِنْهُ فَأَنْصِي بِمُقَامٍ عَلَى خَطَرِ ١٥

وَتَغْنِيَنَّ فِدَاكَ كُلُّ مُغْنٍ لَكَ أَسَرَ

رَبِيعَ سَلَمَى بِذِي بَقَرٍ عَرْضَةَ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ (٥)

(١) هج : « فابعث إليه بمائته »

(٢) معج : « بمثلها من مالي لعافيتك »

(٣) في هـ : « سورة الشمس القمر » .

(٤) الفنج : الدل والفرزل وفي ف « بالفنج » .

(٥) د و بقر : واد بعميه

حدثني أبو إسحاق بن الضحاك عن أحمد بن سليمان — والحكايتان متفقتان — أنه من ضمن
متقاربتان — أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسين بن يحيى : قال : حدثني أحمد بن ^{عزاله}
سليمان بن وهب قال : قال لي أبي :

قد عزمت على معاتبة عمك في حبه لبنات ، فقد شهر بها وانتضخ ، فكن معي ،
وأعني عليه ، وكان هواي مع عمي ، فضيت معه فقال له أبي ، وقد أطل عتابه :
يا أخي ، جملت فذاك ! الهوى ألد وأمتع ، والرأي أصوب وأنفع ، فقال عمي ممثلا :
إذا أمرتك العاذلات بهجرها أبت كبد عا يقلن صديق
وكيف أطيع العاذلات وحبها يؤرقني والعاذلات هجوع
فالتفت إلي أبي ينظر ما عندي ، فتمثلت :

وإني ليلعاني على فرط حبها رجال أطاعهم قلوب صحاح^(١)
فهض أبي مفضبا وضني عني إليه ، وقبلي ، وانصرفت إلى بنات ، فحدثتها بما
جرى وعمي يسمع ، فأخذت العود ، ففنت :
يلومك في مودتها أناس^(٢) لو أنهم برأيك لم يلوموا^(٢)
فيه ثقل أول .

قال أحمد بن سليمان ، وعذلقته عجوز لنا ، يقال لها : مئي ، فقال لها : قومي ،
فانظري إليها ، واسمعي غناءها ، ثم لوميني ، فقامت معه ، فرأيتها ، وسمعت غناءها فقالت له :
لست أعاود لومك فيها بعد هذا ، فأنشأ يقول :
ويوم سها عنه الزمان فأصبحت نواظره قد سار عنها بصيرها .

(١) يلعاني : يلومني

(٢) و ز : « يلومك في محبتها رجال »

خلوتُ بمن أهوى به فتكاملتُ
سُعودُ أدارَ النحاسَ عَنَّا مُديرُها
أما تعذري يا منى في صَبَابتي بمن وجهُها كالشمس يلمع نورُها؟

تمت الوسيلة
بنات .

قال أحمد بن سليمان : كان لعمى كاتب يعرف إبراهيم : نصرانيٌّ يأنس به ، فسأل
بناتَ مَسْأَلَتِهَا (١) عَمَى أَنْ يَجْعَلَ رِزْقَهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ فِي الشَّهْرِ ، فَلَمَّا شَرِبَ أَقْدَاحًا ، وَطَرَبَ
وَتَبَّتْ قَائِمَةً وَقَالَتْ : يَا سِيدِي لِي حَاجَةٌ ، فَوُثِبَ عَمَى ، فَقَامَ لِقِيَامِهَا ، فَقَالَتْ : تَجْعَلُ
رِزْقَ إِبْرَاهِيمَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فِي الشَّهْرِ ، فَقَالَ : سَمِعًا وَطَاعَةً ، فَجَلَسَتْ فَأَنشَأَ يَقُولُ :

قامت فقامت ولم أكن لو لم تقم لأجل خلقا غيرها فاقوما (٢)
شفقت لإبراهيم في أرزاقه فوددت أني كنت إبراهيم
فأجبتها إنني مطيع أمرها وأراه فرضا واجبا محتوما
ما كان أطيب يومنا وأسرّه لو لم يكن بفراقها نختوما

قال : ثم إن عَمَى صار إلى أبي ، فأخبره الخبر ، فأمر أن يجعل لإبراهيم من ماله ألفَ
دِرْهَمٍ أُخْرَى لشفاعتها .

أخبرني الصولي : قال : حدثني إسماعيل بن الخصب : قال : اعتل الحسن بن وهب ،
فلم تعلم بناتُ بذلك ، وتأنحرت عن عيادته ، فكتب إليها :

بنات لا تزوره
في علته

عليّ أنتِ أعلّته فلو أنك علّته
بوعدي أن تزوريه إذا ما مكنّ نلتيه
قريبًا لنفيت الداء عنه حين واعدته
وما ضرك لو جاء رسول منك أرسلته

(١) هج : « مسألة » .

(٢) في ز : « لا تخف رقتا عندها فاقوما » .

فيحكى لك ما قال كما يحكى الذى قلته
أما والله لو أن الذى يحمل حملته
لما احتاج إلى التعلم ييم فيها قد تجاهلته

أخبرنى الصولى : قال أحمد بن اسماعيل : قال : حدثنى أحمد بن عبيد الله بن
جميل : قال :

فى الشفانين
الشفاء

أهدى الحسن بن وهب إلى بنات فى علة اعتلتها هدايا حسنة وأهدى معها قصص
شفانين^(١) ، وكتب إليها :

شفاء أنين بالشفانين املت لكم نفس من أهدى الشفانين عامدا
كلوها يكل الداء عنكم فإننى أزوركم للشوق لازرت عائدا
أخبرنى عمى : قال : حدثنى ميمون بن هارون : قال :

كتب الحسن بن وهب إلى بنات يوم جمعة يستدعيها ، فكتبت إليه أن عند
مولاه أصدقاء له ، وقد منعها من السير إليه ، فكتب إليها ثانيا يقول :

لا كان سيدها
الوضع

يومنا يوم جمعة بأني أن ت وعد الوضيع لا كان قوم
سفل مثله يسومونه الخس ف ويرضاه وهو للوعد سؤم
فانمعيهم منك البشاشة حتى يتشأم من البرد نوم
وليكن منك طول يومك لله صلاة إلى المساء وصوم
وارفعى عنهم الغناء وإن نا لك عذل من الوضع ولو
واذكرى مفرما بحبك أمسى هم أن يديله منك يوم^(٢)

(١) الشفانين : ضرب من الحمام جميل الصوت بهى المنظر .

(٢) أدالنا الله من هدرنا : غلبنا عليه .

أخبرني عمي قال حدثني ميمون بن هارون ، قال :

كان الحسن بن وهب يشربُ عند محمد بن عبد الله بن طاهر ، فعرضت سحابة ،
فبرقت ورعدت ، وقطرت ، فقال الحسن :

يناجي البرق

هطلتنا السماء هطلا دراكا عارض المرزمان فيها السماكا (١)

قلت للبرق إذ تألق فيها يا زناد السماء من أوراكا ؟

أحيبنا نأيتَه فبكاكا فهو العارض الذي استبكاكا

أم تشبهت بالأمير أبي العَبّاس في جوده فلست كذاكا ؟ (٢)

أخبرني عمي ، قال : حدثنا أبو العيناء ، قال :

طلب محمد بن عبد الملك الزيات الحسن بن وهب ، وكان قد اصطحب مع بنات
فكتب إليه : ياسيدي ، أنا في مجلس بهي ، وطعام هني ، وشراب شهى ، وغناء
رضى ، أفأتحولُ عنه إلى كد الشقى ، ووثبت بنات لتقوم ، فردّها وكتب :

بينه وبين
ابن الزيات

ما بان عنك الذي بذت عنه لاعاش بعدك

إن لم يكن عنده الصبر والثلو فعدك

وما وجدته إلا عبد الرجاء وعبدك

فاستلبها الرسول ، ومضى بها إلى محمد ، فوقع فيها

أبا على أراك الإله في الأمرِ رُشدك

إن لم تكن عندي اليو م كنت بالشوق عندك

فاهم حلاك عندي واجهدك لذلك جهدك

(١) المرزمان : نجمان في السماء مع الشعريين

(٢) في هج : « فكنت كذاكا »

فلستُ أزدادُ إلا رعايةً لك وُدَّك
وانعمُ بمن قُلتَ فيها عبدَ الرجاء وعبدك
أزِيلَ نَحْسُكَ فيها وأطْلَعَ اللهُ سَمْعَكَ

وردَّ الرقعة إلى الحسن ، فلما قرأها خجل ، وحلف ألا يشرب النبيذَ شهراً ،
ولا يفارق مجلسَ الوزير .

أخبرني عمي عن إبراهيم بن المدبر ، قال :

ولدتُ بناتٌ من مولاها ولدًا وسمته بإبراهيم ، فأبغضها الحسنُ بن وهب ،
وكتبَ إليها :

نُتِجَ المَهْرَةَ المِجَانُ مِجَانًا ثُمَّ سَمَى المِجِينِ إبراهيمًا^(١)
بِخَلِيلِ الرِّحْمَنِ سَمِيَتْ عَبْدًا أُمُ قَرِيعَ الْفَتَيَانِ ذَاكَ الْكَرِيمًا^(٢)
وبعثَ بالبنينِ إليها ، وكان آخر عهدِ بها .

أخبرني الصولي قال : حدثنا محمد بن موسى قال :

بينه بين
أبي تمام

كان الحسن بن وهب يعشق غلامًا روميًا لأبي تمام ، وكان أبو تمام يعشق غلامًا خزريًا
للحسن ، فرأى أبو تمام يومًا الحسنَ يعبتُ بغلامه ، فقال له : والله لئن أعنقتَ إلى الروم
لنركضنَّ إلى الخزر ، فقال له الحسنُ : لو شئتُ لحكمتنا واحتكمت ، فقال له أبو تمام :
ما أشبهك إلا بدادود ، ولا أشبهُ نفسي إلا بخصمي ، فقال له : لو كان هذا منظومًا
حفظناه ، فأما المنشور فهو عارضٌ لاحقيقة له ، فقال أبو تمام :

أبأعلى لصرفِ الدهرِ والغَيْرِ وللحوادثِ والأيامِ والمِيزِ

(١) المِجِينِ : من أبوه خير من أمه

أعندك الشمس لم يحظ الغيب بها وأنت مضطرب الأحشاء للقمر
أذكرتني أمر داود وكنت فتي مصرف القلب في الأهواء والذكر
إن أنت لم تترك السير الخثيث إلى جاذر الروم أعنفنا إلى الخزر^(١)
إن الغزال له مني محل هوّى محل مني محل السمع والبصر
وربّ أمتع منه جانباً وحى أمسى ولكنّه مني على خطر^(٢)
جردت منه جنود العزم فأنكشت منه غيايتها عن تكة هدر
سبحان من سبّحته كل جارحة ما فيك من طمحان الأير والنظر
أنت المقيم فما تعدو رواحله وأیره أبداً منه على سفر

قال الصولي: فحدثني أحمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: قلت لأبي تمام: غلامك أطوع للحسن بن وهب من غلام الحسن لك، قال: أحل والله؛ لأن غلامي يجد عنده ما لا يجده غلامه عندي، وأنا أعطى غلامه قِيلاً وقالاً، وهو يعطى غلامي ثياباً ومالاً.

غلامه و غلام
أبي تمام

أخبرني الصولي: قال: حدثني أبو الحسن الأنصاري، قال: حدثني أبي. وحدثني الفضل الكاتب المعروف بفنجان:

ابن الزيات
يتجسس عليه

أن الحسن بن وهب كان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات، وهو وزير الوائق، وكان ابن الزيات قد وقف على ما بين الحسن بن وهب وبين أبي تمام في غلاميهما، فتقدّم إلى بعض ولده — وكانوا يجلسون عند الحسن بن وهب — بأن يعلموه بخبرهما، وما يكون بينهما. قال: وعزم غلام أبي تمام على الحجامة، فكتب إلى

(١) في ز: أعندك الشمس قد راقت مطالعها. وأنت مشتغل الألفاظ بالقمر

(٢) جاذر: جمع جؤذر: ولد الظبي

(٣) مع: «وتكته». مني على خطر

الحسن يعلمه بذلك ، ويسأله التوجيه إليه بنبيذ مطبوخ ، فوجه إليه بسائة دينار ومائة دينار ، وبخلعة حسنة وبخور كثير ، وكتب إليه :

ليت شعري يا أملح الناس عندي هل تداويت بالحجامة بعدى
دفع الله عنك لى كل سوء باكر رائج وإن خنت عهدى
قد كتمت الهوى بمبلغ جهدى فبدا منه غير ما كنت أبدي
وخلفت العذار فليعلم السنا من بأنى إياك أصفى بودى
وليقولوا بما أحبوا إذا كنت وصولا ولم ترعى بصدا
من عذيري من مقتلتيك ومن إشراق وجهي من دون حرة خد

قال : ووضع الرقعة تحت مُصَلَّاه ، وبلغ محمد بن عبد الملك خبر الرقعة ، فوجه إلى الحسن ، فشغله بشيء من أمره ، وأمر من أخذ الرقعة من تحت مُصَلَّاه ، وجاء بها ، فقرأها ، وكتب في ظهرها :

ليت شعري عن ليت شعرك هذا أبهزل تقوله أم يجد
فلئن كنت في المقال مُحِقًّا وابن وهب لقد تَغَيَّرَ بعدى
وتشبهت بي وكنت أرى أنى أنا العاشق المتيم وحدي
أترك القصد في الأمور ولولا غمرات الهوى لأبصرت رُشدى
وأحب الأَخَ المِشَارِك في الحب وإن لم يكن به مثلُ وجدى
كندىمى أبى على وحاشا لندىمى مثل شقوة وجدى

صوت

إِنَّ مَوْلَايَ عَبْدَ غَيْرِي وَلَوْلَا سُؤْمُ جَدِّي لَكَانَ مَوْلَايَ عَبْدِي
سَيِّدِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مِنْ أَوْ رَتْنِي ذِلَّةً وَأَضْرَعَ خَدِّي

في هذين البيتين الأخيرين لحن من الرمل ، أظنه لجحظة أو غيره من طبقاته .

قال : ثم وضع الرقعة في مكانها ، فلما قرأها الحسنُ قال : إنا لله ! افتضحنا
عند الوزير ، وحدّث أبا تمام بما كان ، ووجّه إليه بالرقعة ، فلقياً محمد بن عبد الملك ،
وقال له : إنما جعلنا هذين سبباً للكتابة بالأشعار لا للربية ، فتضاحك وقال : ومن
يظنّ بكما غير هذا ! فكان قوله أشدّ عليهما من الخبره ..

قرأتُ في بعض الكتب : كان الحسنُ بن وهب يعاشرُ أبا تمام عشرةً متصلةً ،
فقدب الحسنُ بن وهب للنظر في أمر بعض النواحي ، فتشاغل عن عشرة أبي تمام ،
فكتب إليه أبو تمام :
هل عاقه أيلول

قالوا جفاك فلا عهدٌ ولا خبرٌ ماذا تراه دهاه ؟ قلتُ : أيلولُ
شهرٌ كأنّ حبالَ المهجر منه فلا عقدٌ من الوصل إلّا وهو تحلولُ

فأجابه الحسن :

ماعاقى عنك أيلولٌ بلذته وطيبه ولنعم الشهرُ أيلولُ
لكن توقعَ وشكّ البين عن بلدي تحتله ووكاه العين تحلولُ

وقرأت فيه : كان بين الحسن بن وهب وبين الهيثم الفنوي وأحمد بن أبي داود
تباعدٌ ، فقال بهجوها :

اثنان في قرن

سألت أبا وكان أبا خيرا بسكان الجزيرة والسواد

فقلت لهم : أهيم من غي ؟ فقال كأحد بن أبا دواد

فإن يك هيم من جذم قيس فأحد غير شك من إباد

أخبرني عبي : قال : حدثني عمر بن نصر الكاتب ، قال :

كتب الحسن بن وهب إلى محمد بن معروف الواسطي يسأله أن يصير إليه فكتب

إليه محمد :

وقيتك كل مكروه بنفسي وبالأدنين من أهلي وجنسي

أتأذن في التأخر عنك يومى على أن ليس غيرك لى بأنسى

فأجابه الحسن بن وهب ، فقال :

أقيم لازلت تصبح في سرور وفى نعيم مواصلة وتسمى

فألى راحة في حبس من لا أراه يكون محبوسا بحبسى

وكان الحسن يومئذ معتقلا في مطالبة يطالب بها .

وجدت في بعض الكتب بغير إسناد .

كان الحسن بن وهب يعشق بنات ، جارية محمد بن حماد الكاتب ، وكان له معها

أخبار كثيرة ، وكان لا يصبر عنها ، فقدم الحسن ابن إبراهيم بن رباح من البصرة ،

واتصل به خبرها ، ووصفها له الحسن بن وهب ، وصار به إليها ، فأتى ليلته معها ،

ومرت بينهما أعاجيب ، ثم خالفه الحسن بن إبراهيم بن رباح ، وخانله في أمرها ،

فكتب إليه الحسن بن وهب :

لا جميل ولا حسن خنت عهدي ولم أخن

كلت إذ فلت هذا أعاجيب الزمن^(١)

اعتذار وقبول

صاحب غير
مترين

قَالِ اللَّهُ أَشْكِي مَا بَقَلِي مِنَ الْحَزَنِ
 رَبِّ شَكْوَى مِنَ الصَّدِيقِ إِلَى غَيْرِ ذِي شَجَنِ
 بَأْبَى أَنْتَ يَا حَسَنُ يَا أَخَا الطَّوْلِ وَالْمِنَّ
 أَيْ رَأْيِ أَرَاكَ خَتَلَى فِي الشَّادِنِ الْأَغْنِ
 يَتَخَطَّى إِلَيْهِ دُوْنِي فِي حَالِكِ الدُّجْنِ
 فَتَرَى مِنْهُ سُنَّةً تَتَعَالَى عَنِ السُّنَنِ
 مَعَ كَشْفِي لَكَ الْحَدِيثَ الَّذِي عَنْكَ لَمْ يُصْنِ
 وَاعْتِمَادِي زَعَمْتُ مِنْكَ عَلَى أَحْصَنِ الْجُنَنِ
 وَعَلَى خَيْرِ صَاحِبٍ وَعَلَى خَيْرِ مَاسْكِنِ
 خَجَلِي مِنْ إِسَاءَةٍ فَضَحَتْ حُسْنَ كُلِّ ظَنِّ
 ثُمَّ مِمَّنْ جَرَتْ إِلَى مَنْ وَفَيْنَ وَعِنْدَ مَنْ؟
 إِنْ تَكُنْ تِلْكَ هَفْوَةٌ فَهِيَ كَالشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ
 أَوْ تَكُنْ بَعْتْ خُلَّتِي بِمِصْرَافٍ مِنَ الثَّنِ
 دُرَّةَ الْبَحْرِ مِنْ عَدَنَ ذُخْرَ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ
 لَمْ يَكُنْ قَطُّ مِثْلَهَا فِي مَعْدِنٍ وَلَا عَدَنَ

فتعافى عن جوابه ، وأقام على مواصلتها وسماعها وحظر عليها ، فلم يكن الحسن بن
 وهب يلقاها ، فلما ذلك عليه ، وكتب إليها بهذه الأبيات :

أَنْكَرْتُ مَعْرِفَتِي جُمِلْتُ لَكَ الْفَدَا إِنْكَارَ سَيِّدَةٍ تُلَاعِبُ سَيِّدَا
 أَنَاذُو^(١) نَعَمْتُ جَفْوَنَهُ أَنْ تَرْقُدَا وَتَرْكَبَهُ لَيْلَ التَّمَامِ مُسَهِّدَا

(١) ذوهنا اسم موصول ، أى أنا الذى نعت

وبريت لِمَ عَظُمَ فَتَجَرَّدَا وَأَزْرَتِ مَضْجَعَهُ النَّاءُ الْعُودَا
أَنَا ذَا فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْنِي بَعْدَ ذَا فَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ ذُو السَّاحَةِ وَالْدَى
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْفَوَادِ الْمُقْصَدَا وَجَوَى ثَوَى تَحْتَ الْحَشَا مُتَلَدَا
وغيره ما كنتُ من إشفائها يَوْمًا وَإِنْ بَعْدَ الْبَلَاقِ يُسْعِدَا
يَاظِلِّيَّةً فِي رَوْضَةٍ مَوْلِيَّةٍ جَادَ الرِّبْعُ ثَرَابَهَا فَتَلَبَّدَا
هل تجزينَّ الْوَدَّ مَنَى مِثْلَهُ أَوْ تَصْدُقِينَ مِنَ الْمَوَاعِدِ مَوْعِدَا؟
إِنِّي وَإِنْ جَعَلَ الْقَرِيبُ يُحَوِّلُ بِي حَتَّى يَغُورَ بِمَا أَقُولُ وَيُنْجِدَا
لَسَلَى يَقِينٍ أَنْ قَلْبِكَ مُوجَّعٌ عِنْدِي الْمَثَالُ أَنَا الْحَمَى وَلَكَ الْفِدَا
وكما علمتُ إِذَا لَبَسْتَ الْمُجَسَّدَا وَتَلَيْتَ خَلْفَ الْأُذُنِ حَاشِيَةَ الرُّدَا^(١)
وَحَبَوْتَ جِيدَكَ مِنْ خُلَيْكَ عَسْجَدَا وَنَظَمْتَ يَاقُوتَا بِهِ وَزَبَرَجَدَا
وَشَكُوتَ وَجَدَكَ فِي الْفِنَاءِ شِكَايَةً يُنْسِي حُنَيْنًا وَالْفَرِيضَ وَمَعْبَدَا
سِيمَا إِذَا غَنَيْتَنِي بِتَعْمُشِدٍ بَاقِي وَأُمِّي ذَاكَ مِنْكَ تَعْمُدَا
أَثْوَى فَأَقْصَرَ لَيْلَةً لِيَزُودَا وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدَا

فوقمت الأبيات^(٢) في يد ابن رباح فقرأها ، وعلم أنه قد بلغ منه . فكتب إليه :

صاحبه يرفي

لحاله

فَدَى لَكَ آبَايَ وَحَقَّ بَانَ تَفْدَى فِدَى لَكَ قَصْدًا مِنْ مَلَامِكِ لِي قَصْدَا
وَلَا تَلْحَنِي فِي عَثْرَةٍ إِنْ عَثَرْتُهَا فَلَا وَالَّذِي أُمْسِيتُ أَدْعَى لَهُ عَبْدَا
وَعَهْدُكَ يَا نَفْسِي يَقِيكَ مِنَ الرَّدَى فَأَعْظِمُ بِهِ عِنْدِي وَأَكْرِمُ بِهِ عَهْدَا

(١) المجدد : المصبرغ بالجساد : أى الزعفران

(٢) فى مج « فرقع الشعر »

- يَمِينَ أَمْرِي بُرٌّ صَدُوقٍ مُبَرِّإٍ مِنْ الْإِثْمِ مَا حَاوَلْتُ هَزْلًا وَلَا جِدًّا
 سِوَى مَا بِهِ أَزْدَادُ عِنْدَكَ زُلْفَةً وَيُكْسِبُنِي مِنْكَ الْمَوْدَةَ وَالْحَمْدَا
 أَرَى الْغَىَّ إِنْ أَوْمَأْتُ لِلْغَىِّ طَاعَةً لِأَمْرِكَ فَضْلًا عَنْ سِوَى الْغَىِّ لِي رُشْدَا
 وَأَسْعَى لِمَا تَسْعَى وَأَتَّبِعُ مَا تَرَى وَفِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ أَسْتَفْرِقُ الْجُهْدَا
 إِذَا أَنَا لَمْ أُمْتَحِكْ صَفْوَةَ مَوَدَّتِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَصْنِي لَهُ غَيْرَكَ الْوُدَّ؟^{١٠}
 وَمَنْ ذَا الَّذِي أُرْعَى وَأَشْكُرُ وَالَّذِي يُؤَمِّلُ خَيْرًا بَعْدَ مَتْنِي أَوْ رِفْدَا
 وَأَنْتَ نِمَالِي وَالْمَعُولُ وَالَّذِي أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى فَيَعِصِمُنِي شَدًّا
 وَآثَرُ خَلْقِ اللَّهِ عِنْدِي وَمَنْ لَهُ أَيَادٍ وَوُدٌّ لَسْتُ أَحْصِيهَا عَدًّا
 فَلَا تَحْسِبْنِي مَائِلًا عَنْ خَلِيقِي لَكَ الدَّهْرَ حَتَّى أَسْكُنَ الْقَبْرَ وَاللَّحْدَا
 مَعَاذَ إِلَهِي إِنْ أَرَى لَكَ خَاذِلًا وَلَكِنْ عَذْرَى وَاضِحَ أَنْ بِي وَجْدًا^(١)
 بِأَحْسَنِ مِنْ أَبْصَرْتُ شَخْصًا وَضُورَةً وَأَمْلَحَ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمَةً قَدًّا
 بِمَالِكَةٍ أَمْرِي وَإِنْ كُنْتُ مَالِكًا لَهَا قَفْوَادِي لَيْسَ مِنْ حُبِّهَا يَهْدَا
 إِذَا سَأَلْتَنِي أَنْ أَقِيمَ عَشِيَّةً لِأَوْنِسِهَا لَا أَسْتَطِيعُ لَهَا رَدًّا
 تُرَاشِفُنِي صَفْوَةَ الْمَوْدَةِ تَارَةً وَأَجْنِي إِذَا مَاشَيْتُ مِنْ خَدِّهَا وَرَدَا
 قَنَعْتُ بِهَا لَمَّا وَثِقْتُ بِحُبِّهَا فَلَا زَيْنَا أَبْنَى سِوَاهَا وَلَا هِنْدَا^{١٥}
 وَلَوْ بُذِلَتْ لِي جَنَّةُ الْخُلْدِ مِثْرًا وَقُلْتُ: اجْتَنِبْهَا لِاحْتَنَبْتُ لَهَا الْخُلْدَا

فلما قرأها الحسن بن وهب علم أنه قد ندم فكتب إليه :

المساجلة بينهما
تمت

حسنٌ يشكو إلى حسنٍ فقد طعم النوم والوسن

(١) في ذ : « أنى ميت وجد »

وهوى أمست مطالبه قرنت باليأس في قرن
وحبيب في محلتة معه في الدار لم بين
فإذا ما رام زورته فهو كالغادين في الظن
عجباً للشمس لم ترها مقلتي حولا ولم ترني
أتراها بعدنا صرمت حبنا هذا من الين
فقدما كان مطلعها يدي سيف بن ذي يزن

فكتب إليه ابن رباح :

حسن يفدى بمهجته حسنا من حادث الزمن
ويقيه ما تضمنه من دخیل الهم والحزن
هالك عني فابك واقية عينك العبري على الشجن
وفؤادي فامله حزنا من صروف الهم والعين
إن تكن شمس الضحاحجت عن سليل المجد من يمن
فهني حيري عن مطالعها في سوى قوم ابن ذي يزن

رواية أخرى
عن منافسه في
بنات

ثم اعتذر إليه ، ورجع إلى معاشرته ، وكان لا يحضر دار محمد بن حماد ، ولا يسمع
غناء بنات جاريته إلا مع الحسن بن وهب لا يستأثر بها عليه .

وقال محمد بن داود الجراح : حدثني بعض أصحابنا : أن الحسن بن وهب ، أتى
أبا إسحاق إبراهيم بن العباس مستعداً على أبي محمد الحسن بن مخلد في أمر بنات جارية
محمد بن حماد ، وكان الحسن بن وهب يتمشقه ، فأفسدها عليه الحسن بن مخلد ، ولم يذكر
محمد بن داود من خبرها غير هذا ، وإنما ذكرت هذه القصة على قلة الفائدة فيها ليتضح
خبره مع بنات إذ كان ما مضى ذكره من خبرها لم يقع إلى بروايته .

أخبرني محمد بن يحيى الصوليّ، قال: حدثني عبد الرحمن بن أحمد، قال: وجدته بخط محمد بن يزيد: كتب أبو تمام إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبيذاً:

يستسقيه أبو
تمام فيسقيه

جعلتُ فداك عبد الله عندي بعقب الهجر منه والبعاد
له لمة^(١) من الكتاب بيض^٢ قضا حق الريارة والوداد
وأحسب يومهم إن لم تجدهم مصادف دعوة منهم جهاد^(٣)
فكم يوم من الصباء سار^٤ وآخر منك بالمعروف غادر
فهذا يستهل على غليلي وهذا يستهل على تلادي
فيسقي ذامدائب كل عرق وينزع ذا قرارة كل واد
دعوتهم عليك وكنت ممن نعينه على العقد الجياد

قال: فوجه إليه بمائة دينار ومائة دنّ نبيذاً.

قال محمد بن داود بن الجراح: زار الحسن بن وهب وأبو تمام أبا نهشل بن حميد، فبدأ أبو تمام، فقال:

هو وأبو تمام
يزوران أبا
نهشل

* أغصك الله أبا نهشل *

ثم قال للحسن أجز: فقال:

* بخد ريم شادين أكل *

ثم قال: أجزيا أبا نهشل، فقال:

نطمع في الوصل فإن رمت صار مع العيوق في منزل^(٣)

(١) لملها مخفف لمة أي أصحاب.

(٢) جماد كلمة تقول للبخيل ذما له.

(٣) العيوق: نجم أحمر في طرف المجرة الأيمن.

أخبرني جعفر بن محمد بن قدامة بن زياد الكاتب : قال :

كتب الحسن بن وهب إلى أبي تمام ، وقد قدم من سفر : جُمِلْتَ فِدَاؤُكَ ووفاءك
وأسعدني الله بما أوفى علي من مقدمك ، وبلغ الوطر كل الوطر بانضمام اليد عليك ،
وإحاطة الملك بك ، وأهلا وسهلا ، فقرب الله داراً قربتك ، وأحيا ركاباً أدتلك ،
وسقى بلاداً يلتقي ليها ونهارها عليك ، وجعلك الله في أحسن معاقله ، وأيقظ محارسه
وأبعدها على الحوادث مرأماً برحمته .

من كتبه إلى أبي
تمام

أخبرني الحسن بن علي : قال : حدثنا محمد بن موسى : قال :

قال رجل للحسن بن وهب : إن أبا تمام سرق من رجل يقال له مكنف من ولد يدافع من أبي تمام
زهير بن أبي سلمى ، وهو رجل من أهل الجزيرة قصيدته التي يقول فيها :

كأن بني القمّاع يوم وفاته نجوم سماء خرو من بينها البدر
توفيت الآمال بعد محمد وأصبح في شغل عن السفر السفر

فقال الحسن : هذا دعبل حكاه ، وأشاعه في الناس ، وقد كذب ، وشعر مكنف
عندي ، ثم أخرجه ، وأخرج هذه القصيدة بعينها ، فقرأها الرجل فلم يجد فيها شيئاً مما قاله
أبو تمام في قصيدته : ثم دخل دعبل ^(١) على الحسن بن وهب ، فقال له : يا أبا علي ، بلغني
أنك قلت في أبي تمام كيت وكيت ، فبه سرق هذه القصيدة كلها ، وقبلنا قولك فيه ،
أسرق شعره كله ؟ أتمسك أنت أن تقول كما قال :

شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدى وتحت كما تحت وشائع من بُرد ^(٢)
وأنجدتم من بعد إتهام داركم فيادع أنجدني على ساكني نجد
فأنزل دعبل واستحيا ، فقال له الحسن : الندم ثوبة ، وهذا الرجل قد توفي ،

(١) في هج : « دخل على تفيئة ذلك دعبل » وتفيئة الشيء : زمانه

(٢) مع الثوب : بل والفعل يمح ، والوشيمة : المكركه ،

ولم لك كنت تُعاديهِ في الدنيا حسداً على حظّه منها ، وقد مات الآن ، فحسبك من ذكره ،
فقال له : أصدقك يا أبا علي ، ما كان بيني وبينه شيء قط إلا أني سألتُهُ أن ينزل لي عن
شيء استحسنته من شعره ، فبخّل عليّ به ، وأما الآن فأمسكُ عن ذكره ، فجل الحسنُ
بضحك من قوله واعترافه بما اعترف به .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء : قال : حدثنا إسحاق بن محمد النخعي : قال :

اليزيدي يعمر
محمد بن حماد

كتب إبراهيم بن محمد بن أبي محمد اليزيدي إلى محمد بن حماد الكاتب بهجوه ،
ويعمره بعشق الحسن بن إبراهيم بن رباح والحسن بن وهب جاريتيه وتفايرهما عليها :

لي خليطان مُحكمان يُجيدا ن ليا يعملانه حاذقان

واحد يعملُ القسي فيأتيك بها في استقامة الميزان

وفتي يعمل السكاكين في القر ن مقر بمحذقه الثقلان

وهما يطلبان قرناً على رأسك فانظر في بعض مايسألان

قلت : هل يؤلم الفتى قطع ما فيسه تريدان أيها الفتيان ؟

فأجابا بلطف قول وفهم . قم فإننا إذا لنو كي مدان (١)

فاقطع الآن ما برأسك منها إن فيما ترى لحض بيان

ذلك خير من أن يُسَمَّى اسم سوء فيقال انظروا إلى القرنان (٢)

(١) نوكي : جمع أنوك ، وبنو المدان : هجاءم حسان بالحق ثم مدسهم بالفصاحة والطول ،

(٢) القرنان : الديوث المشارك في قرينته .

صوت

قد كان عتبك مرّةً مكتوماً فاليوم أصبحَ ظاهراً معلوماً
نال الأعادي سُؤْلَهُمْ لَاهُنُّوا لَمَّا رَأَوْنا ظاعناً ومُقيماً
والله لو أبصرتني لأَدَبْتَ لي والدمع يَجْري كالْجَنانِ سُجُوماً^(١)
هَبْنِي أَسْأَلُ فَعَادَةً لَكَ أَنْ تُرَى مُتَجَاوِزاً مُتَطَاوِلاً مَظْلوماً^(٢)

الشعر لأحمد بن يوسف الكاتب ، والغناء لعبيد بن الحسن الناطني اللطفي ، ثاني ثقيل
بالوسط ، وفيه خفيف رمل يقال : إنه لَرَدَّاذ ، وفيه ثقيل أول مجهول .

(١) لأدبت لي : أي أشفقت ورفقت لي . وفيها : « لوجلاتني »

(٢) في هج « متطاولا متجاوزا » .

أخبار أحمد بن يوسف

اسمه ونسبه هو أحمد بن يوسف بن صبيح الكاتب ، وأصله من الكوفة ، وكان مذهبه الرسائل والإنشاء ، وله رسائل معروفة ، وكان يتولى ديوان الرسائل للمأمون ، ويكنى أبا جعفر ، وكان موسى بن عبد الملك غلامه وخريجاً ، فذكر محمد بن داود بن الجراح أن أحمد بن سعيد حدثه عن موسى بن عبد الملك : قال : وهب لي أحمد بن يوسف ألفي^(١) ألف درهم تفارق عن ظهر يد .

أخوه القاسم رأى أخوه أحمد يدعى ذلك . وأخوه القاسم بن يوسف أبو محمد شاعر مليح الشعر ، وكان ينتسب إلى بني عجل ، ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك .

وكان القاسم قد جمل وكده^(٢) في مدح البهائم ومراثيها فاستغرق أكثر شعره في ذلك ، منها قوله يرثى شاة :

عين بكى لعزيزنا السوداء كالعروس الأدماء يوم الجلاء^(٣)
وقوله في الشاهمرك^(٤) :

أقفرت منك أبا سفسد عراص وديار

وقوله في السنور :

ألا قل لمجة أو ماردة تبكى على الهرة الصائدة^(٥)

(١) في ف : ألف درهم .

(٢) الوكد : بالفتح معناه المراد والهم والقصد .

(٣) الأدماء : البيضاء ، ويوم الجلاء : يوم الزفاف وعرض العروس .

(٤) الشاهمرك : الفقى من الدجاج قبل أن يبيض بأيام وهو معرب الشاه مرغك : ملك الكتكوت

(٥) في ف : « مغة » .

وقوله في القمري^(١) :

هل لامرئي من أمانٍ من طارق الحداثِ ؟

أخبرني محمد بن خلف وكيع : قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد : قال : حدثني ^{يتبنى} جارية ^{للمأمون} رجل من ولد عبد الملك بن صالح أن الهشامى قال :

كان أحمد بن يوسف قد تبني جارية للمأمون اسمها مؤنسة ، فأراد المأمون أن يسافر ويحملها ، فكتب إليه أحمد بن يوسف بهذا الشعر على لسانها ، وأمر بعض المغنين ، فغناه به ، فلما سمعه وقرأ الكتاب أمر بإخراجها إليه ، وهو :

* قد كان عتبك مرة مكتوما *

وقال محمد بن داود : حدثني أحمد بن أبي خيثمة الأطروش^(٢) قال :

عتب أحمد بن يوسف على جارية له ، فقال :

وعاملٍ بالفجور يأمرُ بالسِّيرِ كهادٍ يحوض في الظلمِ
أو كطبيبٍ قد شفه سقمٌ وهو يداوى من ذلك السقمِ
يا واعظَ الناسِ غير متعظٍ نفسك طهر أولاً فلا تلُمِ

ووجدت في بعض الكتب بلا إسناد : عتب المأمون على مؤنسة ، فخرج إلى ^{يقول شعراء} الشَّامِية^(٣) متنزهاً ، وخلفها عند أحمد بن يوسف الكاتب فرجت أن يذكرها إذا صار في متنزهه^(٤) ، فبرسل في حلها ، فلم يفعل ، وتمادى في عتبه ، فسألت أحمد بن يوسف أن يقول على لسانها شعراً ترفعه^(٥) فقال :

(١) القمري : ضرب من الحمام

(٢) هد : « أحمد بن خيثمة قال : أخبرنا أبو جعفر الأطروش »

(٣) الشَّامِية : نسبة إلى بعض شماسى النصارى وهى مجاورة لدار الروم التى فى أعلى بغداد .

(٤) كذا فى ف ، ا وفى س ، ب « متنزهه » .

(٥) فى هج « ترفقه به »

ياسيدا قدّه أغرى بى الحزنا لا ذقتُ بعدك لا نوماً ولا وسناً
لا زلتُ بعدك مطوياً على حرقٍ . أشنا المقامَ وأشنا الأهلَ والوطناً^(١)
ولا التذتُ بكأس فى مُنادمةٍ مذ قيل لى : إن عبد الله قد ظلمنا
ولا أرى حسناً تبدو محاسنه إلا تذكرتُ شوقاً وجهك الحسنأ
وبعثت به إلى إسحاق الموصلى ، ففناه به ، وقيل : بل بعثت به إلى سُندُس ،
ففتنته به ، فاستحسن ذلك ، وقال : لمن هذا الشعر ؟ . فقال أحمد بن يوسف :
لمؤنسة ياسيدى تترضاك ، وتشكو البعد منك ، فركب من ساعته ، حتى ترضاها ،
ورضى عنها .

ووجدت فى هذا الكتاب قال :

كنامع أحمد بن يوسف الكاتب فى مجلس ؛ وعندنا قينة ، فتحلاها^(٢) أحمد بن
يوسف ، فكتب إلى صاحب المنزل :

أنا رهنٌ للنايا بين إبرامٍ وتقصٍ
من هوى ظمى غريبٍ موقى النظرِ غصٍ
ليتها جادت بتقبيلٍ لخدّيتها وعصٍ
إن عجزتم عن شراها لى بفرضٍ أو بفرضٍ
فتمنوا لى جميعاً أنها قبرٌ لبغضٍ

١٥

أخبرنى عمى : قال : حدثنا الحسن بن عليل : قال :

له يطل والفضل
بطل

ذكر مسعود بن أبى بشر أن أحمد بن يوسف دخل يوماً على الفضل بن سهل

(١) أشنا : أبغض وأصلها بالهمز وسهلت

(٢) كذا فى ف ، وفى س ، ب : « فتحللها » . وتحلاها ، بمعنى استحلاها .

أو أخيه في يوم دَجْن ، فأطال مُحاطبته ، وكان أحمدُ بن يوسف آنسًا به ، ففتح دواته
وكتبَ إليه :

صوت

أرى غَيْمًا تَوَلَّفَهُ جَنُوبٌ وَأَحْسِبُهُ سَيَاتِينَا يَهْطِلُ
فوجهُ الرأى أن تدعو برَطْلٍ فتشربه وتدعو لى برَطْلٍ
ودفعها إليه فقرأها ، وضحك ، وقال : إن كان هذا عينَ الرأى قبلناه ، ولم نردّه ،
ثم دعا بالطعام والشراب ، فأتموا يومهم .
الغناء في هذين البيتين للقاسم بن زُرْزُور ثانی ثقیل بالوسطى .
وبما يُغْنَى فيه من شعره :

صوت

صدّ عنى محمدُ بنُ سعيدٍ أحسنَ العالمين ثانیَ جیدٍ
ليس من جفوةٍ يصدُّ ولكن يتجنّى لحسنه في الصدودِ
الغناء فيه لزُرْزُور خفيف رَمَل ، ذكر ذلك إبراهيم بن القاسم بن زُرْزُور عن أبيه ،
ومحمد بن سعيد هذا كان من أولاد الكتاب بسرّ من رأى ، وكان أحمدُ يتعشّقه .
ومن شعره الذى يُغْنَى فيه :

صوت

كم ليلةٍ فيكَ لاصباحَ لها أحبُّها قابضًا على كبدى
قد غصّت العينُ بالدموع وقد وضعتُ خدّى على بنانِ يَدى
كأنّ قلبي إذا ذكرْتُكُمْ فريسةٌ بين ساعدتى أسدٍ
الغناء لشارية من رواية طبّاع ، وفيه خفيف رَمَل ، ذكر حبش أنه لأحمد النصيبى ،
وهو خطأ يشبه أن يكون لأحمد بن صدقة أو بعض طبّقة .

صوت

الراحُ والندمانُ أحسنُ منظراً في كل ملتفٍّ الحقائق رائق

فلذا جمعتَ صفاءه وصفاءها فارجمُ بكل مُلمة من حَالِقِ

الشعر للمطوى ، والغناء لبنان ثقبيل أول بالوسطى ، وفيه لذكاء وجه الرزة^(١)

خفيف ثقبيل .

(١) ذكاء : غلام أحمد بن يوسف كان مغنيه .

أخبار العطوى

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، اسمه ونسبه
ويكنى أبا عبد الرحمن بصري المولد والمنشأ .

وكان شاعراً كاتباً من شعراء الدولة العباسية ، واتصل بأحمد بن أبي داود ، وتقرّب
إليه بمذهبه وتقدّم فيه بقوة جداله عليه ، فلما توفّي أحمد نقصت حاله . وله فيه مدائح
يسيرة ، ومراثٍ كثيرة .

واقصاله بأبي
داود

منها ما أنشدني الأخفش عن كثرة أخى العطوى :

حَنَظَّتْهُ يَا نَصْرُ بِالْكَافُورِ وَزَقَّتْهُ لِلنَّزْلِ الْمَهْجُورِ
هَلَّا يَبْعُضُ خِصَالَهُ حَنَظَّتْهُ فَيَضُوعُ أَفْقُ مَنَازِلِ وَقُبُورِ ؟
تَاللّٰهِ لَوْ مِنْ نَشْرِ أَخْلَاقٍ لَهُ يُعْزَى إِلَى التَّقْدِيسِ وَالتَّطْهِيرِ (١)
حَنَظَّتْ مَنْ سَكَنَ الثَّرَى وَعِلَا الرُّبَا لَتَزَوَّدُوهُ عُذَّةً لِّلشُّورِ
فَإِذْ هَبْ كَمَا ذَهَبَ الْوَفَاءُ فَإِنَّهُ ذَهَبَتْ بِهِ رِيحَا صَبَاً وَدُبُورِ
وَإِذْ هَبْ كَمَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ خَيْرَ مُصَاحِبٍ وَعَشِيرِ
وَاللّٰهُ مَا أَبْنَتْهُ لِأَزِيدِهِ شَرْقًا وَلَكِنْ نَفْثَةُ الْمَصْدُورِ

وأنشدني الأخفش للعطوى أيضاً يرثي أحمد بن أبي داود قال :

وَلَيْسَ صَرِيرُ النَّمَشِ مَا تَسْمَعُونَهُ وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصِفُ
وَلَيْسَ نَسِيمُ الْمَسَلِكِ رِيًّا حَنُوطِهِ وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الثَّنَاءُ الْمُخَلَّفُ

وذكر محمد بن داود في كتاب الشعراء ، فقال : كان له فنٌّ من الشعر لم يُسبق إليه ،
يعتبره الشعراء
أماما

ذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام ، ففاق جميع نظرائه ، وخفّ شعره على كل لسان ، ورؤي ، واستعمله الكتاب ، واحتذوا معانيه ، وجملوه إماماً .

قال ابن داود : وحدني المبرد : قال : كان العطويّ — وهو هندنا بالبصرة — لا ينطق بالشعر ، ثم ورد علينا شعره لثأ صار إلى مُرّ مَنْ رأى ، وكنا نتهاداه ، وكان مقتراً عليه رزقه ، دَفِرًا^(١) وسِخًا ، منهوماً بالنبيذ ، وله فيه في وصف الصُّبوح وذكر النَّدَامَى والجلال أحسن قول ، وليس له قولٌ يسقط ، فن ذلك قوله :

فِيهِ إِلَى أَهْدَى السُّبُلِ قَوْلًا وَعِلْمًا وَعَمَلًا
قَانَاهَا اللَّهُ لَقَدْ سَامَتْكُمَا إِحْدَى الْعُضَلِ^(٢)
تَقُولُ هَلَا رِحْلَةَ تَنْقُلُنَا خَيْرَ مُنْقَلٍ
أَخْشَى عَلَى جَائِلَةِ الْأَمْسَالِ جَوَالِ الْأَجَلِ

أخبرني علي بن سليمان الأحفش : قال : حدّني محمد بن يزيد : قال : سمع العطويّ رجلاً يحدث أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب : إن فلاناً قد جمعَ مالا ، فقال عمر بن الخطاب : فهل جمعَ له أياماً ؟ فأخذ العطويّ هذا المعنى فقال :

أَرْفَهُ بِمِيشَ قَيِّ يَفْدُو عَلَى ثِقَةٍ إِنَّ الَّذِي قَسَمَ الْأَرْزَاقَ بَرزُهُ
فَالْمَرَضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يُدْنِسُهُ وَالْوَجْهَ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يَخْلُقُهُ
جَمَعْتَ مَالًا فَفَكَّرْتَ هَلْ جَمَعْتَ لَهُ يَاجَامِعَ الْمَالِ أَيَّامًا تُنَرِّقُهُ؟^(٣)
الْمَالُ عِنْدَكَ مَخْزُونٌ لَوَارِثُهُ مَا الْمَالُ مَالُكَ إِلَّا حِينَ تُنْفِقُهُ

ومن قوله في النَّدَامَانِ والنَّبِيذِ مما يفتى فيه ما أنشدنيهِ الأخفش وغيره من شيوخنا :

(١) دَفِرًا : ننتنا ..

(٢) العُضَلُ : جمع عُضْلَةٍ وهي الداهية .

(٣) في هج «لقل لي» بدل «فنفكر»

صوت

فكم قالوا تمنّ فقلتُ كاسٌ يطوفُ بها قضيبٌ في كُثيبٍ^(١)
وَنُدْمَانٌ تُساقطُ حديثًا كلحظ الحَبِّ أو غصن الرقيبِ

الفناء في هذين البيتين لذكاء وجه الزرة خفيف رمل .

أخبرني هي : قال : حدثني كوثرة أخو العطوى قال :

يستقى علويا
نبيلاً

كان أخى أبو عبد الرحمن يشرب مع أصدقاء له من الكتّاب ، ومهم قينة يقال لها : مصباح ، من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم غناءً ، فإزالوا في قصف وعزف إلى أن انقطع نبذهم ؛ فبقوا حيارى ، وكانوا قريباً من منزل أبي العباس أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوى ، وكان صديقاً لأبي عبد الرحمن فكتب إليه :

يا بن من طاب في المواليد مذآ دم جرّاً إلى الحسين أبيه^(٢)

أنا بالقرب منك عند كريم قد ألحّت عليه شهبُ سنيه^(٣)

عنده قينة إذا ماتت عاد منّا^(٤) الفقيه غير فقيه

تزدّهني وأين مثلى في الفهم تُغنيه مم لا تزدّهيه ؟

مجلس كالرياض حسناً ولكن ليس قطبُ السرور واللّه فيه^(٥)

[فأفقه بما به يمتري دن عجوز خماره مستريه^(٦)]

(١) في ف : كاساً ، والمطلب سهل بحسب التقدير فإن قدرت فعلاً نصبت ، وإن قدرت اسماً « كمنى كاس » رفعت ، وكذلك الحال في ندمان الآنية .

(٢) في هج « طرا » بدل « جرا »

(٣) سنة شهباء : جذبة

(٤) في ف « منها » .

(٥) في هج « وطب » بدل « قطب »

(٦) نكسلة من حد ، هج

وبأشياخك الكرام إلى السُّؤِّ دَدَ موسى بن جعفر وأبيه
 إن تَحْشَمْتَنِي وإن كان إلا مثل ما يأنس الفتى بأخيه^(١)

قال : قلما وصلت الرقعة إلى أبي العباس أرسل إليهم براوية شراب ، فلم يزالوا
 يشربون مجتمعين ، حتى نفدت في أخفض عيش .

حدثني أبو يعقوب إسحاق بن الضحاك بن الخصيب الكاتب : قال :

يأكل الحاضر
 ويسمع عقد

جاءني يوماً أبو عبد الرحمن العَطَوِي بعد وفاة عمي أحمد بن الخصيب بسنتين ، وكان
 سديقه وصنيعته ، فجلس عندي يحدثني حديثه ، ويبكي ساعة طويلة ، ثم تقيمت السماء
 وهطلت ، فسألته أن يقيم عندي ، خلف ألا يقتل إلا بعد أن أخضره من وقتي مراج
 من الطعام ، ولا أتكلف له شيئاً ، ففعلت وجئته بما حضر ، فقال لي : ما فعلت عقد ؟
 قلت : باقية ، وهي في يومنا هذا مقيمة عندي ، والساعة تسمع غناءها ، فقال لي : عجل
 إذن فإنَّ النهار قصيرٌ ، ثم أنشأ يقول :

أدر الكأسَ قد تعالى النهارُ ما يُميتُ الهمومَ إلا العقارُ
 صاح هذا الشتاء فأغدُ عليها إن أيامه لئذا قصارُ
 أي شيء ألد من يوم دجنٍ فيه كأس على الدماي تُدارُ
 وقيان كأنهنَّ ظبلاء فإذا قلنَّ قالت الأوتارُ

١٥

حدثني عمي : قال : حدثني كوثرة : قال :

كان لأبي عبد الرحمن صديقٌ من الأدباء ، وكان يتعشق جارية من جواري القيان
 يقال لها : عثمت ، وكان لا يقدر عليها إلا على لقاء عسير ، واجتماع يسير ، فأرسل إليها

(١) في ف « وإن كنت » بدل « وإن كان » وفي بعض النسخ : « تجشمتني » بدل « تجشمتني » .

يومًا ، فأحضرها^(١) وأصلح جميع ما يحتاج إليه ، واتفق أن كان ذلك في^(٢) يوم رذاذ به من الطيب والحسن ما الله به عليم ، فكتب إلى صديقه يعرفه الخبر ، ويسأله المصير إليه ووصف له القصة بشعر ، فقال :

يوم مطيرٌ وعيشٌ نصيرٌ وكأسٌ تدورُ وقدرٌ تفورُ
وعثتُ تأتي إذا جئتنا فسمع منها غناءً يصورُ^(٣)
وعندى وعندك ما تشبه به شعرٌ يمرُّ وعلمٌ يدورُ
وإذ كان هذا كما قد وصفتُ فإن التفرق خطبٌ كبيرُ
فقم نصطحب قبل فوت الزمانِ فإن زمانَ التلهي قصيرُ
قال : فسار إليه صاحبه فمرَّ لها أحسنُ يومٍ وأطيبه .

وهذا الشعر أخذته العطوى من كلام إسحاق ، أخبرني به وسؤاسة بن الموصلي عن حماد عن أبيه : قال : كان يألئني بعضُ الأعراب وكان طيبًا ، فجاءني يومًا ، فقلت له : لم أرك أمس ، فقال : دعاني صديق لي ، فقلت : صف لي ما كنتم فيه ، فقال لي : كنا في مجلسٍ نظامه سرور بين قدور تفور ، وكأس تدور ، وغناء يصور ، وحديث لا يجور^(٣) وندامى كأنهم البذور .

قال إسحاق : وقلت لأعرابي : كان يألئني : أين كنت بالأمس ؟ قال : كنت عند بعض ملوك سُرَّ من رأى ، فأدخلني إلى قبة كايوان كسرى ، وأطعمني في قصاع تنرى ، وغننى جارية سكرى ، تلعب بالمضارب كأنه مِدرى ، فياليتني لقيتها مرة أخرى .

(١-١) تكملة من هج ، وهذه

(٢) يصور : يميل .

(٣) لا يجور : لا يظلم وفي م ، ١ «لا يجور» : أى لا يضمف ،

قال إسحاق : وقت لبعض الأعراب : طلبتُك أمس فلم أجِدْكَ فأين كنت ؟
قال : كنتُ عند صديق لي ، فأطمئني بناتِ التناير ، وأطمئني أُمّهاتِ الأباذير^(١)
وحلواءِ الطناجير^(٢) ، وسقاني زُعافِ القوارير ، وأسمُني غناءِ الشادين^(٣) الغرير ، على
الميدانِ والطنابير ، قد مُلِكتُ بأوقارِ الدراهمِ والدنانير .

قَرأتُ في بعض الكتب بغير إسنادٍ : أنَّ المَطوى كان يوماً جالساً في منزله ، وطرقه
صديقٌ له ممن كان يَفْنَى^(٤) بِسَرٍّ من رأى ، فقال له : قد أهديتُ إليك جوارىَّ اليوم
ونبيذاً يَكْفِيكَ ، وحسبُك بالكفاية . وأقام عنده ، فدخل عليه غلامُ أمرُدُ أحسنُ من
القمر ، فاحتسبه وكتب المَطوى إلى صديق له من أهل الأدب :

دعوة سبقتها
تليتها

يومنا طيب به حسنُ القَصْفِ وحثُّ الأبطالِ والكاساتِ
ما ترى البرقَ كيف يلمعُ فيه ورشاشاً يبلُّ في الساعاتِ
ولدينا ظيٌّ غريرٌ ظريفٌ قد غَنِينا به عَنِ القَيْنَاتِ^(٥)
إن تَخَلَّفتَ بعد ما تَنصَلُ الرَقْمُ عَنَّا فأنتَ في الأمواتِ
فأجابه الرجلُ فقال :

أنا في إثرِ رُفعتي فاعلمنْ ذَاكَ عَلِ أنسى من البيّاتِ
فافهم الشرطَ بيننا لا تَقُلْ لي قد تَناقَلْتُ فانصرفَ بحياتي
لا لسوءٍ لكن لأمتعَ نفسي بحديثِ الظيِّ الغريرِ المَوَاتِي^(٦)

(١) الأباذير : جمع أبزاز وهو النابل

(٢) الطناجير : جمع طنجير بالكسر فارسي معرب لإناء الطبخ وعريه : القدور

(٣) الشادين : الغلام من شدن الظي إذا ترصع ، وفي هج : «غناء الزراذير»

(٤) هج ، هد «يقين» أي : يبيع القيان

(٥) في ف : «عن القينات»

(٦) كذا في ف وفي س ، ب : لا لسر بدل «لا لسوء»

صوت

أيا بيتَ ليلى إنَّ ليلى مريضةٌ براد أن لا خالٌ لديها ولا ابنٌ عمٌ^(١)
ويا بيتَ ليلى لو شهدتك أَعَوْتُ عليك رجالٌ من فصيح ومن عَجَمٍ
ويا بيتَ ليلى لا بَيْتَ ولا تَزَلْ بلادُك سُقْيَاها من الواكِفِ الدَّيَمِ
الشعر لمرة بن عبد الله النهدي ، والغناء لأحمد النُصَيْبِي ثَقِيلُ أَوَّلُ بالوسطى ، يقال
إنه مُحَنِّنٌ -

(١) في ف ، وفي س و ب : «عم» .

(٢) في ف : «نسيبت» .

أخبار مرة ونسبه

اسمه ونسبه هو مرة بن عبد الله بن هليل بن يسار : أحد بنى هلال بن عصم بن نصر بن مازن ابن خزيمية بن نهد ، وليلي هذه من رهنه ، يقال لها : ليلي بنت زهير بن يزيد بن خالد^(١) ابن عمرو بن سلمة .

يهجو من يخطبها نسخت خبرها من كتاب ابن أبي السرى قال : حدثني ابن الكلبي عن أبيه : قال : ه كانت امرأة من بنى نهد ، يقال لها : ليلي بنت زهير بن يزيد ، وكان لها ابن عم يقال له مرة بن عبد الله بن هليل يهواها ، واشتد شغفه بها فخطبها ، وأبوا أن يزوجه ، وكان لا يخطبها غيره إلا هجاه ، فخطبها رجل من بنى نهد ، يقال له : إران ، فقال مرة يهجو :

وما كنت أخشى أن تصير بمرّة من الدهر ليلي زوجة لإران
لمن ليس ذائب ولا ذا حفيظة لمرس ولا ذا منطق وبيان
لقد بليت ليلي بشر بليّة وقد أنزلت ليلي بدار هوان

تنى إليه نبرتها قال : فتزوجها المنجاب^(٢) بن عبد الله بن مسروق بن سلمة بن سعد ، من بنى زوى ابن مالك بن نهد ، فخرج إلى البمش براذان ، وهى إذ ذاك مسلحة لأهل الكوفة ، فخرج بها معه ، فمات براذان ودُفنت هناك . فقدم رجلا من بجيلة من مكتهما براذان من بنى نهد ، وكانت بجيلة جيران بنى نهد بالكوفة ، فمرا على مجلسهم ، فسألوهما عن براذان من بنى نهد ، فأخبراهم بسلامتهم ، ونميا إليهم ليلي ومرة في القوم ، فأنشأ يقول :
أيا ناعى ليلي أما كان واحد من الناس ينعاها إلى سواكما

(١) فى هج : بن «خلف» بدل «خالد»

(٢) فى هج : «المنجال»

ويا ناعي ليلى ألم نك جيرة عليك لها حق فألا نهما كما (١)
ويا ناعي ليلى لقد هجمتا لنا تجاوب نوح في الديار كلا كما
ويا ناعي ليلى جللت مصيبة بنا فقد ليلى لا أمرت قوا كما (٢)
ولا عشتا الا حليفى بليّة ولا ميت حتى يشتري كفنا كما
فأثمت والأيام فيها بوائق بموتكما إني أحب ردّا كما

وقال فيها أيضاً :

كأنك لم تفجع بشيء تعدّه ولم تصطبر للنائبات من الدهر (٣)
ولم تر بؤساً بعد طول غضارة ولم ترمك الأيام من حيث لا تدرى
سقى جانبي راذان والساحة التى بها دفنوا ليلى ملث من القطر (٤)
ولا زال خصب حيث حلت عظامها براذان يسقى الفيث من هطل غمر
ولم نكلمنا عظام وهامة هناك وأصداء بقين مع الصخر (٥)

وقال فيها :

أيا قبر ليلى لا يبيست ولا تزل بلادك تسقيها من الواكف الدميم
ويا قبر ليلى غيبت عنك أمها وخالئها والناحون ذوو الذمم
ويا قبر ليلى كم جال نكته وكم ضم فيك من عفاف ومن كرم (٦)

(١) كذا في ف وفي س ، ب : نداء ذوى حق فألا نهما كما

(٢) في ميج « تجللت » بدل « جللت » ، وأمرت : اشتدت .

(٣) في ف : « تغره » بدل « تعدّه » .

(٤) ملث : دائم شديد الهطل .

(٥) في ميج : « من الصخر »

(٦) في هـ ، هج « وكم حزت فيها » .

وساق باقي الأبيات التي فيها الغناء .

وحكى الهيثم بن عدي عن شيخ من بني نهد : هل كان تزوجها

أن مرة كان تزوجها ، وكان مكتبه براذان ، وأخرجها معه ، ثم ضرب عليه البعث إلى خراسان ، فخلفها عند شيخ من أهل منزله هناك ، وأفرد لها الشيخ داراً كانت فيها ، ومضى لبعثه ، ثم قدم بعد حول ، فلقى فتى من أهل راذان قبل وصوله إلى دارها ، فسأله عنها ، فقال : أترى القبر الذي ببناء الدار ؟ قال : نعم ، قال : هو والله قبرها ، فجاء ، فأكب عليه يبكي ، ويندبها ، وترك مكتبه ، ولزم قبرها يندو ويروح إليه ، حتى لحق بها .

صوت

بأبي أنت يا بن من لا أسمى لبعض ما
ياشبيهة الهلالِ مثلك في الأفق أنجما
راقب الله في أسـ يرك إن كنت مسلما
الشعر لعلي بن أمية والغناء لعمر الميداني رمل مطلق .

أخبار علي بن أمية

اسمه ونسبه علي بن أمية بن أبي أمية ، وكان أبوه يكتب للمهدى على ديوان بيت المال وديوان الرسائل والخاتم ، وكان منقطعاً إلى إبراهيم بن المهدي ، وإلى الفضل بن الربيع ، وقد تقدم خبر أخيه محمد في مواضع من هذا الكتاب .

حسن يثير ضجة خذتني أحمد بن عبيد الله بن عمار : قال : حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات :
قال : حدثني محمد بن علي بن أمية : قال : لما قدم علي بن أمية ، وقال :

صوت

ياريحُ ما تصنمين بالدمن ؟ كم لك من محو منظرٍ حسنٍ
محو آثارنا وأحدث آثارا برقع الحبيب لم تكن
إن نك ياربُ قد بكيت من الريح فإني بال من الحزن
قد كان ياربُ فيك لي سكن فصرت إذ بان بعده سكني
شبهت ما أبلت الرياح من آ ثار حبيبي الثأى بلا بدن^(١)
ياريحُ لا نظمسي الرموس ولا تمحي رسوم الديار والدمن^(٢)
حاشاك ياربُ أن تكون على العاشق هونا لحادث الزمن

(١) ف : « الثوى » وفي معج : « عل بدن »

(٢) ف : « الرسوم » بدل « الرموس » وهذا البيت وماقبله ساقطان من ف .

كَثُرَ النَّاسُ فِيهِ ، وَغَنَاهُ عَمْرُو الْفَزَالِ ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَعْمَى :

يَا رَبِّ خُذْنِي وَخُذْ عَلِيًّا وَخُذْ يَارَيْحُ مَا تَصْنَعِينَ بِالْذَّمِّ

عَجَّلْ إِلَى النَّارِ بِالثَّلَاثَةِ وَالرَّاءِ بَعِ عَمْرُو الْفَزَالِ فِي قَرْنِ

ثُمَّ نَدِمَ ، وَقَالَ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتٍ ، وَهُمْ إِخْوَتِي ، وَلَا أَحَبُّ أَنْ أُنْسِبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
عِدَاوَةً وَشَرًّا ، فَأَتَى أُمِّيَّةَ فَقَالَ : إِنِّي قَدْ أَذْنَبْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ذَنْبًا ، وَقَدْ جُنْتُكَ
مُسْتَجِيرًا بِكَ مِنْ فِتْيَانِكَ ، فِدَا بَعْلِيَّ بْنِ أُمِيَّةَ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، عَثُكَ أَبُو مُوسَى قَدْ أَتَاكَ
مَعْتَذِرًا مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي قَالَهُ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ فَأَنْشَدَهُ ، فَقَالَ : قَدْ ضَجِرْنَا نَحْنُ وَاللَّهُ مِنْهُ
كَمَا ضَجِرْتَ أَنْتِ وَأَكْثَرُ ، وَأَنْتِ آمِنٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِنْنا جَوَابٌ ، وَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ أُمِيَّةَ ،
فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَمَضَى أَبُو مُوسَى ، فَأَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أُمِيَّةَ رَقْعَةً فَكَتَبَ فِيهَا :

كَمْ شَاعِرٍ عِنْدَ نَفْسِهِ فُطِنَ لَيْسَ لَدَيْنَا بِالشَّاعِرِ الْفَطِينِ

قَدْ أَخْرَجَتْ نَفْسَهُ بِفُصَّتِهَا يَارَيْحُ مَا تَصْنَعِينَ بِالْذَّمِّ

وَدَفَعَ الرَّقْعَةَ إِلَى غَلَامٍ لَهُ ، وَقَالَ : ادْفَعْهَا إِلَى غَلَامِ أَبِي مُوسَى ، وَقُلْ لَهُ : يَقُولُ لَكَ
مَوْلَاكَ : اذْكُرْنِي بِهَذَا إِذَا انصرفتَ إِلَى الْمَنْزِلِ ، فَلَمَّا انصرفَ إِلَى الْمَنْزِلِ أَتَاهُ غَلَامُهُ
بِالرَّقْعَةِ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ فَقَالَ : الَّتِي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ رَقْعَةً ،
وَأُظِنُّ الْفَاسِقَ قَدْ فَعَلَهَا ، ثُمَّ دَعَا ابْنَهُ ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا سَمِعَ مَا فِيهَا قَالَ : يَا غَلَامُ ،
لَا تُتَزَعَّعْ عَنِ الْبُخْلَةِ . فَرَجَعَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أُمِيَّةَ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ اللَّهَ أَنْ تَزِيدَ عَلَيَّ مَا كَانَ ،
فَقَالَ لَهُ : أَنْتِ آمِنٌ .

لَحْنُ عَمْرُو الْفَزَالِ فِي أُبْيَاتِ عَلِيِّ بْنِ أُمِيَّةَ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى .

وَقَالَ يَوْسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهْدِيِّ : قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

أَيُّوبَ الْمَكِّي :

بعض المغنّين عمرو
الغزال

أَنَّهُ كَانَ فِي خِدْمَةِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ ، وَكَانَ مُسْتَخِفًّا لِعَمْرٍو الْغَزَالِ ،
مُحِبًّا لَهُ ، وَكَانَ عَمْرٍو يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ ، إِلَّا مَا يَدَّعِيهِ وَيَتَحَقَّقُ بِهِ مِنْ صِنَاعَةِ الْفَنَاءِ ؛
وَكَانَ ظَرِيفًا أَدِيبًا نَظِيفَ الْوَجْهِ وَاللِّبَاسِ ، مَعَهُ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ آلَةِ الْفَتْوَى ، وَكَانَ
صَالِحَ الْفَنَاءِ ، مَا وَقَفَ بِحَيْثُ يَسْتَحِقُّ ، وَلَمْ يَدْعُ مَا يَسْتَحِقُّهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ نَفْسُهُ نَظِيرُ ابْنِ
جَامِعٍ وَابِرَاهِيمٍ وَطَبَقْتُهُمَا ، لَا يَرَى لَهُمْ عَلَيْهِ فَضْلًا وَلَا يَشْكُ فِي أَنَّ صَنَعْتَهُمْ مِثْلُ صَنَعَتِهِ ،
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ قَلِيلَ الْفَهْمِ بِالصَّنَاعَةِ ، فَكَانَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ ظَفِرَ مِنْهُ بِكَزْزٍ مِنَ الْكَنُوزِ ، فَكَانَ
أَحْظَى النَّاسِ عِنْدَهُ مِنْ اسْتَحْسَنِ غِنَاءِ عَمْرٍو الْغَزَالِ وَصَنَعَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي نَدَمَائِهِ (١) مَنْ
يَفْهَمُ هَذَا ، ثُمَّ اسْتَزَارَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَخَاهُ عَيْسَى ، وَكَانَ أَفْهَمَ مِنْهُ ، فَقُلْتُ لَهُ :
اسْتَعِنْ بِرَأْيِ أَخِيكَ فِي عَمْرٍو الْغَزَالِ ؛ لِأَنَّهُ أَفْهَمُ مِنْكَ ، وَكَانَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ كَثِيرًا مَا تَسْأَلُ
الرَّشِيدَ تَحْوِيلَ أَخِيهَا عُبَيْدِ اللَّهِ وَتَقْدِيمِهِ وَالتَّنْوِيهِ بِهِ ، فَكَانَ عَيْسَى أَخُوهُ يُعْرِفُ الرَّشِيدَ أَنَّهُ
ضَعِيفٌ عَاجِزٌ لَا يَسْتَحِقُّ ذَلِكَ ، فَلَمَّا زَارَهُ عَيْسَى أَسْمَعَهُ غِنَاءَ عَمْرٍو ، فَسَمِعَ مِنْهُ سُخْنَةً
عَيْنَ (٢) ، فَأَظْهَرَ مِنَ السَّرُورِ وَالطَّرَبِ أَمْرًا عَظِيمًا ، لِيَزِيدَ بِذَلِكَ عُبَيْدَ اللَّهِ بِصِيرَةً فِيهِ ،
وَيَجْعَلَهُ عَيْسَى سَبَبًا قَوِيًّا يَشْهَدُ عِنْدَ الرَّشِيدِ بِضَعْفِ عَقْلِهِ ، وَعَلِمْتُ مَا أَرَادَ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ
عَمْرًا الْغَزَالِ أَوَّلَ دَاخِلٍ عَلَى الرَّشِيدِ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ مِنَ الْيَوْمِ الثَّانِي ، لَمْ تَشْعُرْ
إِلَّا بِرَسُولِ الرَّشِيدِ قَدْ جَاءَ يَطْلُبُ عَمْرًا الْغَزَالِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ وَأَقْبَلَ يُلَوِّمُنِي وَيَقُولُ :
مَا أَظْنُكَ إِلَّا فِدَا فَرَقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمْرٍو ، وَكُنْتَ غَنِيًّا عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْسَى ، وَاتَّفَقَ
أَنْ غَنَى عَمْرٍو الرَّشِيدَ فِي هَذَا الشَّعْرِ صَنَعَتُهُ :

يَا رِيحَ مَا تَصْنَعِينَ بِالْذَّمِّ ؟ كَمْ لَكَ مِنْ مَحْوٍ مِنْظَرٍ حَسَنِ

وَكَانَ صَوْتًا خَفِيفًا مَلِيحًا فَأَطْرَبَهُ ، وَوَصَلَهُ بِأَلْفِ (٣) دِينَارٍ ، وَصَارَ فِي عِدَادِ مُغَنِّيِّ

(١) فِي « مِنْ نَدَمَائِهِ وَلَا مِنْ أَصْحَابِهِ »

(٢) سُخْنَةُ عَيْنٍ : غَدَمُهَا وَارْتِيَا حُجَّتُهَا

(٣) فِي « بِأَلْفٍ »

الرشيد ، إلا أنه كان يلزم عبيد الله إذا لم يكن له نوبة ، فأقبلت أنعجب من ذلك ،
 واتصلت خدمته إياه ثلاث سنين ، ثم انصرفا يوما من الشمسية مع عبيد الله بن جعفر ،
 فلقية الخضر بن جبريل ، وكان في (١) الناس في العسكر ، فعاتبه عبيد الله على تركه
 وانقطاعه عنه ، فقال : والله ما أفعل ذلك جهلا بحقك ، ولا إخلالا بواجبك ، ولكننا
 في طريقين متباينين لا يمكن معهما الاجتماع ، قال : وما هما ويحك ؟ قالت : أنت على نهاية
 السرف في تحبة (٢) عمرو الغزال ، وأنا على نهاية السرف في بغضه (٣) وأنت تتوهم أنه
 لا يطيب لك عيش إلا به ، وأنا أتوهم أني إن عاشرت ساعة مت ، وتقطعت نفسي غيظا
 وكذا ، وما يستقيم مع هذا بيننا عشرة أبدا ، فقال له عبيد الله : إذا كان هذا (٤) هكذا
 فأنا أعفك منه إذا زرتني ، فصر إلى آمنة ، ففعل ، ولم يجلس عبيد الله حتى قال لحاجبه
 لا تدخل اليوم أحدا ، ولا تستأذن على الجلوسه ودخلنا ، فلما وضعت المائدة لم يأكل
 ثلاث لقم ، حتى دخل الحاجب فوقف بين يديه ، وأقبل عمرو الغزال خلفه ، فراه من
 أقصى الصحن ، فقال له عبيد الله : ثكلتك أمك ! ألم أقل لك لا تدخل على أحد من
 خلق الله ؟ فقال له الحاجب : امرأته طالق ثلاثا إن كان عنده أن عمرأ عندك في هذا
 المجرى ، ولو جاء جبريل وميكائيل وكل من خلق الله لم يدخلوا عليك إلا بإذن
 سوى عمرو ، فإنك أمرتني أن آذن له خاصة وأن يدخل متى شاء ، وعلى كل حال .
 قال : ولم يفرغ الحاجب من كلامه حتى دخل عمرو ، فجلس على المائدة وتغير وجهه
 الخضر ، وبانت الكراهة فيه ، فما أكل أكلأ فيه خيرا ، وتبين عبيد الله ذلك ، ورفعت
 المائدة وقدم النبيذ ، فجعل الخضر يشرب شربا كثيرا لم أكن أعهد يشرب مثله ،

(١) في هج : « فتي الناس »

(٢-٣) التكملة من : هج

(٣) في س ، ب : « إذا كان هكذا » .

فطلنت^(١) أنه يريد بذلك أن يستتر^(٢) من عمرو الغزال ، وعمرو يتغنى ، فلا يقتصر^(٣) وكما تغنى قال له عبيد الله : لمن هذا الصوت يا حبيبي ؟ فيقول : لى وعندنا يومئذ جوار مطربات محسنات ، وهو يقطع غناءهن بغنائهن ، وتبينت فى وجه الخضر العريضة إلى أن قال عمرو بعقب صوت : هذا لى ، فوثب الخضر وكشف استه وخرى فى وسط المجلس على بساط خز لم أر لأحد مثله ، ثم قال : إن كان هذا الغناء لك ، فهذا الخراء لى ، فغضب عبيد الله ، وقال له : يا خضر أ كنت تستطيع أن تفعل أكثر من هذا ؟ قال لى والله أيها الأمير ، ثم وضع رجله على سلحه ، ثم أخرجهما^(٤) فشى على البساط مقبلاً ومُدبراً ، حتى خرج وقد لوّثه ، وهو يقول : هذا كله لى ، وتفرقنا عن المجلس على أقبح حال وأسوئها ، وشاع الخبر ، حتى بلغ الرشيد ، فضحك حتى غلب عليه ، ودعا الخضر ، وجعله فى ثدماه منذ يومئذ ، وقال : هذا أطيب خلق الله ، وانكشف عنده عوار عمرو الغزال واسترحنا منه ، وأمر أن يُحجَب عنه ، فسقط يومئذ ، وقد كان الجوارى والغلمان أخذوه ولهجوا به ، وكان الرشيد يكأيد به إبراهيم الموصلى وابن جامع قبل ذلك فسقط غناؤه أيضاً منذ يومئذ ، فما ذكر منه حرف بعد ذلك اليوم إلا صنعتته فى :

* ياريح ما تصنعين بالدمى *

ولولا إعجاب الرشيد به لسقط أيضاً .

١٥

حدثني الحسن بن على عن محمد بن القاسم عن أبي هيفان : قال :

أية ريح يعنى

كنا فى مجلس ، وعندنا قينة تغنينا ، وصاحب البيت يهواها ، فجلت تكأيده ، وتوىء إلى غيره بالمرح والتجشيش^(٤) ، وتفيظه بجهدا ، وهو يكاد يموت قلقاً وهماً وتنقص عليه يومه ، وليجت فى أمرها ، ثم سقط المضرب عن يدها ، فأكبّت على

٢٠

(١) س ، ب : « فطلنته »

(٢) نى : « يستريح »

(٣) نى : « فلا يمتد »

(٤) التجشيش : المغازلة والملاعبة .

الأرض لتأخذه ، فصرطت صرطة سمعها جميع من حضر ، وخجلت ، فلم تدّر ما تقول فأقبلت على عشيقتها فقالت : أيش تشهى أن أغنى لك ؟ فقال : غنى^(١) :

• ياربح ما تصنعين بالدمن •

فخجلت وضحك القوم وصاحب الدار ، حتى أفرطوا ، فبكت وقالت من المجلس ، وقالت : أنتم والله قوم سفل ، ولمنة الله على من بئائركم ، وغضبت وخرجت ، وكان — عليم الله — سبب القطيعة بينهما وسلو ذلك الرجل عنها .

أخبرني ابن عمار وعمر والحسن بن علي ، قالوا : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : من الرسول ؟ حدثنا الحسين بن الضحاك : قال :

كنت في مجلس قد دعينا إليه ، ومعنا علي بن أمية ، فملقت نفسه بقينة دعيت لنا يومئذ ، فأقبل عليها فقال لها : أنعمين قوله :

خبرني من الرسول إليك ؟ واجليه من لا ينم عليك
وأشبري إلى من هو بالاحظ ليخفي على الدين لديك

فقالت : نعم ، وغنته لوقتها وزادت فيه هذا البيت ، فقالت :

وأقل الزاح في المجلس اليوم م فإن الزاح بين يديك^(٢)

ففطن لما أرادت وسر بذلك ، ثم أقبلت على خادم واقف فقالت له : يا مسرور ، استقى ، فسقاما ، وفطن بن أمية أنها أرادت أن تعلمه أن مسروراً هو الرسول ، فغاطبه ، فوجده كما يريد ، وما زال ذلك الخادم يتردد في الرسائل بينهما .

(١) ب . غن ، وهو خطأ

(٢) في هج : « وأقل الزاح في ذلك المجلس »

أخبار عمر الميداني

متقدم في الصنعة
والأداء

هو رجل من أهل بغداد كان ينزل الميدان^(١) فعرف به ، وكان لا يفارق محمداً وعلياً ابى أمية وأبا حشيشة ، ينادمهم ويفتق في أشعارهم ، وكان منزله قريباً منهم ، وهو أحد المحسنين المتقدمين في الصنعة والأداء .

حدثني جعظة : قال :

سمعت ابن رفاق^(٢) في منزل أبي العباس بن حمدون يقول : سمعت أبا حشيشة والمسعود ، ومن قبلهما من الطنبوريين ، فما سمعت منهم أصح غناء ولا أكثر تصرفاً من عمر الميداني .

حدثني جعظة : قال : حدثني علي بن أمية : قال :

مائدة إسحاق
وجائزته

- دخلت يوماً على عمر الميداني ، وكان له بقال على باب داره ينادمه ولا يفارقه ،
ويقارضه^(٣) إذا أعسر ، ويتصرف في حوائجه ، فإذا حصلت له دراهم دفعها إليه يقبض
منها ما رأى ، لا يسأله عن شيء ، فوجدت عنده يومئذ هذا البقال ، فقال لنا عمر : معي
أربعة دراهم تعطوني منها لعلف حمارى درهماً ، والثلاثة لكم ، فكلوا بها ما أحببتم .
وعندي نبيذ ، وأنا أغنيكم ، والبقال يحضرنا من الأبقال اليابسة ما في حانوته . فوجهنا
بالبقال . فاشترى لنا بدرهم^(٤) لحماً . وبدرهم خبزاً . وبدرهم^(٥) فاكهة وريحاناً . وجاءنا
من حانوته بجوائج السكبا^(٦) ونقل . فبينما نحن نتوقع الفراغ من القدر إذا بفرائق^(٦)

(١) الميدان : محلة ببغداد من ناحية باب الأزج

(٢) في س ، ب : « الدقاق » .

(٣) في ف و هج : « يقرضه »

(٤-٤) زيادة عن ف

(٥) السكبا : لحم يطبخ بخل ، معرب

(٦) الفرائق : الرسول

يدق الباب . فأدخله عمر : فقال له : أجب الأمير إسحاق بن إبراهيم . فلف علينا عمر بالطلاق ألا نهرح ، ومضى هو ؛ وأكلنا السكباج وشربنا وانصرف^(١) عشاء . وبكر إلى رسول في السحر أن صر إلى ، فصرت إليه ، فقلت : أعطني خبرك من النعل إلى النعل^(٢) . قال : دخلت فوضعت بين يدي مائدة كأنها جزعة^(٣) يمانية قد فرشت في عراصها^(٤) الحبر فأكلت وسقيت رطلين ، ودفع إلى طنبور . فدخلت إلى إسحاق ، فوجدته في الصدر جالسا ، وخلفه ستارة . وعن يمينه مخارق وعن يساره علويه . فقال لي : أنت عمر الميداني ؟ فقلت : نعم . فقال : أأكلت ؟ فقلت : نعم قال : هاهنا أو في منزلك ؟ فقلت : بل هاهنا ، قال : أحسنت ، ففرت بصوتك الذي صنعت في :

يا شبيه الهلال كُئِل في الأفق أجمًا

وهو رمل مطلق ، ففنيته ف ضرب الستارة . وقال : قولوه أنتم ، فقالوه ، فقال : لمخارق وعلوية : كيف تسمعان ؟ قلنا : هذا والله ذا . وذاذاك ، فرددته مرارا . وشرب عليه . وقال لي : أنا اليوم على خلوة ولك على دعوات ، فانصرف اليوم بسلام . فخرجت ودفع إلى الغلام خمسة آلاف درهم . فهي هذه ، والله لا استأثرت عليكم منها بدرهم . فلم نزل عنده نقصف حتى نفذت .

(١) في هج : « وانصرفنا »

(٢) من ليس النعل إلى خلعه : كناية عن المبدأ إلى النهاية

(٣) جزعة يمانية : كناية عن حليتها ووشيتها ، والجزع اليماني من الأشجار القيمة الثمينة إلى الآن .

(٤) هج : « في عراصها الحبر » .

صوت

أَمِينَ الخالق الباري وراعى كلِّ مخلوقٍ
 أدِرْ راحَكَ في المشوِّق من راحة معشوق^(١)
 الشعر لأبي أيوب سليمان بن وهب . والفناء للقاسم بن زُرزور ثقيل أول بالنصر
 من جامع غنائه المأخوذ عن أبيه أبي القاسم عبيد الله بن القاسم .

(١) في م، لا : «بالمعشوق».

أخبار سليمان بن وهب وجمل من أحاديثه

تصلح لهذا الكتاب

قد تقدم نسبه في أخبار الحسن بن وهب أخيه وأتأوه في بني الحارث بن كعب . ينكر الانتساب إلى الحارث
وأن أصلهم من قرية يقال لها : سار قرمقا من طسوج^(١) خسرو سابور من سواد
واسط ، وكان سليمان بن وهب ينكر الانتساب إلى الحارث بن كعب على أخيه
الحسن وعلى ابنه أبي الفضل أحمد بن سليمان بن وهب لشدة تعلقهما به ، أخبرني بذلك
محمد بن يحيى وغيره من شيوخنا ومن مشيخة الكتاب .

أخبرني الصولي : قال : حدثني الحسن بن يحيى وعون بن محمد الكندي ، أن جعفر
ابن محمد كان وزير المهدي في أول أمره ، قبله عنه تشيع فكرهه ، وقال : هذا رافضي
لا حاجة لي فيه ، واستوزر جعفر بن محمد بن عمار ، فلم يزل على وزارته حتى مضت سنة
من خلافة المهدي ، ثم قدم موسى بن بقا من الجبل ، وكاتبه سليمان بن وهب وابنه
عبيد الله ، فاستوزر المهدي سليمان بن وهب ولقب الوزير حقا ؛ لأن من كان قبله كان
غير مستحق للوزارة ، ولا مستقل بها .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني الحسن بن يحيى بن الجمار : قال : ينصفه ويعطيه
لما استوزر سليمان بن وهب جلس للناس ، فدخل عليه شاعر يقال له : هارون بن محمد
الباسي ، فذكر مظامة له ببلده ، ثم أنشده :

زَيْدَ فِي قَدْرِكَ الْعَلِيِّ عَلُوًّا يَابَنِي وَهْبٍ مِنْ كَاتِبٍ وَوَزِيرٍ^(٢)
أَسْفَرَ الشَّرْقَ مِنْكَ وَالْغَرْبَ عَنْ ضَوْ مِنْ الْعَدْلِ فَاقِ ضَوْءَ الْبَدْوِ

(١) طسوج : كنتور . الناحية وفي س ، ب « سطوح وفي ف هج ، هـ « طسوج . » « وفي ف : سافريقا »

وأنظر معجم البلدان « خسرو سابور »

(٢) وفي ف بعد البيت الأول :

بلك تقتر عابسات الأمور

أنت عين الأمام والقرم موسى

أنشر الناس غيُبكم بعدما كا نوارُفاتاً من قبل يوم النشور
 شرّد الجور عدلكم فسرّحنا بينكم بين روضة وسرور^(١)
 [أنت عَيْن الإمام والقرم مو سى بك تفتّر عابسات الأمور^(٢)]
 فوقع في ظلماته [بما أراد^(٣)] ووصله بمائتي دينار .

يزيد المهلبى يمدحه
 فيزيد جائزته
 أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا أحمد بن الخصيب : قال : لعهدى يزيد بن
 محمد المهلبى عند سليمان بن وهب بعد ما استوزره المهتدى ، وقد أجلسه إلى جانبه ،
 وهو ينشده قوله :

وهبتم لنا يا آل وهب مودة فأبقت لنا جاهاً ومجداً يؤثّل^(٤)
 فمن كان للآثام والذل أرضه فأرضكم للأجر والعزّ منزلاً
 رأى الناس فوق الجدم مقدار مجدكم فقد سألوكم فوق ما كان يسأل^(٥)
 يقصّر عن مسعاكم كلّ آخر وما فاتكم ممن تقدّم أول^(٥)
 بلغت الذى قد كنت أملتّه لكم وإن كنت لم أبلغ بكم ما أوّمل^(٦)

فقطع عليه سليمان الإنشاد ، وقال له : يا أبا خالد ، فأنت والله عندى كما قال مُحمّارة
 ابن عَقِيل لابنه :

أفقه مسروراً إذا أبت سالماً وأبكى من الإشفاق حين تغيب^{١٥}

(١) فى ف : منكم بدل « بينكم »

(٢-٣) تكملة من هـ ، هج

(٣) زيادة فى ف ويتنصّيها المقام

(٤) فى ف : « ومالا » . بدل « ومجداً »

(٥) فى م ، ا ، هج ، هـ « مسعاتكم » . بدل « مسعاكم »

(٦) فى ف « أمله » . بدل « أملتّه »

فقال له يزيد : فيسمع مني الوزير آخر الشعر لا أوله ، وتم فقال :

ومالي حق واجب غير أنني بجودكم في حاجتي أتوسل
وأنكم أنضلتكم وبررتكم وقد يستتم النعمة المتفضل
وأوليتكم فعلاً جميلاً مقدماً فمردوا فلان العود بالحر أجلاً
وكم ملحف قد نال مارام منكم ويمننا من مثل ذلك التجميل
وعودتمونا قبل أن نسأل الغنى ولا بذل للمعروف والوجه يبذل

فقال له سليمان : لا تبرح والله إلا بقضاء حوائجك كائنة ما كانت ، ولو لم أستفد
من كتبة أمير المؤمنين إلا شكرتك لرأيت جنابي بذلك ممرعاً ، وغرمي مثيراً ، ثم وقع
له في رفاع كثيرة كانت بين يديه .

رجل من ذوى
حرفته يطلب عملاً

أخبرني محمد : قال : حدثنا الحزنسبيل : قال :

لما ولي المهتدي سليمان بن وهب وزارته قام إليه رجل من ذوى حرفته ، فقال :
أنا — أعز الله الوزير — خادمك ، المؤمل دولتك ، السعيد بأيامك ، المطوئ القلب
على ودك ، المنشور اللسان بمدحك ، المرتهن بشكر نعمتك ، وقد قال الشاعر :

وقيت كل أديب ودني ثمناً إلا المؤمل دواني وأيامي
فإنني ضامن ألا أكافئه إلا بتسويغه فضلي وإنعامي

وإن ليكما قال القيسى : مازلت أمتطى النهار إليك ، وأستدلل بفضلك عليك ،
حتى إذا جئني الليل ، فقبض البصر ، ومحا الأثر ، أقام بدني ، وسافر أمل ، والاجتهاد
[عذر] ^(١) ، وإذا بلغتك فهو مرادى فقط . فقال له سليمان : لا عليك : فإنني عارف

بوسيلتك ، محتاج إلى كفايتك ، ولست أؤخر عن أمري ^(١) النظر في أمرك وتوليتك
ما يحسن أثره عليك .

وذكري يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه قال :

القاضي أحد
شهودها

ما رأيت أظرف من سليمان بن وهب ، ولا أحسن أدباً : خرجنا نلتقاه عند قدومه
من الجبل مع موسى بن بقاء ، فقال لي : هات الآن يا أبا الحسن ، حدثني بمعائبكم بمدى ،
وما أظنك تحدثني بأعجب من خبر ضرة أبي وهب بحضرة القاضي ، وما سير من
خبرها ، وما قيل ^(٢) فيها ، حتى قيل :

ومن المعائب أنها بشهادة القاضي فليس يُزيلها الإنكار
وجمل يضحك .

قال علي بن الحسين الأصهباني :

يعترف بفضل ابن
ثوابة

حضرت أبا عبد الله الباقطاني ، وهو يتقلد ديوان المشرق ، وقد تقلد ابن أبي
السلاسل ماسبذان ومهزجان قذف ^(٣) ، وجاءه يأخذ كتبه ، فجعل يوصيه كما يوصي
أصحاب الدواوين العمل ، فقال ابن أبي السلاسل : كأنك استكثرت لي هذا العمل أنت
أيضاً ! قد كنت تكتب لأبي العباس بن ثوابة ، ثم صرت صاحب ديوان ، فقال له
الباقطاني : يا جاهل يا مجنون ، لولا أنه قبيح على مكافأة مثلك لراجعت الوزير — أيده
الله — في أمرك ، حتى أزيل يدك ، ومن لي أن أجِد مثل ابن ^(٤) ثوابة في
هذا الوقت ، فأكتب له ، ولا أريد الرياسة ! ثم أقبل علينا يمدتنا ، فقال :
دخلت مع أبي العباس بن ثوابة إلى المهتدي ، وكان سليمان بن وهب وزيره ، وكان

(١) في هج «عن يومي هذا» بدل «عن أمري»

(٢) ب : « وقيل فيها »

(٣) ماسبذان ومهزجان قذف : كورتان من نواحي الجبل في طريق القاصد من حلوان العراق إلى
همدان

(٤) في س ، ب : « أبي » .

يدخل إليه الوزير وأصحاب الدواوين والعمال والكتّاب ، فيعملون بمحضرتة ، فيوقع إليهم في الأعمال ، فأمر سليمان أن يكتب عنه عشرة كتب مختلفة إلى جماعة من العمال ، فأخذ سليمان بيد أبي العباس بن ثوابة ، ثم قال له : أنت اليوم أحدُ ذهنا متى فهلتم تتعاون ، فدخلتُ معهما ، وأخذ سليمان خمسة أنصاف وأبو العباس خمسة أنصاف آخر ، فكتبوا الكتب التي أمر بها سليمان ما احتاج أحدهما إلى نسخه ، وقد أكل^(١) كل واحد منهما ما كتب به صاحبه ، فاستحسنه وقرّظه ، ثم وضع سليمان الكتب بين يدي المهتدي ، فقال له وقد قرأها : أحسنت يا سليمان ، ونعم الرجل أنت لولا المعجل والمؤجل ، وكان سليمان إذا ولى عاملا أخذ^(٢) منه مالا معجلا ، وأجل له مالا إلى أن يسلم عمله ، فقال له : يا أمير المؤمنين . هذا قول لا يخلو من أن يكون حقا أو باطلا ، فإن كان باطلا فليس مثلك من يقوله ، وإن كان حقا — وقد علمت أن الأصول محفوظة — فما يضر من يساهني من عمالي على بعض ما يصل إليهم من برٍّ من غير تحيُّف الرعية ولا قص للأموال ؟ فقال : إذا كان هكذا^(٣) فلا بأس ، ثم قال له : اكتب إلى فلان العامل يقبض ضيعة فلان المصروف المعتقل في يده ، بياقي ما عليه من المصادرة ، فقال له أبو العباس ابن ثوابة : كلنا يا أمير المؤمنين خدمك وأولياؤك ، وكلنا حاطب في جلك ، وساع فيما أرضاك وأيد ملكك ، أنتمضي ما تأمر به على ما خيئت أم نقول بالحق ؟ قال : بل قل الحق يا أحمد فقال : يا أمير المؤمنين ، الملك يقين ، والمصادرة . شك ، أفترى أن أزيل اليقين بالشك ؟ قال : لا ، قال : فقد شهدت للرجل بالملك ، وصادرتَه عن شك فيما بينك وبينه ، وهل خانك أم لا ، فتجعل المصادرة صلحا ! فإذا قبضت ضيعته بهذا فقد أزلت اليقين بالشك ، فقال له : صدقت ، ولكن كيف الوصول إلى المال ؟ فقال له : أنت لا بد لك من عمال على أعمالك ، وكلهم يرتزق ، ويرتفق ، فيحوز رفقَه ورزقه .

(١) ف : « وقرأ كل واحد منهما .. الخ »

(٢) أي أخذ العامل من سليمان

(٣) في ف ، هج : « إذا كان هذا هكذا »

إلى منزله ، فاجعله أحد عمالك ؛ ليصرف هذين الوجهين إلى ماعليه ويسعفه معاملوه ،
فيتخلص بنفسه وضيعته ويعود إليك مالك ، فأمر سليمان بن وهب بأن يفعل ذلك ،
فلما خرجا من حضرة المهتدي قال له سليمان : عهدي بهذا الرجل عدوك ، وكل واحد
منكما يسعى على صاحبه ، فكيف زال ذلك ، حتى نُبت^(١) عنه في هذا الوقت نيابة
أحييته بها ، وتخلصت^(٢) نفسه ونعمته ؟ فقال : إنما كنت أعاديه ، وأسعى عليه وهو يقدر
على الانتصاف مني ، فأما وهو فقير إلى فلا . فهذا مما يحظره الدين والصناعة
والمروءة . فقال له سليمان : جزاك الله خيراً ، أما والله ، لأشكرن هذه النية لك .
ولأعتقدنك من أجلها أخاً وصديقاً . ولأجعلن هذا الرجل لك عبداً ما بقي . ثم قال
الباقطاني : أئمن كان هذا وزنه وفعله يُعاب من كان يكتب له ؟

أخبرني محمد بن يحيى الباقطاني : قال : حدثنا الحسين بن يحيى الباقطاني قال :
كنت ألف سليمان بن وهب كثيراً ، وأخدمه وأحادثه ، وكان يخصني ويأنس
بي . فأنشدني لنفسه يذكر نكبتة في أيام الوائق :

صوت

نوائب الدهر أدبنتي وإنما بوعظ الأريب^(٣)
قد ذقت حلواً وذقت مرّاً كذاك هيش الفتى ضروب^{١٥}
ما مرّ بؤس ولا نعيم إلا وليّ فيها نصيب
فيه رمل محدث لا أعرف صانعه .

وذكر يحيى بن علي بن يحيى أن جفوة نالت أباه من سليمان بن وهب
بيته وبين علي بن يحيى فكتب إليه :

(١) ن ، ب « نبت » بدل « نبت » : والمصدر بعد بصح ما أثبتناه ب .
(٢) في س : « وتحصلت » بدل « تخلصت » .
(٣) في ف : « الأديب »

جفاني أبويوب نفسي فداؤه فماتته كيا يريع ويعتبا
فوالله لولا الضن مني بودّه لكان سهيل من عتاييه أقربا^(١)
فكتب إليه سليمان :

ذ كرت جفاني ومو من غير شيمتي ولاني لدان من بعيد تقرّبا
فكيف بخل لي اضمن بودّه وأصفيه ودّا ظاهرا ومُعَيّبا
علي بن يحيى لا عدمت إخاءه فما زال في كل الخصال مهذبا
ولكن أشغلا غدت^(٢) وتواترت فلما رأيت الشغل عاق وأتعبا
و كنت إلى عذر الأخلاء لهم كرام وإن كان التواصل أوجبا
فلن يطلب^(٣) مني عتابك أوبة ببر تجدني بالأمانة مُعْتَبَا

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه : قال :

١٠

كان سليمان بن وهب — وهو حدّث — يتعشّق إبراهيم بن سوار بن شداد بن
ميمون ، وكان من أحسن الناس وجهاً وأملحهم أدباً وظرفاً ، وكان إبراهيم هذا يتعشّق
جارية مُعْتَبَا يقال لها رُخاص ، فاجتمعوا يوما فسكّر إبراهيم ونام ، فرأت رُخاصُ
سليمان يقبله ، فلما أنقبه لامته ، وقالت : كيف أصفوك وقد رأيت سليمان يقبلك ؟
فهجّره إبراهيم ، فكتب إليه سليمان :

١٥

قبلة بقبلة

قل للذي ليس لي من جوى هواه خلاصُ
أرّين لثمتك سرّا وأبصرتنى رُخاصُ
وقال لي ذاك قوم على اغتياي حِراس^(٤)

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : «الظن» بدل «الضن» .

(٢) ف «فإن يطلبن»

(٣) ف : «عرت»

٢٠

(٤) في ف : «وقال لي ذاك قوم» .

هَجَرْتَنِي وَأَتَتْنِي شَتِيمَةً وَانْتَقَاصُ
وَسِرٌّ ذَاكَ أَنَا^(١) لَهُمْ عَلَيْنَا اخْتِرَاصُ
فَهَاكَ فَاقْتَصِرْ مِنِّي إِنَّ الْجُرُوحَ قِصَاصُ

وأهدى سليمانُ إلى رُخاصٍ هدايا كثيرة ، فكانوا يمد ذلك يتناوبون يوماً عند
سليمان ، ويوماً عند إبراهيم ، ويوماً عند رُخاص .

أخبرني الصولي عن أحمد بن الخصب : قال :

مسجلة بينه وبين
أحد أصحابه

حضرتُ سليمان بن وهب ، وقد جاءتُه رُقعة من بعض مَنْ وعده أن يصرِّفه من
أصحابه ، وفيها :

هَبْنِي رَضِيَتْ مُنْكَ بِالْقَلِيلِ أَكَلَنْ فِي التَّأْوِيلِ وَالتَّنْزِيلِ !
أَوْخِرٍ جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ أَوْ حُجَّةٍ فِي فِطْرِ الْقَوْلِ
مُسْتَحْسَنٌ مِنْ رَجُلٍ جَلِيلٍ عَالٍ لَهُ حِظٌّ مِنَ الْجَمِيلِ
يَنْقُصُ مَا أَشَاعَ بِالتَّطْوِيلِ وَالْقَوْلُ دُونَ الْفِعْلِ بِالتَّحْصِيلِ
• ليس كذا وصف الفتى النبيل •

قال : فكتب له بولاية ناحية ، وأنفذ إليه مائتي دينار وكتب في رقعة :

لَيْسَ إِلَى الْبَاطِلِ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا لَنْ يَعْدِلَ عَنْ تَعْدِيلِ
وَقَدْ وَفَّيْنَا لَكَ بِالتَّحْصِيلِ فَاطُورِ الَّذِي كَانَ عَنِ الْخَلِيلِ
فَضْلًا عَنِ الْخَلِيطِ وَالتَّنْزِيلِ وَعُدُّ مِنْ الْقَوْلِ إِلَى الْجَمِيلِ
وَعَفٌّ فِي الْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ تَحَظُّ مِنَ الرِّبَةِ بِالْجَزِيلِ

(١) ف : « وسر ذلك قوما » .

أخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله بن الحسين بن سعد عن بعض أهله أنه كتب إلى هاركان مرتشياً
سليمان بن وهب ، وهو يتولى شيئاً من أعمال الضياع :

أطال الله إسماعداً لك في الآجل والعاجل^(١)
أما ترعى لمن أم ل فضلاً حرمة الآمل
وعندي عاجل من رُشد سوة يتبعها آجل^(٢)
وأنت العالم الشاهد دُ أنى كاتب عامل^(٣)
فول الكافل الباذ ل دون العاجز البازل
فا أفشى لك المة فِعال الأخرق الجاهل

قال : فضحك وأجلسه وكتب في رقعة :

أين لي ما الذى تخط ب شرحاً أيها البازل ؟
وما تعطى إذا وليت ت تعجلاً وما الآجل ؟
أنى الإسلاف تنقيس أم الوزن له كامل ؟
وفى الموقف تضمين أم الوعد به حاصل ؟
وهل ميقاته السعد لة فى العام أو القابل ؟
أين لي ذاك واردة رُف حتى يا كاتباً عامل ؟

فلما قرأها الرجل قطع ما بينه وبينه ، ورد الرقة عليه ، وولاه سليمان ما التمس .

أخبرني محمد بن يحيى عن موسى البربرى قال :

(٢) ف : « الآجل »

(١) ف : « فى العاجل والآجل » .

(٣) ف : « الشاهد العالم » .

مع سلة رطب

أهدى سليمانُ بنُ وهبٍ إلى سليمان بن عبد الله بن طاهر سِلَالَ رُطْبٍ من ضَيْعَتِهِ ،
وكتب إليه يقول :

أُذِنَ الْأَمِيرُ بِفَضْلِهِ وَبِجُودِهِ وَبَنِيْلِهِ
لَوْلِيَّهِ فِي بِرِّهِ بِجَنَاهِ سَكَّرَ تَخْلِيلِهِ
فَبَعَثْتُ مِنْهُ بِسَلَّةٍ تَحْكِي حَلَاوَةَ عَدْلِهِ

أخبرني محمد الباقراني : قال :

كتب سليمان بن وهب بقلم صُلب ، فاعتمد عليه اعتماداً شديداً ، فصرَّ القلم في يده ، فقال :

عَلِمَهُ يَصْمُ السَّمِيعُ إِذَا مَا حَدَدْنَا وَانْتَضَيْنَا قَوَاطِمَا
تَظَلَّ الْمَنَايَا وَالْمَطَايَا شَوَارِعَا أَصَمَّ الذِّكْيُ السَّمْعَ مِنْهَا صَرِيرُهَا^(١)
تَسَاقَطُ فِي الْقِرطَاسِ مِنْهَا بَدَائِعُ تَدُورُ بِمَا شِئْنَا وَتَمُضِي أُمُورُهَا
تَقُودُ أُبَيَّاتِ الْبَيَانِ بِفُطْنَةٍ كَثَلُ الْآلَى نَظْمُهَا وَنَثِيرُهَا
[إِذَا مَا خُطِبُ الدَّهْرُ ارْخَتْ سَتُورَهَا تَكْشَفُ عَنْ وَجْهِ الْبَلَاغَةِ نُورُهَا
تَجَلَّتْ بِنَا عَا تُسِيرُ سَتُورَهَا] ^(٢)

قال : وَأُنْشِدَنِي لَهُ يَرْتِي أَخَاهُ الْحَسَنَ :

يرتئى أخاه الحسن

مَضَى مَذْمُوعُ عِزِّ الْمَعَالَى وَأَصْبَحَتْ لَأَلَى الْحِجَا وَالْقَوْلِ لَيْسَ لَهَا نَظْمُ
وَأُضْحَى نَجْمُ الْفِكْرِ بَعْدَ فِرَاقِهِ إِذَا هُمْ بِالْإِنْصَاحِ مَنَظِّهِ كَظْمُ^(٣)

وذكر ابن المسيب أن جماعة تذاكروا لما قبض الموفق على سليمان بن وهب وابنه

(١) نى أ ، م : « وخذنا » ، والوخذ نوع من سيرة الأهل ، و نى ف : « جددنا » بالجمع

(٢) تكلمة من ف ، مع .

(٣) نى ف ، مع « حجة » بدل « منطقه » .

عبد الله : أنه إنما استكتبهما ليقف منهما على ذخائر موسى بن بقا وودائمه ، فلما استقصى ذلك نكبهما لكثرة ما لهما ، فقال ابن الرومي وكان حاضراً :

الفن يهلك
صاحبه

ألم تر أن المال يُتلف ربه إذا جمَّ آتية وسدَّ طريقه
ومن جاور الماء الغزير بجحته وسدَّ مفيض الماء فهو غريقه

ومات سليمان بن وهب في محبسه وهو مُطالب ، فرثاه جماعة من الشعراء ، فمن جود البحرى يرثيه
في مرثيته البحرى حيث يقول :

هذا سليمان بن وهب بعد ما طالت مساعيه النجوم سموكا
وتنصف الدنيا يدبر أمرها (١)
أغرَّت به الأقدارُ بفت (٣) مله
أبلغ عبيد الله بارع مذجج
ومتى وجدت الناس إلا تاركا
بلغ الإرادة إذ فداك بنفسه
إن الرزية في الف قيد فإن هفا
لو ينجلي لك ذخرها من نكبة
سبعين حولا قد تممن دكيكا (٢)
ما كان رس حديثها مأفوكا (٤)
شرقا ومُعطي فضلها تمليك (٥)
لحميه في التراب أو متروكا
وتود لو تفديه لا يفديكا (٦)
جزع بلبك فالرزية فيكا
جلل لأضحكك الذي يبيكا

١٠

(١) في الديوان : « أهلها » .

١٥

(٢) دكيكا : تاما .

(٣) كذا في ف والديوان وفي م ، ب « بعث » .

(٤) كذا في ف . وفي س ، ب : « رث » بدل « رس » وفي الديوان « رسم » .

(٥) في ح والديوان « فارح » .

(٦) البيت في الديوان :

٢٠

وودت لو تفديه لا يفديكا
بلغ الإرادة إذ فداك بنفسه

صوت

لقد برزَ الفضلُ بن يحيى ولم يزلْ يُسأى من الغاياتِ ما كان أرفعاً
 يراه أميرُ المؤمنين للملكه كفيلاً ليأعطى من المهد مقنماً
 قضى بالتى شدتْ لهارونَ ملكه وأحيت ليحيى نفسه فتمتعا^(١)
 فأمست بنو العباس بعد اختلافها وآل على مثل زندي يدي معاً^(٢)
 لأن كان من أسدى القريض أجاده لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقعا
 الشعر لأبان بن عبد الحميد اللاحق يقوله في الفضل بن يحيى لما قدم يحيى بن عبد الله
 ابن الحسين على أمان الرشيد وعهده . والغناء لإبراهيم الموصلى ثمانى ثقيل بالنصر عن
 أحمد بن السكى ، وكان الرشيد أمره أن يغنى في هذا الشعر ، وإياه عنى أبان بقوله :
 * لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقعا *

١٠

(١) ب : « ملكه » بدل : « نفسه » .

(٢-٢) تكملة من هج ، هـ والتجريد .

أخبار أبان بن عبد الحميد ونسبه

أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير^(١) مولى بنى رقاش ، قال أبو عبيدة : اسمه ونسبه بنو رقاش ثلاثة نُسِر يُنسبون إلى أمهم ، واسمها رقاش ، وهم : مالك ، وزيد مناة ، وعامر ، بنو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل .
أخبرني عمي : قال : حدثنا الحسين بن عليل العنزي ؛ قال : حدثني أحمد بن مهران صنيع البرامكة مولى البرامكة : قال :

شكا مروان بن أبي حفصة إلى بعض إخوانه تَغَيَّرَ الرشيد عليه وإمسالك يده عنه ، فقال له : ويحك ! أتشكو الرشيدَ بعد ما أعطاك ؟ قال : أو تعجبُ من ذلك ؟ هذا أبان اللاحق ، قد أخذ من البرامكة بقصيدة قالها واحدة مثل ما أخذته من الرشيد في دهرى كله ، سوى ما أخذه منهم ومن أشباههم بعدها ، وكان أبان نقل للبرامكة كتاب كِليلة ودمنة ، فجعله شعراً ، ليسهل حفظه عليهم ، وهو معروف ، أوله :

هذا كتابُ أدبٍ ومحنة . وهو الذي يدعى كِليلة دمنه^(٢)

فيه احتيالات وفيه رُشدٌ وهو كتابٌ وضعته الهندُ

فأعطاه يحيى بن خالد عشرة آلاف دينار ، وأعطاه الفضلُ خمسة آلاف دينار ، ولم يعطه جعفر شيئاً ، وقال : ألا يكفيك أن أحفظه فأكون راويتك ؟ وعمل أيضاً القصيدة التي ذكر فيها مبدأ الخلق وأمر الدنيا وشيئاً من المنطق ، وسماها ذات الحُلل ، ومن الناس من ينسبها إلى أبي المتاهية ، والصحيح أنها لأبان .

(١) كذا في ف ، و غزاة الأدب وفي س ، ب «عفر» .

(٢) لا يستقيم المصراع الثاني إلا بتسكين تاء كِليلة ، ولو قال : يدعونه كِليلة ودمنة لكان القدم .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد : قال : حدثنا أبو هفان : قال : حدثني
الجمّاز ، قال :

كان يحيى بن خالد البرمكي قد جعل امتحان الشعراء وترتيبهم في الجوائز إلى أبان
ابن عبد الحميد ، فلم يرض أبو نواس المرتبة التي جعله فيها أبان ، فقال يهجوّه بذلك :

جالستُ يوماً أبانا لا درّ درّ أبان
حتى إذا ما صلاة الألى دنت لأوان
فقام ثمّ بها ذو فصاحة وبيان
فكلّما قال قلنا إلى انتضاء الأذان
فقال : كيف شهدتم هذا بغير عيان^(١)
لا أشهدُ الدهرَ حتى تعان العينان
فقلت : سبحان ربّي فقال : سبحان ماني

بينه وبين أبي
نواس

فقال أبان يحبيه :

إن يكن هذا الفؤاسي بلا ذنب هجانا
فلقد نكناه حيناً وصفناه زمانا
هاني الجربى أبوه زاده الله هوانا
سائل العباس واسمع فيه من أمك شاننا^(٢)
نعجنوا من جُلنار^(٣) ليكيدوك عجانا

جُلنار^(٣) أم أبي نواس ، وتزوجها العباس بعد أبيه .

(١) في س ، ب : « بيان » .

(٢) في هج : « منه في أمك » .

(٣) ف المختار ، « من جليان »

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي : قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد : قال :
كان أبان اللاحقي صديقاً للمعذل بن غيلان ، وكانا مع صداقتهما يتعابثان بالهجاء ،
فيهجوه المعذل بالكفر وينسبه إلى الشؤم ، وفيهجوه أبان ، وينسبه إلى « الفسء » الذي
تُهَجَّى به عبد القيس ، وبالقصر — وكان المعذل قصيراً — فسعى في الإصلاح بينهما
أبو عيينة المهلي ، فقال له أخوه عبد الله — وهو أسن منه — : يا أخي إن في هذين شراً
كثيراً ولا بد من أن يُخرجاه ، فدعهما ؛ ليكون شرُّهما بينهما ، وإلا فرّقاء على الناس ،
فقال أبان يهجو المعذل :

أحاجيكم ما قوس لحم سيهاؤها من الرمح لم توصل بقدر ولا عتب^(١)
ولست شريانٍ وليست بشوخطٍ وليست بفتحٍ لا وليست من الغرب^(٢)
ألا تلك قوس الدحجى معذلٍ بها صار عبدتي وتم له النسب^(٣)
تصك خياشيم الأنوف تعمداً وإن كان رامياً يريد بها العقب
فإن تفتخر يوماً تميم بحاجبٍ وبالقوس مضمونا لكسرى بها العرب^(٤)
فحي ابن عمرو فآخرون بقوسه وأسمه حتى يقلب^(٥) من غلب
قال أبو قلابة : فقال المعذل في جواب ذلك :

رأيت أبانا يوم فطرٍ مصلياً فتسم فكرى واستغزنى الطرب
وكيف يصلى مظلم القلب ، دينه على دين ماني إن ذاك من العجب

(١) قد : سير من جلد ، . عتب : جصب يعمل منه الأوتار .

(٢) شريان ، شوخط ، نبع : أشجار تصنع منها القوس .

(٣) الدحجى : القصبير .

(٤) يقصد حاجب بن زرارة ، وقصته مشهورة

(٥) ف : « تغالب »

يهجد أبا النضير

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا عون بن محمد الكندي : قال :

كان لأبي النضير جواريفن ، ويخرجن إلى جيلة أهل البصرة ، وكان أبان بن عبد الحميد يهجو به ذلك ، فمن ذلك قوله :

غَضِبَ الْأَحَقُّ إِذْ مَازَحْتُهُ كَيْفَ لَوْ كُنَّا ذِكْرًا الْمَمْرُغَةَ^(١)

أَوْ ذَكْرًا أَنَّهُ لَا عَمَّا لَمْبَةِ الْجِدِّ يَمْرُحُ الدَّغْدَغَةَ^(٢)

سَوَّدَ اللَّهُ بِخَمْسٍ وَجْهَهُ دُغْنٍ أَمْثَالِ طِينِ الرَّدْغَةِ^(٣)

خُنْفُسَاوَانٍ وَبَنَاتٍ جُلِّ وَالَّتِي تَفْتَرُّ عَنْهَا وَزَغُهُ

يَكْسِرُ الشُّعْرَ وَإِنْ عَاتَبْتَهُ فِي مَجَالٍ قَالَ : هَذَا فِي اللَّغَةِ^(٤)

وأنشدني عبي : قال : أنشدني الكُراني : قال : أنشدني أبو إسماعيل اللاحتي لجدّه

أبان في هجاء أبي النضير ، [وأخبرني الصولي أنه وجدها بخط الكُراني]^(٥) :

إِذَا قَامَتْ بَوَاكِيكَ وَقَدْ هَتَّكَنَ أُسْتَارَكَ

أَيْسُنِينَ عَلَى قَبْرِ كُ أَمْ يَلْعَنُ أَحْبَارَكَ ؟

وَمَا تَتْرَكَ فِي الدُّنْيَا إِذَا زَرْتِ غَدَا نَارَكَ ؟

تَرَى فِي سَقَرِ الْمَتَوَى وَإِبْلِيسَ غَدَا جَارَكَ^(٦)

لَمَنْ تَتْرَكَ زَيْقِكَ وَدِينِكَ وَأَوْتَارَكَ

(١) س ، ب : « المزدغة » ، والكلمة : كناية عن السقوط والفسق

(٢) الدغدغة : الزغزغة .

(٣) دغن : سود ، جمع دغناء ، وأمثال طين الردغة أي سام أبرص ، وفي ف : دغن .

(٤) ف ، م ، أ وفي س ، ب « محال » بدل « مجال » وفي هج : « قال في هذا لغة » .

(٥) زيادة عن ف

(٦) في ف : « يرى » بدل « غدا » .

وَحَسًّا مِنْ بَنَاتِ اللَّهِ لَقَدْ أَلْبَسَنَ أَطَارِكُ
تَعَالَى اللَّهُ مَا أَقْبَحَ إِذْ وَلَّيْتَ أَدْبَارَكَ^(١)

وقال فيه أيضاً :

^(٢) قِيَانُ أَبِي النُّضِيرِ مَثَلَجَاتٌ غَنَاءٌ مِثْلَ شَعْرِ أَبِي النُّضِيرِ^(٢)
فَلَا هَمْدَ أَنْ حِينَ نَصِيفِ نَبْغِي وَلَا الْمَاهِينَ^(٣) أَيَّامَ الْخُرُورِ
وَلَا نَبْغِي بِقَرْمِيسِينَ^(٣) رَوْحًا وَلَا نُبْلَى الْبَغَالِ مِنَ الْمَسِيرِ
^(٢) فَإِنْ رَمَتْ الْغَنَاءُ لَدَيْهِ فَاصْبِرْ إِذَا مَا جِئْتَهُ لِلرَّمْرِيرِ^(٢)

أخبرني محمد بن يحيى : قال : حدثنا أبو خليفة وأبو ذكوان والحسن بن علي يهجو المَعْدَلِ
النَّهْدِيُّ : قالوا :

كَانَ الْمَعْدَلُ بْنُ غِيلَانَ الْمَهْرِيَّ يَجَالِسُ عَيْسَى بْنَ حَفْصَرِ بْنِ الْمَنْصُورِ ، وَهُوَ بَلِي حَيْثُ
إِمَارَةُ الْبَصْرَةِ مِنْ قَبْلِ الرَّشِيدِ ، فَوَهَبَ لِلْمَعْدَلِ^(٤) . بْنُ غِيلَانَ لَهُ بَيْضَةٌ عَنْبَرٌ وَزَوْجُهَا أَرْبَعَةٌ
أَرْطَالٌ ، فَقَالَ أَبَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ :

أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَقَدْ أَصْلَحَا إِنِّي لَا آلُوكُ أَنْ أَصْحَحَا
عَلَامُ تُمْطَى مَنَوَى عَنْبَرٍ وَأَحْسِبُ الْخَازِنَ قَدْ أَرْجَحَا
مَنْ لَيْسَ مِنْ قِرْدٍ وَلَا كَلْبَةٍ أَهْبَى وَلَا أَحْلَى وَلَا أَمْلَحَا
^(٥) رَسُولُ يَأْجُوجَ أَتَى عَنْهُمْ يَنْبُرُ أَنْ الرُّومَ قَدْ أَقْبَحَا^(٥)
مَا بَيْنَ رَجُلَيْهِ إِلَى رَأْسِهِ شَبْرٌ فَلَا شَبَّ وَلَا أَفْلَحَا^(٦)

(١) في ف هج : « لقياك وإدبارك » بدل « إذ ولّيت أدبارك »

(٢-٢) تكملة من ف ، هج

(٣) همدان ، الماهين ، قرميسين : بلاد فارسية معروفة

(٤) ب : « فوهب المَعْدَلِ » . والمثبت من ف

(٥-٥) تكملة من هج

(٦) في ف « شبرين لا شب »

على باب الفضل
ابن يحيى

أخبرني الصولي : قال : حدثنا أبو العيناء : قال : حدثني الحرمازي : قال :
خرج أبان بن عبد الحميد من البصرة طالباً للانصال بالبرامكة ، وكان الفضل بن
يحيى غائباً ، فقصدته ، فأقام ببابه مدة مديدة لا يصل إليه فتوسَّل إلى مَنْ وصل^(١) له شعراً
إليه ، وقيل : إنه توسَّل إلى بعض بني هاشم ممن شخص مع الفضل ، وقال له :

يا غرير الندى ويا جواهرَ الجوهر من آل هاشم بالبطاح
إن ظنِّي وليس يُنْفِظُ ظنِّي بك في حاجتي سبيلُ النجاح
إن من دونها لمصمتُ بابٍ أنت من دون قفله مفتاحي
تاقت النفسُ يا حليلَ السَّحَابِ نحو بحرِ الندى مُجَارِي الرياح
ثم فكرتُ كيف لي واستخرتُ الله عند الإساء والإصباح
وامتدحتُ الأميرَ أصلحه الله بشعرٍ مشهَّر الأوضح^{١٠}

فقال : هاتِ مدينتك ، فأعطاه شعراً في الفضل في هذا الوزن وقافيته :

أنا من بُعِيَةِ الأميرِ وكنزُ من كُنُوزِ الأميرِ ذو أرباح
كاتبٌ حاسبٌ خطيبٌ أديبٌ ناصحٌ زائدٌ على النصَّاح
شاعرٌ مُفْلِقٌ أخفُّ من الرِّيشِ مِمَّا يكون تحت الجَنَاح^(٢)

وهي طويلة جداً يقول فيها :

إن دعاني الأميرُ عاينَ مِنِّي شعرياً كالبلبل الصَّيَّاح^(٣)

(١) في ت « بمن أوصل » .

(٢) في س ، ب « عند الجناح »

(٣) شمرياً : ماضياً مجرباً .

قال : فدعا به ، ووصله ، ثم خُصَّ بالفضل ، وقُدِّم معه ، فقُرِّب من قلب يحيى بن خالد وصار صاحب الجماعة وزمام أمرهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي : قال : حدثني علي بن محمد النوفلي :
 أن أبان بن عبد الحميد عاتب البرامكة على تركهم إيصاله إلى الرشيد وإيصال مديحه إليه ، فقالوا له : وما تريد من ذلك ؟ فقال : أريد أن أحظى منه بمثل ما يحظى به مروان ابن أبي حفصة ، فقالوا له : إن مروان مذهباً في مذهب آل أبي طالب وذمهم ، به يحظى وعليه يعطى ، فأسلكه حتى نفل ، قال : لا أستحل ذلك ، قالوا : فما تصنع ؟ لا شيء . طلب الدنيا إلا بما لا يحل ، فقال أبان :

نشدتُ بحق الله من كان مسلماً أعمُّ بما قد قلته العجم والعرب
 أعمُّ رسول الله أقرب زلفاً لديه أم ابن العم في رتبة النسب
 وأيهما أولى به وبعمده ومن ذاك حق الثراث بما وجب
 فإن كان عباس أحق بتلكم وكان علي بعد ذلك على سبب
 فأبناؤه عباس ثم يرثونه كما العم لابن العم في الإرث قد حجب

وهي طويلة ، قد تركت ذكرها لما فيه ، فقال له الفضل : ما يردُّ على أمير المؤمنين اليوم شيء أعجب إليه من أبياتك ، فركب فأنشدها الرشيد ، فأمر لأبان بعشرين ألف درهم ، ثم اتصلت ^(١) بعد ذلك خدمته الرشيد ، وخُصَّ به .

أخبرنا أبو العباس بن عمار عن أبي العيناء عن أبي العباس ^(٢) بن رستم : قال :
 دخلت مع أبان بن عبد الحميد على عيسان جارية الطاطفي ، وهي في خيش ، فقال لها أبان :

٢٠ (١) في س ، ب ، هج « ثم اتصل مدحه الرشيد بعد ذلك وخص به »
 (٢) في م ، ا : « عن العباس » .

العيشُ في الصيف خيشُ

فقلت مُسرعه :

إِذْ لَا قِتَالَ وَجِيشُ

فأنشدتها أنا لجربير قوله :

طلتُ أوارى صاحبي صَبَابِي وهل عَلِقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُلُوقُ ^(١)

فقلت مُسرعة :

إِذَا عَقَلَ الْخَوْفُ اللِّسَانَ تَكَلَّمْتُ بِأَسْرَارِهِ عَيْنٌ عَلَيْهِ نَطُوقُ

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن سعيد ، قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل عن عبد الله بن محمد بن عثمان بن لاحق : قال :

مائدة بطيئة

أولم محمد بن خالد ، فدعا أبان بن عبد الحميد والعتي ، وعبيد الله بن عمرو ، وسهل ابن عبد الحميد ، والحكم بن قنبر ، فاحتبس عنهم الغداء ، فجاء محمد بن خالد فوقف على الباب فقال : ألكم أعزكم الله حاجة ؟ يمازحهم بذلك ، فقال أبان :

حَاجَتُنَا فَأَعْجَلْ عَلَيْنَا بِهَا مِنْ الْخِشَاوِي كُلِّ طُرْدِينِ ^(٢)

فقال ابن قنبر بعد ذلك :

^(٣) ومن خبيصٍ قد حكّت عاشقاً صُفْرَتَهُ زَيْنَ بَتْلُوَيْنِ ^(٣)

فقال عبيد الله بن عمرو :

وَأَتَّبِعُوا ذَاكَ بِأُبَيَّةٍ فَإِنَّكُمْ آيِينَ آيِينَ ^(٤)

(١) رواية الديوان :

بت أرافي صاحبي تجلدي وقد علقتني من هواك علوق

(٢) الخشاوي : لعلها جمع الخشا على غير قياس : « يريد ما في البطن من كبد وطحال وكرش » ، وكل طردين : طعام للأكراد .

(٣-٣) تكمله من هج .

(٤) آيين آيين : أي أتباع دستور وفي ف : « فإنكم أصحاب آيين » .

فقال سهل :

دعنا من الشعر وأوصافه واعجل علينا بالأخوين^(١)
فأحضر الغداء ، وخلع عليهم ووصلهم .

أخبرني الصولي : قال : حدثنا محمد بن زياد : قال : حدثني أبان بن سعيد الحميدي يشيب بفلام تركي
ابن أبان بن عبد الحميد : قال :

اشترى جارٌ لجدِّي أبان غلاماً تركياً بألف دينار ، وكان أبان يهواه ويُحِبُّ ذلك
عن مولاه ، فقال فيه :

ليتني — والجاهلُ . المـ رورُ من غُرٍّ بليتِ
نلتُ ممن لا أسمى وهو جاري بيتَ بيتِ
قُبلةً تُنِيشُ ميتاً إني حتى كَمِيتِ
نَساقِ الريقِ بعد الشـ رب من راح كَمِيتِ
لا أَسْمِيهِ وَلَكِنْ هُوَ فِي كَيْتٍ وَكَيْتِ^(٢)

وكان اسمه يتك .

وقال أبو الفَيَّاض سَوَّار بن أبي شُرَاعَة :

كان في جوار أبان بن عبد الحميد رجل من ثقيف يقال له محمد بن خالد ، وكان عدواً
لأبان ، فتزوج بعمارة بنت عبد الوهاب الثقفي^(٣) ، وهي أخت عبد الحميد الذي كان
ابن مُناذر^(٤) يهواه ، ورثاه ، وهي مولاة جنان التي يُشَبَّبُ بها أبو نواس ، ويقولُ فيها :

(١) الأخوين : جمع إخوان لغة في الإخوان كغراب وكتاب .

(٢) زيادة في ف وفي بعض النسخ أن الغلام اسمه « يتك » ويعني بقوله « كيت وكيت » أن حروف

يتك مندرجة في « كيت » .

(٣) هو أبو محمد عبد الوهاب الثقفي البصري أحد الأئمة أخذ عنه الشافعي وابن سني سنة ١٩٤ هـ .

(٤) هو أبو جعفر محمد بن مناذر شاعر فصيح مقدم في العلم باللغة .

- خرجت تشهد الزفافَ جناناً فاستالت بحُسنها النظَّارة
قال أهلُ القروس لما رأوها ما دهانا بها سوى عمَّارة
قال : وكانت موسرة ، فقال أبان بن عبد الحميد يهجوهُ ويحدِّثُها منه :
- لما رأيت البزَّ والشاره والفرش قد ضاقت به الحارة
واللوزَ والسَّكرَ يُرمى به من فوق ذى الدار وذى الدارة
وأحضروا العلَّهين لم يتركوا طبلا ولا صاحبَ زَمَّارة
قلت : لماذا ؟ قيل أعجوبة محمد زُوجَ عمَّارة
لا عمرَ الله بها بيتَه ولا رآته مُدركاً ثارة
ماذا رأت فيه وماذا رجَّتْ وهى من النسوان مُختارة
أسود كالسُّفود يُنسى لدى التَّه ور بل محراك قَيَّارة^(١)
يُجرى على أولاده خمسة أرغفة كالريش طيَّارة^(٢)
وأهله فى الأرض من خوفه إن أفرطوا فى الأكل سيَّارة
ويمك فرِّى وأعصى ذاك بى فهذه أختك فرَّارة^(٣)
إذا غفا بالليل فاستيقظى ثم اطفِرى إلك طفَّارة
فصعدت نائلةً سلَّما تخافُ أن تصعده الفارة^(٤)
سُرورُ غرَّتها فلا أفلحتْ فإنها اللِّخناء غرَّارة
لو بكت ما أبعثت من ريقها إن لها نفثة سحَّارة

(١) محراك : ما يحرك به النار ، والقيارة : أصحاب القير ، وهو الزفت ، أطلقت مجازاً على محل القير .

(٢) فى هج : « كالريج » بدل « كالريش » .

(٣) فى بعض النسخ « وأعصى ذاك بى » وفى بعضها « فاك بى » .

(٤) فى أ ، م ، ن « نائلة » بدل « نائلة » .

قال : فلما بلغت قصيدته هذه عمارة هربت فحرّم الثقي من جبهتها مالا عظيما ، قال : والثلاثة الآيات التي أولها :

* فصعدت نائلة سلما *

زادها في القصيدة بعد أن هربت .

أخبرني الأخفش عن المبرد عن أبي وائلة ، قال :

كان أبان اللاحق يولع بأبن مَنَازِر ، ويقول له : إنما أنت شاعر في المرائي ، فإذا مت ابن مَنَازِر يهجوهُ فلا ترثني ، فكثّر ذلك من أبان عليه ، حتى أغضبه ، فقال فيه ابن مَنَازِر :

غُصَجُ أبانٍ ولينٌ مطلقه يحبر الناس أنه خلّقي^(١)

داء به تعرفون كلُّكم يا آل عبد الحميد في الأفق

حتى إذا ما المساء جلّله كان أطبّأؤه على الطرُق

ففرّجوا عنه بعض كربتته بمسِطَرٍّ مُطَوَّق العُنُق^(٢)

قال : وهجاه بمثل هذه القصيدة ، ولم يحبه أبان خوفاً منه ، وسعى بينهما ،

فأمسك عنه .

أخبرني الصولي ، عن محمد بن سعيد ، عن عيسى بن إسماعيل : قال :

أكان يهوديا

جلس أبان بن عبد الحميد ليلة في قرم ، فثلب أبا عبيدة فقال : يقدح في الأنساب

ولا نسب له . فبلغ ذلك أبا عبيدة فقال في مجلسه : لقد أغفل السلطان كل شيء حتى أغفل

أخذ الجزية من أبان اللاحق ، وهو وأهله يهود ، وهذه منازلهم فيها أسفار التوراة ،

وليس فيها مصحف ، وأوضح الدلالة على يهوديتهم أن أكثرهم يدعي حفظ التوراة ،

ولا يحفظ من القرآن ما يُصلّى به ، فبلغ ذلك أبانا^(٣) فقال :

(١) كناية عن الالبسة من قولهم : أتانا حلقه أي تداولها الحرس حتى أصابها داء في رجمها .

(٢) في ف وقوف ، ب « بمسطين » وهو تحريف والكلمة كناية عن للمفسر المعروف .

(٣) ب : « فبلغ ذلك أبان » وهو خطأ

لا تَنِمَنَّ عَنْ صَدِيقٍ حَدِيثًا وَاسْتَعِذْ مِنْ تَسْرُّرِ النَّعَامِ
وَاخْفِضِ الصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بِلَيْلٍ وَالتَفِتْ بِالنَّهَارِ قَبْلَ الْكَلَامِ

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة : قال :

أكان كافرًا

كنا في مجلس أبي زيد الأنصاري ، فذكروا أبان بن عبد الحميد ، فقالوا :
كان كافرًا ، فنضب أبو زيد ، وقال : كان جاري ، فما فقدت قرآنه في ليلة قط .
أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي عن دماذ : قال :

كان لأبان جارٌ ، وكان يعاديه ، فاعتلَّ علةً طويلة وأرجف أبان بموته ، ثم صحَّ
من عِلته ، وخرج ، فجلس على بابه ، فكانت عِلته من الشَّلِّ ، وكان يكنى أبا الأطول ،
فقال له أبان :

أبا الأطولِ طَوَّلْتَ وما يُنْجِيكَ تَطْوِيلُ
بك الشَّلِّ ولا واللهِ ما يبرأ مسلولُ
فلا يفرركَ من طِبِّكَ أقوالُ أباطيل^(١)
أرى فيكَ علاماتٍ وللأسبابِ تأويل^(٢)
هزلاً قد برى جسمك والمسلولُ مهزولُ
وذِبانًا حواليكَ فوقودٌ ومقتول^(٣)
وحُمى منك في الظَّهرِ فأنت الدهرُ تَمْلُولُ
وأعلامًا سوى ذلكِ توارِيها السراويلُ
ولو بالقيْلِ تما بك عُشرُ ما نجا الفيلُ

ينقضي على
جاره المريض

(١) في س ، ب : « ظنك » بدل « طبك » .

(٢) الذبان : اللهاب . والموقود : الصريع .

(٣) خد والمختار : « وللاشياء تأويل »

فما هذا على فيك قلاع أم دمايل^(١)
وما زال مناجيك يولي وهو مبلول^(٢)
لئن كان من الجوف لقد سال بك النيل^(٣)
وذا داء يزجيك فلا قال ولا قيل

فلما أنشده هذا الشعر أزعج ، واضطرب ، ودخل منزله ، فخرج منه بعد ذلك ،

حتى مات .

(١) القلاع : داء يصيب الفم .

(٢) في ف ، هج : « وما بال مناجيك » بدل « وما زال مناجيك » وفي س ، ب « مبلول » .

بدل « مبلول »

(٣) في س ، ب « لقد كاد من الجوف » وقد ورد هذا البيت مكررا آخر المقطوعة في كل

الأصول ماعدا : ف .

صوت

ما تزال الدِّيارُ في بُرقة النَّجدِ لُسُدى بقرقرى تَبِكِنِي^(١)

قد تحملتُ كي أرى وجهَ سُدى فإذا كل حيلة تعيِنِي^(٢)

قلتُ لما وقتُ في سُدةِ الباء لُسُدى مَقالةَ المسكين

افعلِ بي يارَبَّةَ الخديرِ خيراً ومن الماءِ شربةً فاسقِنِي

قلتُ : الماءُ في الرِّكيِّ كثيرٌ قلتُ : ماءُ الركيِّ لا يروِنِي^(٣)

طرحتُ دونيَ الستورَ وقالتُ : كلَّ يومٍ بملةٍ تأتِنِي

الشمر لتؤتِ اليمامى ، والغناه لأبى زَكَار الأعشى ، رَمَلَ بالوسطى ، ابتداؤه نشيد

من رواية الهشامى .

(١) قرقرى : موضع باليمامة .

(٢) ف « تمحلت » : بدل « تحملت » .

(٣) ف « ف » ومهلل الأغاني « لا يكفيني » .

أخبار تويت^(١) ونسبه

تُوِيْتُ لقبه ، واسمه عبدُ الملك بن عبد العزيز السُّلُوي من أهل اليمامة ، لم يقع لي اسمه ونسبه غير هذا وجدته بخط أبي العباس بن ثَوَابَة ، عن عبد الله بن شبيب من أخبار رواها عنه وتُوِيْتُ أحدُ الشعراء اليماميين من طبقة يحيى بن طالب وبني أبي حفصة وذويهم ، ولم يَفِدْ إلى خليفة ، ولا وجدتُ له مديحاً في الأكاير والرؤساء فأخل ذلك ذكره ، وكان شاعراً فصيحاً نشأ باليمامة وتوفي بها .

قال عبد الله بن شبيب :

كان تُوِيْتُ يهوى امرأةً من أهل اليمامة يقال لها : سُمْدَى بنتُ أزهر ، وكان يقول فيها الشعر ، فبلغها شعره من وراء وراء ، ولم تره ، فمر بها يوماً ، وهي مع أتراب لها ، فقلن : هذا صاحبك ، وكان دميماً ، فقامت إليه وقن معها ، فضربته ، وخرقن ثيابه ، فاستعدى عليهن فلم يُعِدِه الوالى ، فأنشأ بقول :

إنَّ النواى جَرَحَنَ فى جَسَدى من بعد ما قد فرَغَنَ من كَبْدى

وقد شَقَقْن الرِّداءَ ثُمَّتَ لم يُعِدِ عليهن صاحبُ البلدِ^(٢)

لم يُعِدِنِ الأحوالُ المشومُ وقد أبصر ما قد صَنَعَن فى جَسَدى

قال : فلما جرى هذا بينه وبينها عقد له فى قلبها رقة ، وكانت تتعرض له إذا مرَّ بها ، ثم ترق له بعد ضربه واجتاز يوماً يفتأها فلم تتوار عنه ، وأرته أنها لم تره ، فلما وقف ملياً سترت وجهها بخمارها ، فقال تُوِيْتُ :

ألا أيها الشارُ الذى ليسَ فأما على نِرةٍ إن ثُمَّتَ من حُبِّها غدا^(٣)

(١) فى ب « تويت »

(٢) فى ف ، هج : « عامل » بدل « صاحب » .

(٣) هكذا فى ف : « ويريد به الطالب لدمه » وفى س ، ب : « السارى » بدل « النار »

خُذُوا بِي سَعْدَى فَمِنْهَا مَنِيتُهَا غَدَاةَ النَّقَا صَادَتْ فُؤَاداً مُقْصِداً^(١)
 بَأْيَةٍ مَارِدَتْ غَدَاةَ لَقِيَتْهَا عَلَى طَرْفِ عَيْنَيْهَا الرِّدَاءَ الْمُرْدَا
 قَالَ ابْنُ شَيْبٍ: وَلَقِيَهَا رَاحِلَةٌ نَحْوَ مَكَّةَ حَاجَّةً ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ بَعِيرِهَا وَقَالَ :

الوصل قيل
 الحج

قُلْ لِّقَى بَكْرَتٍ تَرِيدُ رَحِيلاً لِلْحِجِّ إِذْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلاً
 مَا تَصْنَعِينَ بِحِجَّةٍ أَوْ عُمْرَةٍ لَا تُقْبَلَانِ وَقَدْ قَتَلْتَ قَتِيلَا
 أَحْيَيْ قَتِيلَكَ نَمَّ حُجِّي وَانْسُكُو فَيَكُونُ حِجُّكَ طَاهِراً مَقْبُولَا

قَالَتْ لَهُ : أَرْسَلِ الْخِطَامَ ، خَيْبَكَ اللَّهُ وَقَبْحَكَ ، فَأَرْسَلَهُ ، وَسَارَتْ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ : ثُمَّ تَزَوَّجَهَا أَبُو الْجَنْبُوبِ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ، فَحُجَّجَهَا ،
 وَاقْطَعُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَوَيْتَ ، فَطَفِقَ يَهْجُو يَحْيَى فَقَالَ :

ثم تزوجها غيره
 فقال شعراً

عَنَاءَ سَيْقٍ لِلْقَلْبِ الطَّرُوبِ فَقَدْ حُجِّبَتْ مَعْدَبَةُ الْقُلُوبِ^(٢)
 أَقُولُ وَقَدْ عَرَفْتُ لَهَا مَحَلًّا قَفَاضَتْ عِبْرَةَ الْعَيْنِ السَّكُوبِ
 أَلَا يَادَارَ سَعْدَى كَلْمِينَا وَمَا فِي دَارِ سَعْدَى مِنْ مُجِيبِ
 وَلَمَّا ضَمَّهَا وَحَوَى عَلَيْهَا تَرَكْتُ لَهُ بِعَاقِبَةِ نَصِيْبِي
 وَقُلْتُ : زِحَامٌ مِثْلَكَ مِثْلُ يَحْيَى لَعَمْرُكَ لَيْسَ بِالرَّأْيِ الْمُصِيبِ^(٣)
 فَمَا لَكَ مِثْلُ لَمْتِهِ تُدْرِي وَمَالِكَ مِثْلُ بُخْلِ أَبِي الْجَنْبُوبِ^(٤)

(١) مقصداً : مكسراً .

(٢) في س ، ب « حجبت » بدل « حجبت » .

(٣) نرجح أن « زحام » تحريف « زواج »

(٤) في س ، ب « ما جئيت بدأ » بدل : « لمته تدرى » وتدرى : تُسرح ،

إذا فقد الرغيف بكى عليه وأتبع ذلك تشبُّق الجُيوب
يعذب أهله في القرص حتى يظلوا منه في يومٍ عَصِيب^(١)
وقال أيضاً :

ألا في سبيل الله نفسٌ تقسَّمتْ شِعاعاً وقلبٌ للحصانٍ صديقُ
أفاقت قلوبٌ كنَّ عذَّبين بالهوى زماناً وقلبي ما أراه يُفِيقُ
سرَّقتِ فؤادى ثم لا ترجعينه وبعضُ الغواني للقلوبِ سروقُ
عروفُ الهوى بالوعد حتى إذا جرتُ ببينك غراباً لمن نعيمُ
ورَدَّتْ جِمالُ الحى وانشَقَّتِ العصا وأذن بالبين المُشْتِ صَدوقُ^(٢)
ندمتِ على ألا تكوني جزيتي زحمتِ وكلُّ الغانياتِ مَذوقُ^(٣)
لعلك أن نأى جميعاً بِنُلةٍ تذوقين من حرِّ الهوى وأذوقُ
عصيتُ بكِ الناهين حتى لو أننى أموتُ لما أُرعى على شَفِيقُ^(٤)

ومن مختار قول تويت في سعدى هذه مما أخذته من رواية عبد الله بن شبيب من مختار قوله في سعدى

من قصيدة أولها :

سفرضى في سَعْدَى عاذِلِينَا بِعَاقِبَةٍ وَإِنْ كُرِمْتُ عَلَيْنَا
يقول فيها :

لَقِيتُ سَعِيدَ تَمَشَى فِي جَوَارِ بِجِوعَاءِ النَّفَا فَلَقِيتُ حَيْنَا
سلبن القلب ثم مضين عني وقد ناديتن فَا لَوَيْنَا

(١) القرص : بسط المعجين

(٢) في ص ، ب « رددت » بدل « وردت » وفي هج : « جمال البين »

(٣) وكل الغانيات مَذوق ، أى لا يخلصن اللود .

(٤) أُرعى على شَفِيق ، رحنى وأيتى على .

قُلتُ وقد بقيتُ بغير قلبٍ بقلبي يا سَعْدِي أينَ أينا! ^(١)
 فما تجزينَ يا سَعْدِي مُحِبًّا بهيمَ بكم ولا تقضينَ ديننا
 فقالوا إذْ شكوتَ المَطلَ منها لعمركَ مَنْ سمعتَ له قَضِينا ^(٢)
 ومَنْ هذا الذي إنْ جاء يشكو إلينا الحبَّ من سَقَمٍ شَفِينا
 فهنَّ فواعلٌ بي غيرَ شكٍّ كما قُلبى فُطنَ بصاحِبِينا
^(٣) بعروةَ والذي بهامَ هِنْدُ أُصِيبَ ، فما أقدنَ ولا ودِينا ^(٤)

ومن مختار قوله فيها :

سلِ الأطلالَ إنْ نفعَ السُّؤالُ وإنْ لم يربحَ الركبُ الصِّجالُ
 عن الخوَدِ التي قتلتك ظلمًا وليس بها إذا بطشتَ قتالُ
 أصابك مُقتاتٌ لها وجيدٌ وأثنبُ باردٌ عذبٌ زُلالُ
 أعارك ما تبليتَ به فؤادي من العينين والجيدِ الغزالُ
 أيا ثاراتٍ من قتلته سَعْدِي دمي — لا تطلبوه — لها حلالُ
 أرقُّ لها وأشفقُ بعد قَتلى على سَعْدِي وإنْ قلَّ النِّوالُ
 وما جادتْ لنا يومًا ببذلٍ يمينٌ من سعادٍ ولا شِمالُ

(١) في ف : « لب » بدل « قلب » .

(٢) في ف ، هج « فقلت » بدل « فقالوا » . في وفي س ، ب « به » بدل « له » .

(٣) عروة بن حزام وصاحبه عفراء . وهما من بطن من المدريين ويقال لهما نهد .

(٤) يقصد عبد الله بن عجلان وصاحبه عتق . بنت كعب بن عمرو النهدي أيضا .

ومن قوله فيها أيضاً :

يا بنت أزهري إن تاري طلبٌ بدمي غداً والنارُ أجهدُ طالبِ
فلذا سمعتِ براكبٍ مُتعصبٍ ينمي قتيلاً فافزعي للراكبِ^(١)
فلأنتِ من بين الأنامِ رميمي عن قوسٍ متلفَةٍ بسهمِ صائبِ
لا تأمنِي شُمَّ الأوفى وترثهم وتركتِ صاحبهم كأمسِ الزاهِبِ
من كان أصبحَ غالباً لهوى التي يهوى فإن هوالكِ أصبحَ غالي
قالت وأسبغتِ الدموعَ لثربها لما اغتررتِ وأوماتُ بالحاجِبِ
قولي له : باللهِ يَطْلُقُ رحله حتى يزودَ أو يروحَ بصاحبِ
وقال فيها أيضاً :

أرقُ العينَ من الشوقِ السهرُ وصبا القلبُ إلى أمِّ عمرٍ
واعترنني فكرةٌ من حُما وبعج هذا القلبِ من طولِ الفكرِ^(٢)
قدَّرُ سِيقَ فن يملكه أين من يملكُ أسبابَ القدرِ
كلُّ شيءٍ نالني من حُبها - إن نجت نفسي من الموتِ - هدرُ
وقال أيضاً :

يا للرجالِ لِقَبَلَتِ المتطرفِ والعينُ إن ترَ برقَ نَجْدٍ تَذرفِ^(٣)
ولحاجةٍ يومَ الصبرِ تمرَّضتُ كبرتُ فردَ رسولها لم يُسِفِ
يا بنت أزهري ما أراكِ مُنيبي خيراً على ودِّي لكم وتلفي

(١) في هـ : « متعصب » بدل « متعصب » ، وفي س ، ب « يبغي » بدل « ينمي »

(٢) في ا ، ج ، ف « ذكرة » بدل « فكرة » ، « فُكر » بدل « فكر » ،

(٣) ب : « العين إن ترقأ بجهد تذرِف »

إني وإن خُبرت أن حياتنا في طرف عينك هكذا لم تطرف
 ليظل قلبي من مخافة بينكم مثل الجناح معلقاً في نَفْسٍ (١)
 وليظل في هجر الأحبّة طالباً لرضائك مما جار إن لم تُسمف (٢)
 كأخي الفلاة يقره من مأها قطع السراب جرى بقاع صفصف
 أهرق نطنته فلما جاءها وجد المنيّة عندها لم تخلف

(١) نفس : مهوى بين جيلين .

(٢) في س ، ب « مجرى » بدل « هجر » ولعلها « لم تسمفي » بالياء .

صوت

أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ حَادِثٍ بِقَرْبِكَ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى يَا بَنَ حَارِثٍ
 إِمَامٌ حَسْبَى إِرْثَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَأَكْرِمُ بِهِ مِنْ ابْنِ عَمٍّ وَوَارِثِ
 الشَّعْرِ وَالْفَنَاءِ لِمُجِدِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ بَسْخَنَرٍ ، خَفِيفَ رَمَلٍ بِالْبَنْصَرِ مُطْلَقٍ مِنْ جَامِعِ
 أَغَانِيهِ وَعَنِ الْهَشَامِيِّ .

آخبار محمد بن الحارث

مولى المصور ، وأصله من الرسى من أولاد المرازبة ، وكان الحارث بن بسختر
أبوه رفيع القدر عبد السلطان ، ومن وجوه قواده ، وولاه الهادي — ويقال الرشيد —
الحرب والخراج مَكُور الأهواز كلها .

مروءة أبيه

فأخبرني حبيب المهلبى : قال : حدثني النوفلى عن محمد بن الحارث بن بسختر :
قال : كنت بالدَّير ، وكان رجل من أهلها يعرض على الحوائج ويخلفنى فيسكّرمنى ،
ويذكر قديعنا ، ويترحم على أبى ، فقال لى رجل من أهل تلك الفاحية : أتعرف سبب
شكر هذا لأبيك ؟ قلت : لا ، قال : فإن أباه حدثنى — وكان يُعرف بأبن بآنة —
بأن أباك الحارث بن بسختر اجتاز بهم يريد الأهواز فتلقاء بدجلة العوراء ، وأهدى
له صُفُورًا وبَواشِقَ صائدةً ، فقال له : الحق بى بالأهواز ، فقال له يومًا : لى نظرتُ
فى أمور الأعمال بالأهواز ، فلم أجِدْ شيئًا^(١) منها يرتفق منه بما قدَّرتُ أن أبرك به ،
وقد سادمنى التَّجَّار بالأهواز بالأرز ، وقد جعلته لك بالسعر الذى بذَّوه^(٢) ، وسيأتوننى ،
فأعلمهم بذلك ، فقلت : نعم ، فجاءوا ، وخلصوه منه بأربعين ألفَ دينار ، فصرتُ لى
الحارث فأعلمته ، فقال لى : أرضيتَ بذلك ؟ فقلت : نعم ، قال : فأنصرف .

والما قتل الحارث من الأهواز مرَّ بالدائن ، فلقَّيه الحسين بن مُحَرِّز الدائى المغنى فغناه : ١٥

قد علم الله علا عرشه أت إلى الحارث مُنتاق

فقال له : دعنى من شوقك إلى ، وسلنى حاجة ذلى مُبادر ، فقال له : على دين

(١) فى س ، ب : « فوجدت ليس فيها شيء »

(٢) فى س ، ب « بلَّوه » .

مائة ألف درهم ، فقال : هي عليّ ، وأمر له بها ، وأصعد .

وكان محمد بن الحارث من أصحاب إبراهيم بن المهدي والمتعصدين له على إسحاق ، وعن إبراهيم بن المهدي أخذ الغنائم ، ومن بحره استقى ، وعلى منهاجه جرى .

كان من أصحاب
إبراهيم بن المهدي
ويسير على منهاجه

أخبرني عيسى بن الحسين الورّاق ، عن محمد بن هارون الهاشمي ، عن هبة الله ابن إبراهيم بن المهدي : قال :

كان للمأمون قد ألزم أبي رجلا ينقل إليه كل ما يسمعه من لفظ جدّاه وهزل شعرا وغنائم ، ثم لم يثق به ، فألزمه مكانه محمد بن الحارث بن بسخر ، فقال له : أيها الأمير ، قل ما شئت واصنع ما أحببت ، فوالله لا بلغتُ عنك أبداً إلا ما تحب ، وطالت صحبته له ، حتى آمنه وأنس به ، وكان محمد يفتي بالمعزفة فنقله أبي إلى العود ، وواظب عليه حتى حذقه ، ثم قال له محمد بن الحارث يوماً : أنا عبدك وخير يبك وصنيعتك ، فأخصني بأن أروي عنك صنعتك ، ففعل ، وألقى عليه غنائه أجمع ، فأخذه عنه ، فمذهب عليه شيء منه ولا شذ .

جاسوس غير أمين

وقال العتّابي : حدثني محمد بن أحمد بن المكي : قال : حدثني أبي : قال :

يفتي لأرائق

كان محمد بن الحارث قليل الصنعة ، وسمته يفتي لأرائق في صنعة في شعر له مدحه به وهو :

أمنت يا ذن الله من كلّ حادثٍ بقربك من خير الوري يا ابن حارثٍ

فأمر له بالقي دينار .

وذكر عليّ بن محمد الهاشمي ، عن حمدون بن إسماعيل ، قال : كان محمد بن الحارث قد صنع هزجاً في هذا الشعر :

صوت

$$\frac{٨٣}{٢٠}$$

أصبحتُ عبداً مُسترقاً أبكى الألى سكنوا دِمَشقاً^(١)

أعطيتهم قلبي فمن يَبْقَى بلا قلب فأبْقَى

يحب لحنه كثير .
وطرحه على المسدود^(٢) ، فغناه ، فاستحسنه محمد بن الحارث منه لطيب مسموع
المسدود ، ثم قال : يا مسدود ، أتحب أن أهبه لك ؟ قال : نعم ، قال : قد فعلت ، فكان
يُغْنِيهِ ، ويدعيه ، وهو لمحمد بن الحارث .

وقال العتّابي : حدثني شروين المني المدادي^(٣) أن صنعة محمد بن الحارث بلغت
عشرة أصوات ، وأنه أخذها كلها عنه ، وأن منها في طريقه الرمل ، قال : وهو
من ألقاه العشرة أحسن ما صنعه .

صوت

أيا من دعاني فلبّيتُه يبذل الهوى وهو لا يبذلُ

يُدلُّ على يحبِّي له فمن ذاك يفعل ما يفعلُ

لحن محمد بن الحارث في هذا الصوت رمل مطلق ، وفيه ليزيد حوراء ثقيل أول
وفيه لسليم لحن وجدته في جميع أغانيه غير مجسّس .

أخبرني الحسن بن عليّ : قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد : قال : حدثني
أبو توبة صالح بن محمد ، عن عمرو بن بانة : قال :

كنت عند محمد بن الحارث بن بسنختر في منزله ، ونحن مُصطبحون في يوم غيم ،

فبينما نحن كذلك إذ جاءتنا رُقة عبد الله بن العباس الربيعي ، وقد اجتاز بنا مُصيداً إلى
مُرمٍ رأى ، وهو في سفينة ، ففضّها محمد ، وقرأها ، وإذا فيها :

مع ابن العباس
الربيعي

(١) في ف : « أشكو » بدل « أبكى » .

(٢) في س ، ب « المستورد » : بدل « المسدود » .

(٣) كذا بالأصول ولعلها المذارى نسبة إلى « مدار » ، قرية بين واسط والبصرة .

محمدٌ قد جادت علينا بودقها سحائبُ مُزني برقها يتهللُ
ونحنُ من القاطول في شبه مَرَبَعٍ له مسرحٌ سهلُ الحلة مُنبِلُ^(١)
فمرُّ فائزاً تفديك نفسي يُغَنِّي أعزُّ ظُننٍ الحى إلى كنت تسألُ؟
ولا تسقني إلا حلالاً قَانِي أعافُ من الأشياء ما لا يحلُّ

فقام محمد بن الحارث مستعجلاً حافياً ، حتى نزل إليه فتلقاه ، وحلف عليه حتى
خرج معه ، وسار به إلى منزله ، فاصطبَحَا يومئذ ، وغنَّاه فائزٌ غلامه هذا الصوت ،
وكان صوته عليه ، وغنَّاه محمد بن الحارث وجواريه وكل من حضر يومئذ ، وغنَّانا
عبدُ الله بن العباس الربيعي أيضاً أصواتاً وصنَّعَ يومئذ هذا المزج ، فقال :

يا طيبَ يَوْمِي بالطيرة مُعَمِّلاً للكأس عند محمد بن الحارث^(٢)
في فِتيةٍ لا يسمعون لعاذلٍ قولاً ولا لسوِّفٍ أو رائيثٍ

حدثني وسواسه^(٣) : قال : حدثني حماد بن إسحاق : قال :

كان أبي يستحسنُ غناءَ جواري الحارث بن بسخر ، ويعتمدُ على تعليمهنَّ لجواريه ،
وكان إذا اضطربَ على واحدةٍ منهنَّ أو على غيرهنَّ صوتٌ ، أو وقع فيه اختلافٌ ، اعتمدَ
على الرجوع فيه إليهنَّ . ولقد غنَّى مُحَارِقٌ يوماً بين يديه صوتاه فتزايد فيه الزوائد التي كان
يستعملها ، حتى اضطرب . فضحك أبي ، وقال : يا أبا المهنأ ، قد ساء بعدى أدبُك في غنائك
فالزم عجائز الحارث بن بسخر يُقوِّمنَ أودَكَ .

عجائز أبيه سائدة
مُحَارِق

(١) « القاطول : موضع على دجلة ، وقف : « مترجع » .

(٢) المطيرة : قرية من نواحي سامراء وكانت من متنزهات بغداد .

(٣) اسمه : محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم الموصل .

صوت

$$\frac{٨٤}{٢٠}$$

بَنَانُ بَدْرٍ تُشِيرُ إِلَى بَنَانٍ تَجَاوَبَقَا وَمَا يَتَكَلَّمَانِ
 جَرَى الْإِيْمَاءُ بَيْنَهُمَا رَسُولًا فَأَحْكَمْ وَحْيُهُ الْمُتَنَاجِيَانِ
 فَلَوْ أَبْصَرْتَهُ لَفَضَضْتَ طَرْفًا عَنْ الْمُتَنَاجِيَيْنِ بِلَا لِسَانٍ
 الشعر لِمَانِي^(١) الْمُؤَسَّسِ ، وَالْفَنَاءِ لِعُمُرِ الْمَيْدَانِ هَزَجٌ ، وَفِيهِ لَعَرِيبٌ لَحْنٌ مِنْ
 الْهَزَجِ أَيْضًا .

(١) ب : « لِمَانِ » .

أخبار ماني الموسوس

هو رجلٌ من أهلِ مصر ، يكنى أبا الحسن واسمه محمدُ بنُ القاسم^(١) ، شاعرٌ لَتَ الشعرِ رقيقه ، لم يقل شيئاً إلا في الغزل ، وماني لقب غلب عليه ، وكان قدم مدينة السلام ، ولقيه جماعةٌ من شيوخنا ، منهم أبو العباس محمد بن عمار وأبو الحسن الأسدي وغيرهما ، فحدثني أبو العباس بن عمار ، قال :

كان ماني يألُفني ، وكان مليحَ الإنشاد حلوه ، رقيقَ الشعرِ غزله ، فكان يُنشدني الشيء ، ثم يُخالط ، فيقطعه ، وكان يوماً جالساً إلى جنبي ، فأنشدني للعريان^(٢) البصري :

ما أنصفتك العيونُ لم تكفِ وقد رأيت الحبيبَ لم يقفِ

فابك دياراً حلَّ الحبيبُ بها فَباعَ منها الجفَاءَ بِاللَّطَفِ

ثم استعارت مسامعاً اكسد الا ومُ عليها من عاشقٍ كَلَفِ

كانها إذ تقنعت ببلي شمطاه ما تستقلُّ من خَرَفِ

يا عينُ إِمّا أُرِيتي سَكَنًا غضبانَ يزوي بوجهٍ مُنصرفٍ^(٣)

فثَلِيهِ للقلبِ مُبتسماً في شَخَصٍ راضٍ على مُنمطفِ

إن تصفيه للقلبِ مُنقبضاً فانتِ أَشقى منه به فَصْنِي^(٤)

يُقال بالصبرِ قتلُ ذِي كَلَفِ كيف وصبري يموت من كَلَفِي

إذا دعا الشوقُ عِبرةً لهُوى فأَيَّ جَفْنٍ يقول لا تَكِنِي^(٥)

يعارض العريان

(١) في هج : « محمد بن الهيثم »

(٢) في ف ، هج : « الهذيل » .

(٣) السكن : الحبيب .

(٤) ب : « نصف » خطأ .

(٥) في ف : « فأَي دمع » . بدل « فأَي جفن »

وَمُسْتَرَادٍ لِلَّهِوَ تَنْفَسُحُ الْمُسْتَهْ فِي حَافَتَيْهِ مُؤْتَلَفٍ^(١)
 قَصَرْتُ أَيْامَهُ عَلَى نَقْرِ لَامُنٍ بِاللَّيْ لَا أُسْفٍ^(٢)
 بِحَيْثُ إِنْ شِئْتَ أَنْ تَرَى قَرَأَ بِسْمِ عَلَيْهِمُ بِالْكَاسِ ذَا تُطَفٍ^(٣)
 قَالَ : فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَمْلِكَهَا عَلَيَّ ، فَعَمِلَ ، ثُمَّ قَالَ : اكْتُبْ ، فَعَارَضَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَصْرِيُّ :
 يَعْنِي « مَا نِي » نَفْسَهُ فَقَالَ :

أَقْفَرَ مَعْنَى الدِّيَارِ بِالنَّجَفِ وَحُلْتُ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ لَطَفٍ
 طَوَيْتُ عَنْهَا الرِّضَا مَذْمُومَةً لَمَّا انطوى غَضُّ عَيْشِهَا الْأُنْفِ
 حَلَلْتُ عَنْ سَكْرَةِ الصَّبَابَةِ مِنْ خَوْفِ إِلَهِي بِمَعْزِلٍ قَذُفٍ^(٤)
 سَمِعْتُ وَرَدَ الصَّبَا فَقَدْ يَكْسِتُ مِنِّي بَنَاتُ الْخُدُورِ وَالْخُرُوفِ^(٥)
 سَلَوْتُ عَنْ نَهْدٍ نُسَبِنَ إِلَى حَسَنِ قَوَامٍ وَاللَّحْظِ فِي وَطَفٍ^(٦)
 يَمُدُّنَ حَبْلَ الصَّبَا لَمَنْ أَلْفَتْ رَجُلَاهُ قَدَّ الْحَوْلِ وَالذَّنْفِ^(٧)
 وَمُدْنَفٍ عَادَ فِي النُّحُولِ مِنَ الْوَجْدِ إِلَى مِثْلِ رِقَّةِ الْأَلْفِ^(٨)
 يَشَارِكُ الطَّيْرَ فِي النَّحِيبِ وَلَا يَشْرِكُنِي فِي النُّحُولِ وَالْقُضْفِ^(٩)

٨٥
٢٠

- (١) فِي ف ، ح « مُؤْتَلَف » .
 (٢) فِي س ، ب « لَامَعْن » بَدَلَ « لَامُن » وَهِيَ جَمْعُ مَتُونٍ أَوْ مَنِين .
 (٣) نَطَفٌ : جَمْعُ نَطْفَةٍ وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ فِيهَا .
 (٤) فِي س ، ب « بِمَعْرَك » بَدَلَ « بِمَعْزِل » .
 (٥) الْخُرُوفُ : التَّبَخُّرُ وَهُوَ هَزُّ الْبَدَنِ بِالْيَدَيْنِ ، وَفَعْلُهُ خَرَفَ : مَشَى يَخْطُرُ بِيَدَيْهِ .
 (٦) الْوُطْفُ : كَثْرَةُ شَمْرِ الْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنَيْنِ .
 (٧) فِي س ، ب ، مَج : « الْمَجُون » بَدَلَ « النُّحُول » .
 (٨) فِي ب : « دَقَّة » بَدَلَ « رِقَّة » .
 (٩) الْقُضْفُ : النُّعَافَةُ .

وَمُسِمَعَاتٍ نَهَكْنَ أَعْظَمَهُ فَهُوَ مِنَ الصِّمِّ غَيْرُ مُنْتَصِفٍ
مَفْتَخَرَاتٍ بِالْجَوْرِ عُجْبًا كَمَا يَفْخَرُ أَهْلُ السَّفَاهِ بِالْجَنْفِ^(١)
وَفَهْوَةٍ مِنْ نِتَاجِ قُطْرَبُلٍ تَخْطَفُ عَقْلَ الْفَقِي بَلَا عُفٍّ
تَرْجِعُ شَرْخَ الشَّبَابِ لِلْخَرَفِ الْفَنَاءِ وَتُدْنِي الْفَقِي مِنَ الشَّغْفِ

٥ قال : فبينما هو يُنشد إذ نظر إلى إمام المسجد الذي كتبنا بإزائه قد صعد المئذنة ليؤذن فأمسك عن الإنشاد ، ونظر إليه — وكان شيخاً ضعيف الجسم والصوت — فأذن أذاناً ضعيفاً بصوت مرتعش ، فصعد إليه ماني مُسرِعاً ، حتى صار معه في رأس الصَّومعة ، ثم أخذ بلحيته ، فصفعه في صلته صفة ظننت أنه قد قلع رأسه ، وجاء لها صوت منكر شديد ، ثم قال له : إذا صعدت المئذنة لتؤذن ، فعطِمْ^(٢) ، ولا تمطِمْ^(٣) ، ثم نزل ومضى يعدو على وجهه . ولقيت عنتاً من عُتب^(٤) الشيخ وشكواه إياي إلى أبي ومشايع الجيران ، يقول لهم : هذا ابن عمّار يحيى بالجنانين ، فيكتب هذيانهم ، ويسلّطهم على المشايخ فيصفعونهم في الصوامع إذا أذنوا ، حتى صرت إلى منزله ، فاعتذرت وحلفت أني إنما أكتب شيئاً من شعره ، وما عرفت ما عمله ولا أحيط به علماً .

١٥ ونسخت من كتاب لابن البراء : حدثني أبي قال : عزم محمد بن عبد الله بن الجارية تفي وهو يضيف طاهر على الصَّبوح ، وعنده الحسن بن محمد بن طالوت ، فقال : ^(٥) له محمد : كنا نحتاج أن يكون معنا ثالث نأسي به ونلذ في مجاورته فمن ترى أن يكون أفعال ابن طالوت^(٥) : لقد خطر ببالي رجل ليس علينا في منادمته ثقل ، قد حلا من إبراهيم الجالسين ، وبري من

(١) في ف : « مفتخرات بجورهن كما » .

(٢) عطِمْ : أي تابع الأصوات .

(٣) تمطِمْ : أي لا تتوان في الكلام ، أي الأذان هنا .

(٤) في س . ب « عنت » .

(٥-٥) ما بين القوسين زيادة في ف .

ثَقَلَ الْمُؤَانِسِينَ ، خَفِيفَ الْوِطَاءَةِ إِذَا أَدْنَيْتَهُ ، سَرِيعَ الْوَثْبَةِ إِذَا أَمَرْتَهُ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ :
 مَانِي الْمَوْسُومِ ، قَالَ : مَا سَأَلْتَ الْإِخْتِيَارَ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى صَاحِبِ الشَّرْطَةِ يَطْلُبُهُ وَإِحْضَارَهُ ،
 فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ ^(١) . بَرِيعَ الْكَرْخِ فَوَافِي بِهِ بَابَ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَدْخَلَ ، وَنُظِّفَ ، وَأُخِذَ مِنْ شَعْرِهِ ، وَأُلْبِسَ ثِيَابًا نِظَافًا ، وَأَدْخَلَ عَلَى مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا حَانَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا مَعَ
 شَوْقِنَا إِلَيْكَ ؟ فَقَالَ لَهُ مَانِي : أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ : الشَّوْقُ شَدِيدٌ ، وَالْوُدُّ عَتِيدٌ ، وَالْحِجَابُ
 صَعْبٌ ، وَالْبَوَابُ فَظٌّ ، وَلَوْ تَسَهَّلَ لَنَا الْإِذْنُ لَسَهَّلْتُ عَلَيْنَا الزِّيَارَةَ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : لَقَدْ لَطُفْتَ
 فِي الْإِسْتِثْنَانِ ، وَأَمْرُهُ بِالْجُلُوسِ . فَجَلَسَ ، وَقَدْ كَانَ أُطْعِمَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ ، فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بِجَارِيَةٍ لِأَحَدَى بَنَاتِ الْمَهْدِيِّ ، يَقَالُ لَهَا : مَنُوسَةٌ ، وَكَانَ يُحِبُّ السَّمَاعَ مِنْهَا ، وَكَانَتْ
 تُكْثِرُ أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا غَنَتْهُ :

وَلَسْتُ بِنَاسٍ إِذْ غَدَاوا فَتَحَمَّلُوا دُمُوعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ
 وَقَوْلِي وَقَدْ زَالَتْ بَعِينِي مُحْوَلُهُمْ بَوَاكِرُ تُحَدِّدِي لَا يَكُنْ آخِرَ الْعَهْدِ ^(٢)
 فَقَالَ مَانِي : أَيَاذَنُ لِي الْأَمِيرُ ؟ قَالَ : فِي مَاذَا ؟ قَالَ : فِي اسْتِحْسَانِ مَا أَسْمَعُ ، قَالَ :
 نَعَمْ ، قَالَ : أَحْسَنْتِ وَاللَّهِ ، فَإِنْ رَأَيْتِ أَنْ تَزِيدِي مَعَ هَذَا الشَّعْرِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

وَقْتُ أَدَارِي الدَّمْعَ وَالْقَلْبُ حَائِرٌ بِمَقْلَةٍ مَوْقُوفٍ عَلَى الضَّرِّ وَالْجَهْدِ ^(٣)
 وَلَمْ يُعِدِّنِي هَذَا الْأَمِيرُ بِمَعْدَلِهِ عَلَى ظَالِمٍ قَدْ لَجَّ فِي الْمَجَرِّ وَالصَّدِّ
 فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ اسْتَعْدَيْتِ يَا مَانِي ؟ فَاسْتَحْيَا ، وَقَالَ : لَا مِنْ ظَلَمٍ أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ ، وَلَكِنْ الطَّرَبَ حَرَكْتُ شَوْقًا كَانَ كَامِنًا ، فَظَهَرَ . ثُمَّ غَنَّتْ :

(١) فِي س ، ب : صَاحِبِ رِيعِ الْكَرْخِ .

(٢) فِي ف « بَوَادِر » بِدَل « بَوَاكِر » .

(٣) فِي ١ « أُنَاجِي » وَفِي مَج س ، ب « أُنَاجِي » بِدَل « أَدَارِي » .

حَجَّبُوها عن الرياح لأنِّي قلت : يا ريحُ بلِّغِها السَّلامًا
لو رَضُّوا بالحجاب هان ولكن منموها يوم الرياح الكلامًا
قال : فطرب محمد ، ودعا برطل فشربه فقال ماني : ما كان على قائل هذين البيتين
لو أضاف إليهما هذين البيتين :

فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ لَطِيفِي : وَيَكْ إِن زُرْتَ طَيْفَهَا إِيَّامَا

حَيْثُهَا بِالسَّلامِ سَرًّا وَإِلَّا مَنَمُوهَا لِشِقْوَتِي أَنْ تَنَامَا

فقال محمد : أحسنت ياماني ، ثم غتت :

يا خَلِيلِي سَاعَةً لَا تَرِيْمَا وَعَلَى ذِي صَبَابَةٍ فَأَقِيْمَا

مَامَرَرْنَا بِقَصْرِ زَيْنَبَ إِلَّا فَضَحَ الدَّمْعُ سِرَّكَ الْمَكْتُومَا

قال ماني : لولا رهبة الأمير لأضفت إلى هذين البيتين بيتين لا يردان على سمع
سامع ذي لب فيصدران إلا عن استحسان لهما ، فقال محمد : الرغبة في حُسن مأتاقي به
حائلة عن كل رهبة ، فهات ماعندك ، فقال :

ظَلَبِيَّةٌ كَالْهَلَالِ لَوْ تَلَحَّظَ الصَّخْرَ بِطَرْفٍ لِفَادَرْتَهُ هَشِيمَا

وإِذَا مَا تَبَسَّمتْ خِلْتَ مَا يَسْدُو مِنَ الشَّعْرِ لَوْ لَوْأَ مَنْظُومَا

فقال محمد : إن أحسن الشعر ما دام الإنسان يشرب ما كان مكسورًا لحناً حسناً
مُتَعَفِّئِي بِهِ مَنُوسَةً وَأَشْبَاهُهَا ، فَإِنْ كَسَيْتَ^(١) شِعْرَكَ مِنَ الْأَلْحَانِ مِثْلَ مَا غَنَّتْ قَبْلَهُ طَابَ ،
فقال : ذلك إليها .

فقال له ابن طلوت . يا أبا الحُسَيْن^(٢) ، كيف هي عندك في حسنها وجمالها وغنائها يصف منوعة

(١) لعلها تحريف فإن « أكسبت » شعرك ... الخ .

(٢) ق ف : « الحسن » .

وأدبها؟ قال: هي غاية ينتهي إليها الوصف، ثم يقف، قال: قل في ذلك شعراً، فقال:

وكيف صبرُ النفس عن غادةٍ تظالمها إن قلتَ طاووسه
وجرت إن شبهتها بانه في جنّةِ القردوس مغروسه
وغير عدلٍ إن عدلنا بها لؤلؤة في البحر منفوسة^(١)
جئت عن الوصف فما فكرة تلحقها بالعت تحسوسة
فقال له ابن طالوت: وجب شكرك ياماني، فساعدك دهرُك، وعطف عليك إلفك،
ونلت سرورك، وفارقت محذورك، والله يديم لنا ولك بقاء من ببقائه اجتمع شملنا،
وطاب يومنا.

١٠

فقال ماني:

إذا زرت فخفف

مُدْمِنُ التَّخْفِيفِ مَوْصُولٌ وَمُطِيلُ اللَّبْثِ تَمْلُولُ
فأنا أستودعكم الله، ثم قام فأنصرف، فأمر له محمد بن عبد الله بصلّة، ثم كان
كثيراً ما يميث يطلبه إذا شرب، فيهرّده، ويصلّه، ويقيمُ عنده.

أخبرني جعفر بن قدامة، قال: حدثني المبرد، قال:

حدثني بعض الكتاب ممن كان ماني يلزمه^(٢)، ويكثرُ عنده، قال: لقيني يوماً ماني

يشيب بفلام

بعد انقطاع طويل عني، فقال: ما قطعني عنك إلا أي هائم، قلت: يمين؟ قال: بئس إن شئت
أن تراه الساعة رأيتَه فعذرتني، قلت: فأنا معك، ففضي، حتى وافى باب الطاق، فأراني

$$\frac{٨٧}{٢٠}$$

(١) منفوسة: يتنافس ويرغب فيها.

(٢) س، ب: «يكرمه».

غُلَامًا جَمِيلَ الْوَجْهِ بَيْنَ يَدَيِ بَرَّازٍ فِي حَانُوتِهِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْغَلَامُ عَدَا ، فَدَخَلَ الْحَانُوتَ ،
وَوَقَفَ مَائِي طَوِيلًا يَنْتَظِرُهُ ، فَلَمْ يَخْرُجْ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

ذَنَّبِي إِلَيْهِ خَضُوعِي حِينَ أَبْصَرُهُ وَطُولُ شَوْقِي إِلَيْهِ حِينَ أَذْكُرُهُ
(١) « وَمَا جَرَحْتُ بِطَرْفِ الْعَيْنِ مُهْجَتَهُ إِلَّا وَمِنْ كَبْدِي يَقْتَضُ مَحْجَرُهُ »
نَفْسِي عَلَى بُخْلِهِ تَقْدِيهِ مِنْ قَرِي وَإِنْ رَمَانِي بِذَنْبٍ لَيْسَ يَفْقَرُهُ
وَعَاذِلِ بِاصْطِبَارِ الْقَلْبِ يَا مَرُوءِي فَقُلْتُ : مَنْ أَيْنَ لِي قَلْبٌ أَصْبَرُهُ (٢)
(٣) وَمَضَى يَعْدُو وَيَصِيحُ : الْمَوْتُ مَحْبُودٌ فِي الْكُتُبِ (٣) .

(١-١) زيادة في ف .

(٢) كذا في ف وهي أنسب من رواية س ، ب : « صبر فأهجره » .

(٣-٣) زيادة في ف .

صوت

وشادنٍ قاي به مَعمودُ شيمته المِجرانُ والصُدودُ
 لا أسأَمُ الحِرصَ ولا يَجودُ والصبرُ عن رؤيته مَقمودُ
 زُنارُهُ في خَصَرِهِ مَعمودُ كأنه من كِبدي مَقمودُ
 عروضه من الرجز، والشعرُ لبكر بن حارِجة، والفناء للقاسم بن زُرْزُور، خفيف رَمَل
 بالوسطى.

أخبار بكر بن خارجه

كان بكر بن خارجه ، رجلاً من أهل الكوفة ، مولى لبنى أسد ، وكان ورّاقاً ضيق العيش ، مقتصرًا على التكسب من الورّاقة ، وصرف أكثر ما يكسبه إلى النبيذ ، وكان مُعاقراً للشرب في منازل الخمارين وحاناتهم ، وكان طيب الشعر مليحاً مطبوعاً طبعاً ماجناً^(١) .

فذكر أبو العنيس الصيمري أن محمد بن الحجاج حدّثه قال :

رأيت بكر بن خارجه يكر في كل يوم بقنّيتين من شراب إلى خراب من خرابات الحيرة ، فلا يزال يشربه فيه على صوت هُذُهد كان يأوى إلى ذلك الخراب ، إلى أن يسكر ، ثم ينصرف ، قال : وكان يتعشق ذلك الهذُهد .

وحدثني عمي عن ابن مَهْرَوَيْه عن علي بن عبد الله بن سعد ، قال :

كان بكر بن خارجه يتعشق غلاماً نصرانياً ، يقال له : عيسى بن البراء العبّادي الصيرفي ، وله فيه قصيدة مزدوجة يذكر فيها النصارى وشرائعهم وأعيادهم ، ويُسمى دياراتهم ، ويفضّلهم .

قال : وحدثني [من شهيد دِعْبِلَا^(٢)] وقد أُنشدني قوله في عيسى بن البراء

دعبل يحسده على
بيتين قالهما

النصراني العبّادي :

زُنارُهُ في خَصْرِهِ مَقودُ كأنه من كبدِي مَقودُ

فقال دِعْبِل : ما يملُ الله أني حسدتُ أحداً قطُّ كما حسدت بكرّاً على

هذين البيتين .

(١) المراد أن من سجاياه عدم المبالاة .

(٢) زيادة في ف و هج .

وحدثني عمي عن الكُرانيّ ، قال : حرّم بعضُ الأمراء بالكوفة بيعَ الخمر على خماري الحيرة ، وركب فكسر نبيذهم ، فجاء بكر يشربُ عندهم على عادته ، فرأى الخمر مصبوبة في الرحاب والطرق ، فبكى طويلاً ، وقال :

الجاحظ يكتب
أبياتاً له وهو قائم

يألقوى لما جنى السلطانُ لا يكوننْ^(١) لما أهانَ الموان^(٢)
قهوةٌ في الترابِ من حَلَبِ الكَرِّ م عَقَّاراً كأنَّها الزعفرانُ
قهوةٌ في مكانٍ سوءٍ لقد صا دف سعدَ السعودِ ذاك المكانُ^(٣)
من كُميتٍ يُبدى المزاجُ لها لَوْ لَوْ نظمٍ والفصلُ منها جَمَانُ
فإذا ما اصطبحتُ صَفُرَت في القَدَرِ تخنَّلتُها هي الجرذانُ^(٤)
كيف صبري عن بعضِ نفسي وهل يصبرُ عن بعضِ نفسه الإنسانُ !

٨٨
٢٠

قال : فأنشدتها الجاحظ ، فقال : إن من حق الفتوة أن أكتب هذه الأبيات قائماً .
وما أقدر على ذلك إلا أن تعمّدني ، وقد كان تقوُّس ، فعمدته ، فقام ، فكتبها قائماً .
وقال محمد بن داود بن الجراح في كتاب الشعراء : قال لي محمد بن الحجاج :

الخمر تقسمه عنله

كانت الخمرُ قد أفسدت عقلَ بكر بن خازجة في آخر عمره ، وكان يمدح ويهجو
بدرهم وبدرهمين ونحو هذا فاطَّرح ، وما رأيت قطّ أحفظَ منه لكلِّ شيءٍ حسن ،
ولا أروى منه للشعر .

١٥

قال : وأنشدني بعضُ أصحابنا له في حال فساد عقله :

هَبْ لي فديتكَ درهماً أو درهمينِ إلى الثلاثة

(١) في ف : « لمن » بدل « لما »

(٢) في ف : « صبهَا في مكانٍ سوءٍ » . بدل « قهوةٌ في مكانٍ سوءٍ » .

(٣) في هج « صفرت في التدر عندى من أجلها الخبيثان » .

إني أحبُّ بنى الطفي ل ولا أحبُّ بنى علاثة^(١)

^(٢) قال ابن الجراح حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني بعض أصحابنا الكوفيين قال : حضرنا دعوة ليحيى بن ألى يوسف القاضي وبتنا عنده ، فنمت فما أنبهني إلا صياح بكر يستغيث من العطش ، فقلت له : مالك ؟ فاشرب فالدار مليئة ماء ، قال : أخاف ، قلت : من أى شىء ؟ قال : فى الدار كلب كبير ، فأخاف أن يظننى غزالا فيشب علىّ وقطعنى ويأكلنى ، فقلت : له ويحك يا بكر ! فالخير أشبه منك بالفرال ، قم فاشرب إن كنت عطشان وأنت آمن ، وكان عقله قد فسد من كثرة الشراب .

قال : وأشدنى له ، وقد رأى صديقاله قرأ رقه من صديق له آخر ثم حرقها :

لم يقو عندى على تحريق قرطاسى إلا أمرؤ قلبه من صخرة قامى
إن القراطيس من قلبى بمنزلة تحويه كالسمع والعينين فى الرأس^(٢)
ومما يغنى فيه من شعر بكر بن خازجة :

(١) بنو الطفيل : يريد بهم عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الذى حدث أشهر منافرة بينه وبين علقمة بن علاثة ، وهو ينصدد التورية بكلمة الطفيل .

وبنو علاثة : يريد علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص وند حكما هرم بن قطبة بن سنان الفزارى وقال فى هذه المنافرة الأعشى يمدح عامرا ويهجو علقمة .

علقم ماأنت إل عامر الناقص الأ تار الوائر

(٢-٢) الزيادة عن ف

صوت

قلبي إلى ما ضرّني داعي يُكثّرُ أحزاني وأوجاعي
 لقلّ ما أبقى على ما أرى يوشك أن يتعانيّ الناعي
 كيف أحتراسي من عدوّي إذا كان عدوي بين أضلاعي ؟
 أسأني الحبُّ وأشياعي لما سعى بي عندها الساعي
 لما دعاني حبّها دعوةً قلت له : لبّيك من داعر

الفناء لإبراهيم بن المهديّ ثقل أول ، وفيه لمبدّر الله بن العباس هزج ، جميعاً عن
 الهشام ، وقيل : إن فيه لحناً لابن جامع .

وقد ذكر الصولي في أخبار العباس بن الأحنف وشعره أن ^(١) هذه الأبيات للعباس
 ابن الأحنف ، وذكر محمد بن داود بن الجراح عن أبي هفّان أنها لبكر بن خارجة :
 ١٠

(١) ب : وشعر ماني

صوت

وَيْلِي عَلَى سَاكِنِ شَطِّ الصَّرَاهُ مِنْ وَجَنِيهِ شِمْتُ بَرَقَ الْحِيَاهُ^(١)
 مَا يَنْقُضِي مِنْ عَجَبٍ فِكْرَتِي فِي خَصْلَةٍ فَرَطَ فِيهَا الْوُلَاهُ
 تَرَكُ الْحَبِينَ بَلَا حَاكِمٍ لَمْ يَقْعُدُوا لِلْمَاشِقِينَ الْقُضَاهُ^(٢)
 الشَّعْرُ لِإِسْمَاعِيلِ الْقَرَاطِيسِيِّ وَالْغَنَاءُ لِمَبَاسِ بْنِ مَقَامٍ خَفِيفِ رَمَلٍ بِالْوَسْطَى .

الصَّراة : يطلق على نهريْن ببغداد : الصَّراة الصَّغرى ، الصَّراة الكبرى بقرب بغداد على
 فرسخ منها .

(٢) « لَمْ يَقْعُدُوا » ، فَيَقُوت « لَمْ يَجْلِسُوا » .

أخبار إسماعيل القراطيسي

كان مألفا للشراء
هو إسماعيل بن مَعْمَر الكوفي ، مولى الأشاعنة ، وكان مألفا للشراء ، فكان
أبو نواس وأبو العتاهية ومُسلم وطبقتهم يقصدون منزله ويحتمون عنده ، ويقصِفون ،
ويدعو لهم القيان وغيرهن من الفلّان ، ويساعدنهم .

ولما يعني أبو العتاهية بقوله :

لقد أمسى القراطيسي رئيساً في الكشّابين^(١)

وفي هذه الأبيات التي فيها الغناء يقول القراطيسي :

وقد أتاني خبرٌ ساء في مقالها في السرّ واسوأناه
أمثلَ هذا يبتني وصلنا أما يرى ذا وجهه في المراه^١

أخبرني ابنُ عَمَّار عن ابن مَهْرُويه ، عن عليّ بنِ عمران ، قال : قال القراطيسي :
قلت للعباس [بنِ الأحنف^(٢)] : هل قلتَ في معنى قولي :

وقد أتاني خبرٌ ساء في مقالها في السرّ واسوأناه ؟

قال : نعم ، وأنشدني :

جارية أعجبها حسنها فنلها في الناس لم يُخلَقِ
خبرُها أنّ مُحبَّ لها فأقبلتْ تضحكُ من منطقي
والتفتت نحو فتاة لها كالرشا الوَسنانِ في قُرطُقي^(٣)

(١) الكشّابين : مفردة كشخان وهو « الدبر » الذي لا ينار على حرمه .

(٢) زيادة في ف .

(٣) قرطقي : كجندب وقنفذ ومهر ، وهو القباء ، معرب « كرتة » ، ويقال قرطته فتقرط

أي أليسته القرطقي فلبسه .

قالت لها : قولي لهذا الفتى : انظر إلى وجهك ثم اعشقي

يهجره لأنه
لا يحبوه

أخبرني الحسن بن مَهْرُويه ، قال . حدثني أحمد بن بشر المرندى ، قال :
مدح إسماعيل القراطيسي الفضل بن الربيع ^(١) ، حرّمه فقال :

ألا قل للذي لم يهد ه الله إلى نفع

لئن أخطأت في مدحيك ما أخطأت في مني

لقد أحللت حاجاتي بوادي غير ذي زرع

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرّد عن أبي هفان عن الجّاز ، قال :

اجتمع يوماً أبو نواس وحُسينُ الخليع وأبو العتاهية في الحمام ^(٢) وهم مخمورون ، فقالوا :

أين نجتمع ؟ فقال القراطيسي :

بيته متندى العابثين

ألا قوموا بأجمعكم إلى بيت القراطيسي

لقد هيّا لنا النزل غلامٌ فارهُ طوسي

وقد هيّا الزّجاجات لنا من أرض بلقيس

وألواناً من الطير وألواناً من العيس

وقينات من الحور كأمثال الطواويس

فنيكوهن في ذاكم وفي طاعة إبليس

(١) في ف « المأمون » بدل « الربيع » .

(٢) في هج « في الحمام » بعد « وهم مخمورون » .

صوت

أبكى إذا غضبتُ حتى إذا رضيتُ بكيتُ عند الرضا خوفاً من الغضبِ
 فالويلُ إن رضيتُ والويلُ إن غضبتُ إن لم يتمَّ الرضا فالقلبُ في تعبٍ
 الشعر لأبي العبر الهاشمي ، أنشدنيهِ الأخفش وغيره من أصحابنا ، وذكره له محمد بن
 داود بن الجراح ، والفناء لعلية بنت المهدي ثاني ثقل بالوسطى عن الهشام .

أخبار أبي العبر ونسبه

هو أبو العباس محمد بن أحمد ، ويلقب حمدونا الحامض بن عبد الله بن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس^(١) بن عبد المطلب وكان صالح الشعر مطبوعاً يقول الشعر^(٢) المستوي في أول عمره منذ أيام الأمين وهو غلام ، إلى أن ولي المتوكل الخلافة ، فترك الجِدَّ ، وعاد إلى الحق والشهرة به ، وقد نيف على الخمسين ، ورأى أن شعره مع توسطه لا ينفق مع مشاهدته أبا تمام الطائي والبحترى وأبا السمط بن أبي حفصة ونظراءهم .

٩٠
٢٠

شاعر هازل

حدثني عم أبي عبد العزيز بن أحمد ، قال :

سمعت حمدون الحامض يذكر أن ابنه أبا العبر ولد بعد خمس سنين خلت من خلافة الرشيد ، قال : وعمر إلى خلافة المتوكل ، وكسب بالحق أضعاف ما كسبه كل شاعر كان في عصره بالجِدِّ ، ونفق نفاقاً عظيماً ، وكسب في أيام المتوكل ما لا جليلاً ، وله فيه أشعار حميدة ، يمدح بها ، ويصف قصره وبرج الحمام والبركة^(٣) كثيرة الحال ، مفرطة السقوط ، لأمنى لذكرها ، سيما وقد شهرت في الناس .

حدثني محمد بن أبي الأزهر ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال : قال لي عمي : ويحك ! ألا يأنف الخليفة لابن عمه هذا الجاهل مما قد شهر به نفسه وفضح عشيرته ! والله إنه لعر بن آدم جميعاً ، فضلاً عن أهله والأدنين^(٤) ! أفلا يردعه ويمنعه من سوء اختياره !

فقلت : إنه ليس بجاهل كما تعتقد^(٥) ، وإنما يتجاهل ، وإن له لأدباً صالحاً وشعراً طيباً ، ثم أنشدته :

(١-٢) تكملة من مع .

(٢) يقتضي السياق زيادة كلمة « وأخرى » بعد قوله « والبركة » .

(٣) في س ، ب « والأدبيين » .

(٤) ف : « كما تقدر » .

لا أقول الله يَظْلِمْنِي كيف أشكو غيرَ مُتَّهِمٍ !
 وإذا ما الدهرُ ضَمَضَني لم تجدني كافرَ النعم
 فَنَعَتْ نفسي بما رُزِقَتْ وتناهَتْ في العلا هِمَمِي
 ليس لي مالٌ سوى كَرَمِي وبه أُمْنِي من القَدَمِ

فقال لي: ويحك ! فلم لا يلزم هذا وشبهه ؟ فقلت له : والله يا عم لو رأيت ما يصل إليه
 بهذه الحماقات لعذرته ، فإن ما استملحت له لم ينفق به ، فقال عني — وقد غضب — أنا
 لا أعذره في هذا ولو حاز به الدنيا بأسرها ، لا عذرتني الله إن عذرته إذن !

وحدثني مُدْرِكُ بن محمد الشيباني ، قال : حدثني أبو العنبر الصيمري ، قال :
 قلت لأبي العبر ونحن في دار المتوكل : ويحك ! أيش يملكك على هذا السخف الذي
 قد ملأت به الأرض خطباً وشعراً^(١) وأنت أديب ظريف مليح الشعر ؟ فقال لي :
 يا كسحان ، أتريد أن أ كسد أنا وتنفق أنت ؟ أنت أيضاً شاعر فهم متكلم فلم تركت العلم ،
 وصنعت في الرقاعة نيقاً وثلاثين كتاباً ، أحب أن تخبرني لو نفق العقل أ كنت تقدم على
 البُحْتري ، وقد قال في الخليفة بالأمس :

عن أي تغر تبقسم وبأي طرف تحتكم !

فلما خرجت أنت عليه وقلت :

في أي سلح ترتطم وبأي كف تلتطم
 أدخلت رأسك في الرّجيم وعلمت أنك تنهزم

فأعطيت الجائزة وحرّم ، وقربت وأبعد ، في حرامك وحرام كل عاقل معك !
 فتركته ، وانصرفت .

(١) ف : « شعراً وقصصاً وخطباً »

قال مدرك : ثم قال لي أبو القَتَنِس : قد بلغني أنك تقول الشعر ، فإن قدرت أن تقولهُ أردأ الشعر أوسطه جيداً ، جيداً ؟ وإلا فليكن بارداً ، بارداً ، مثل شعر أبي العبر وإياك والقاتر فإنه صفعُ كلهُ .

حدثني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني أبو العيناء ، قال : أنشدتُ أبا العبر :

٩١
٢٠

ما الحبُّ إلا قُبْلَةٌ أو غَزْرُ كَفٍّ وَعَضْدٌ
أو كُتٌّ فيها رُقَى أَنْفَدُ من نَفَثِ الْعُقْدِ
مَنْ لم يكن ذا حُبِّه فَإِنَّمَا يَبْقَى الْوَلَدُ
ما لِحَبٍّ إِلَّا هَكَذَا إِنْ نُكِحَ الْحَبُّ فَتَدُ

فقال لي : كذب المأبون : وأكل من خراي رطلين ورُبما بالميزان ، فقد أخطأ وأساء ، ألا قال كما قلتُ :

باضَ الحبُّ في قلبي نواويلي إذا فَرَّخُ
وما ينفعني حُبِّي إذا لم أكنس البرْبَخُ
وإن لم يطرح الأصْدَحُ خُرْجيه عَلَى الْمَطْبَخِ

ثم قال : كيف ترى ؟ قلتُ : عجباً من القَجَبِ ، قال : ظننتُ أنك تقول : لا ، فأهْلُ يَدِي وأَرْفَعُهَا . ثم سكت ، فبادرتُ ، وانصرفتُ خوفاً من شرِّه .

حدثني عبد العزيز بن أحمد عم أبي ، قال :

كان أبو العبر يجلس سُرَّ مَنْ رَأَى في مجلسٍ يجتمع عليه فيه المُجَانُّ يكتبون عنه ، فكان يجلس على سُلَّمٍ وبين يديه بُلَاعَةٌ فيها ماءٌ وَحَمَاءٌ ، وقد سُدَّ سَجْرَاهَا ، وبين يديه قصبةٌ طويلة ، وعلى رأسه خُفٌّ ، وفي رجله قَلَنْسِيَتَانِ ، ومُسْتَمْلِيه في جوفِ يَدَيْهِ ،

أين يهبط عليه
الوحى

وحوله ثلاثة نفر يدُقون بالهواوين ، حتى تكثر الجلبةُ ، ويقلّ السماع ، ويصيح مُستملية من جوف البئر من يكتب (١) ، عذَّبك الله ، ثم يملأ عليهم ، فإن ضحك أحد من حضر قاموا فصبوا على رأسه من ماء البلاءة إن كان وضيعاً ، وإن كان ذا مروءة رشَّش عليه بالفصبة من ماءها ، ثم يحبس في الكنيف إلى أن ينفض المجلسُ ، ولا يخرج منه حتى يفرم درهمين . قال : وكانت كنيته أبا العباس ، فصيرها أبا العبر ، ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفاً ، حتى مات ، وهي أبو العبر طرد طليرى بك بك بك . حدثني جحظة ، قال : رأيت أبا العبر بسرّ من رأى ، وكان أبوه شيخاً صالحاً ، وكان لا يكلمه ، فقال له بعض إخوانه : لم هجرت ابنك ؟ قال : فضحني — كما تعلمون — بما يفعله بنفسه ، ثم لا يرضى بذلك ، حتى يهجنني ويؤذيني ، ويضحك الناس مني ، فقالوا له : وأى شيء من ذلك ؟ وبماذا هجنتك ؟ قال : اجتاز على منذ أيام ومعه سلمٌ ، فقلت له : ولأى شيء هذا معك ؟ فقال : لا أقول لك ، فأخجلني ، وأضحك بي كل من كان عندي ، فلما أن كان بعد أيام اجتاز بي ومعه سمكة ، فقلت له : إيش تعمل بهذه ؟ فقال : أتيكها ، فحلفت لا أأكله أبداً .

ماذا يصنع
بالسمكة

أخبرني عم أبي عبد العزيز ، قال :

سمعت رجلاً سأل أبا العبر عن هذه المحالات التي لا يتكلم بها : أى شيء أصلها ؟ ١٥ قال : أبكر ، فأجلس على الجسر ، ومعى دواة ودرج (٢) ، فأكتب كل شيء أسمعه من كلام الداهب والجالئ والملاحين والمسكرين ، حتى أملأ الدرج من الوجهين ، ثم أقطعه عرضاً وطولاً وألصقه مخالفاً ، فيجىء منه كلام ليس في الدنيا أحقُّ منه .

مذهبه في الكتابة

أخبرني عمي (٣) ، قال : رأيت أبا العبر واقفاً على بعض آجام سرّ من رأى ، ويده

مذهبه في الصيد

(١) في ف : « من نسي »

(٢) الدرج : ما يكتب فيه .

(٣) « عمي » : لعلها عم أبي .

$$\frac{92}{20}$$

قال : وكان المتوكل يَرْمِي به في المنجنيق إلى الماء ، وعليه قبصُ حرير ، فإذا علا في الهواء صاح : الطريقَ الطريقَ ، ثم يقع في الماء ، فتخرجه السُّباح ، قال : وكان المتوكل يُجْلِسُه على الزَّلَاقَةِ ، فينحدرُ فيها ، حتى يقع في البركة ، ثم يطرح الشبكة ، فيُخرجه كما يُخرج السمك ، ففي ذلك يقول في بعض حماقاته :

وَيَا مَرْبِيَ الْمَلِكِ فَيَطْرَحُنِي فِي السَّبَكِ عِثْ
وَيَصْطَادُنِي بِالشَّيْبِ كَأَنِّي مِنَ السَّمَاءِ
(١) وَيَضْحَكُ كَكَ كَكَ كَكَ كَكَ كَكَ كَكَ كَكَ كَكَ (٢)

عَبْثُهُ مَعَ إِسْحَاقَ

١٥ وحدّثني جعفر بن قدامة ، قال :

قدم أبو العبر بغداد في أيام المستعين ، وجلس للناس ، فبعث إسحاق بن إبراهيم ، فأخذه ، وجبسه ، فصاح في الحبس ، لى نصيحة ، فأخرج ، ودعا به إسحاق ، فقال : هات نصيحتك ، قال : على أن تؤمننى ؟ قال : نعم ، قال : الكشكية - أصلحك الله -

۲۰ (۱) جلامہ ۹ : ہندو یرمی بہ .

(۲) در شاپ : عصر عشب .

(٣) الوهق : حبل يرمى به فى أنشودة فتلحذ به الدابة أو الإنسان، وجمعه : أوهاق .

(٤-٤) زيادة في ف .

لا تطيب إلا بالكشك، فضحك إسحاق وقال: هو — فيما أرى — مجنون، فقال: لا، هو منخط حوت^(١)، قال: أيش هو منخط حوت؟ ففهم ما قاله، وتبسم ثم قال: أظن أن فيك مأثوم، قال: لا، ولكنك في ماء بصل^(٢)، فقال: أخرجوه عني إلى لعنة الله، ولا يقيم ببغداد، فأرذّه إلى الحبس، فعاد إلى سرّس رأى.

وله أشعار ملاح في الجِدّة، منها ما أنشدنيّه الأحفش له يخاطب غلاماً أمرداً:

من شعره في غلام

أيها الأمردُ المولعُ بالهجر أفق ما كذا سبيلُ الرشادِ
فكأنّي بحسن وجهك قد ألْبَسَ في عارضيك ثوبَ حِدادِ
وكأنّي بما شقيك وقد بدّلتَ فيهم من خُطّةِ بيمادِ
حين تنبو العيونُ عنك كما ينقبض السَّمْعُ عن حديثِ مُعادِ

فاغتم قل أن تصيرَ إلى كما ن وتضحى في حُملة الأضدادِ

وأنشدني محمد بن داود بن الجراح له، وفيه رملٌ طنبوريٌّ محدثٌ أظنه لحظّةً.

صوت

من غزله المستملح

داء دفينٌ وهوى بادی أظلم فجازيك بمرصاد
يا واحد الأمة في حسنه أشمت لي صدك حسّادی^(٣)
قد كدتُ ممانال منى الهوى أخفى على أعين عوادی
عبدك يُحْيِي موته قُبلةً تجعلها خاتمة الزّادِ^(٤)

١٥

(١) قسم كلمة مجنون إلى كلمتين: جعل بدل «ميج» «أمنخط» وبدل «نون» «حوت».

(٢) قسم كلمة مأثوم إلى قسمين «ماء»، «ثرم» وجعل بدلها «ماء بصل».

(٣) في ف «يا - أحد العالم».

(٤) في ف هج «نفسه» بدل «موا».

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثني أحمد ابن عليّ الأنباري : قال :

كنا يوماً في مجلس يزيد بن محمد المهلبي بسُرٍّ من رأي ، فجرى ذكر أبي العبر ، فجلوا يذكرون حقايقه وسقوطه ، فقلت ليزيد : كيف كان عدك ، فقد رأيته ؟ فقال : ما كان إلّا أديباً فاضلاً ، ولكنه رأى الحماقة أنفق وأنفق له ، فتحامق . فقلت له : أنشدك أبياتاً له أنشدنيها ، فانظر لو أراد دِعِيل — فإنه أهجى أهل زماننا — أن يقول في معناها ما قدر على أن يزيد على ما قال ، قال : أنشدنيها ، فأنشدته قوله :

٩٣
٢٠

يهجو قاضيين
أعورين

رأيتُ من المجائب قاصيين هما أهدونه في الخافقين
هما انتسبا العمى نصفين فذاً كما اقتضا قضاء الجانبين (١)
هما فال الزمان هُلك يحيى إذا افتتح القضاء بأعورين (٢)
وتحسب منهما من هز رأساً ليظهر في موايت ودين
كانك قد جعلت عليه دناً فتحت بزأله من فرد عين (٣)
فجمل يضحك من قوله ، ويمجب منه ، ثم كتب الأبيات .

١٠

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن مَهْرُويه : قال : حدثني ابن أبي أحمد ، قال : قال لي أبو العبر : إذا حدثك إنسان بحديث لا تشتهي أن تسمعه فاشتغل عنه بنثف لبطك ، حتى يكون هو في عمل وأنت في عمل .

نصيحة

١٥

(١) فذا : فردا ، وفي هج «فذا» بمعنى : مناصرة .
(٢) في ف «افتتح» وفي س ، ب «فتح» . والفاضيان - كما في هج - هما : حيان بن بشر ، وسوار بن عبد الله ، ولاهما يحمي بن أكنم .
(٣) البزال : موضع ثقب الدن والمديدة التي يفتح بها ، وبزال ككتاب .

٢٠

ينفضه لعل قتله وقال محمد بن داود : حدثني أبو عبد الله الدوادى ، قال :

كان أبو العبر شديد البغض لعل بن أبي طالب — صلوات الله عليه — وله العلويين هجاء قبيح ، وكان سبب ميته أنه خرج إلى الكوفة ليرمي بالبندق مع الرم من أهلها في آجامهم ، فسمعه بعض الكوفيين يقول في علي — صلوات الله عليه - قولاً قبيحاً استحل به دمه ، فقتله في بعض الأجام ، وغرقه فيها .

صوت (١)

لقد طال عهدي بالإمام محمد وما كنت أخشى أن يطولَ به عهدي
فأصبحتُ ذا بُعدٍ ودارى قريبة فواعجبا من قُرب دارى ومن بُعدى !
فيا ليت أن العيدَ لى عادَ مرّةً فإني رأيت العيدَ وجهك لى يُبْدَى
رأيتُك فى بُرْدِ النبیِّ محمد كبر الدُّحَى بين العِمامة والبُرد
الشعر لمروان بن أبي حفصة الأصغر ، والغناء لبنان خفيف رمل بالبصرة .

(١) سبق هذا الصوت فى الجزء الثانى عشر : ٧٩٠ ن الأغاني ط دار الكتب ، ٧٢ ط بيروت وجاءت بعده « أخبار مروان الأصغر » وهى غير الواردة هنا فإعاده خبرين فى روايتهما بعض اختلاف .

أخبار مروان بن أبي حفصة الأصغر

هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة . قد تقدّم خبره
 ونسبه ، ويكنى مروان الأصغر أبا السط ، وكان يتشبه بجده في شعره ، ويمدح المتوكل ،
 ويتقرب إليه بهجاء آل أبي طالب ، فتمكن منه وقرب إليه ^(١) ، وكسب معه مالا كثيرا ،
 فلما أفضت الخلافة إلى المنتصر تجنب مذهب أبيه في كل أمر ، فطرده وحلف ألا يدخل
 إليه أبدا لما كان يسمعه منه في أمير المؤمنين على رضى الله عنه .

كنيته

كان يتقرب الى
 المتوكل بهجاء
 آل أبي طالب

فأخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعمي قالا : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال :
 حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدى قال :

دخل مروان بن أبي الجنوب على المتوكل فأشده قوله :

- ١٠ سلام على جمل وهيهات من جمل ويحبذا جمل وإن صرمت حبلى
 وهى من مشهور شعره ، وفيها يقول :
- أبوكم على كان أفضل منكم أباه ذوو الشورى وكانوا ذوى عدل
 وساء رسول الله إذ ساء بنته بخطبته بنت اللعين أبى جهل
 أراد على بنت النبی تزوجا بينت عدو الله ، يالك من فعل
 قدّم رسول الله صهر أياكم على منبر الإسلام بالمنطق الفصل ^(٢)
 وحكم فيها ساكنين أبوكم هما خلعا خلع ذى النعل للنعل

(١) هج : « تمكن عنده وقرب منه »

(٢) فى المختار : « على منبر بالمنطق الصادق الفصل » .

وقد باعها من بعده الحسنُ ابنُه فقد أبطلا دعوا كما الرِّثَّةَ الحبلِ
وخلَّيْتُموها وهي في غير أهلها وطالبْتُوها حيث صارت إلى الأهل
فوهب له المتوكل مائة ألف درهم .

وقال محمد بن داود بن الجراح^(١) : حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبو هاشم
الجُبَّائي ، قال :

دخل أبو السَّمط على المتوكل فأنشده قوله :

الصَّهرُ ليس بوارثٍ والبنْتُ لا تَرِثُ الإمامةُ
لو كان حَقُّكُمْ لهمْ قامت على الناس القيامةُ
أصبحت بين مُحَبِّكُمْ والمبغِضين لكم علامةُ

فَحَشَا المتوكلُ فنه بجوهر لا يُدرى ما قيمته .

وحدثني أحمد بن جعفر جَحْظَةَ قال : أشدُّ أبو السَّمط المتركل قوله :

إني نَزَلْتُ بساحة المتوكلِ ونزلتُ في أقصى ديارِ المُوَصِّلِ

فقال الفتح بن خاقان : فإذا كانا متباعدين هكذا فمن كان الرسول ؟

نقد أبو العنبي
الصيمري شعرا له
فتها بـ

فقال أبو العنبي الصيمري : كانت طيورٌ هُدًى^(٢) تحمل إليها كتبه ، فضحك

المتوكل حتى ضرب برجله الأرض وأجزل صلة الصيمري ولم يعط أبا السَّمط شيئا ، فأتا
متهاجرين^(٣) .

(١) هج «محمد بن داود الجراح» .

(٢) الأغاني ١٢ : ٨٦ : «كان له حمام هدى» وجاء في الهامش : الحمام الهداء : ضرب من الحمام
يدرّب على السفر من مكان إلى مكان فيرسل من أمكنة بعيدة فيذهب إلى حيث يراد منه أن يذهب ،
الواحد هاد ، والجمع : هدى هداء .

(٣) سبق الخبر في الجزء الثاني عشر : ٨٦ مع اختلاف في الرواية

ملح المتوكل
ورلاة عهده
فوهيه ملاو ثيابا

أخبرني عمي والحسن بن علي قالا : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال :
حدثنا حماد بن أحمد البتي قال : أخبرني أبو السَّمط مروان بن أبي الجنوب قال :
لما صرتُ إلى المتوكل على الله ومدحته ومدحت ولادة المهود الثلاثة ، وأُنشدته ذلك
في قولي :

سقى الله نجداً والسلام على نجدٍ ويا حبذا نجدٌ على النَّأيِ والبعدِ
نظرتُ إلى نجدٍ وبفسادٍ دونها لعلِّي أرى نجداً وهيئات من نجدٍ
بلادٌ بهـ قوم هَواهمُ زيارتي ولا شيء أشهى من زيارتهم عندي
فلما استتممتُها^(١) أمر لي بمائة ألف درهم وخمسين ثوباً من خاص ثيابه .

بين المتوكل
وخالد بن يزيد
الكاتب

أخبرني علي بن أبي العباس بن أبي طلحة قال : حدثني إبراهيم بن محمد
أبو إسحاق قال :

حدثني خالد بن يزيد الكاتب قال : دعاني المتوكل ليلة وقد غنى بين يديه عمر
الطنبوري في قولي :

يا مقلتي قتلتي فبقيتُ رحمةً مَنْ يراني
مَنْ ذا ألوم وأتما بيدِ الهوى أَسلمتاني

قال : ولم يغنّه البيت الثالث ، وهو :

لصبت بنا أيدي الخطو ب وغالنا ريبُ الزمان

كراهة أن يتطير منه ، فجعل ينظر إلي وأنا واقف ، ثم قال لي : وبلك يا خالد ،
تهرب منا ونحن نطلبك ، وأنت في غياباتِ صبواتك وغزلك . يا غلام اسقِه ثلاثة أقداح

(١) المختار : « فلما فرغت منها أمر لي بمائة وعشرين ألف درهم ، وخمسين ثوباً ، وثلاثة
من الظهر : فرس ، وبغلة ، وحمار » ، وانظر الأغاني الجزء ١٢ : ٨١ ط دار الكتب فللخير بقية . ٢٠

في القدح المُبَرَّم — وهو الذي لا قرار له ، فإذا أخذه الإنسان لم يقدر أن يضعه مِنْ يَدِهِ — قلت :

سیدی لا تَسْقِي أَكْثَرَ مِنْ رِطْلٍ بَيْذٍ
إِنَّ شُرْبِي لِلَّذِي يُؤْتِي غَيْرَ لِدِي

قال : يا غلام ، إن لم يشرب فاصفحه ، قلت :

سیدی حوَصَلَتِي ضَيْقٌ يَفَّةٌ عَنْ شَرْبِ رِطْلٍ
فَتِي زِدْتُ عَلَيْهِ خَفْتُ أَنْ يَذْهَبَ عَقْلِي

فقال الفتح : هو كما قال ياسيدى لا يُطِيقُ الشُّرْبَ .

وحضر ابن أبي حفصة ، فقال لنا المتوكل : قولاً على البديهة ، قلت له :

هو ياسيدى شيخ الشعراء ومادحك ، وآباؤه مُدَّاحُ آبائك ، فأنشأ يقول :

بَالَيْتِ [لِي] أَلْفَ عَيْنٍ عَيْنَايَ لَا تَكْفِيَانِ

قلت له : سَخُنْتَ عَيْنَكَ ، أنا لى عين واحدة أدعو الله عليها بالعمى منذ ستين

سنة ، أقول :

يَا عَيْنَ أَنْتَ بَلَيْتِي فَأَرَاخِي الرَّحْمَنَ مِنْكَ

وأنت تمنى ألف عين . ثم قال لى المتوكل : اهجه ، قلت : إن الرجل لم يعرض لى ،

فأقبل هو على وقال : قل ماشئت ، وما عسى أن تقول ؟ قلت :

زَادَ الْبَرْدُ يَوْمِينَ قَالِ النَّاسُ : مَا الْقَصَّةُ !

فقلنا : أنشدونا شعراً مروان بن أبي حفصة

فنى من شهوة النيكِ بحلقوم استه غصه
ولو يرمنى يبطيخ لوانى دبره رصه

قال : فضحك المتوكل حتى صفق^(١) برجليه الأرض ، وأغم مروان ، ثم أمر لى بمجازة فأخذتها وانصرفت .

قال ابن أبى طاهر : حدثنى مروان بن أبى الجنوب قال : لما استخلف المتوكل . يستدعيه المتوكل من اليمامة ويثيبه بعد أن مدحه

بعثت إلى ابن أبى دؤاد بقصيدة مدحته فيها وذكرت فيها ابن الزيات يبيتين وهما :
وقيل لى : الزيات لاقى حمامه فقلت : أتانى الله بالفتح والنصر
لقد حفر الزيات بالبعى حفرة فالتقاء فيها الله بالكفر والغدر

قال : فذكرنى ابن أبى دؤاد للمتوكل ، فأمر بإحضارى ، فقيل له : نفاه الواقع إلى اليمامة ، وذلك ليله إليك . فقال : يُحمل ، فقال له ابن أبى دؤاد : عليه ستة آلاف دينار دين ، فقال : يكتب له بها إلى عامل اليمامة ، فكتب لى بها وبالحملان والمعونة ، فقدمت عليه وأنشدته قولى :

صوت

رجل الشاب وليته لم ير حل والشيب حل وليته لم يحل

فلما بلغت إلى هذا البيت :

كانت خلافة جعفر كنبوته جاءت بلا طلب ولا بتمحل

وهب الإله لك الخلافة مثل ما وهب النبوة للنبي المرسل

فأمر لى بخمسين ألف درهم .

(١) المختار : « حتى فحص برجليه الأرض » .

وفي أول هذه القصيدة لعريب ثاني ثقيل بالوسطى .

والصوت المذكور في أول هذه الأخبار من قصيدة قالها أبو السمط في المنتصر لما ولي الخلافة .

أخبرني بخبره فيها جماعة من أصحابنا ، منهم محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد ،
والحسن بن علي^١ قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثني القاسم بن محمد^(١)
الكاتب قال :

حدثني الرزبان بن القروان^(٢) حاجب المنتصر قال : إن مروان بن أبي حفصة
الأصفر المكنى أبا السمط استأذن على المنتصر لما ولي الخلافة ، فقال : والله لا أذن
للكافر ابن الزانية ، أليس هو القائل :

١٠ وحكم فيها حاكمين أبوكم هما خَلَمَاهُ خَلَعَ ذِي النَّمْلِ لِلنَّمْلِ
قولوا له : والله لا وصلت إلى أبداً ، فلما بلغه هذا القول حمل هذا الشعر :
لقد طال عهدي بالإمام محمد وما كنت أخشى أن يطول به عهدي
وذكر الأبيات كلها .

قال : وسأل بنان بن عمرو ، فصنع فيه لحناً وضمي به المنتصر ، فلما سمعه سأل عن قائلها ،
١٥ فأخبرته ، فقال : أما الوصول إلى فلا سبيل إليه ، ولكن أعطوه عشرة آلاف درهم
يتحمل بها إلى اليمامة

أخبرني علي بن المباس بن أبي طلحة الكاتب قال : حدثني جعفر بن هارون بن
زيد قال : حدثني أحمد بن الفضل الكاتب قال :
لما قال علي بن الجهم هذه القصيدة في المتوكل :

حرضه المتوكل على
علي ابن الجهم فأعنته
وهجاء

٢٠ (١) مج : « القاسم بن أحمد الكاتب » .

(٢) مج « الرزبان بن قيروزان » .

اغْتَنِمْ جِدَّةَ الزَّمانِ الجَدِيدِ واجعل المهرجان أَيْمَنَ عِيدِ
أنشدها وأبو السمط بن أبي حفصة حاضر ، فغمزه المتوكل على علي بن الجهم وأمره
أن يُعْنِتَهُ . فقال له : يا علي ، أخبرني عن قولك :

* واجعل المهرجان أَيْمَنَ عِيد *

المهرجان عيد أم يومٍ هو ، إنما العيد ما تعبد الله به الناس ^(١) مثل الفطر والأضحى
والجمعة وأيام التشريق . فأما المهرجان والنيروز فإنما هما أعياد الجوس ^(٢) ، لا يجوز أن
يقال لخليفة الله في عباده وخليفة رسول الله في أمته : اجعل المهرجان عيداً .
فلم يلتفت إليه وأنشد حتى بلغ قوله ^(٣) :

نحن أشياعكم من آل خراسا ن أولو قُوَّة وبأسٍ شديد
نحن أبناء هذه الخِرَقِ الشُّو دِ وأهل التَّشْيِيعِ المَحْمُودِ ١٠
فقال له مروان : لو كنتم من أهل التَّشْيِيعِ المحمود ما قتل قحطبة جدك وصلبه في
عداوة بني العباس . فقال له المتوكل : وبلك ، أقتل قحطبة جدك ؟ قال : لا والله
يا أمير المؤمنين . فأقبل على محمد بن عبد الله بن طاهر ، فقال له : بحياتي الأمر كما قال
مروان ؟ فقال له محمد : وإن كان كما قال ، فأى ذنب لعل بن الجهم ؟ قد قتل الله أعداءكم
وأبقى أولياءكم . فضحك المتوكل وقال : شهدت والله بها عليه ، فقال مروان في ذلك : ١٥
غَضِبَ ابْنُ الْجَهْمِ مِنْ قَوْلِي لَهُ إِنَّ فِي الْحَقِّ لِقَوِّمَ مَغْضَبَةٍ
يَا بَنَ جَهْمِ كَيْفَ تَهْوِي مَعْشَرًا صَلَبُوا جَدَّكَ فَوْقَ الْخَشْبَةِ؟

(١) ف : « أ - يومٍ لهو ، إنما العيد ما تعبد الله فيه الناس ... الخ »

(٢) المختار : « فإنهما من أعياد الجوس » .

(٣) المختار : « ومر في إنشاده حتى بلغ إلى قوله » .

يا إمام العدل نصحي لكم نصح حق غير نصح الكذبة
 إن جدتي من رفعت ذكركم بكرامات لشكري موجبة
 وابن جهم من قتلتم جدّه ونولّ ذلك منه قحطبه
 نفراسان رأيت شيعتكم أنّه أهل لضرب الرقبة^(١)
 أترأه بعدها ينصحكم لا ورب الكعبة المحتجة^(٢)

أخبرني عليّ بن العباس بن أبي طلحة قال : حدثني جعفر بن هارون قال : حدثني
 أحمد بن حمدون بن إسماعيل قال :

بلغ المتوكل أنّ عليّ بن الجهم خطب امرأة من قريش فلم يزوجه ، فسأل عن
 السبب في ذلك وعن قصته ، وعن نسب سامّة بن لؤي ، فحدث بها ، ثم انتهى حديثهم
 بأنّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما لم يدخلهما في قريش ، وأن عثمان رضي الله عنه أدخلهم
 فيه ، وأن عليّاً رضي الله عنه أخرجهم منه ، فارتدوا مع الحارث ، وأنه قتل من ارتد
 منهم ، وسبي بقيتهم ، وباعهم من مصقلة بن هبيرة . فضحك المتوكل ، وبعث إلى عليّ
 ابن الجهم فأخبره بما قال القوم فأنكر ذلك وقال : هذه الدعوى^(٣) من الرافضة ، وشم
 القوم . وكان منهم أبو السمط فقال له :

إِنَّ جَهْمًا حِينَ تَنْسِبُهُ لَيْسَ مِنْ عُجَمٍ وَلَا عَرَبٍ
 لَجَّ فِي شَتْمِي بِلَا سَبَبٍ سَارِقٌ لِلشُّعْرِ وَالنَّسَبِ
 مِنْ أَنْاسٍ يَدَّهونَ أَمَا مَالَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ عَقَبِ

(١) هج ، المختار : « نفراسان »

(٢) هج المختار : « أترأه بعد ذا ينصحكم »

(٣) هج : « هذه دعوة من الرافضة »

ففضب عليّ بن الجهم ولم يجبه ؛ لأنه كان يحتقره ويستركه^(١) ، وأوماً إليه المتوكل
أن يزيد قتل :

أأتم من قریش یا بن جهم وقد باعوكم في من يزيد
أترجو أن تكاثرنا جهاراً بنسبتكم وقد بيع الجدود ؟

قال : وما زال مروان يهجو عليّ بن الجهم فما أجابه عن شيء من شعره أنفة منه ،
أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا إسحاق بن محمد النخعي قال : حدثني
الجزاز أبو عبد الله قال :

مدح أحمد بن أبي
دواد فوصله

دخل مروان الأصغر على أحمد بن أبي دواد وقد أصابه الفالج وتماثل قليلاً ،
فأنشده :

لسان أحمد سيف مسه طبع من علة لخلاه عنه جاليها^(٢)
ما ضر أحمد باقي علة درست والله يذهب عنه رسم باقيها
قد كان موسى على علات منطقته رسائل الله إذ جاءت يؤدّيها
موسى بن عمران لم ينقص نبوته ضعف اللسان وقد ما كان يُمضيها^(٣)
فوصله أحمد رحمه الله تعالى واعتذر إليه .

أخبرني عبي قال : حدثني مُتَوَّج قال : قال أبو السمط :

دخلت على عبد الله بن طاهر فقال : إني تذكرت في ليلتي هذه ذا اليمينين ، فبت
أرقاً حزيناً باكياً ، فارثيه في مقامك هذا بأبيات تجعل لي طريقاً إلى شفاء علتى ولك
حكمك ، ففكرت هنية ثم قلت :

وفي ذا اليمينين فوصله
عبد الله بن طاهر

(١) يستره : يستضمفه .

(٢) الطبع : الصدأ .

(٣) مَج : « لم ينقص فتوته » .

إنَّ الكارم إذ تولى طاهرٌ قطع الزمانُ يمينها وشمالها
لو كلفتُه يدُ المنونُ مجاهراً لآقت لوقع سيوفه آجالها
أرسي عمادَ خليفةٍ في هاشمٍ ورمي عمادَ خلافةٍ فأزالها^(١)
بكت الأئمةُ والأسنة طاهرأ وطلالاً روى النجيمُ نihalها
ليت المنون تجانبت عن طاهرٍ ولوت بذروة من نشاء جبالها^(٢)
ما كنت لو سلّمت يميناً طاهرٍ أدري ولا أسلُ الحوادث مالها

قال : أحسنت والله فاحتكم ، فقلت له : خمسون ألف درهم أقصى منها ديناً^(٣) ،
وأصلح حالى ، وأبتاع ضيعة تلاصق ضيعتى . فأمر لى بها وقال : ربنا وخسرت ، ولو لم
تحتكم لزدتك ، ولك عندنا عدٌّ وعدٌّ بعد عدٌّ .

(١) هج : « أرسي عماد خلافة في هاشم » .

(٢) هج « تجانفت عن طاهر » .

(٣) هج : « أقصى منها دينى » .

صوت

لا تُلْنِي أَنْ أُجْزَعَا سَيِّدِي قَدْ تَمَنَّيَا
 وَابْلَأَيْ^(١) إِنْ كَانَ مَا بَيْنَنَا قَدْ تَقَطَّعَا
 إِنْ مُوسَى يَفْضِلُهُ جَمَعَ الْفَضْلَ أَجْمَعَا
 الشعر ليوسف بن الصيقل والغناء لإبراهيم خفيف رَمَلَ بِالْبِنْصَرِ .

(١) المختار : « وابلأى » .

أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه

هو يوسف بن الحجاج الصيقل ، يقال : إنه من ثقيف ، ويقال : إنه مولى لهم ،
وذكر محمد بن داود بن الجراح أنه كان يلقب لقوة^(١) وأنه كان يصحب أبا نواس ،
ويأخذ عنه ، ويروى له ، وأبوه الحجاج بن يوسف محدث ثقة ، وروى عنه جماعة من
شيوخنا ، منهم ابن منيع ، والحسن بن الطيب الشجاع ، وابن عفير الأنصاري ، وكان يوسف
ابن الصيقل كاتباً ، ومولده ومنشؤه بالكوفة .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، عن ابن شبة ، قال : قال أحمد بن صالح الهشامي :
قال لنا يوسف بن الصيقل يوماً ، ورأى الشعراء بأيديهم الرقاع يطوفون بها ، فقال :
صنع الله لكم ، ثم أقبل على إبراهيم الموصلي ، فقال له : كنا نهزل ، فنأخذ الرغائب ،
وهؤلاء المساكين الآن يجذون ، فلا يعطون شيئاً ، ثم قال لإبراهيم : أتذكر ونحن
بمجرجان مع موسى الهادي ، وقد شرب على مستشرق عالٍ جداً وأنت تُفنيه هذا
الصوت :

واستدارت رحا لهم بالردني شراً

٩٤
٢٠ فقال : هذا لحن مليح ، ولكني أريد له شعراً غير هذا ، فإن هذا شعر بارد ، والنفت
إليّ فقال : اصنع في هذا الوزن شعراً ، فقلت :

لا تلمني أن أجزعا سيدي قد تمنا

ففتيته فيه بذلك اللحن ، ومررت به إبل يُنقل عليها ، فقال أوقروها لها مالا ، فأوقرت
مالاً وحمل إلينا ، فاقنسناه ، فقال إبراهيم : نعم ، وأصاب كل واحد منا ستين
ألف درهم .

٢٠ (١) اللقوة : داء يعوج منه الوجه ويميل .

نسبة هذا الصوت الذي غناه

صوت

فارسٌ يضربُ الصكتيةَ حتى تصدعا
في الوغى حين لا يرى صاحبُ القوسِ مَنزعا
واستدارتُ رجالهم بالردى شُرعا
ثم ثارتُ عَجاجةٌ تحتها الموتُ مُنقعا

في هذه الأيات رَمَل ينسب إلى ابن سُرَيْج وإلى سِيَّاط ، وفيه لابن جامع
خفيف رَمَل بالبصرة .

أخبرني الحسن بن عليّ ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، عن محمد بن عبد الله
القُبديّ ، فذكر مثل هذه القصة إلا أنه حكى أنها كانت بالرقّة ، لا بجوجان ، وأن الرشيد
كان صاحبها لا موسى .

أخبرني الحسن بن عليّ العنزيّ ، عن محمد بن يونس الربيعيّ ، قال : حدثني أبو سعيد
الجنديّ سابوريّ ، قال :

لما ورد الرشيد الرقّة خرج يوسف بن الصيقل ، وكان له في نهر جافّ على طريقه ،
وكان لهارون خدم صفارٌ يسميهم النمل يتقدمونه ، بأيديهم قسيّ البندق ، يرمون بها من
يعارضه في طريقه ، فلم يتحرك يوسف ، حتى وافته قُبّة هارون على ناقة ، فوثب إليه
يوسف ، وأقبل الخدم الصغار يرمونه ، فصاح بهم الرشيد : كفوا عنه ، فكفوا ، وصاح
به يوسف يقول :

صوت

أغنيّا تحملُ النّا قةُ أم تحملُ هرونا
أم الشمسُ أم البدرُ أم الدُّنيا أم الدُّينا

ألا كلّ الذي عدّ
تُ قد أصبح مقرونا
على مفريق هارون فداء الأدميونا^(١)

قدّ الرشيدُ يده إليه ، وقال له : مرحباً بك يا يوسفُ ، كيف كنتَ بدي؟ اذنُ
منى ، فدنا ، وأمر له بفرسٍ ، فركبه ، وسار إلى جانب قبته يُنشدّه ، وبجذته ، والرشيد
يضحك ، وكان طيّب الحديث ، ثم أمر له بمال ، وأمر بأن يُفنى في الأبيات :
الفناء في هذه الأبيات لابن جامع خفيف رمل بالنصر عن الهشامى :

وقال محمد بن داود : كان يوسف فاسقا مُجاهراً باللواط ، وله فيه أشعار ، نواسى المذهب
فمنها قوله :

لا تبخلنّ على الدية مبرّذ ذى كشحٍ هضم
تعلو وينظر حسرةً نظرَ الحمارِ إلى القُصيم^(٢)
وإذا فرغت فلا تقم حتى تُصوّتَ بالنديم
فإذا أجابَ قفلُ هلاً ثم إلى شهادة ذى الغريم
واتبعْ للذّك الموحى ودع الملامةَ للعليم

قال : وهذا الشعر يقوؤه لصديق له رآه قد علا غلاماً له ، فخطبه به .

ومن مشهور قوله في هذا المعنى :

لا تنيكنّ ما حييت غلاماً مكابرةً
لا تمرنّ باسته دون دنع المؤامرة

(١) في هج : « هذاه الله ميمونا » بدل المصراع الثانى .

(٢) القُصيم : ما ية قصم ويؤكل أو شعير الدماية .

إِنْ هَذَا اللَّوَاطَ دِينَ تَرَاهُ الْأَسَاوِرَ (١)
وَهُمْ فِيهِ مَنْصِفُونَ بِحُسْنِ الْمَعَاشِرِ

ومن قوله في هذا المعنى أيضا هذه الأبيات :

ضَعُ كَذَا صَدْرَكَ لِي يَا سِيدِي وَأَتَّخِذْ عِنْدِي إِلَى الْحَشْرِيدَا
إِنَّمَا رَدِّدُكَ سَرَجٌ مُذْهَبٌ كُشِفَ الْبِزْيُونُ عَنْهُ فَبَدَا (٢)
فَأَعْرَيْنِي وَلَا تَبْخُلْ بِهِ لَيْسَ يُبْلِيهِ رُكُوبِي أَبَدَا
بَلْ يَصْفِيهِ وَيَجْلُوهُ وَلَا أَثْرُ تَرَاهُ فِيهِ أَبَدَا
فَادْنُ يَا حَبُّ وَطِبْ نَفْسًا بِهِ إِنَّ ذَاكَ الدِّينَ تَقْضَاهُ خَدَا

أخبرني إسماعيل بن يونس ، قال : حدثني عمر بن شبَّه عن أحمد بن صالح

الهاشمي ، قال :

١٠

هجا يوسف بن الصيقل القيان ، فقال :

لا يحب القيان

احْذَرِ فِدْبُتَكَ مَا حِيدَتْ حَبَائِلَ الْمَنَاشِكَلَاتِ
فَلَسُنَّ يُفْلِسُنَ الْفَقَى وَكَفَى بِهِنَ مُفْلِسَاتِ
وَبِلْ أَمْرِي غَيْرُ تَجِيءَ رَقَاعُهُنَّ مُخْتَمَاتِ
وَرَقَاعُهُنَّ إِلَيْهِمْ بُرْقَى الْقَحَابِ مُسْطَرَاتِ (٣)
وَعَلَى الْقِيَادَةِ رُسُلُهُ نَ إِذَا بُعِثْنَ مَدْرَبَاتِ

١٥

(١) الأساوره : قواد الفرس أو الجيدر الرمي بالسهم . وفي الخبر : « الأكاسره »

(٢) البزبون : السنن وهو رقيق الديباج .

(٣) الروي في هذا البيت وما بعده قياسه الرفع ، لذلك يحسن تسكين الروي في القصيدة كلها على أنه البحر دخله التثنية لا التثنية .

٢٠

يهدمَنَ أكياسَ الفنى من المؤنة والهيات
حفرَ العلوجُ سواقياً للماء في الأرضِ الموات
فيصيرُ من إفلاسه ومن الندامة في سُبات

قال : وشاعت هذه الأبيات وتهادها الناس ، وصارت عِبَتاً بالقيان لكلِّ أحدٍ ،
فكانت المغنية إذا عثرتْ قالت : تَمِسْ يوسف !

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ ، قال : أخبرني عيسى بنُ الحسنِ الآدمي : قال : حدثني
أحمدُ بنُ أبي فتنٍ ، قال :

أحضر الرشيدُ عشرة آلاف دينار من ضرب السنة فقرَّعها ، حتى بقيت منها
ثلاثة آلاف دينار ، فقال : ائتوني شاعراً أهدُّها له ، فوجدوا منصوراً النمرى يبا به ،
فأدخل إليه ، فأنشده ، وكان قبيح الإشادة ، فقال له الرشيدُ : أعانك الله على نفسك ،
انصرف ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قد دخلت إليك دَخْلين ، لم تُعطني فيهما شيئاً ،
وهذه الثالثة ، والله لئن حرمتني لا رفعتُ رأسي بين الشعراء أبداً . فضحك الرشيدُ ،
وقال : خذها ، فأخذها ، ونظر الرشيد إلى الموالى ينظر بعضهم بعضاً ، فقال : كافي قد
عرفتُ ما أردتم إنما أردتم : أن تكونَ هذه الدنانير ليوسف بن الصَّيقل ، وكان
يوسفُ منقطعاً إلى الموالى بنادِمُهم ، ويمدحهم ، فكانوا يتمصّبون له ، فقالوا : إى والله
يا أمير المؤمنين ، فقال : هاتوا ثلاثة آلاف دينار ، فأحضرتُ ، فأقبل على يوسف . فقال :
هاتِ ، أنشدنا ، فأنشده يوسف :

• تصدَّتْ له يوم الرُّصافة زينبُ •

فقال له : كأنك امتدحتنا فيها ، فقال : أجل ، والله يا أمير المؤمنين فقال :
أنتَ ممن يوثقُ بنيته ، ولا تُتهمُ موالاته ، هاتِ من مُلحِك ، ودع المديح ، فأنشده
أفوله :

صوت

الصقور يا غضبان ما هكذا الخيلان
 هبني ابتليت بذنب أما له غفران؟
 وإن تعاظم ذنب فوقه الهجران
 كم قد تقربت جهدي لو ينفخ القربان
 يا رب أنت على ما قد حل بي المستعان
 ويلى ألت ترائي أهذى بها يا فلان؟

فقال الرشيد: ومن فلان هذا ويلك؟ فقال له الفضل بن الربيع: هو أبان مولاك
 يا أمير المؤمنين، فقال له الرشيد: ولِمَ لَمْ تُنشدني كما قلت يا نبطل؟ فقال: لأنني
 غضبان عليه، قال: وما أغضبك؟ قال: مدت دجلة، فهدمت دارى وداره، فبنى داره،
 وعلاها، حتى سترت الهواء عني، قال: لاجرم، ليعطينك الماص بظرف أمه عشرة
 آلاف درهم، حتى تبنى بناء يعلو على بنائه، فتستتر أنت الهواء عنه، ثم قال له: خذ
 في شعرك، فأنشده نحواً من هذا الشعر، فقال للفضل بن الربيع: يا عباسي، ليس هذا
 بشعر ما هو إلا لعب، أعطوه ثلاثة آلاف درهم مكان الثلاثة آلاف الدينار، فانصرف
 الموالى إلى صالح الخازن، فقالوا له: أعطه ثلاثة آلاف دينار كما أمر له أولاً، فقال:
 أستأمره، ثم أفعل، فقالوا له: أعطه إياها بضماننا، فإن أمضيت له وإلا كانت في
 أموالنا، فدفعها إليه بضمانهم، فأمضيت له، فكان يوسف يقول بعد ذلك: كنا نلعب،
 فأخذ مثل هذه الأموال، وأنتم تقتلون أنفسكم، فلا تأخذون شيئاً!

صوت

هَبْتُ قُبَيْلَ تَبْلُجِ الْفَجْرِ هَنْدًا تَقُولُ وَدَمْعُهَا يَجْرِي
أَنْتَى اعْتَرَاكَ وَكُنْتَ فِي عَهْدِي لَا سَرِبَ الدَّمْعُ وَكُنْتَ ذَا صَبْرٍ (١)
الشعر لرجل من الشُّرَاة يقال له : عمرو بن الحسن مولى بنى تميم ، يقوله في عبد الله
ابن يحيى الذى تسميه الخوارج طالب الحق ، ومن قُتِلَ من أصحابه معه يرثيهم . والفناء
لعبد الله بن أبي العلاء ثانى ثَقِيلَ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنْ الْهَشَامِ

(١) في بعض النسخ « وكنت عهدي لا » .

خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله

أخبرني بذلك الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز عن
الدائني عن محمد بن أبي محمد الخزامي ، وخلاد بن يزيد ، وعبد الله بن مصعب ، وعمرو
ابن هشام ، وعبد الله بن محمد الثقفى ، ويعقوب بن داود الثقفى ، وحريم بن أبي يحيى :

أن عبد الله بن يحيى الكندى أحد بني عمرو بن معاوية كان من حضر موت ،
وكان مجتهداً عابداً ، وكان يقول قبل أن يخرج : لقيني رجل ، فأطال النظر إلى ، وقال :
تمن أنت ؟ فقلت : من كندة ، فقال : من أيهم ؟ فقلت : من بني شيطان ، قال :
والله لتملكن ، ولتبلغن خيلك وادى القرى ^(١) ، وذلك بعد أن تذهب إحدى عينيك .

كان مجتهداً عابداً

فذهبت أتحوف ما فال ، وأستخير الله ، فرأيت باليمن جوراً ظاهراً ، وعسفاً شديداً ،
وسيرة في الناس قبيحة ، فقال لأصحابه : ما يحل لنا المقام على مانرى ، ولا يسمعنا الصبر
عليه ، وكتب إلى عبدة بن مسلم بن أبي كريمة ^(٢) الذى يقال له : كوزين مولى بنى تميم ،
وكان ينزل في الأزدي ، وإلى غيره من الإباضية بالبصرة يشورهم في الخروج ، فكتبوا
إليه : إن استطعت ألا تقيم يوماً واحداً فافعل ، فإن المبادرة بالعمل الصالح أفضل ، ولست
تدرى متى يأتى عليك أجلك ؟ والله خير من عباده يبعثهم إذا شاء لنصرة دينه ، ويخص
بالشهادة منهم من يشاء . وشخص إليه أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي أحد بني سلمة ،
وبلج بن عقبة السقورى في رجال من الإباضية ، فقدموا عليه حضر موت ، فحثوه على
الخروج ، وأتوه بكتب أصحابه : إذا خرجتم فلا تغلوا ، ولا تغدروا ، واقتدوا بسلفكم
الصالحين ، وسيروا سيرتهم ، فقد علمتم أن الذى أخرجهم على السلطان العيث لأعمالهم .

إلى حضر موت

(١) وادى القرى : واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة كثير القرى .

(٢) ب : إلى أبي عبدة ومسلمة بن أبي كريمة .

فدعا أصحابه ، فبايعوه ، فقصدوا دار الإمارة ، وعلى حضرموت إبراهيم بن جبلة بن نخرمة الكندي ، فأخذوه ، فحبسوه يوماً ، ثم أطلقوه ، فأتى صنعاء ، وأقام عبد الله بن يحيى بحضرموت ، وكثر جمعه ، وسموه « طالب الحق » .

فكتب إلى من كان من أصحابه بصنعاء : إني قادم عليكم ، ثم استخلف على حضرموت عبد الله بن سعيد الحضرمي ، وتوجه إلى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة في ألفين ، وبلغ القاسم بن عمر أخا يوسف بن عمر — وهو عامل مروان بن محمد على صنعاء — مسير عبد الله بن يحيى ، فاستخلف على صنعاء الضحاك بن زمل ، وخرج يريد الإباضية في سلاح ظاهر وعدة وجمع كثير ، فعسكر على مسيرة يوم من أبين^(١) وخلف فيها الأتقال ، وتقدمت المقاتلة ، فلقيه عبد الله بن يحيى بأحج — قرية من أبين — قريباً من الليل ، فقال الناس للقاسم : أيها الأمير ، لا تقاتل الخوارج ليلاً ، فأبى ، وقاتلهم ، فقتلوا من أصحابه بشراً كثيراً ، وانهزموا ليلاً ، فرتبهم بصرى ، فأمرهم بالرحيل ، ومضى إلى صنعاء ، فأقام يوماً ، ثم خرج فعسكر قريباً من صنعاء ، وخذق وخلف بصنعاء الضحاك بن زمل ، فأقبل عبد الله بن يحيى ، فنزل جونس^(٢) على ميلين من عسكر القاسم ، فوجه القاسم يزيد بن الفيض في ثلاثة آلاف من أهل الشام وأهل اليمن ، فكانت بينهم مناوشة ثم تحاجزوا ، فرجع يزيد إلى القاسم ، فاستأذنه في بيّتهم ، فأبى أن يأذن له ، فقال يزيد : والله لئن لم تبينتهم ليعمنك ، فأبى أن يأذن له ، وأقاموا يومين لا يلتقون ، فلما كان في الليلة الثالثة أقبل عبد الله بن يحيى ، فوافاه مع طلوع الفجر ، فقاتلهم الناس على الخندق ، فغلبتهم الخوارج عليه ، ودخلوا عسكرهم ، والقاسم يصلي ، فركب ، وقاتلهم الصلت بن يوسف ، فقتل في المعركة ، وقام بأمر الناس يزيد بن

٩٨

٢٠

(١) أبين : خلاف باليمن من قراه (عدن) .

(٢) ليس في معجم البلدان موضع في الجزيرة العربية بهذا الاسم ، ولعله محرف عن « جونس »

وهي كما في الناموس قرية بالبحرين .

الفيض ، فقاتلهم ، حتى ارتفع النهار ، ثم انهزم أهل صنعاء فأراد أبرهة بن الصباح اتباعهم ، فمنعه عبد الله بن يحيى ، واتبع يزيد بن الفيض القاسم بن عمر ، فأخبره الخبر فقال القاسم :

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أَذُودَنَّ بِالْقَنَّا وَبِالْهُنْدِ وَآيَاتٍ قَبْلَ مَمَاتِي ^(١)
وَهَلْ أَصْبِحَنَّ الْحَارِثَيْنِ كَلِيمَا بَطْنِي وَضَرْبِ يَقْطَعُ اللَّهْوَاتِ ^(٢) .

قال : ودخل عبد الله بن يحيى صنعاء ، فأخذ الضحاك بن زمل وإبراهيم بن جبلة بن مخزومة فحبسهما ، وجمع الخرائن والأموال ، فأحرزها ، ثم أرسل إلى الضحاك وإبراهيم ، فأرسلهما ، وقال لهما : حبستكما خوفاً عليكما من العامة ، وليس عليكما مكروه ، فأقيا إن شئتما أو اشخصا ، فخرجا .

١٠ فلما استولى عبد الله بن يحيى على بلاد اليمن خطب الناس ، فحمد الله جل وعز وأثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ، ووعظ ، وذكّر ، وحذّر ، ثم قال : إنا ندعوكم إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه وإجابة من دعا إليهما : الإسلام ديننا ، ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا ، والقرآن إمامنا ، رضينا بالحلال حلالاً ولا نبغى به بدلاً ، ولا نشترى به ثمناً قليلاً ، وحرّمنا الحرام ، ونهذناه وراء ظهورنا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وإلى الله المشتكى ، وعليه المَعْوَل . من زنى فهو كافر ، ومن سرق فهو كافر ، ومن شرب الخمر فهو كافر ، ومن شك في أنه كافر فهو كافر ، ندعوكم إلى فرائض يثبت ، وآيات مُحْكَمَات ، وأمارٍ مُقْتَدَى بها ، ونشهد أن الله صادق فيما وعد ؛ عدل فيما حكم

خطبته بعد فتح اليمن

(١) كذا في ف وفي ب ، ب « الفتى » ، والبيتان في معجم الشعراء بالرواية الآتية :

أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ أَذُودَنَّ بِالْقَنَّا تَبَالَةً أَوْ نَجْرَانِ قَبْلَ مَمَاتِي

٢٠

وَهَلْ أَصْبِحَنَّ الْحَارِثَيْنِ كَلِيمَا بِسْمِ زَعَافٍ يَقْطَعُ اللَّهْوَاتِ ؟

(٢) الحارثان في مرة : الحارث بن ظالم الحارث بن عوف ، وفي باهلة : الحارث بن قتيبة ،

الحارث بن سهم بن عمرو ، كما في المخصص ٢٢٩/١٣ .

وندعو إلى توحيد الرب ، واليقين بالوعيد والوعد ، وأداء الفرائض ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والولاية لأهل ولاية الله ، والعداوة لأعداء الله . أيها الناس إن من رحمة الله أن جعل في كل فترة بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ، ويصبرون على الألم في جنب الله تعالى ، يقتلون على الحق في سالف الدهور شهداء ، فما نسيهم ربهم ، وما كان ربك نسيًا . أوصيكم بتقوى الله ، وحسن القيام على ما وكلكم الله بالقيام به ، فأبلوا الله بلاء حسنا في أمره وزجره ^(١) ، أقول قولي هذا ، وأستغفر الله لي ولكم .

قالوا : وأقام عبد الله بن يحيى بصنعاء أشهرًا ، يحسن السيرة فيهم ويلين جانبهم لهم ويكف عن الناس ، فكثر جمعه ، وأتته الشراة من كل جانب ، فلما كان وقت الحج وجهه أبا حمزة المختار بن عوف ، وبلغ بن عتبة ، وأبرهة بن الصبّاح إلى مكة في تسعمائة ، وقيل : بل في ألف ومائة ، وأمره أن يقيم بمكة إذا صدر الناس ، وبوجه بلغا إلى الشام ، وأقبل المختار إلى مكة ، فقدمها يوم التروية ، وعليها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ، وأمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد ، فكره قتالهم .

وحدثنا من هذا الموضع بخبر أبي حمزة محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا العباس ابن عيسى العقيلي ^(٢) ، قال : حدثنا هارون بن موسى العواري ، قال : حدثنا موسى بن كثير مولى الساعديين ، قال :

٩٩

٢٠

هذبة بين المختار
وعبد الواحد

كان أول أمر أبي حمزة ، وهو المختار بن عوف الأزدي ثم السلمي من أهل البصرة أنه كان يوافي في كل سنة يدعو إلى خلاف مروان بن محمد وآل مروان ، فلم يزل يختلف كل سنة حتى وافى عبد الله بن يحيى في آخر سنة ، وذلك سنة ثمان وعشرين ومائة ، فقال له : بارجل ، إني أسمع كلامًا حسنًا ، وأراك تدعو إلى حق ، فانطلق معي ، فإني رجل مطاع في قومي ، نفرج به ، حتى ورد حصر موت ، فبإيه أبو حمزة على الخلافة ، قال : وقد كان مرّ أبو حمزة بمعدن بني سليم ، وكثير

(٢) ف : « المجل »

(١) ف : « وذكره »

ابن عبد الله عامل على المعدن ، فسمع بعض كلامه ، فأمر به فجلد أربعين سوطاً ، فلما ظهر أبو حمزة بمكة تغيّب كثير حتى كان من أمره ما كان ، ثم رجع إلى موضعه ، قال : فلما كان في العام المقبل تمام سنة تسع وعشرين لم يعلم الناس بعرفة إلا وقد طلعت أعلام عمائم سود خرمية^(١) في رؤوس الرماح ، وهم سبعمائة ، هكذا قال : هذا . وذكر المدائني أنهم كانوا تسعمائة أو ألفاً ومائة ، ففزع الناس منهم حين رأوهم ، وقالوا لهم : ما لكم ؟ وما حالكم ؟ فأخبروهم بخلافهم مروان وآل مروان والتبري منهم .

فراسلهم عبد الواحد بن سليان ، وهو يومئذ على المدينة ومكة والموسم ، ودعاهم إلى الهدنة ، فقالوا : نحن بحجنا أضنّ وعليه أشحّ ، فصالحهم على أنهم جميعاً آمنون بعضهم من بعض ، حتى ينفر الناس النفر الأخير ، وأصبحوا من غدٍ ، فوقفوا على حدة بعرفة ، ودفع عبد الواحد بالناس ، فلما كانوا بمنى قالوا لعبد الواحد : إنك قد أخطأت فيهم ، ولو حملت عليهم الحاج ما كانوا إلا أكلة رأس^(٢) ، فنزل أبو حمزة بقرن الثعالب من منى ، ونزل عبد الواحد منزل السلطان ، فبعث عبد الواحد إلى أبي حمزة عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ، عليهم السلام ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر وعبيد الله بن عمرو بن حفص العمري ، وربيع بن عبد الرحمن^(٣) ، في رجال من أمثالهم ، فلما دنوا من قرن الثعالب لقيتهم مسالحي أبي حمزة ، فأخذوهم ، فدخل بهم على أبي حمزة ، فوجدوه جالسا ، وعليه إزار قطواني^(٤) ، قد ربطه الحوارة^(٥) في قنائه ، فلما دنوا تقدّم إليه عبد الله بن حسن

(١) في هج « خرمية » .

(٢) مثل يضرب للقلة .

(٣) في هج « ربيعة بن عبد الواحد » .

(٤) نسبة إلى قطوان : موضع بالكوفة تمخّل منه الأكسية .

(٥) لعل المراد منه : القصارون الذين يحورون الثياب

ومحمد بن عبد الله بن عمرو ، فَنَسَبَهُمَا ، فَلَمَّا انْتَسَبَا لَهُ عَبَسَ فِي وَجْهِهِمَا وَبَسَرَ ، وَأُظْهِرَ الكراهة لهما .

ثم تقدم إليه بعدهما البكرى والعمرى فَنَسَبَهُمَا ، فلما انتسبا له هَشَّ إليهما ، وتبسم في وجوههما ، وقال : والله ما خرجنا إلا لنسير بسيرة أبيكما ، فقال له عبد الله بن حسن ابن حسن : والله ما جئناك لتفاضل بين آبائنا ، ولكن بعثنا إليك الأمير برسالة ، وهذا ربيعة يخبركها ، فلما ذكر ربيعة نَقَضَ العهد ، قال بلج وإبراهيم — وكانا قائدين له — : الساعة الساعة ، فأقبل عليهما أبو حمزة ، وقال : معاذ الله أن نقض العهد أو نخيس به ، والله لا أفعل ولو قُطِعَتْ رقبتي هذه ، ولكن تنقض هذه الهدنة بيننا وبينكم . فلما أبى عليهم خرجوا ، فأبلغوا عبد الواحد .

١٠ فلما كان النفر الأول نفر عبد الواحد ، وخرى مكة لأبي حمزة ، فدخلها بغير قتال . قال هارون : وأنشدني يعقوب بن طلحة اللبني أبياتاً هُجِيَ بها عبد الواحد لشاعر لم نحفل به :

١٠٠
٢٠

زار الحبيج عصابةً قد خالفوا دينَ الإله ففرَّ عبدُ الواحدِ
ترك الإمارةَ والحلائلَ هارباً ومضى يُحْبِطُ كالبعيرِ الشاردِ
لو كان والدُه تخيَّرَ أمه لَصَفَّتْ خلائقُه^(١) يَرقُ الوالد
^(٢) ترك القتال وما به من علةٍ إلا الوهون وعرقه من خالد^(٢)

ثم مضى عبد الواحد حتى دخل المدينة ، فدعا بالديوان ، وضرب على الناس البعث ، وزادهم في العطاء عشرة عشرة .

٢٠ قال هارون : أخبرني بذلك أبو ضمرة أنس بن عياض أنه كان فيمن اكتتب ، قال : ثم محوتُ اسمي .

المختار يدخل مكة

انتصاره في تديده

قال هارون : وحدثني غير واحد من أصحابنا أن عبد الواحد استعمل عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان على الناس ، فخرجوا ، فلما كانوا بالحرّة لقيتهم جُزُرٌ منحورة ، فضوّا ، فلما كانوا بالعقيق تملق لواؤهم بسمرّة ، فانسكس الرمح ، وتشاءم الناس بالخروج ، ثم ساروا ، حتى نزلوا قديداً^(١) ، فزولوها ليلاً ؛ وكانت قرية قديد من ناحية القصر والمنبر اليوم ، وكانت الحياض هناك ، فنزل قوم مفترون ليسوا بأصحاب حرب ، فلم يرعهم إلا القوم قد خرجوا عليهم من الفصل ، فزعم بعض الناس أن خزاعة دلت أبا حمرة على هورتهم ؛ وأدخلوهم عليهم ، فقتلوهم ، وكانت المقتلة على قريش ، وهم كانوا أكثر الناس ، وفيهم كانت الشوكة ، فأصيب منهم عدد كثير .

قال العباس : قال هارون : فأخبرني بعض أصحابنا :

- ١٠ أن رجلاً من قريش نظر إلى رجل من أهل اليمن يقول : الحمد لله الذي أقرّ عيني بمقتل قريش ، فقال له ابنه : الحمد لله الذي أذلّم بأيدينا ، فما كانت قريش تظن أن من نزل على عمان من الأزد عريّ ، قال : وكان هذان الرجلان مع أهل المدينة ، فقال القرشي لابنه : يا بني ، هلّمّ نبداً بهذين الرجلين ، قال : نعم يا أبت ، فحملا عليهما ، فقتلها ، ثم قال لابنه : أي بُنى تقدّم ، فقاتلا . حتى قَتِلا .
- ١٥ وقال المدائني : القرشي كان عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير ، والمتكلم بالكلام مع ابنه رجل من الأنصار . قال : ثم ورد فلّال^(٢) الجيش المدينة ، وبكى الناس قتلاهم ، فكانت المرأة تقيم على جميعها النواح ، فلا تزال المرأة يأتيها الخبر بمقتل حميمها ، فتتصرف ، حتى ما يبقى عندها امرأة ، فأئشني أبو حمزة^(٣) هذه الآيات في قتل قديد الذين أصيبوا من قومه لبعض أصحابه^(٤) :

اليمنيون يشتون
بقريش

(١) قديد : موضع قرب المدينة

(٢) فلّال : كرمات جمع فل وهم المنهزمون في الجيش ويجمع فل أيضا على فلول .

(٣) ف : « أبو حمزة »

(٤) ف : « لبعض أصحابهم »

يألف نفسى ولهف غير نافعة . على فوارس بالبطحاء أنجاد
عمرؤ وعمرؤ وعبدُ الله بينهما وابناهما خامس والخارث السادي^(١)

قال المدائني في خبره : كتب عبد الواحد بن سليمان إلى مروان يفتنر من إخراجهم عن جيش من الأغمار مكة ، فكتب مروان إلى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز — وهو عامله على المدينة — يأمره بنوجيه الجيش إلى مكة ، فوجه ثمانية آلاف رجل من قريش والأنصار والتجار ، أغمار^(٢) لا علم لهم بالحرب ، فخرجوا في الصبغات والثياب الناعمة واللهم ، لا يظنون أن للخوارج شوكة ولا يشكون أنهم في أيديهم .

وقال رجل من قريش : لو شاء أهل الطائف لكفونا أمر هؤلاء ، ولكنهم داهنوا في أمر الله تعالى ، والله إن ظفينا لنسيرن إلى أهل الطائف ، فلنسببهم ، ثم قال : من يشتري مني سبي أهل الطائف ؟ فلما انهزم الناس رجع ذلك الرجل القائل : من يشتري مني سبي أهل الطائف في أول المنهزمين ، فدخل منزله ، وأراد أن يقول لجارته : أغلقي الباب ، فقال لها : غاي باقي دها ، ولم تفهم الجارية قوله ، حتى أوما إليها بيده ، فأغلقت الباب ، فلفبه أهل المدينة بعد ذلك « غاي باقي » .

قال : وكان عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يعرض الجيش بذي الحليفة ، فمر به أمية بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، فرحب به ، وضحك إليه ، ومر به عمار بن حمزة بن مصعب بن الزبير ، فلم يكلمه ، ولم يلتفت إليه ، فقال له عمران بن عبد الله بن مطيع — وكان ابن خالته ، أمهما ابنتا عبد الله بن خالد بن أسيد — : سبحان الله ! مر بك شيخ من شيوخ قريش ، فلم تنظر إليه ، ولم تكلمه ، ومر بك غلام من بني أمية ، فضحكك إليه ولا طفته ! أما والله لو قد التقى الجمعان لعلمت أيهما أصبر ؟ قال : فكان أمية بن

(١) السادس قلت السنين الأخيرة بآء قلبا غير مطرد .

(٢) في س ، ب « أغبياء » ومعنى أغمار : أنهم غير مجربين .

عَنْبَسَةُ أَوَّلَ مَنْ انْهَزَمَ ، وَنَكَّبَ فَرَسَهُ وَمَضَى ، وَقَالَ لِفَلَامِهِ : يَا مَجِيبُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَنْ أَحْزَرْتُ^(١) نَفْسِي هَذِهِ الْأَكْلَبَ مِنَ الشُّرَاةِ إِنِّي لَأَجْزُ . وَقَاتَلَ يَوْمَئِذٍ عِمَارَةَ بْنَ حَمْزَةَ ابْنَ مَصْعَبٍ ، حَتَّى قُتِلَ ، وَتَمَثَّلَ :

وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ عَلَى الْأُذُنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شَتَّتُ قَادِرُ
وَالشَّعْرُ لِلْأَغْرَّ بْنِ حَمَّادٍ الْيَشْكُرِي .

٥

قال : ولما بلغ أبا حمزة إقبال أهل المدينة إليه استخلف على مكة إبراهيم^(٢) بن الصباح ، وشخص إليهم ، وعلى مقدمته بلج بن عقبة ، فلما كان في الليلة التي وافاهم في صبيحتها - وأهل المدينة نزول بقديد - قال لأصحابه : إنكم لاقو قومكم غدا ، وأميرهم - فيما بلغني - ابن عثمان أول من خالف سيرة الخلفاء ، وبدل سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد وضع الصبح لدى عينيين ، فأكثرُوا ذكرَ الله تعالى ، وتلاوة القرآن ، ووطنوا أنفسهم على الصبر . وصبتهم غداة الخميس لتسعة أو لسبع خلون من صفر سنة ثلاثين ومائة ، فقال عبد العزيز لفلامه : أبغنا علفاً . قال : هو غالي ، قال : ويحك ! البواكي علينا غداً أغلى .

أبو حمزة يحبس
أصحابه

وأرسل إليهم أبو حمزة بلج بن عقبة ؛ ليدعوهم ، فأتاهم في ثلاثين راكباً ، فذكّرهم الله ؛ وسألهم أن يكفوا عنهم ؛ وقال^(٣) لهم : خلّوا لنا سبيلنا ؛ لنسير إلى من ظلمكم ؛ وجار في الحكم عليكم ؛ ولا تجعلوا حدنا بكم ؛ فإننا لا نريد قتالكم ؛ فشتّمهم أهل المدينة ، وقالوا : يا أعداء الله ، أنحن نخليكم وندعكم تُفسدون في الأرض ! فقالت الخوارج : يا أعداء الله ، أنحن نُفسد في الأرض ! إنما خرجنا لنكف أهل الفساد ، ونقاتل من قاتلنا واستأثر بالنيء ، فانظروا لأنفسكم ، واخلعوا من لم يعمل الله له طاعةً ، فإنه

رسول أبي حمزة
إلى أهل المدينة

٢٠

(١) ب : « أجزرت »

(٢) في هج « أبرهة » .

(٣) وفي س ، ب : « قالوا » .

لاطاعة لمن عصى الله ، وادخلوا في السلم ، وعاونوا أهل الحق ، فقال له ^(١) عبد العزيز :
ما تقول في عثمان ؟ قال : قد برى المسلمون منه قبلى ، وأنا متبع آثارهم ، ومقتدر بهم ،
قال : فارجع إلى أصحابك ، فليس بيننا وبينهم إلا السيف .

فرجع إلى أبي حمزة ، فأخبره ، فقال : كُفُوا عنهم ، ولا تقاتلهم . حتى يبدؤكم
بالبقتال ، فواقفهم ، ولم يُقاتلهم . فرمى رجلٌ من أهل المدينة في عسكر أبي حمزة بسهم ،
فخرج رجلا ، فقال أبو حمزة : شأنكم الآن بهم ، فقد حلّ قتالهم ، فحملوا عليهم ،
وثبت بعضهم لبعض ، وراية قريش مع إبراهيم بن عبد الله بن مطيع .

الآن حلت لكم
دماؤهم

١٠٢
٢٠

ثم انكشف أهل المدينة ، فلم يقبضهم ، وكان على مجنبتهم ضميرٌ بن صخر بن
أبي الجهم بن حذيفة ، فكرر وكّر الناس معه ، فقاتلوا قلبلا ، ثم انهزموا ، فلم يُبعدوا .
حتى كرّوا ثالثة ، وقاتلهم أبو حمزة ، فهزموهم هزيمة لم تُبق منهم باقية ، فقال له على بن
الحصين : أتبع القوم ، أودعني أتبعهم ، فأقتل المذير ، وأذف ^(٢) على الجريح ، فإن
هؤلاء أشرف علينا من أهل الشام ، فلو قد جاءوك غدا لرأيت من هؤلاء ما تكره ، فقال :
لا أفعل ، ولا أخالف سيرة أسلافنا . وأخذ جماعة منهم أسراء ، فأراد إطلاقهم ، فمنعه
على بن الحصين ، وقال له : إن لأهل كل زمان سيرة ، وهؤلاء لم يؤسروا وهم هُرّاب ،
وإنما أسروا وهم يقاتلون ، ولو قتلوا في ذلك الوقت لم يحرم قتلهم ، وكذلك الآن قتلهم
حلّال ، فدعا بهم ، فكان إذا رأى رجلا من قريش قتله ، وإذا رأى رجلا من الأنصار
أطلقه ، فأبى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فنسبه ، فقال : أنا رجل من الأنصار ،
فسأل الأنصار عنه ، فشهدوا له ، فأطلقه ، فلما ولى قال : والله إني لأعلم أنه قرشي
وما حذاوة ^(٣) هذا حذاوة أنصاري ، ولكن قد أطلقته .

(١) ضمير «له» يعود على بلج بن عتبة ، وإن لم يتقدم ذكره .

(٢) أذف : أجهز .

(٣) حذاوة : شبه .

قال : وبلغت قتلى قُديد ألفين ومائتين وثلاثين رجلاً ، منهم من قريش أربعائة وخمسون رجلاً ، ومن الأنصار ثمانون ، ومن القبائل والموالي ألفٌ وسبعمائة ، قال : وكان في قتلى قريش من بنى أسد بن عبد العزى أربعون رجلاً ، وقتل يومئذ أمية بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان ، خرج يومئذ مقنعا ، فما كلم أحدا ، وقاتل حتى قُتل ، وقتل يومئذ سُمي مولى أبي بكر الذي ير وي عنه مالك بن أنس ، ودخل بلسج المدينة بغير حرب ، فدخلوا في طاعته ، وكف عنهم ، ورجع أبو حمزة إلى مكة ، وكان على شرطته أبو بكر بن عبد الله بن عمرو من آل سُراقه من بنى عدي ، فكان أهل المدينة يقولون : لعن الله الشراقي ، ولعن بلجاً العراق .

وقالت نائحة أهل المدينة تبكيهم :

نائحة المدينة تبكي
قتلى قديد

١٠ ما للزمان وماليه أفنت قُديدُ رجاليه
فلأبكين سريرةً ولأبكين علانية
ولأبكين إذا خلو ت مع الكلاب العاوية
ولأنسين على قُديد د بسوء ما أبلانية

في هذه الأبيات هزج قديم يشبه أن يكون لطوبس أو بعض طبقة .

١٥ وقال عمرو بن الحسن ^(١) الكوفي مولى بنى تميم يذكر وقعة قُديد وأمر مكة ودخولهم إياها ، وأنشدنيها لأخفش عن السكري والأحول وثعلب لعمر وهذا ، وكان يستجدها ويُفضلها :

عمرو بن الحسن
يذكر وقعة قديد

ما بال هك ليس عنك بعازب يمرى سوابق دمعك المتساكب
وتبيت تكتلي النجوم بمقلة عبرى تُسر بكل نجم دائب

(١) في معجم الشعراء : « عمرو بن الحسن » ، وفي هج : « عمرو بن الحصين الأباخي الكوفي » .

حذرَ النيةَ أن تَجِيءَ بداهةً لم أَقِصْ من تَبِعِ الشُّرَاةِ مَا رَهِى
فَأَقْوَدُ فِيهِمُ لِلْعِدَا شَيْجَ النَّسَا عِبِلَ الشَّوَى أُسْوَانُ ضَمِرِ الْحَالِبِ (١)
مَتَحَدِّرًا كَالسَّيِّدِ أَخْلَصَ لَوْنَهُ مَاءَ الْحَسِيكِ مَعَ الْجِلَالِ اللَّاتِبِ (٢)
أَرَمَى بِهِ مِنْ جَمْعِ قَوْمِي مُعْشَرَا بُورَا إِلَى جَبْرِئَةٍ وَمَعَايِرِ (٣)
فِي فِتْيَةٍ صُبُرِ أَلْفُهُمْ بِهِ لَفَّ النَّدَاخُ يَدَ الْمَفِيزِ الضَّارِبِ (٤)
فَقَدُورُ نَحْنُ وَهُمْ وَفِيَا بَيْنَنَا كَأْسُ الْمَنُونِ تَقُولُ: هَلْ مِنْ شَارِبٍ؟
فَنُظَلُّ نَسْقِيهِمْ وَنَشْرَبُ مِنْ قَمَا مُبْتَرِ وَمُرْهَفَةِ الثُّصُولِ قَوَاضِبِ
بَيْنَا كَذَلِكَ نَحْنُ جَالَتْ طَعْنَةُ نَجْلَاءُ بَيْنَ رُهَا وَبَيْنَ تَرَائِبِ (٥)
جَوْفَاءُ مَنَهْرَةٍ تَرَى تَامُورَهَا ظُبَيْتَا سَيَانٍ كَالشَّهَابِ الثَّاقِبِ (٦)
أَهْوَى لَهَا شِقُّ الشَّمَالِ كَأَنِّي حَفِصٌ لَقَى تَحْتَ التَّحَاكِجِ الْمَاصِبِ
يَارِبِ أَوْحِيهَا وَلَا تَتَمَلَّقَنْ نَفْسِي الْمَنُونِ لَدَى أَكْفٍ قَرَائِبِ (٧)
كَمْ مِنْ أُولَى مِقَةِ صَحْبَتِهِمْ شَرَوْا نَخَذَلُهُمْ وَلِبْسَ فَعْلُ الصَّاحِبِ
مَتَاوَهِنِ كَأَنَّ فِي أَجْوَانِهِمْ نَارًا تُسْمَرُهَا أَكْفُ حَوَاطِبِ
تَلْقَاهُمْ فَتَرَامُ مِنْ رَاكِعٍ أَوْ سَاجِدٍ مُتَضَرِّعٍ أَوْ نَاحِبِ

١٠٣
٢٠

١٥ (١) فرس شنج النسا : سفة مدح ، أى لم تسترخ رجلاه ، كذلك عبل الشوى : ضخم الأطراف
وفى ف : « أسران » بدل : « أسوان »
(٢) ف : « اللعاب » ، وفى هج « كالسيف » بدل « كالسيد » واللاتب : التلاصق
(٣) « معشرا بورا » : هلكى ، وفى ف « خورا » .
(٤) وفى « أكنهم به كف » .
(٥) بين رها وبين ترائب : افتتح بين الرجلين .
(٦) منهرة : موسمة ، التامور والتامور : هنا الوعاء
(٧) وفى « أوجها » وفى ف : « أفاري » .

يتلو قوارعَ تَمْتَرى عِبْرَانِهْ فيجودُها مَرَى الرى الحالبِ
 سُيْرٍ بلانفةِ الأمورِ أَطْبَّةٌ للصدعِ ذى البأ الجليلِ مدائبِ^(١)
 ومُبرِّينَ من المايبِ أحرزوا خُصَل المكارمِ أثقياءِ أطايبِ
 عَرَوْا صَوَارِمَ للجلادِ وبَاشَرُوا حدَّ الظبَاةِ بَأْتَفٍ وحواجِبِ
 ناطوا أُمُورَهُمْ بِأَمْرٍ أَخْرَ لهم فرمى بهم قُحْمَ الطريقِ اللاحِبِ^(٢)
 مُتَرَبِّلِي حَلَقِ الحديدِ كأنهم أُسْدٌ على لُحُقِ البطونِ سلاهبِ^(٣)
 قِيدَتِ مِنْ أَعْلَى حُضْرَمُوتَ فلم تزل تنفَى عداها جانباً عن جانبِ
 تَحْمَى أَعْنَتَهَا وَتَحْوِي نَهْبَهَا لِهْ أَكْرَمُ فِتْيَةٍ وَأَسَائِبِ^(٤)
 حَتَّى وَرَدْنَ حِيَاضَ مَكَّةَ قُطْنَا يَحْكِينِ وَارِدَةَ اليمامِ القاربِ^(٥)
 ما إِنْ أَتَيْنَ عَلَى أَخِي جَبْرِيةِ إِلَّا تَرَكْنَهُمْ كَأَمْسِ الزَاهِبِ
 فِي كُلِّ مَعْتَرَكٍ لَهَا مِنْ هَامِهِمْ فَلَقَى وَأَيْدٍ عُلَّقَتْ بِمَنَاكِبِ
 سَائِلُ يَوْمٍ قَدِيدَةٍ عَنْ وَقَمَاتِهَا تُخْبِرُكَ عَنْ وَقَمَاتِهَا بِعَجَائِبِ

وقال هارونُ بن موسى في رواية محمد بن جرير الطبري عن العباس بن

هيسى عنه :

(١) في ف هج « الحطب » بدل « للصدع » .

(٢) قحمة الطريق : مصاعبه ، واللاحب : الواسع ، وفي ف . « لقم الطرة » .

(٣) السلهب من الخيل . ما طالت عظامه .

(٤) في ف « تحوز نهبا » .

(٥) القارب : الطالب للماء ليلا .

ثم دخل أبو حمزة المدينة سنة ثلاثين ومائة ، ومضى عبد الواحد بن سليمان إلى الشام ،
فرق^(١) المنبر ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، وقال :

خطبة أبي حمزه
في أهل المدينة

يا أهل المدينة ، سألناكم عن ولاتكم هؤلاء ، فأسأتم — لعمر الله — فيهم القول ،
وسألناكم : هل يقتلون بالظن ؟ فقلتم : نعم ، وسألناكم : هل يستحلون المال الحرام
والفرج الحرام ؟ فقلتم : نعم ، فقلنا لكم : تعالوا نحن وأنتم ، فنناشدهم الله أن يتنحوا
عنا وعنكم ، ليخار المسلمون لأنفسهم ؛ فقلتم : لا نفعلون ، فقلنا لكم : تعالوا نحن وأنتم
نلقاهم ، فإن نظروا نحن وأنتم نأت بمن يقيم فينا كتاب الله وسنة نبيه ، وإن نظفروا نعدل
في أحكامكم ، ونحملكم على سنة نبيكم ، ونقسم فيكم بينكم ، فإن أبيتم^(٢) ،
وقاتلتمونا دونهم ، فقاتلناكم ، فأبعدكم الله ، وأسحقكم يا أهل المدينة ، مررت بكم
في زمان الأحوال هشام بن عبد الملك ، وقد أصابتكم عاهة في ثماركم فركبتم إليه
تسألونه أن يضع خراجكم عنكم ، فكتب بوضعها عنكم ، فراد الفقي غني ،
وزاد الفقير فقراً ، فقلتم : جزاكم الله خيراً ، فلا جزاه الله خيراً ، ولا جزاكم .

١٠٤
٢٠

قال هارون : وأخبرني يحيى بن زكريا : أن أبا حمزة خطب بهذه الخطبة : رقي المنبر ،
فحمد الله ، وأثنى عليه ، وقال : أتعلمون يا أهل المدينة ، أننا لم نخرج من ديارنا وأموالنا
أشراً ولا بطراً ولا عبثاً ولا هواً . ولا لدولة ملك زريد أن يخوض فيه ، ولا نار قديم
نيل ما ، ولكنا رأينا مصابيح الحق قد عطلت ، وعنف القائل بالحق ، وقتل
القائم بالقسط ، ضاقت علينا الأرض بما رحبت ، وسمعنا داعياً يدعو إلى طاعة الرحمن
وحكم القرآن ، فأجبنا داعي الله ﴿ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعِيزٍ فِي الْأَرْضِ ﴾^(٣)
فأقبلنا من قبائل شتى ، نفرنا منا على بعير واحد ، عليه زادهم وأنفسهم ، يتعاورون لحافاً

خطبة أخرى
جامعة مانعة

(١) تفسير « رقي » يعود على حمزة ، لا على سليمان .

(٢) ف « فأبيتم » بدل « فلان أبيتم » .

(٣) الاحقاف : ٣٢

- واحدًا ، قليلون مستضعفون في الأرض ، فأوانا الله ، وأيدنا بنصره ، وأصبحنا — والله —
 بنعمته إخوانًا ، ثم لقينا رجالكم بقديد ، فدعوناهم إلى طاعة الرحمن ، وحكم القرآن
 ودونا إلى طاعة الشيطان ، وحكم مروان ، وآل مروان ، شتان — لعمر الله —
 ما بين الفتي والرشد ، ثم أقبلوا يهرعون ، ويترقون ، قد ضرب الشيطان فيهم بحجرانه ،
 وغلت بدماهم مراجله ، وصدق عليهم ظنه ، وأقبل أنصار الله عصائب وكتائب بكل مهند
 ذى روثق ، فدارت رحانا واستدارت رحاهم ، بضرب يرتاب منه البطلون . وأتم يا أهل المدينة ،
 إن تنصروا مروان وآل مروان يسحقكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا ويشف صدور
 قوم مؤمنين ، يا أهل المدينة : إن أولكم خير أول ، وآخركم شر آخر ، يا أهل المدينة ،
 الناس منا ونحن منهم إلا مشركًا عابدًا وثن ، أو كافرًا من أهل الكتاب ، أو إمامًا
 جائرًا ، يا أهل المدينة ، من زعم أن الله تعالى كلّف نفسه فوق طاقتها ، أو سألها عمالم
 يؤتيها فهو لله عدو . ولنا حرب . يا أهل المدينة ، أخبروني عن ثمانية أسهم فرضها الله
 تعالى في كتابه على القوى للضعيف فجاء التاسع ، وليس له منها ولا سهم واحد ، فأخذ
 جميعها^(١) لنفسه مكابرًا محاربًا لربه ، ماتقولون فيه ، وفيمن عاونه على فعله ؟ يا أهل
 المدينة ، بلغني أنكم تفتقصون أصحابي ، قلم : هم شباب أحداث ، وأعراب جفاة ،
 ويحكم يا أهل المدينة أهل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا شبابًا
 أحداثًا أشباب والله مكتملون في شبابهم ، غضيضة عن الشر أعينهم ، ثقيلة عن الباطل
 أصماهم ، قد باعوا أنفسًا تموت غدًا بأنفس لا تموت أبدًا ، قد خلطوا كلالهم
 بكلالهم ، وقيام ليالهم بصيام نهارهم ، منحنية أصلاهم على أجزاء القرآن ، كلبا مروا
 بأية خرف شهبهرا خوفًا من النار ، وإذا مروا بأية شوق شهبهرا شوقًا إلى الجنة ، فلما
 نظروا إلى السيوف قد أنضيت ؛ وإلى الرماح قد أشرعت ؛ وإلى السهام قد فوقت ؛

(١) كلمة شفي وفي س ، ب : « جميعهما » .

وأرعدت الكتيبة بصواعق الموت استخفوا وعيد الكتيبة عند وعيد الله ، ولم يستخفوا وعيد الله عند وعيد الكتيبة ؛ فطوبى لهم وحسن مأب ! فكم من عين في مقار طائر طالما بكى بها صاحبها من خشية الله ، وكم من يد قد أبينت عن ساعدها طالما اعتمد عليها صاحبها راكعاً وساجداً . أقول قولي هذا ، وأستغفر الله من تقصيرنا ، وما توفيتي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

قال هارون : وحديثي جدتي أبو علقمة ، قال : سمعت أبا حمزة على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « من زنى فهو كافر » ، ومن سرق فهو كافر ، ومن شك أنه كافر فهو كافر :

مرتكب الكبيرة
كافر
١٠٥
٢٠

* برح الخلفاء فأين ما بك يذهب *

قال هارون : قال جدتي : كان أبو حمزة قد أحسن السيرة في أهل المدينة ، حتى استمال الناس ، وسمع بعضهم كلامه في قوله : من زنى فهو كافر ، قال هارون : قال جدتي : وسمعت أبا حمزة يخطب بالمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : يا أهل المدينة ، مالي رأيت رسم الدين فيكم عافياً^(١) ، وآثاره دارسة لا تقلون عليه عظة ، ولا تفقهون من أهله حجة ، قد بليت فيكم جدته ، وانطمست عنكم سنته ، ترون معروفه منكراً ، والمنكر من غيره معروفاً ، إذا انكشفت لكم العبرة ، وأوصحت لكم النذير ، عميت عنها أبصاركم ، وصمت عنها أسماعكم ، ساهين في عمرة ، لاهين في غفلة ، تنبسط قلوبكم للباطل إذا نُشِر ، وتنقبض عن الحق إذا ذُكر ، مستوحشة من العلم ، مستأنسة بالجهل ، كلما وقعت عليها موعظة زادت عنها عن الحق نفراً ، تحيلون منها في صدوركم كالحجارة أو أند قسوة من الحجارة ، أو لم تين لكتاب الله الذي لو أنزل على جبل لرأيت خاشعاً متصدعاً من خشية الله ! يا أهل المدينة ، ما تُفني عنكم صحة أبدانكم

خطبة أخرى
ضافية له في أهل
المدينة

إِذَا سَقِمْتُ قَرُبُكُمْ إِنْ أَلَّهِ قَدْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ غَالِبًا يُفَادُّهُ ، وَيَطِيعُ أَمْرَهُ ، وَجَعَلَ
الْقُلُوبَ غَالِبَةً عَلَى الْأَبْدَانِ ، فَإِذَا مَالَتِ الْقُلُوبُ مِيلًا كَانَتِ الْأَبْدَانُ لَهَا تَبَعًا ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ
لَا تَلِينُ لِأَهْلِهَا إِلَّا بِصِحَّتِهَا ، وَلَا يَصِحُّهَا إِلَّا الْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ ، وَقُوَّةُ النَّيَّةِ ، وَفَنَازِدُ الْبَصِيرَةِ .
وَلَوْ اسْتَشْعَرْتُ تَقْوَى اللَّهِ قُلُوبُكُمْ لَاسْتَعْمَلْتُ بِطَاعَةَ اللَّهِ أَبْدَانَكُمْ . يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ،
دَارُكُمْ دَارُ الْهِجْرَةِ ، وَمَثْوَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا نَبَتَ بِهِ دَارُهُ ، وَضَاقَ
بِهِ قَرَارُهُ ، وَأَذَاهُ الْأَعْدَاءُ ، وَتَجَهَّمَتْ لَهُ ، فَتَقَلَّهَ إِلَى قَوْمٍ — لَعَنُوا لَمْ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ —
مُتَوَازِرِينَ مَعَ الْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَمُخْتَارِينَ لِلْآحِلِ عَلَى الْعَاجِلِ ، يَصْبِرُونَ لِلضَّرَاءِ رَجَاءً
ثَوَابِهَا ، فَنَصَرُوا اللَّهَ ، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِهِ ، وَأَوَّوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَنَصَرُوهُ ، وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ، وَآثَرُوا اللَّهَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَتْ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ وَلِأَمْثَالِهِمْ وَلَنْ اهْتَدَى بِهِدَاهُمْ : ﴿ وَمَنْ يُوَقِّ شُحَّ نَفْسِهِ ١٠
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ^(١) وَأَنْتُمْ أَبْنَاؤُهُمْ ، وَمَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْفِهِمْ ، تَذَكَّرُوا أَنْ تَقْتَدُوا بِهِمْ ،
أَوْ تَأْخُذُوا بِسَدِّهِمْ ، غَنَى الْقُلُوبُ ، صُمَّ الْأَذَانُ ، اتَّبَعْتُمُ الْهَوَى ، فَأَرَادَاكُمْ عَنِ الْهُدَى
وَأَسْهَأَكُمْ ، فَلَا مَوَاعِظُ الْفَرَّانِ تَزْجُرُكُمْ فَرْدَجَرُوا ، وَلَا تَعْظُمُكُمْ فَتَعْتَبَرُوا ،
وَلَا تُوقِظُكُمْ فَتَسْتَيْقِظُوا ، لَبِئْسَ الْخُلَفَاءُ أَنْتُمْ مِنْ قَوْمٍ مَضَوْا قَبْلَكُمْ ، مَابِرْتُمُ بِسِيرَتِهِمْ ،
وَلَا حَفِظْتُمْ وَصِيَّتَهُمْ ، وَلَا احْتَذَيْتُمْ مِثَالَهُمْ ، لَوْ شِئْتُ عَنْهُمْ قُبُورُهُمْ ، فَعُرِضْتُ عَلَيْهِمْ ٢٠
أَعْمَالَكُمْ لَعَجِبُوا كَيْفَ صُرِفَ الْعَذَابُ عَنْكُمْ . قَالَ : ثُمَّ لَعَنَ أَفْوَاهًا .

قال هارون : وحدثني داود بن عبد الله بن أبي الكرام ، وأخرج إلى خط ابن
فضاله النحوي بهذا الخبر :

ثم خطبة رابعة رائعة

أَنْ أَبَاحِزَةَ بَلَفَهُ أَنْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بَعِيُونَ أَصْحَابَهُ لِحَدَاثَةِ أَسْنَانِهِمْ ، وَخَفَةِ
أَحْلَامُهُمْ ، فَبَلَفَهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ ؛ فَصَعِدَ الْمُنْبَرِ ؛ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ خَلِيطٌ ؛ وَهُوَ مُتَنَكِّبٌ ٢٥
قَوْسًا عَرَبِيَّةً فُحِمَ اللَّهُ ، وَأَنْتَنِي عَلَيْهِ وَصَلَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ ، ثُمَّ قَالَ :
يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، قَدْ بَلَغْتَنِي مَقَالَتُكُمْ فِي أَصْحَابِي ، وَلَوْلَا مَعْرِفَتِي بِضَعْفِ رَأْيِكُمْ

١٠٦
٢٠

وقلة عقولكم لأحسنتم أدبكم، ويحكم إيمان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل عليه الكتاب، وبُيِّنَ له فيه السنن، وشرع له فيه الشرائع، وبُيِّنَ له فيه ما يأتي وما يذر، فلم يكن يتقدم إلا بأمر الله، ولا يحجم إلا عن أمر الله، حتى قبضه الله إليه — صلى الله عليه وسلم — وقد أدى الذي عليه، لم يدعكم من أمركم في شبهة، ثم قام من بعده أبو بكر؛ فأخذ بسنته، وقاتل أهل الردة؛ وثمر في أمر الله؛ حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون، رحمة الله عليه ومغفرته؛ ثم ولي بعده عمر، فأخذ بسنة صاحبيه، وجند الأجناد؛ ومصر الأمصار؛ وجبى النى؛ وقسمه بين أهله؛ وثمر عن ساقه، وحسر عن ذراعه، وضرب في الخمر ثمانين، وقام في شهر رمضان، وغزا العدو في بلادهم؛ وفتح للدائن والحصون؛ حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون، رحمة الله عليه ورضوانه ومغفرته، ثم ولي من بعده عثمان بن عفان فعمل في ست سنين بسنة صاحبيه؛ ثم أحدث أحداثاً أبطل آخر منها أولاً، واضطرب جبل الدين بعدها، فطلبها كل امرئ لنفسه، وأسر كل رجل منهم سريرة أبداها الله عنه؛ حتى مضوا على ذلك، ثم ولي على بن أبي طالب، فلم يبلغ من الحق قصداً؛ ولم يرفع له مناراً ومضى؛ ثم ولي معاوية بن أبي سفيان لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن لعينه، وحلف من الأعراب، وبقية من الأحزاب، مؤلف طليق، فسفك الدم الحرام، واتخذ عباد الله خولا، ومال الله دولا، وبغى دينه عوجاً ودغلاً^(١)، وأحل الفرج الحرام، وعمل بما يشتهي؛ حتى مضى لسبيله، فعل الله به وفعل، ثم ولي بعده ابنه يزيد؛ يزيد الخمر، ويزيد الصقور، ويزيد الفهود، ويزيد الصيود، ويزيد القروء، يخالف القرآن، واتبع الكهان، ونادم القرد، وعمل بما يشتهي حتى مضى على ذلك لعنه الله، وفعل به وفعل، ثم ولي مروان بن الحكم طريد لعين رسول الله — صلى الله عليه وسلم —

(١) دغلا : فسادا .

عليه وسلم وآله — وابنُ لعينه ؛ فاسقٌ في بطنه وفرجِه ، فالعنوه والعنوا آباءه . ثم تداولها
 بنو مروان بعده ؛ أهلُ بيتِ اللعنة ، طرداء رسول الله — صلى الله عليه وسلم وآله —
 وقومٌ من الطلقاء ليسوا من المهاجرين والأنصار ولا التابعين لهم بإحسان ، فأكلوا مالَ
 الله أكلًا ، ولعبوا بدين الله لعبًا ، واتخذوا عبادَ الله عبيدًا ، يُورث ذلك الأكبرُ منهم
 الأصغر . فيالها أمةٌ ، ما أضعفها وأضعفها ! والحمد لله رب العالمين ، ثم مضوا على ذلك
 من أعمالهم واستخفافهم بكتاب الله تعالى ؛ قد نبذوه وراء ظهورهم ، لعنهم الله ؛ فالعنوهم
 كما يستحقون ؛ وقد ولي منهم عمرُ بن عبد العزيز ؛ فبلغ ؛ ولم يكذب ؛ وعجزَ عن
 الذي أظهره ، حتى مضى لسبيله — ولم يذكره بخير ولا شرًّا —^(١) ثم ولي يزيدُ بنُ
 عبد الملك ، غلامٌ ضعيفٌ سفيهٌ غيرُ مأمونٍ على شيء من أمور المسلمين ، لم يبلغ أشده ،
 ولم يؤانسِ رُشدَهُ ، وقد قال الله عز وجل : (فإن أنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم)^(٢) .
 فأمرُ أمة محمدٍ في أحكامها وفروعها ودمائها أعظمُ من ذلك كله ، وإن كان ذلك عند
 الله عظيماً ، مأبونٌ في بطنه وفرجِه ، يشربُ الحرام ، ويأكلُ الحرام ، ويلبسُ الحرام ،
 ويلبسُ بردين قد حيكتاه ، وقومتا على أهلها بألف دينار وأكثر وأقل ، قد أخذتُ
 من غير حِلِّها وصُرِفَتْ في غير وجهها ، بعد أن ضربتُ فيها الأبشار^(٣) ، وحُلِّقَتْ فيها
 الأشعار ، واستُحِلَّ ما لم يحِلُّ الله لعبدٍ صالح ، ولا لنبيٍّ مرسل ، ثم يجلسُ حَبَابَةً عن
 يمينه ، وسَلَامَةً عن شماله تُغْنِيَانِهِ بمزامير الشيطان ، ويشربُ الخمر الصراح الحرمة نصاً
 بعينها ، حتى إذا أخذت مأخذها فيه ، وخالطت روحه ولحمه ودمه ، وغلبت سؤرُها على
 عقله مزق حُلَّتِيهِ^(٤) ، ثم التفت إليهما فقال : أتأذناني أن أطيروا ؟ نعم ، فطِرُ إلى النار ،
 إلى لعنة الله وناره حيث لا يرُدُّك الله .

ثم ذكر بني أمية وأعمالهم وسيرهم فقال : أصابوا إمرة ضائعة وقوماً طغاماً
 جَهَّالاً ، لا يقومون لله بحق ، ولا يفرقون بين الضلالة والهدى ، ويرون أن بني أمية

١٠٧
٢٠

(٢) النساء : ٦

(٤) ف : « سلبته »

(١) ما بين القوسين من كلام المؤلف .

(٣) الأبشار : جمع بشرة أى الجلود .

أربابهم ، فلكوا الأمر ، وتسلبوا فيه تسلطاً ربوبية ، بطشهم بطش الجبارة ، يحكمون بالهوى ، ويقتلون على الغضب ، يأخذون بالظن ، ويعطلون الحدود بالشفاعات ، ويؤمنون الخونة ويحبسون ذوى الأمانة ، يأخذون الصدقة فى غير وقتها على غير قرضها ، ويضعونها فى غير موضعها ، فتلك الفرقة الحاكمة بنير ما أنزل الله ، فالتعنوهم ، لعنهم الله !

وأما إخواننا من هذه الشيعة فليسوا بإخواننا فى الدين ، لكن سمعتُ الله عز وجل قال فى كتابه : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ^(١)) شيعةٌ ظهرت بكتاب الله ، وأعلنت الفرية على الله لا يرجعون إلى نظر نافذ فى القرآن ، ولا عقل بالغ فى الفقه ، ولا تفكير عن حقيقة الصواب ، قد قلدوا أمرهم أهواءهم ، وجعلوا دينهم عصبية لحزبٍ لزموه ، وأطاعوه فى جميع ما يقوله لهم ، غياً كان أو رشداً ، أو ضلالةً أو هدى ، ينتظرون الشؤل فى رجعة الموتى ، ويؤمنون بالبعث قبل الساعة ، ويدعون علم الغيب لخلق ^(٢) ، لا يعلم أحدٌهم ما فى داخل بيته ، بل لا يعلم ما ينطوى عليه ثوبه أو يحويه جسمه ، ينقمون المعاصى على أهلها ، ويؤمنون إذا ظهروا بها ، ولا يعرفون الخرج منها ، جنة فى الدين ، قليلة عقولهم ، قد قلدوا أهل بيت من العرب دينهم ، وزعموا أن موالاتهم لهم تنفيهم عن الأعمال الصالحة ، وتنجيهم من عقاب الأعمال السيئة (قاتلهم الله أتى يؤفكون ^(٣)) فأى هؤلاء الفرق يا أهل المدينة تتبعون ؟ أو بأى مذاهبهم تقتدون ؟ وقد بلغنى مقاتلكم فى أصحابى ، وما عبتموه من حادثة أسنانهم ، ويحكم ! وهل كان أصحاب رسول الله — صلى الله عليه وسلم وآله — المذكورون فى الخير إلا أحياناً شباباً ؟ شبابٌ والله مكتهلون فى شبابهم ، غضيضة عن الشر أعينهم ، ثقيلة عن الباطل أرجلهم ، أنضاء عبادة ^(٤) قد

(٣) التوبة : ٣٠

(٢) ف : « لخلقين »

(١) الحجرات : ١٣

(٤) أنضاء : جمع نضو ، وهو فى الأصل العير الممزول من السفر ، والمراد أن العبادة

هزتهم فأنقضتهم .

نظر الله إليهم في جوف الليل مُنَحْنِيَةً أَصْلَابُهُمْ عَلَى أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ ، كُلَّمَا مَرَّ أَحَدُهُمْ بِآيَةٍ
 مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ^(١) بَكَى شَوْقًا ، وَكُلَّمَا مَرَّ بِآيَةٍ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ شَهِقَ خَوْفًا ، كَانَ زَفِيرَ جَهَمَ بَيْنَ
 أُذُنَيْهِ ، قَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ جِبَاهَهُمْ وَرُكَبَهُمْ ، وَوَصَلُوا كَلَالَ اللَّيْلِ بِكَلَالِ النَّهَارِ
 مُصْفَرَّةً أَلْوَانُهُمْ ، نَاحِلَةً أَجْسَامُهُمْ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ وَكَثْرَةِ الصِّيَامِ ، أَنْضَاهُ عِبَادَةٍ ،
 مُؤَفُّونَ بَعْدَ اللَّهِ ، مُنْتَجِزُونَ لَوَعْدِ اللَّهِ ، قَدْ شَرَوْا أَنْفُسَهُمْ ، حَتَّى إِذَا التَقَتِ السَّكْتِيَّتَانِ
 وَأَبْرَقَتِ سَيُوفُهُمَا وَفُوتَ ^(٢) سِيَاهُمَا ، وَأُثْرِعَتْ رِمَاحُهُمَا لِقَا شَبَابِ الْأُسْنَةِ ، وَشَانِكَ
 السَّهَامِ ، وَظُبَاةِ السِّيُوفِ بُقُحُورِهِمْ وَوُجُوهِهِمْ وَصُدُورِهِمْ ، فَضَى الشَّابُّ مِنْهُمْ قَدَمًا حَتَّى
 اخْتَلَفَتْ رِجْلَاهُ عَلَى عُتُقِ فَرَسِهِ ، وَاخْتَضَبَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ بِالْدَّمَاءِ ، وَغُفَّرَ جَبِينُهُ
 بِالْثَّرَى ، وَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الطَّيْرُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَتَمَزَّقَتْ سَبَاعُ الْأَرْضِ ، فَكَمْ مِنْ عَيْنٍ فِي مِنتَقَرِ
 طَائِرٍ ، صُلَا بِكَيْهَا صَاحِبُهَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ ، وَكَمْ مِنْ وَجْهِ رَقِيقٍ وَجَبِينِ
 عَتِيقٍ قَدْ فُلِقَ بَعْدَ الْحَدِيدِ . ثُمَّ بَكَى وَقَالَ : آهَ آهَ عَلَى فِرَاقِ الْإِخْوَانِ أَرْحَمَهُ اللَّهُ
 عَلَى تِلْكَ الْأَبْدَانِ ، وَأَدْخَلَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمُ الْجَنَانَ .

١٠٨
٢٠

قَالَ هَارُونُ : بَلَغْنِي أَنَّهُ بَايَهُ بِالْمَدِينَةِ نَاسٌ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ هُدَلَى ، وَإِنْسَانٌ سُرَاقِي
 وَسَكْسَبٌ ^(٣) الَّذِي كَانَ مُعَلِّمَ النَّحْوِ ، ثُمَّ خَرَجَ ، وَحَلَفَ بِالْمَدِينَةِ بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ،
 فَسَارَ حَتَّى نَزَلَ الْوَادِي ، وَكَانَ مَرَّوَانٌ قَدْ بَعَثَ ابْنَ عَطِيَّةِ .
 قَالَ هَارُونُ : حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى الزُّهْرِيُّ أَنَّ مَرَّوَانَ اسْتَخَبَ مِنْ عَسَاكِرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ
 اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ ابْنَ عَطِيَّةِ ، فَأَمَرَهُ بِالْجِدِّ فِي السَّيْرِ ، وَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِائَةَ
 دِينَارٍ ، وَفَرَسًا عَرَبِيًّا ، وَبَغْلًا لَثِقَلَهُ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَمْضَى ، فَيَقَاتِلَهُمْ .
 وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : بَعَثَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَطِيَّةِ السَّعْدِيُّ ، أَحَدَ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ فِي أَرْبَعَةِ
 آلَافٍ ، مَعَهُ فَرَسَانِ مِنَ أَهْلِ الشَّامِ وَوُجُوهِهِمْ ، مِنْهُمْ شُعَيْبُ الْبَارِقِيُّ ، وَرُومِيُّ بْنُ مَاعِزٍ .

مروان يغزوهم
 بجيش يقوده ابن
 عطية

يتيامنون بغلام

(١) ف : « من ذكر الجنة »

(٢) ركبت في الفوق وهو موضع السهم من الوتر ، والمراد الإعداد للحرب .

(٣) ف : وسكسب الذي كان معلم نحو ، وسيأتى أنه بشكست في ص ٢٤٨ من هذا الجزء

المُتْرَى ، وقيل : بل هو كلابي ، وفيهم ألف من أهل الجزيرة ، وشرطوا على مروان أنهم إذا قتلوا عبد الله بن يحيى وأصحابه ، رجعوا إلى الجزيرة ، ولم يقيموا بالحجاز ، فأجابهم إلى ذلك ؛ قالوا : نخرج ؛ حتى إذا نزل بالعلى . فكان رجل من أهل المدينة يقال له : العلاء بن أفلح مولى أبي الغيث يقول :

لَقَيْتِي وَأَنَا غَلَامٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَطِيَّةٍ ؛ فَسَأَلَنِي : مَا اسْمُكَ يَا غَلَامُ ؟
فَقُلْتُ : الْعَلَاءُ ، فَقَالَ : ابْنُ مَنْ ؟ فَقُلْتُ : ابْنُ أَفْلَحٍ ، قَالَ : أَعَرَأَيْتُ أُمَ مَوْلَى ؟ قُلْتُ : بَلِ
مَوْلَى ، قَالَ : مَوْلَى مَنْ ؟ قُلْتُ : مَوْلَى أَبِي الْغَيْثِ ، قَالَ : فَأَيْنَ نَحْنُ ؟ قُلْتُ : بِالْعَلَى ،
قَالَ : فَأَيْنَ نَحْنُ غَدًا ؟ قُلْتُ : بِغَالِبٍ ، قَالَ : فَمَا كَلَّمَنِي ، حَتَّى أَرْدَفَنِي خَلْفَهُ ، ثُمَّ مَضَى بِي ،
حَتَّى أَدْخَلَنِي عَلَى ابْنِ عَطِيَّةٍ ، فَقَالَ : سَلْ هَذَا الْغَلَامَ : مَا اسْمُهُ ؟ فَسَأَلَنِي ، فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ
الْقَوْلَ الَّذِي قُلْتُ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ ، وَوَهَبَ لِي دِرَاهِمَ .

أبو صخر الهذلي

يستبشر بابن عطية

وقال أبو صخر الهذلي حين بلغه قدوم ابن عطية :

قُلْ لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لَا تَعْجَلُوا أَنَا كُمُ النَّصْرَ وَجَيْشٌ جَعْفَلُ
عَشْرُونَ أَلْفًا كُلُّهُمْ مُصْرَبِلٌ يَقْدُمُهُمْ جَلْدُ الْقَوَى مُسْتَبِيلُ
دُونَكُمْ ذَا يَمِينٍ فَأَقْبِلُوا وَوَاجِهُوا الْقَوْمَ وَلَا تَسْتَعْجِلُوا^(١)
عَبْدُ الْمَلِكِ الْقُلَيْبِيُّ الْحَوْلُ أَقْسَمَ لَا يُفْلَى وَلَا يُرْجَلُ
حَتَّى يَبِيدَ الْأَعْوَرُ الْمَضَلُّ وَيَقْتُلَ الصَّبَّاحَ وَالْمُفْضَلُ

الأعور عبد الله بن يحيى رئيسهم .

ابن عطية ينتصر

على بلج

قال المدائني عن رجاله : وبعث أبو حمزة بلج بن عقبة في ستمائة رجل ليقاتل
عبد الملك بن عطية ، فلقيه بوادي القرى لأيام خلت من مجادى الأولى سنة ثلاثين ومائة
فتواقفوا ، ودعاهم بلج إلى الكتاب والسنة ، وذكر بني أمية وظلمهم ، فشتهم أهل

(١) في س . ب « ذا يمين » بدل « ذا يمن »

الشام ، وقالوا : أنتم يا أعداء الله أحقّ بهذا من ذكركم وقلتم ، نخمل عليهم بلجّ وأصحابه ،
فانكشف طائفة من أهل الشام ، وثبت ابن عطية في ^(١) عصبية صبروامه ، ونادى يا أهل
الشام يا أهل ^(٢) الحفاظ ناضلوا عن دينكم وأميركم ، فسكرّوا ، وصبروا صبراً حسناً ، وقاتلوا
قتالاً شديداً ، فقتل بلجّ وأكثراً أصحابه ، وانحازت قطعة من أصحابه نحو المائة إلى جبل
اعتصموا به ، فقاتلهم ابن عطية ثلاثة أيام فقتل منهم سبعين رجلاً ونجا ثلاثون ، فرجعوا
إلى أبي حمزة ، ونصب ابن عطية رأس بلجّ على رُمحٍ ، قال : واغتمّ الذين رجعوا إلى
أبي حمزة من وادي القرى إلى المدينة ، وهم الثلاثون ، ورجعوا وجزعوا من
انهزامهم ، وقالوا : ما سررنا من الزحف ، فقال لهم أبو حمزة : لا تجزعوا ، فأنالكم فئة
وإلى انصرفتم .

١٠٩
٢٠

قال المدائني : وخرج أبو حمزة من المدينة إلى مكة ، واستخلف رجلاً يقال له :
المفضل عليها ، فدعا عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب
الناس إلى قتالهم ، فلم يجد كبير أمرٍ ؛ لأنّ القتل قد كان شاع في الناس ، وخرج وجوه
أهل البلد عنه ؛ فاجتمع إلى عمر البربر والزنج وأهل السوق والعبيد ، فقاتل بهم الشراة ؛
فقتل المفضل وعامة أصحابه ؛ وهرب الباقيون ؛ فلم يبق في المدينة منهم أحد ؛ فقال في
ذلك سهيل أبو البيضاء مولى زينب بنت الحكم بن العاصي :

أهل المدينة
ينقضونه على
الحوارج

ليت مروانَ رآنا يوم الاثنين عشيّه
إنّ غسلنا العارَ عنا وانتضينا المشرفيّة

قال : فلما قدم ابن عطية المدينة أتاه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ؛ فقال له :
أصلحك الله ! إنّي جمعت قضيّ وقضيضيّ ^(٢) ؛ فقاتلت هؤلاء ؛ فقتلنا من امتنع من
الخروج عن المدينة وأخرجنا الباقيين ، فلقية أهل المدينة بقصّهم وقضيضهم .

(١) ما بين الرقمين زيادة في ف .

(٢) مثل يضرب للجمع بين الصغير والكبير .

قال : وأقام ابن عطية بالمدينة شهراً ؛ وأبو حمزة مقيم بمكة ؛ ثم توجه إليه فقال له مصرع أبي حمزة وزوجته
 علي بن حصين العنبري : إني قد كنت أشرت عليك يوم قديد وقبله أن تقتل هؤلاء
 الأسرى كلهم ، فلم تفعل ، وعرفت أنك أنهم سيفديرون فلم تقبل ؛ حتى قتلوا الفضل
 وأصحابنا المقيمين بالمدينة ؛ وأنا أشير عليك اليوم أن تضع السيف في هؤلاء ؛ فإنهم
 كفرة جفرة ؛ ولو قدم عليك ابن عطية لكانوا أشد عليك منه ؛ فقال : لا أرى ذلك ؛
 لأنهم قد دخلوا في الطاعة ؛ وأقروا بالحكم ؛ ووجب لهم حق الولاية ؛ قال : إنهم
 سيفديرون ؛ فقال : أبعدهم الله ، (فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ^(١)) . قال : وقدم عبد الملك
 ابن عطية مكة ، فصيّر أصحابه فرقتين ، ولقى الخوارج من وجهين ؛ فصيّر طائفة
 بالأبطح ؛ وصار هو في الطائفة الأخرى بإزاء أبي حمزة ؛ فصار أبو حمزة أسفل مكة ؛
 وصيّر أبرهة بن الصباح بالأبطح في ثمانين فارساً ، فقاتلهم أبرهة ؛ فانهزم أهل الشام
 إلى عقبة منى ؛ فوقفوا عليها ؛ ثم كرّوا ؛ وقاتلهم ؛ فقتل أبرهة ؛ كمن له هبار القرشي ؛
 وهو على جبل دمشق عند بئر ميمون ؛ فقتله ؛ وتفرق الخوارج ؛ وتبعهم أهل الشام
 يقتلونهم ؛ حتى دخلوا المسجد ، والتقى أبو حمزة وابن عطية بأسفل مكة ؛ فخرج
 أهل مكة مع ابن عطية ؛ فقتل أبو حمزة على قم الشعب وقُتِلت معه امرأته ؛ وهي
 ١٥ ترتجز وتقول :

أنا الجعيداءُ ونبتُ الأعلمُ من سال عن إسمي فإسمي مريمُ

* بعثُ سوارى بسيفٍ مخدَم ^(٢) *

قال : وتفرقت الخوارجُ فأمر أهل الشام منهم أربعائة ؛ فدعا بهم ابن عطية ؛ صلب أبي حمزة وأبرهة
 فقال : ويلكم ! مادعاكم إلى الخروج مع هذا ؟ قالوا : ضمن لنا الكنة : يريدون الجنة ،
 وهي لغتهم ، فقتلهم ، وصلبَ أبا حمزة وأبرهة بن الصباح ورجلين من أصحابهم على قم
 ٢٠

(١) الفتح : ١٠

(٢) مخدَم : قاطع .

$$\frac{110}{20}$$

الشَّعْبُ : شَعْبُ أَخِيْف ، ودخل على بن الحصين داراً من دُور قريش ، فأحرق أهل الشام بالدار فأحرقوها ، فلما رأى ذلك رمى بنفسه من الدار ، فقاتلهم وأسير فُقُتِل ، وصُلِب مع أبي حمزة ، ولم يزالوا مصليين حتى أفضى الأمرُ إلى بني العباس ، وحجَّ مهلهل الهُجَيْمِي في خلافة أبي العباس ، فأُزل أبا حمزة ليلاً ، فدفنه ، ودفن خشبته .

قال المدائني : وكان بمكة مُحَنَّثَان ، يقال لأحدهما : سبكت ، وللآخر : صُقْرَة ^(١) ، فكان صقرة يرجف بأهل الشام ، وكان سبكت يرجف بالإباضية ، فعرف الخوارج أمرهما ، فوجهوا إلى سبكت ، فأخذوه فقتلوه ، فقال صقرة : يا ويله هو والله أيضاً مقتول ، وإنما كنت أنا وسبكت نتكايد ونتكاذب ، فقتلوه ، وغداً يحجى أهل الشام ، فيقتلونني ، فلما دخل ابن عطية مكة عرف خبرهما ، فأخذ صقرة ، فقتله .

١٠

وقال هارون في خبره : أخبرني عبد الملك بن الما جشون ، قال :

لما التقى أبو حمزة وابن عطية قال أبو حمزة : لا تقاتلوهم حتى تخبروهم فصاح بهم : ما تقولون في القرآن والعمل به ؟ فصاح ابن عطية : نضعه في جوف الجوالق ^(٢) ، قال : فما تقولون في مال اليتيم ؟ قال : نأكل ماله ؛ ونفجر بأمه ، [ثم أجاب ^(٣)] في أشياء بلغني أنه سأله عنها ؛ فلما سمعوا كلامهم قاتلوهم ؛ حتى أمسوا ؛ فصاحت الشراة : ويحك ، يا ابن عطية ! إن الله — جل وعز — قد جعل الليل سكناً ؛ فاسكن ونسكن ؛ فأبى وقاتلهم ؛ حتى قتلهم جميعاً .

١٥

قال هارون : أخبرني موسى بن كثير أن أبا حمزة خطب أهل المدينة ؛ وودَّعهم ؛ ليخرج إلى الحرب ؛ فقال : يا أهل المدينة ؛ إنا خارجون لحرب مروان ؛ فإن نظهر

أهل المدينة
يجهزون على من
بقي منهم

٢٠

(١) ف : « يقال لأحدهما سبكت وللآخر صقرة »

(٢) الجوالق — يضم الجيم وكسرهما وفتح اللام وكسرهما : الوعاء وجمعه جوالق والمراد به (الشوال) .

(٣) زيادة يقتضيها المقام .

نعدِلَ في أحكامكم ؛ ونحمِلُكم على سنّة نبيكم ، ونقسِم بينكم ، وإن يكن ما تمنّون لنا قَسِيْلُ الذين ظلموا أيُّ مُنْقَلَبٍ ينقلون ، قال : ووُثِبَ الناسُ على أصحابه حين جاءهم قتله ، فقتلوه ، فكان بشكست ممن قُتِلوا ، طلبوه فرقى في درجة كانت في دار أذينة ، فلحقوه فأنزله منها ، وهو يصيح : يا عباد الله ، فيم تقتلونني ؟
قال : وأنشدني بعض أصحابنا :

لقد كان بشكستُ عبد العزيز من أهل القراءة والسجدِ
فبعداً لبشكستِ عبد العزيز وأما القرآنُ فلا يبعدِ

قال هارون : وأخبرني بعض أصحابنا أنه رأى رجلاً واقفاً على سطح يرمي بالحجارة فقيل : وبلك ! أتدري من ترمي مع اختلاط الناس ؟ قال : والله ما أبالي من رميت ؟ إنما هو شامٍ وشارٍ ، والله ما أبالي أيُّهما قتلتُ !

وقال المدائني : لما قتل ابن عطية أبا حمزة بعث برأسه مع عروة بن زيد بن عطية إلى مروان ، وخرج إلى الطائف ، فأقام بها شهرين ، وتزوج بنت محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفي ؛ واستعمل على مكة رومي بن عامر الرمي . وأتى فلأبي حمزة إلى عبد الله بن يحيى بصنعاء . فأقبل معه أصحابه . — وقد لقبوه طالب الحق — يريد قتال ابن عطية ، وبلغ ابن عطية خبره ، فشحَصَ إليه ، فالتقوا بكسة^(١) ، فأكثر أهل الشام القتلَ فيهم ، وأخذوا أبقالهم وأموالهم ، وتشاغلوا بالنهب ، فركب عبد الله بن يحيى فكشفهم ، فقتل منهم نحو مائة رجل ، وقتل قائداً من قوادهم يقال له : يزيد بن حمل القشيري من أهل قيسرين ، فذمرهم^(٢) ابن عطية ، فكرّوا ، وانضم بعضهم إلى بعض . وقتلوا حتى أمسوا ، فكف بعضهم عن بعض ، ثم التقوا من غد في موضع كثير الشجر

(١) في ف « فالتقوا بكسة » وهي موضع .

(٢) ذمهم : صنفهم

والكرّم والحيطان ، فطال القتالُ بينهم ، واستحرقَ القتلُ في الشّراة ، فترجّل عبدُ الله بنُ
يحيى في ألف فارس ؛ فقاتلوا ، حتى قُتلوا جميعاً عن آخرهم ؛ وانهزم الباقون ؛ فنفروا في
كلّ وجه . وولّح مَنْ نجا منهم بصنعاء ؛ وولّوا عليهم حمّامة^(١) فقال أبو صخر المذليّ :

قتلنا دُعيساً والذي يكتفى الكنى أبا حمزة الغاوى المضلّ المياني

وأبرهة الكنديّ خاضت رماحنا وبلجأ صبحناه الحتوف القواضيا^(٢)

وما تركت أسيفنا منذ جرّدت لمرّوان جباراً على الأرض عاديا^(٣)

قال المدائني :

وبعث عبدُ الملك بن عطية رأس عبدِ الله بن يحيى مع ابنه يزيد بن عبد الملك إلى مروان .

وقال عمرو بن الحصين — ويقال : الحسن العنبري — مولى لهم يرثي عبد الله بن

يحيى وأبا حمزة . وهذه القصيدة التي في أولها الفناء المذكور أول هذه الأخبار :

هبت قبيلَ تبلّج الفجرِ هددت قولَ ودمعها يجرى

أن أبصرت عيني مداممها بنهلّ واكفها على النحر

أنّي اعتراك وكنّت عهدى لا سربَ الدموع وكنّت ذا صبر

أقذّي بعينك ما يفارقها أم عائر^(٤) أم ما لها تُذري ؟

أم ذكرُ أخوان فُجعت بهم سلكوا سبيلهم على خبر

فأجبتها بل ذكرُ مصرعهم لا غيرُ عبراؤها تمرى

يا ربّ أسلكني سبيلهم ذا العرش واشدد بالفتى أزرى

مطولة في رثاء
الشراة

(١) في معج « حمّامة » بالنون .

(٢) في ف « السيوف » بدل « الحتوف » .

(٣) في ف « حسّادا » بدل « جبارا » .

(٤) كذا في ا ، ف ومعناه : كل ما أعل العين كالعوّار ، وفي س ، ب : « عابر » .

٥ في فتية صبروا نفوسهم للمشرفية والقنا الشر
 تالله ألقى الدهر مثلهم حتى أكون رهينة القبر
 أوفي بدمتهم إذا عقّدوا وأعف عند العسر واليسر
 متاهلين لكل صاحبة ناهين من لا قوا عن النكر
 ١٠ صمت إذا احتضروا مجالسهم وزن لقول خطيبهم وقر^(١)
 إلا تحييتهم فإيهمهم رُجف القلوب بمحضرة الذكر^(٢)
 متأوهون كأن جمر غصا للخوف بين ضلوعهم يسرى
 تلقاهم إلا كأنهم نخشوعهم صدّروا عن الحشر
 فهم كأن بهم جوى مرضى أو مستهم طرف من السحر
 لا ليهم ليل فيلبسهم فيه غواشي النوم بالسكر
 ١٥ إلا كذا خلّسا وآونة حذر العقاب وهم على دغر
 كم من أخ لك قد فُجعت به قوام ليلته إلى الفجر
 ستأوه يتلو قوارع من آى القرآن مفزع الصدر
 نصيب تجيش بنات مهجته بالوت جيش مشاشة القدر^(٣)
 ظمان وقدة كل هاجرة تراك لذته على قدر

(١) في ف « أذن » ، وقر جمع وقور ، أي رزين ، وسكنت العين .

(٢) في ف « إلا تحييتهم » .

(٣) في هـ « ملخوف جيش » ، ومشاشة القدر : العظم الهش في أطراف المفاصل ، والجيشان :

التمركز والاضطراب .

- تَرَكَ مَاهَوَى النُّفُوسُ إِذَا رُغِبَ النُّفُوسِ دَعَتْ إِلَى النَّذْرِ^(١)
- (٢) وَمَبْرَأٌ مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَفَّ الْهَوَى ذُو مِرَّةٍ شَزَرَ^(٢)
- وَالْمَصْطَلَى بِالْحَرْبِ يَسْعُرُهَا بَغَارُهَا وَبِفَتِيَةٍ سُعُرِ
- يَجْتَاحُهَا بِأَمَلٍ ذِي شُطْبٍ عَضِبَ الْمَضَارِبِ قَاطِعِ الْبَتْرِ^(٣)
- لَا شَيْءَ يَلْقَاهُ أَسْرًا لَهُ مِنْ طُعْنَةٍ فِي ثُغْرَةٍ النَّحْرِ
- نَجْلَاءَ مُنْهَرَةٍ تَجِيشُ بِمَا كَانَتْ عَوَاصِي جَوْفِهِ تَجْرِي^(٤)
- كَخَلِيلِكَ الْمُخْتَارِ أَذْكَ بِهِ مِنْ مُقْتَدِرٍ فِي اللَّهِ أَوْ مُشْرِ
- خَوَاضِ غَمْرَةٍ كُلِّ مَتَلَفَةٍ فِي اللَّهِ تَحْتَ الْعِثْرِ الْكَدْرِ^(٥)
- تَرَكَ ذِي النَّخَوَاتِ مُخْتَصِبًا بِنَجِيمِهِ بِالطَّمْنَةِ الشَّزْرِ
- وَإِبْنِ الْحَصِينِ وَهَلْ لَهُ شَبَهُ فِي الْعَرَفِ أَنِّي كَانَ وَالنُّكْرِ
- بِسَامَةٍ لَمْ تُحْنِ أَضْلَعُهُ لَذَوَى أَخَوَتِهِ عَلَى غِمْرِ
- طَلَقَ اللِّسَانِ بِكُلِّ مُحْكَمَةٍ رَأْبُ صَدْعِ الْعَظْمِ ذِي الْوَقْرِ
- لَمْ يَنْفِكْكَ فِي جَوْفِهِ حَزَنٌ تَغْلَى حَرَارَتُهُ وَتَسْقِشُرِي
- تَرَقَّى وَآوَنَةً يُخَفِّصُهَا بِنَفْسِ الصُّعْدَاءِ وَالزَّفْرِ
- وَمُخَالَطَى بَلَجٍ وَخَالِصَتِي سُمُّ الْعَدُوِّ وَجَابِرِ الْكَسْرِ
- نِكَلِ الْخَصُومِ إِذَا هُمْ شَفَبُوا وَسِدَادِ كَلِمَةِ عَوْرَةِ الثَّغْرِ

(١) النَّذْرُ : النِّعْبُ دَالِجٌ .

(٢-٢) زِيَادَةٌ فِي ف . وَالشَّزْرُ : الشَّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ .

(٣) عَضِبَ الْمَضَارِبِ قَاطِعِ الْبَتْرِ ، صِفَاتُ السِّيفِ الْبَتَارِ

(٤) كَذَا فِي ف وَفِيهِ لَقَدْ شَرَحَ مُنْهَرَةٌ .

(٥) الْعِثْرُ الْكَدْرُ : الْغَبَارُ ،

واخلائضُ الغمراتِ يَخطِرُ في وسطِ الأعداى أَيْما خَطِرٍ
 بِمَشْطَبٍ أَوْ غَيْرِ ذِي شَطَبٍ هَامَ الْعِدَا بِذُبَابِهِ يَفْرِى
 وَأَخِيكَ أَرْهَمَ الْهَجَانَ أَخَى الْحَرْبِ الْعَوَانَ مُلْقِحَ الْجُرْ
 بِمُرْشَةٍ فَرَّاءٍ تَشْجُ دَمًا تُجِّى الْغَوَى سُلَالَةَ الْخُرْ
 وَالضَّارِبِ الْأَخْدُودِ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ يَنْهِنُهَا عَنِ السَّحْرِ
 وَوَلَّى حَكَمَهُمْ فَجِعْتُ بِهِ عَمَرُو فَوَاكِبِدَى عَلَى عَمَرُوا
 قَوَالَ مُحْكَمَةٍ وَذَى فَهَمٍ عَفَّ الْهَوَى مَثْبَتِ الْأَمْرِ
 وَمَسِيبٍ فَادْكَرْ وَصِيَّتَهُ لَا تَنْسَ إِمَّا كُنْتَ ذَا ذُكْرٍ
 فَكَلَامُهَا قَدْ كَانَ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ ذَا تَقْوَى وَذَا بِرٍ
 فِي مُخْتَبَبٍ وَلَمْ أُنْهَمُ كَانُوا بَدَى وَهُمْ أُولُو نَصْرِى
 وَهُمْ مَسَاعِرُ فِي الْوَعَى رُجَحٌ وَخِيَارُ مَنْ يَمْشَى عَلَى الْعَفْرِ^(١)
 حَتَّى وَتَوْا لِلَّهِ حَيْثُ لَقُوا بِمُحَدِّدٍ لَا كَذِبٍ وَلَا غَدْرٍ
 فَتَخَالَسُوا مُهَجَاتِ أَنْفُسِهِمْ وَعُدَاتِهِمْ بِقَوَاضِي بُثْرٍ
 وَأُسْنَةً أَثْبَتْنَ فِي لُدُنٍ خَطِيئَةٍ بِأَكْفِهِمْ زُهْرٍ
 تَحْتَ الْقَتَاغِ وَفَوْقَهُمْ خِرْقٌ يَخْفِقْنَ مِنْ سُودٍ وَمِنْ مُخْرِ
 فَتَفَرَّجَتْ عَنْهُمْ كَأَنَّهُمْ^(٢) لَمْ يُفْضُوا عَيْنًا عَلَى وَتَرٍ

(١) مساعر، جمع مسعر، يقال، فلان مسعر حروب ومردى حروب، إذا كان من المجدين المتحمسين لها، والعفر: التراب.

(٢) ب: «كأنهم» ٢٠

فشارهم نيرانُ حربهم ما بين أعلى الشجر فالجبر^(١)
صرعى فحاجة تنوشهم وخوامع لجاتهم تقرى^(٢)

أبن عطية يتوجه
إلى صنعاء

قال المدائني : وكتب مروان إلى ابن عطية يأمره بالسير إلى صنعاء ، ليقا تل مَن بها من الخوارج ، فاستخلف ابنه محمد بن عبد الملك على مكة ، وعلى المدينة الوليد بن عروة ابن عطية ، وتوجه إلى صنعاء ، ورجع أهل الجزيرة جميعاً إلى بلدهم ، وكذلك كان مروان شرط لهم ، فلما قُرب من صنعاء هرب عامل عبد الله بن يحيى عنها ، فأخذ^(٣) أهل صنعاء أثقاله وحملين من مالٍ كان معه ، فسأموا ذلك إلى ابن عطية ، وتتبع أصحاب عبد الله بن يحيى في كل موضع يقتلهم ، وأقام بصنعاء أشهراً ، ثم خرج عليه رجل من أصحاب عبد الله بن يحيى في آل ذى الكلاع ، يقال له يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق في جمع كثير بالجند ، فبعث إليه ابن عطية ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن عطية ، فلقية بالحرب ، فهزمه ، وقتل عامة أصحابه ، وهرب منه فنجاً ، وخرج عليه يحيى ابن كُرب الحميري بساحل البحر ، وانضمت إليه شذاذُ الإباضية ، فبعث إليه أبا أمية الكندي في الوضاحية ، فالتقوا بالساحل ، فقتل من الإباضية نحو مائة رجل ، وتجاوزوا عند المساء فهربت الإباضية إلى حضرموت ، وبها عامل لعبد الله بن يحيى يقال له : عبد الله ابن معبد الجرهمي^(٤) ، فصار في جيش كثير ، واستفحل أمره . وبلغ ابن عطية الخبر ، فاستخلف ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن عطية على صنعاء ، وشخص إلى حضرموت وبلغ عبد الله بن معبد مسيرُ عبد الملك إليهم ، فجمعوا الطعام وكل ما يحتاجون إليه في

(١) الشحرور يكسر : بلد على الخليج الفارسي ، والحجر : بلد بأعلى المدينة . وفي هج : « السحر والنحر »

(٢) فحاجة : جمع فحجل وهو الأفحج الذي تتدافى صدور قدميه ، وتنوشهم : تتناولهم ، حوامع :

ضباع جمع خامعة ، وفي « تبرى » .

(٣) ب ، س : « فأخذ أثقاله وحملين من مال كان مع أهل صنعاء فسلموا . . الخ والعبارة

غير مستقيمة

(٤) في هج : « عبد الله بن سعيد الحضرمي » .

مدينة شبام^(١) وهي حصن حضرموت مخافة الحصار . ثم عزموا على لقاء ابن عطية في الفلاة ، فخرجوا حتى نزلوا على أربع مراحل من حضرموت ، في عدد كثير في فلاة . وأتاهم ابن عطية ، فقاتلهم يومه كله ، فلما أمسى وقد بلغه ما جمعوا في شبام حذر عسكره في بطن حضرموت إلى شبام ليلا . ثم أصبح ، فقاتلهم حتى انتصف النهار . ثم تحاجزوا ، فلما أمسوا ، تبع عسكره . وأصبح الخوارج ، فلم يروا للقوم أثرا . فاتبعوهم وقد سبقوهم إلى الحصن ، فأخذوا جميع ما فيه ومكوه ، ونصب ابن عطية عليهم المسالخ ، وقطع عنهم المأذنة^(٢) والميرة ، وجعل يقتل من يقدر عليه ويسبي ويأخذ الأموال .

ثم ورد عليه كتاب مروان بن محمد يأمره بالتعجل إلى مكة ، ليحج بالناس ، فصالح أهل حضرموت على أن يرد عليهم ما عرفوا من أموالهم . ويولي عليهم من يختارون ، وسألموه^(٣) ، فرضى بذلك ، وسألمتهم ، وشخص إلى مكة متمجلا مخفيا . ولما نفذ كتاب مروان ندم بعد ذلك بأيام ، وقال : إنا لله ا قتلت والله ابن عطية ؛ هو الآن يخرج مخفيا متمجلا ، ليلحق الحج ، فيقتله الخوارج . فكان كما قال : تعجل في بضعة عشر رجلا ، فلما كان بأرض مراد تلفت عليه جماعته ، فمن كان من تلك الجماعة إباضيا عرفه ، فقال : ما ننتظر بهذا أن ندرك ثارا إخواننا فيه ، ومن لم يكن إباضيا ظنه من الإباضية ، وأنه منهزم ، فلما علم أنهم يريدونه قال لهم : ويحكم أنا عامل أمير المؤمنين على الحج ، فلم يلتفتوا إلى ذلك ، وقتلوه ، ونصبت الإباضية رأسه ، فلما فتشوا متاعه ، وجدوا فيه الكتاب بولايته على الحج ، فأخذوا من الإباضية رأسه ، ودفنوه مع جسده .

قال المدائني : خرج إليه جماعة وسعيد ابنا الأخنس ، في جماعة من قومهما من كندة ،

(١) ب : « سنام » وانظر معجم البلدان : « شبام »

(٢) لعلها « المياه » كما في هج .

(٣) ف : « ويسألون فرضى بذلك وصالحهم » .

وعرفه جُبانة لما لقيه ، فحمل عليه هو وأخوه ورجل آخر من كُفدان ، يقال له : رُمَّانة .
 وثلاثة من مُراد ، وخمسة من كِنْدَة ، وقد توجه في طريق مع أربعة نفر من أصحابه .
 وتوجه باقيهم في طريق آخر ، فقصدوا حيث توجه ابن عطية ، ووجهوا في آثار أصحابه
 نحو أربعين رجلا منهم ، فأدركوهم فقتلوهم ، وأدرك سعيدٌ وجُبانة وأصحابهما ابنَ
 عطية ، فمطف عبد الملك على سعيد ، فضربه وطعنه جُبانة ، فصرعه عن فرسه ، ونزل
 إليه سعيد ، فقعده على صدره ، فقال له ابنُ عطية : هل لك ، يا سعيدُ في أن تكون أكرم
 العرب أسيراً ؟ فقال : يا عدو الله ، أترى الله كان يهلك ؟ أو تلمع في الحياة وقد قتلت
 طالبَ الحق وأباحمة وبلجا وأبرهة ! ثقله وقتل أصحابه جميعاً . وبعثوا برأسه إلى
 حضرموت ، وبلغ ابن أخيه — وهو بصنعاء — خبره . فأرسل شعيباً البارقي في الخيل .
 ١٠ فقتل الرجال والصبيان . وبقر بطون النساء ، وأخذ الأموال ، وأخرب القرى ، وجعل
 يقتنع البرى والنطف^(١) . حتى لم يَبْقَ أحدٌ من قتلة ابن عطية ولا من الإباضية
 إلا قتله ، ولم يزل مقيماً باليمن إلى أن أفضى الأمر إلى بني هاشم ، وقام بالأمر
 أبو العباس السفاح .

تم الجزء الثالث والعشرون من كتاب الأغاني ويليه الجزء الرابع والعشرون وأوله
 خبر عبد الله بن أبي العلاء

فهارس

الجزء الثالث والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم

| | |
|-----------|--------------------------------------|
| ٢٠ - ١ | أخبار نصيب الأصفر |
| ٣٦ - ٢١ | أخبار أبي شراة ونسبه |
| ٤٤ - ٣٧ | أخبار ابن البواب |
| ٧٤ - ٤٥ | أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه |
| ٨٣ - ٧٥ | أخبار أبي حشيشة |
| ٩٣ - ٨٤ | أخبار عنان |
| ١١٦ - ٩٤ | أخبار الحسن بن وهب |
| ١٢١ - ١١٧ | أخبار أحمد بن يوسف |
| ١٢٨ - ١٢٢ | أخبار العطوى |
| ١٣٢ - ١٢٩ | أخبار مرة ونسبه |
| ١٣٩ - ١٣٣ | أخبار على بن أمية |
| ١٤١ - ١٤٠ | أخبار عمر الميداني |
| ١٥٣ - ١٤٢ | أخبار سليمان بن وهب |
| ١٦٧ - ١٥٤ | أخبار إبان بن عبد الحميد ونسبه |
| ١٧٤ - ١٦٨ | أخبار تويت ونسبه |
| ١٧٩ - ١٧٥ | أخبار محمد بن الحادث |
| ١٨٧ - ١٨٠ | أخبار ماني الموسوس |
| ١٩٢ - ١٨٨ | أخبار بكر بن خارجة |
| ١٩٥ - ١٩٣ | أخبار اسماعيل القراطيسي |
| ٢٠٤ - ١٩٦ | أخبار أبي العبر ونسبه |
| ٢١٥ - ٢٠٥ | أخبار مروان بن أبي حفصة الأصفر |
| ٢٢٢ - ٢١٦ | أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه |
| ٢٢٣ - ٢١٦ | أخبار عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله |

فهرس الموضوعات

صفحة

| | |
|----|-------------------------------|
| ٢٥ | خلاف حول هلال رمضان |
| ٢٥ | لا يدعى فيغضب |
| ٢٦ | لا يستعين باخوته في بناء داره |
| ٢٦ | في ليالى شهر رمضان |
| ٢٦ | طلّاقه ليلة عرس |
| ٢٧ | يشمت في بيان |
| ٢٧ | أولادنا أكبادنا |
| ٢٨ | يحذ النبيل |
| ٢٨ | دراهمه تغنى عن سؤال بخيلين |
| ٢٨ | يوثر النبيل على امراته |
| ٢٩ | في مجلس الحسن بن رجاء |
| ٢٩ | يخدع أبناء سعيد بناقة عجفاء |
| ٣٠ | هو خير ممن تعوله أمه |
| ٣١ | أبو أمامة يفجعه في برمة طفشيل |
| ٣٢ | نبيل شبيب بالماء |
| ٣٤ | مساجلة حول جارية |
| ٣٥ | بهجو بنى سدس |
| ٣٥ | لا يخرج من شتيمة الى وليمة |
| | أخبار ابن البواب |
| ٣٨ | اسمه ونشأته |
| ٣٨ | بمدح المأمون بعد أن نال منه |
| ٣٩ | نزاع بينه وبين اسحاق |
| ٤٠ | يهوى جارية اسمها عبادة |
| ٤٠ | شعره في صديق مدمن |
| ٤٢ | بمدح المأمون |
| ٤٣ | يخشى العين على ساقيه |
| ٤٣ | يملق فيغنيه أبو دلف |

أخبار محمد بن عبد الملك الزيات ونسبه

| | |
|----|------------------------|
| ٤٦ | اسمه ونسبه |
| ٤٧ | دخوله على الحسن بن سهل |
| ٤٧ | ينصف خصمه من نفسه |
| ٤٨ | يهدد ابراهيم بن المهدي |
| ٥٢ | يزرى بيحيى بن خاقان |
| ٥٢ | لا يلبس القباء |

صفحة

| | |
|----|------------------------------------|
| | أخبار نصيب الأصفر |
| ١ | نشأته |
| ١ | بمدح الرشيد |
| ٢ | يلذر في مال المهدي فيوثقه بالحديد |
| ٣ | يستشفع بشعره الى المهدي |
| ٤ | المهدي يقبل الشفاعة ويجيزه ويروجه |
| ٥ | بكاؤه حين رأى بنته |
| ٦ | بمدح ثمامة العيسى |
| ٦ | يبكى شيبه اخا ثمامة |
| ٧ | اليزيدى بهجو شيبه |
| ٧ | بهجو من لا يجيزه |
| ٨ | مساجلة حول فرس |
| ٩ | بيض الدراهم بدل بيض الفواني |
| ١٠ | شعر حول طبق تمر |
| ١٠ | يرتجل مطولة في مدح الفضل بن الربيع |
| ١١ | بمدح الفضل بن يحيى |
| ١٣ | يجيزه الفضل فيشكره شعرا |
| ١٤ | بمدح زبيدة في موسم الحج |
| ١٤ | لا بد للفرس من سرج ولجام |
| ١٥ | الحجناء ابنته تنشئ المهدي |
| ١٦ | الحجناء تمدح العباسة بنت المهدي |
| ١٧ | بمدح اسحاق بن الصباح |
| ١٨ | بمدح خزيمة بن خازم |
| ١٨ | شعره في جعد |
| ١٩ | لا يريد شريكا |
| ١٩ | الفضل بن يحيى يستقل ما اعطاه اياه |
| ٢٠ | جود الفضل جعل الناس كلهم شعراء |

أخبار أبي شراة ونسبه

| | |
|----|---------------------------------|
| ٢٢ | اسمه ونسبه |
| ٢٢ | أمه وأبوه |
| ٢٢ | يهب نعله فتدعى أصبعه |
| ٢٣ | أخوه يقول انه مجنون فينشئ شعرا |
| ٢٣ | قصة لحن |
| ٢٤ | ابن المدبر يعطيه عشرة آلاف درهم |

| صفحة | | صفحة | |
|------|--|------|---------------------------------------|
| ٧٨ | يضرب لغنائه بشعر فيه ذكر الشيب | ٥٢ | من لا يرحم لا يرحم |
| ٧٩ | لكل خليفة صوت يحبه | ٥٣ | لا اعتذار مع القصاص |
| ٨١ | مع ابراهيم ابن المهدي | ٥٣ | يرثي سكرانة |
| ٨٣ | اسحاق يزكيه | ٥٣ | اعتذاره الى عبد الله بن طاهر |
| ٨٣ | موت ابي حشيشة | ٥٣ | واحدة بواحدة |
| | أخبار عنان | ٥٤ | ادعاء له أم عليه |
| ٨٥ | مساجلة فاحشة بينها وبين ابي نواس | ٥٤ | منديل تحت عمامة |
| ٨٦ | تطارح ابا حنش | ٥٥ | ترجوه فتحرمه |
| ٨٦ | هي أشعر الجن والانس | ٥٥ | يتبادلان المدح |
| ٨٧ | تجيز ما لا يجيز | ٥٦ | لا ينتصف من ساقط أحق |
| ٨٧ | تعاين شاعرا | ٥٦ | أضيع ميتة |
| ٨٨ | لا تريد سوى خاتمها | ٥٦ | خمسون بيتا في بيت |
| ٨٩ | الرشيد أشعر منها | ٥٧ | أبو تمام يمدحه |
| ٩٠ | الأصمعي يصرف الرشيد عنها | ٥٧ | راشد الكاتب يطلب منه هدية |
| ٩١ | الرشيد بلح في طلبها | ٥٩ | المعتصم يأخذ برذونة فيقول في ذلك شعرا |
| ٩٢ | أبو نواس تشبب بها | ٦٠ | ناظر له ناظر |
| ٩٢ | بينها وبين العباس بن الأحنف | ٦٠ | مساجلة بينه وبين علي بن جبلة |
| ٩٣ | أبو نواس يفيض الرشيد فيها | ٦٢ | فارس ذا الفارس |
| | أخبار الحسن بن وهب | ٦٣ | سماء بعوقني عن سماء |
| ٩٥ | اسمه ونشأته | ٦٣ | مساجلة بينه وبين الحسن بن وهب |
| ٩٥ | قول البحتری فيه | ٦٥ | مساجلة أخرى بينهما |
| ٩٦ | يتباهون بحفظ أشعاره | ٦٦ | ثم مساجلة ثالثة بينهما |
| ٩٧ | رواية أخرى فيما أرسله الى أخيه في سجنه | ٦٦ | يمدح نفسه |
| ٩٨ | من قوله في حاج | ٦٧ | يوم سرور لا يكمل |
| ٩٨ | الدمع حزن محلول | ٦٨ | وضعه في حديد ثقيل |
| ٩٨ | لا تنه عن خلق | ٧٠ | يمدح الحسن بن وهب |
| ٩٩ | المسؤول أحوج من السائل | ٧١ | يتنكر للحسن بن سهل فيخجله |
| ٩٩ | تكره النار | ٧٢ | عسى أمور بعد ذلك تكون |
| ٩٩ | تفاجئه بنات | ٧٢ | ابن أبي داود يكيد له |
| ٩٩ | تخوبه شجاعته أمام بنات | ٧٣ | دندن الكاتب يتنبأ بما حدث له |
| ١٠٠ | بنات داؤه ودواؤه | ٧٣ | في التنور |
| ١٠١ | عمه من ضمن عزاله | ٧٣ | موت ومكيدة |
| ١٠١ | منى تلومه | ٧٤ | الحسن بن وهب يرثيه |
| ١٠٢ | نعمت الوسيلة بنات | | أخبار أبي حشيشة |
| ١٠٢ | بنات لا تزوره في علته | ٧٥ | اسمه ونسبه |
| ١٠٣ | في الشفانين الشفاء | ٧٥ | أبو صالح يكتب له في استشارة |
| ١٠٣ | لا كان سيدها الوضع | ٧٦ | المعتمد يهب له مائتي دينار |
| ١٠٤ | يناجي البرق | ٧٦ | عريب تفضله على علوية ومخارق |
| ١٠٤ | بينه وبين ابن الزيات | ٧٦ | مائتا سوط ان تكلم |
| ١٠٥ | آخر عهده بنات | ٧٨ | المأمون أول خليفة سمعه |

| صفحة | صفحة |
|------|------------------------------|
| ١٣٠ | بينه وبين أبى تمام |
| ١٣٠ | أبن الزيات يتجسس عليه |
| ١٣٢ | غلامه و غلام أبى تمام |
| | هل عاقه أيلول ؟ |
| | اثنان فى قرن |
| | اعتذار وقبول |
| ١٣٤ | صاحب غير مؤتمن |
| ١٣٤ | صاحبه يرثى لحاله |
| ١٣٦ | المساجلة بينهما تمتد |
| ١٣٨ | رواية أخرى عن منافسة فى بنات |
| ١٣٩ | يستقيه أبو تمام فيسقيه |
| | هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل |
| | من كتبه الى أبى تمام |
| | يدافع عن أبى تمام |
| | اليزيدى يعير محمد بن حماد |
| | أخبار أحمد بن يوسف |
| | اسمه ونسبه |
| | أخوه القاسم رائى البهائم |
| | يتبنى جارية للمامون |
| | وأعظ غير متعظ |
| | يقول شعرا على لسان مؤنسة |
| | له رطل وللفضل رطل |
| | يعشق محمد بن سعيد |
| | أخبار العطوى |
| | اسمه ونسبه |
| | اتصاله بأبى داود |
| | يعتبره الشعراء اماما |
| | قدارة وأدمان |
| | ايضمن الأجال جامع الأموال ؟ |
| | يتمنى كاساً وندماناً |
| | يستقى علويًا نبيدا |
| | يأكل الحاضر ويسمع عقد |
| | أحسن يوم وأطيبه |
| | نثرا استحبال شعرا |
| | دعوة سبقتها تلبيتها |
| | أخبار مرة ونسبه |
| | اسمه ونسبه |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٧ |
| | ١٢٨ |
| | ١٣٠ |
| | ١٠٥ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٦ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٨ |
| | ١٠٩ |
| | ١٠٩ |
| | ١١١ |
| | ١١٢ |
| | ١١٣ |
| | ١١٤ |
| | ١١٤ |
| | ١١٥ |
| | ١١٥ |
| | ١١٦ |
| | ١١٨ |
| | ١١٨ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١١٩ |
| | ١٢٠ |
| | ١٢١ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٣ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٤ |
| | ١٢٥ |
| | ١٢٦</ |

| صفحة | صفحة |
|--|--------------------------------------|
| أخبار بكر بن خازجة | ١٦٠ على باب الفضل بن يحيى |
| ١٨٩ كان وراقا | ١٦١ يصل الى الرشيد على حساب آل على |
| ١٨٩ يتعشق هدهدا | ١٦١ بينه وبين عنان |
| ١٨٩ دعبل يحسده على بيتين قالهما | ١٦٢ مائدة بطيئة |
| ١٩٠ الجاحظ يكتب ابياتا له وهو قائم | ١٦٣ يشبب بسلام تركى |
| ١٩٠ الخمر تفسد عقله | ١٦٣ يحض عمارة على الهرب مع زوجها |
| أخبار اسماعيل القراطيسى | ١٦٥ ابن مناذر يهجو |
| ١٩٤ كان مألفا للشعراء | ١٦٥ اكان يهوديا |
| ١٩٤ وجهه فى المرأة | ١٦٦ اكان كافرا |
| ١٩٤ وجه أبى العتاهية أيضا | ١٦٦ يقضى على جاره المريض |
| ١٩٥ يهجره لأنه لا يحبوه | أخبار تويت ونسبه |
| ١٩٥ بيته منتدى العابثين | ١٦٩ اسمه ونسبه |
| أخبار أبى العبر ونسبه | ١٦٩ حبيبته نضربه |
| ١٩٧ اسمه ونسبه | ١٦٩ ثم ترق له بعد ضربه |
| ١٩٧ شاعر هازل | ١٧٠ الوصل قبل الحج |
| ١٩٨ الجد فى الهزل لا فى الجد | ١٧٠ ثم تزوجها غيره فقال شعرا |
| ١٩٩ اردا الشعر أوسطه | ١٧١ من مختار قوله فى سعدى |
| ١٩٩ مذهبان متناقضان | أخبار محمد بن الحارث |
| ١٩٩ أين يهبط عليه الوحى | ١٧٦ مروءة أبيه |
| ٢٠٠ ماذا يصنع بالسمكة | كان من أصحاب ابراهيم بن المهدي ويسير |
| ٢٠٠ مذهبه فى الكتابة | ١٧٧ على منهاجه |
| ٢٠٠ مذهبه فى الصيد | ١٧٧ جاسوس غير أمين |
| ٢٠١ عبت | ١٧٧ يفتنى للوائق |
| ٢٠١ عبثه مع اسحاق | ١٧٨ يهب الحانه لغيره |
| ٢٠٢ من شعره فى غلام | ١٧٨ من الحانه العشرة |
| ٢٠٢ من غزله المستملح | ١٧٨ مع ابن العباس الربيعى |
| ٢٠٣ الحماسة انفق | ١٧٩ عجائز أبيه اساتذة مخارق |
| ٢٠٣ يهجو قاضيين أعورين | أخبار مانى الموسوس |
| ٢٠٣ نصيحة | ١٨١ يعارض العريان |
| ٢٠٤ بفضه لعل قتله | ١٨٣ يصفع المؤذن |
| أخبار مروان بن أبى حفصة الأصغر | ١٨٣ الجارية تغنى وهو يضيف |
| ٢٠٦ كنيته | ١٨٥ مختار الشعر يكسبه طيبا |
| ٢٠٦ كان يتفرب الى المتوكل بهجاء آل أبى طالب | ١٨٥ يصف منوسة |
| ٢٠٧ نقد أبو العنيس الصيمرى شعرا له فتهاجرا | ١٨٦ اذا زرن فخفف |
| ٢٠٨ مدح المتوكل وولاة عهده فوهبه مالا وثيابا | ١٨٦ يشبب بسلام |
| ٢٠٨ بين المتوكل وخالد بن يزيد الكاتب | |

صفحة

- ٢٣١ يبيع جلد الدب قبل صيده
٢٣١ أموى وقريشى
٢٣٢ أبو حمزة يحمس أصحابه
٢٣٢ رسول أبى حمزة الى أهل المدينة
٢٣٣ الآن حلت لكم دماؤهم
٢٣٤ نائحة المدينة تبكى قتلى قديد
٢٣٤ عمرو بن الحسن يذكر وقعة قديد
٢٣٧ خطبة أبى حمزة فى أهل المدينة
٢٣٧ خطبة أخرى جامعة مانعة
٢٣٩ مرتكب الكبيرة كافر
٢٣٩ خطبة أخرى ضافية له فى أهل المدينة
٢٤٠ ثم خطبة رابعة رائعة
٢٤٤ مروان يغزوهم بجيش يقوده ابن عطية
٢٤٤ يتيامنون بفلام
٢٤٥ أبو صخر الهذلى يستبشر بابن عطية
٢٤٥ ابن عطية ينتصر على بلج
٢٤٦ أهل المدينة ينفضون على الخوارج
٢٤٧ مصرع أبى حمزة وزوجته
٢٤٧ صلب أبى حمزة وأبرهة
٢٤٨ مصرع مخنثين
٢٤٨ مذهب ابن عطية
٢٤٨ أهل المدينة يجهزون على من بقى منهم
٢٤٩ سحقا للشارى والشامى معا
٢٤٩ مصرع طالب الحق
٢٥٠ مطولة فى رثاء الشراة
٢٥٤ ابن عطية يتوجه الى صنعاء
٢٥٥ مصرع ابن عطية

صفحة

- يستدعيه المتوكل من اليمامة ويثيبه بعد أن
مدحه ٢١٠
يستأذن على المنتصر فلا يؤذن له ٢١١
حرضه المتوكل على ابن الجهم فأعنته وهجاه ٢١١
هجا على بن الجهم فلم يجبه ٢١٣
مدح أحمد بن أبى داود فوصله ٢١٤
رثى ذا اليمينيين فوصله عبد الله بن طاهر ٢١٤
أخبار يوسف بن الحجاج ونسبه
اسمه ونسبه ٢١٧
قصة هذا الصوت ٢١٧
الهادى أم الرشيد ؟ ٢١٨
يفاجئ الرشيد بمدحه فيجيزه ٢١٨
نواسى المذهب ٢١٩
لا يحب القيان ٢٢٠
الموالى يتعصبون له ٢٢١
خبر عبد الله بن يحيى وخروجه ومقتله
كان مجتهدا عابدا ٢٢٤
الى حضرموت ٢٢٤
ثم الى صنعاء ٢٢٥
خطبته بعد فتح اليمن ٢٢٦
يوجه أتباعه الى مكة ٢٢٧
هدنة بين المختار وعبد الواحد ٢٢٧
المختار يدخل مكة ٢٢٩
انتصاره فى قديد ٢٢٩
اليمانيون يشتمون بقريش ٢٣٠
جيش من الأغمار يحارب الخوارج ٢٣١

فهرس الشعراء

(١)

ابان بن عبد الحميد - (شعره فى ترجمته)
١٥٤ - ١٦٧
ابان اللاحقى = ابان بن عبد الحميد
ابراهيم بن محمد بن أبى محمد اليزيدى ١١٦ :
١٥ - ٨

ابن ابى داود = احمد بن ابى داود
ابن البواب - (شعره فى ترجمته) ٣٧ - ٤٤
ابن الرومى ١٥٣ : ٤٣
ابن منذر ١٦٥ : ٨ - ١١
ابو تمام ٥٧ : ٢ و ٩٣ - ١٣ و ١٨ ، ٩٧ :
٣ و ٥ - ٩ ، ١٠٥ : ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ،
١٠٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٤ : ٣ - ٩ و ١٤ ،
١١٥ : ١٠ .

ابو حنيفة ٨٠ : ١ - ٦ .

ابو حفص الشطرنجى ٩٠ : ٥ و ٨

ابو حنن ٨٦ : ١٢ و ١٣

ابو شراعة - (شعره فى ترجمته) ٢١ - ٢٥

ابو صالح بن يزداد ٧٥ : ٥ - ٨

ابو صخر الهذلى ٢٤٥ : ١٢ - ١٧ ، ٢٥٠ :
٤ - ٦

ابو الغتاهية ١٩٤ : ٥ و ٦

ابو على البصرى ٣٤ : ٥ - ١٦

ابو العنيس الصيمرى ١٩٨ : ١٦ و ١٧

ابو العيسى - (شعره فى ترجمته) ١٩٦ :
٢٠٤ -

ابو الفياض سوار بن ابى شراعة ٣٤ : ١٨ و ١٩ ،
٣٥ : ١ - ٩

ابو محمد اليزيدى ٧ : ٨ و ٩

ابو نهسل بن حميد ١١٤ : ١٧

ابو نواس ٨٥ : ٥ - ١٦ ، ٨٦ : ١ - ٧ ، ٨٨ :

٩ و ١٣ ، ٨٩ : ٤ - ١٤ ، ٩٢ : ٣ و ٤ ،

٩٣ : ٩ و ١٠ ، ١٥٦ : ٥ - ١١ ، ١٦٤ :

١ و ٢

احمد بن ابى داود ٥٦ : ١٤ و ١٥

احمد بن يوسف الكاتب ٨١ : ٤ و ٥

اسحاق بن ابراهيم ٤٠ : ١ و ٢

اسماعيل القراطيسى - (شعره فى ترجمته)
١٩٣ - ١٩٥

اسماعيل بن معمر الكوفى = اسماعيل القراطيسى

أصرم بن حميد ٧٩ : ٨ - ١٠

الأغر بن حماد اليشكرى ٢٣٣ : ٤

(ب)

البحترى ٩٥ : ٨ و ١٠ - ١٥ ، ١٥٣ : ٧ -
١٤ ، ١٩٨ : ١٤

بكر بن خارجة - (شعره فى ترجمته) ١٨٨ :
١٩٢ -

(ت)

تويت اليمامى (شعره فى ترجمته) ١٦٨ - ١٧٤

(ج)

جرير ١٦٢ : ٥ و ٧

الجعيداء = مريم بنت الأعلم

(ح)

الحجناء ١٥ : ٦ - ١٣ ، ١٦ : ١ - ١٤ ،
١٧ : ١ و ٢

حسان بن ثابت ٩٨ : ١٩

الحسن العنبرى ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ :

١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ -

١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢

الحسن بن وهب ٦٣ : ٨ - ١١ و ١٥ - ١٧ ،

٦٤ : ١ - ٩ ، ٦٥ : ٧ - ١٤ ، ٦٦ : ٥ -

١٣ ، ٦٧ : ١٢ - ١٧ ، ٦٨ : ١ و ٢ ، ٧٤ :

٩ - ١٧ ، (شعره فى ترجمته) ٩٥ -

١١٦

الحكم بن قنبر ١٦٢ : ١٥

(خ)

خالد بن يزيد الكاتب ٨٢ : ٥ و ٦ و ١٢ و ١٣

و ٢٠ و ٢١ ، ٨٣ : ١ و ٢ ، ٢٠٨ : ١١ -

١٦ ، ٢٠٩ : ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ١٤ و ١٧

و ٢٠ ، ٢١٠ : ١ و ٢

(ك)

الكنجى = الكنجى
الكرانى ١٩٠ : ١
الكنجى ٥٦ : ١

(ل)

لقيط الايادى ٩٧ : ١٢

(م)

مانى الموسوس - (شعره فى ترجمته) ١٨٠ - ١٨٧
الملمس ٣٠ : ١٦ ، ٣٦ : ١
محمد بن أبى أمية ٨٠ : ١٣ - ١٥
محمد بن الحارث - (شعره فى ترجمته)
١٧٥ - ١٧٩
محمد بن سعيد الاسدى ٧٩ : ١٣ - ١٦
محمد بن القاسم = ماني الموسوس
محمد بن معروف الواسطى ١٠٩ : ٧ و ٨
محمد بن عبد الملك الزيات - (شعره فى ترجمته)
٤٥ - ٧٤ ، ١٠٧ : ١٢ - ١٧ ، ١٠٨ : ٢ و ٣
محمد بن الهيثم = ماني الموسوس
مرة بن عبد الله النهدي - (شعره فى ترجمته)
١٢٩ - ١٣٢
مروان بن أبى الجنوب بن مروان الأكبر بن أبى حفصة = مروان الأصغر
مروان بن أبى حفصة ٨٧ : ٣ ، (شعره فى ترجمته)
٢٠٥ - ٢١٥
مروان الأصغر = مروان بن أبى حفصة
مريم بنت الأعم ٢٤٧ : ١٦ و ١٧
مطيع بن إياس الليثى ١٦ : ١٨ و ١٩
المعدل بن غيلان ١٥٧ : ١٥ و ١٦

(ن)

نصيب الأصغر - (شعره فى ترجمته) ١ - ٢٠

(هـ)

هارون بن محمد البالى ١٤٣ : ١٧ و ١٨ ، ١٤٤ : ١ و ٣

(ى)

يزيد بن محمد المهلبى ١٤٤ : ٨ - ١٢
يوسف بن الحجاج - (شعره فى ترجمته)
٢١٦ - ٢٢٢

(د)

دعبل ٧٨ : ١٥ - ١٨
دغافه بن عبد العزيز العيسى ١٠ : ١ - ٣
دندن الكاتب ٧٣ : ٨ - ١٠

(و)

الربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثى ٨ : ١٠
و ١١ ، ٩ : ٦ و ٧ ، ١٠ : ٥ - ١٠

(س)

سليمان بن وهب - (شعره فى ترجمته) ١٤٢ - ١٥٣
سهل بن عبد الحميد ١٦٣ : ٢
سهيل أبو البيضاء ٢٤٦ : ١٦ و ١٧

(ع)

العباس بن الأحنف ٩٢ : ٩ - ١١ و ١٨ و ١٩ ، ٩٣ : ١ و ٢ ، ١٩٤ : ١٤ - ١٦ ، ١٩٥ : ١
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٥٥ : ١٢ و ١٣
عبد الله بن محمد بن هشاب = ابن البواب
عبيد الله بن عمرو ١٦٢ : ١٧
الغريان البصرى ١٨١ : ٨ - ١٦ ، ١٨ : ١ - ٣
العلوى - (شعره فى ترجمته) ١٢٢ - ١٢٨
على بن أمية ٩٩ : ١٥ و ١٦ ، (شعره فى ترجمته)
١٣٤ - ١٣٩
على بن جبلة ٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ٤
و ١٥ ، ٦٢ : ١ - ٦

على بن الجهم ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١
على بن محمد بن نصر ٧٦ : ٢ و ٣
عمارة بن عفيل ١٤٤ : ١٥
عمرو بن الحسن الكوفى ٢٢٣ : ٢ و ٣ ، ٢٣٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢
٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢

عمرو بن الحصين الأباضى الكوفى = عمرو بن الحسن الكوفى
عمرو الوادى ٨٤ : ٣ و ٨
عمرو أوراق ٨٤ : ٣
عنان - (شعرها فى ترجمتها) ٨٤ - ٩٣

(ق)

القاسم بن عمر ٢٢٦ : ٤ و ٥ و ١٩ و ٢٠

فهرس رجال السند

(م)

- ابن بن سعيد الحميدى بن أبان بن عبد الحميد
١٦٣ : ٤ و ٥
ابراهيم بن أحمد بن عبد الرحيم ٤٠ : ٥ و ٦
ابراهيم بن محمد = أبو اسحاق ابراهيم بن محمد
ابراهيم بن المدبر ٢٣ : ١٠ ، ١٠٥ : ٦
ابراهيم بن المهدي ١٣٥ : ١٩
ابن أبي أحمد ٢٠٣ : ١٥
ابن أبي السرى ١٣٠ : ٥
ابن أبي سعيد ٨٨ : ٤
ابن أبي طاهر ٢١٠ : ٥
ابن بانه ١٧٦ : ٨
ابن البراء ١٨٣ : ١٤
ابن داود = محمد بن داود
ابن دقاق ١٤٠ : ٦
ابن شبه ٢١٧ : ٧
ابن عمار ٨٨ : ١٦ ، ٨٩ : ١٦ و ١٧ ، ٩٠ : ١٢ ، ١٣٩ : ٧ ، ١٩٤ : ١٠
ابن عمران ٨٨ : ١٦ و ٢١
ابن فضالة النحوي ٢٤٠ : ١٧ و ١٨
ابن الكلبي ١٣٠ : ٥
ابن المسيب ١٥٢ : ١٧
ابن مهورية ١٨٩ : ١٠ ، ١٩٤ : ١٠
ابن نوبخت ٧٦ : ٦
أبو أحمد بن معاوية ٨٦ : ٩ و ١٧ ، ٨٧ : ٧
أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ٢٠٨ : ٩ و ١٠
أبو اسحاق بن الضحاك ١٠١ : ١
أبو اسماعيل اللاحقى ١٥٨ : ٩
أبو اسماعيل النقيب = يعقوب بن العباس الهاشمي
أبو الأسود ٩٨ : ٧
أبو توبة صالح بن محمد ١٧٨ : ١٦
أبو جعفر الأطروش ١١٩ : ١٩
أبو الحسن الأسدي ١٦٦ : ٢
أبو الحسن الانصارى ١٠٦ : ١٣
أبو حمزة أنسى بن عياض ٢٢٩ : ١٩ و ٢٠
- أبو خليفة ١٥٩ : ٨
أبو ذكوان ٥٢ : ٩ و ١٥ ، ١٥٩ : ٨
أبو زيد ٨٧ : ٧
أبو سعيد الجنديسابورى ٢١٨ : ١٢ و ١٣
أبو العباس بن رستم ١٦١ : ١٧
أبو العباس بن عمار ١٦١ : ١٧ ، ١٨١ : ٥
أبو عبد الله الدوادى ٢٠٤ : ١
أبو عبيدة ١٥٥ : ٢
أبو علقمة ٢٣٩ : ٦ و ١٠ و ١١
أبو العنيس الصيمرى ١٨٩ : ٦ ، ١٩٨ : ٨ ، ١٩٩ : ١
أبو العيناء ٥٦ : ١٠ ، ١٠٤ : ٨ ، ١٦٠ : ١٦١ : ١٧ ، ١٩٩ : ٤
أبو الفياض سواد بن أبي شراعة ٢٢ : ٢ ، ٢٤ : ١٦ ، ٢٥ : ٩ ، ٢٦ : ٢ و ٢٧ : ١٣ ، ٢٨ : ١٤ ، ٢٩ : ٦ و ١٧ ، ٣٠ : ٨ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١ ، ٣٤ : ٣ ، ٣٥ : ١٠ و ١٤ ، ١٦٣ : ١٤
أبو القاسم النخعي ٩٢ : ٥
أبو قلابة عبد الملك بن محمد ١٥٧ : ١ و ١٤
أبو محمد اسحاق بن أبي ابراهيم ١٩ : ١٤ و ١٥
أبو محمد القاسم بن يوسف ١١٨ : ١١ و ١٣ و ١٥ ، ١١٩ : ٢
أبو مروان الخرائطى = أبو مروان الخزاعى
أبو مروان الخزاعى ٥٤ : ١٣
أبو مسلم محمد بن بحر الأصبهاني ٥٥ : ٢
أبو موسى الأعمى ١٣٥ : ١ - ٣
أبو هاشم الجبائى ٢٠٧ : ٤ و ٥
أبو هفان ٨٥ : ٦ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٥٦ : ١ ، ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٥ : ٧
أبو وائلة ١٦٥ : ٥
أبو يحيى الزهرى ٢٤٤ : ١٦
أبو يعقوب اسحاق بن الضحاك بن الخصيب
الكاتب ١٢٦ : ٥ ، ١٢٧ : ١٥ ، ١٢٨ : ١
أحمد بن أبي خيثمة الأطروش ١١٩ : ٩ و ١٩
أحمد بن أبي فنن ٢٢١ : ٧
أحمد الأحول ٦٨ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٦

اسماعيل بن يوسف ٣٨ : ١٧
اسماعيل بن يونس الشيعي ٢١٧ : ٧ ، ٢٢٠ : ٩
الأصمعي ٨٩ : ١٧ و ١٨ ، ٩٠ : ١٣
الاطروش = أحمد بن أبي خيثمة

(ث)

ثعلب ٢٢٤ : ١٦

(ج)

جحظة ٤٧ : ١ ، ٧٥٠ : ١١ و ١٨ ، ٧٦ : ٦ ،
٧٧ : ٩ ، ٧٨ : ١ ، ٨٣ : ١٤ ، ١٤٠ : ٥
و ٢٠٠ : ٩ ، ٢٠٧ : ١١
جزء بن قطن ٣٩ : ١٢
جعفر بن قدامة = جعفر بن محمد بن قدامة
جعفر بن محمد بن خلف ٥٢ : ١
جعفر بن محمد بن قدامة ١١٥ : ١ ، ١٨٦ :
١٤ ، ١٩٩ : ٤ ، ٢٠١ : ١٥
جعفر بن هارون بن زياد ٢١١ : ١٨ ، ٢١٣ : ٦
الجماز ٤٣ : ٩ ، ٨٥ : ٦ ، ١٤٣ : ١٤ ، ١٥٦ :
٢ ، ١٩٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٧
جماعة من الكتاب ٩٥ : ١٦
الجوهري ٨٧ : ٦

(ح)

الحارث بن يحيى بن حمد بن أبي ميه ٩٣ : ٥
حبیب بن نصر المهلبی ١٦١ : ٣ ، ١٧٦ : ٥
الحرمازي ١٦٠ : ١
الحرمي بن أبي العلاء ١٩ : ٩ ، ١١٦ : ٥
حريم بن أبي يحيى ٢٢٤ : ٤
الحزنبيل ٩٩ : ١ ، ١٤٥ : ١٠
الحسن بن رجاء ٧٠ : ١٣
الحسن بن علي ٢ : ١٢ ، ٩١ : ٣ ، ٩٣ : ٥ ،
٩٩ : ٤ ، ١١٥ : ٧ ، ١٢٨ : ١٦ ، ١٣٩ :
٧ ، ١٧٨ : ١٥ ، ٢٠٣ : ١ و ١٥ ، ٢٠٨ :
١ ، ٢١١ : ٥ ، ٢١٨ : ٩ ، ٢٢١ : ٦
الحسن بن علي الخفاف ٢٢٤ : ٢
الحسن بن علي بن عبد الأعلى ٧٢ : ٦
الحسن بن علي العنزي ٢١٨ : ١٢
الحسن بن علي النهدي ١٥٩ : ٨ و ٩
الحسن بن عليل العنزي ٩٢ : ٤ ، ١٢٠ : ١٧ ،
٢٠٦ : ٧
الحسن بن القاسم الكاتب ٦٨ : ١٤

أحمد بن اسحاق ١٠٦ : ٩
أحمد بن اسماعيل ١٠٣ : ٤
أحمد بن بشر المرتدي ١٩٥ : ٢
أحمد بن جعفر جحظة = جحظة
أحمد بن الحارث الخراز ٢٢٤ : ٢
أحمد بن خمدون بن اسماعيل ٢١٣ : ٧
أحمد بن الخصيب ١٤٤ : ٥ ، ١٥٠ : ٦
أحمد بن سعيد ١١٨ : ٥
أحمد بن سليمان ١٠١ : ١ - ٣ و ١٥ ،
١٠٢ : ٣
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٠ : ٧
أحمد بن سليمان بن وهب ٩٨ : ١٢
أحمد بن صالح الهاشمي ٢٢٠ : ٩ و ١٠
أحمد بن صالح الهشامي ٢١٧ : ٧
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٨٦ : ٨ و ١٧
أحمد بن عبد الله بن عمار ٢٠ : ٧
أحمد بن عبيد الله بن جميل ١٠٣ : ٤ و ٥
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٨٨ : ٤ ، ١٣٤ : ٢
أحمد بن علي الأنباري ٢٠٣ : ١ و ٢
أحمد بن الفضل الكاتب ٢١١ : ١٨
أحمد بن القاسم العجلي ٩٢ : ٤
أحمد بن القاسم بن يوسف ٣٨ : ٩ ، ٣٩ : ١٢ ،
٤٠ : ٥ و ١٨ ، ٤١ : ١٧
أحمد بن القاسم اليوسفي ٣٨ : ١٣
أحمد بن محمد الأنصاري ٦٧ : ٧
أحمد بن محمد الطالقاني ٤٨ : ٦
أحمد بن معاوية = أبو أحمد بن معاوية
أحمد بن المكي ١٧٧ : ١٣
أحمد بن مهران (مولى البرامكة) ١٥٥ : ٥ و ٦
الأحول = أحمد الأحول
الأخفش ١٠ : ١٦ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٨ : ١١ ، ٣٢ :
١ ، ٣٤ : ٢ ، ٤٣ : ١ و ٧ ، ٤٦ : ٥٤ ،
٥٩ : ٧ ، ٦٣ : ٣ ، ٦٦ : ١٤ ، ٧٠ :
١٢ ، ٨٩ : ١٦ ، ١٢٣ : ٧ و ١٥ ، ١٢٤ :
١١ و ١٧ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٩٦ : ٤ ، ٢٠٢ :
٥ ، ٢٣٤ : ١٦
اسحاق بن أبي ابراهيم = أبو محمد اسحاق بن
أبي ابراهيم
اسحاق بن الضحاك بن الخصيب الكاتب
= أبو يعقوب اسحاق بن الضحاك
اسحاق بن محمد النخعي ١١٦ : ٥ ، ٢١٤ : ٦
اسماعيل بن الخصيب ١٠٢ : ١٣

١٠ ، ١٦٠ ، ١ : ١٦٢ ، ٨ : ١٦٣ ، ٤ : ١٦٥ ، ٩ : ١٩٢ ، ١٤ : ١٩٢

(ط)

الطالقاني ٩٨ : ١٢
طاهر بن عبد الله بن طاهر الهاشمي ٧٣ : ١٧
طماس ٥٢ : ٩ ، ١٥

(ع)

العباس بن رستم ١٦١ : ١٧
العباس بن طومار ٧٣ : ١٧
العباس بن عيسى العجلي = العباس بن عيسى العجلي
العباس بن عيسى العجلي ٢٢٧ : ١٣ و ١٤ ، ١٣ : ٢٣٦

عبد الرحمن بن أحمد ١١٤ : ١
عبد الرحمن بن سعيد الأزرقى ٥٣ : ١٠
عبد العزيز بن أحمد ١٩٩ : ١٦
عبد الله بن أبي سعد ٢ : ١٣ ، ٥ : ٦ و ١٧ ، ٦ : ١٣ : ١٣ ، ١٥ : ١٥ ، ٥ : ١٧ ، ٣ : ١١٩ ، ٣ : ١٣٩
عبد الله بن أحمد الباهلي ٣٨ : ١٧
عبد الله بن بشر البجلي ٧ : ١١ و ١٢
عبد الله بن الحسين ١٥١ : ١
عبد الله بن الحسين القطرلي ٥٢ : ١
عبد الله بن شبيب ١٦٩ : ٣ و ٧ ، ١٧٠ : ٣
و ٨ ، ١٧١ : ١٢
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع ٥٥ : ٧ و ٨

عبد الله بن مالك ٢ : ١٤
عبد الله بن محمد الأزدي ٥٦ : ٤
عبد الله بن محمد الثقفي ٢٢٤ : ٤
عبد الله بن محمد بن عثمان بن لاحق ١٦٢ : ٩
عبد الله بن مصعب ٢٢٤ : ٣
عبيد الله بن محمد بن عبد الملك ٤٨ : ٦ و ٧
العتابي ١٧٧ : ١٣ ، ١٧٨ : ٧
عبد الملك بن محمد = أبو قلاية عبد الملك
عبد الملك بن الماجشون ٢٤٨ : ١٠
علي بن أبي العباس بن أبي طلحة ٢٠٨ : ٩ ، ٦ : ٢١٣
علي بن أمية ١٤٠ : ٩
علي بن الحسن بن عبد الأعلى ٦٢ : ١٥ ، ٧٣ : ١٢
علي بن الحسين الأصمائي ١٤٦ : ١٠

الحسن بن مهروية ١٩٥ : ٢
الحسن بن وهب ٥٣ : ٦ و ٧ ، ٥٧ : ١
الحسن بن يحيى بن الجمار = الجمار
الحسين بن الضحاك ٣٨ : ١٨ ، ٣٩ : ١٠ ، ١٣٩ : ٨

الحسين بن عليل العنزي ٥٥ : ٥
الحسين بن يحيى ٣٩ : ١٢ ، ٩٩ : ١٢ ، ١٠١ : ٢

الحسين بن يحيى الباقطاني ١٤٨ : ١٠
حماد بن أحمد البتي ٢٠٨ : ٢
حماد بن اسحاق ٣٩ : ١٣ ، ٤٣ : ٩ ، ٧١ : ١٦ ، ١٢٧ : ١١ ، ١٧٩ : ١١
حمدون بن اسماعيل ١٧٧ : ١٨

(خ)

خالد بن يزيد الكاتب ٢٠٨ : ١١
خلاد بن يزيد ٢٢٤ : ٣

(د)

داود بن عبد الله بن أبي الكرام ٢٤٠ : ١٧
دماذ ١٦٦ : ٦

(ر)

رجل من ولد عبد الملك بن صالح ١١٩ : ٤

(ز)

الزبير بن بكار ١٩ : ١٤ ، ١٩٧ : ١٣

(س)

السكري ٢٣٤ : ١٦
سليمان بن وهب ١٠١ : ٣

(ش)

شيخ من بني نهدي ١٣٢ : ٢

(ص)

صالح بن محمد = أبو توبة صالح بن محمد
الصولي ٤٧ : ١ ، ٤٨ : ٦ ، ٥٢ : ١ ، ٩ : ١٥ ، ٥٣ : ٥ ، ٥٥ : ٧ و ١٧ ، ٥٦ : ٤ ، ٥٧ : ١ و ١٤ ، ٦٠ : ١١ ، ٦٣ : ١٢ ، ٦٦ : ١٤ ، ٦٧ : ١٧ ، ٧٣ : ٥ ، ٧٤ : ٦ ، ٩٥ : ١٦ ، ٩٦ : ١٧ ، ٩٧ : ١٣ ، ٩٨ : ١٣
٧ و ١٢ و ١٦ : ٩٩ ، ١٢ : ١٠ ، ٣ : ١٠١ ، ١٠٢ : ١٣ ، ١٠٣ : ٤ ، ١٠٥ : ١٢ ، ١٠٦ : ٩ و ١٣ ، ١١٤ : ١ ، ١٤٣ : ٧ و ١٤ ، ١٤٤ : ٥ ، ١٥٠ : ٦ ، ١٥٨ : ١٤

القاسم بن محمد الأنباري ١١ : ٧
القاسم بن يوسف = أبو محمد القاسم بن يوسف

(ك)

الكراني ١٥٨ : ٩ و ١٠
كثرة ١٢٣ : ٧ ، ١٢٥ : ٥ ، ١٢٦ : ١٦

(م)

المازني ٨٩ : ١٧ ، ٩٠ : ١٢
المبرد ١٠ : ١٦ ، ٢٤ : ٥ ، ٢٨ : ١١ ، ٣٤ : ٣ ، ٥٤ : ٧ ، ٥٩ : ٣ ، ٦٣ : ٤ ، ٦٦ : ١٤ ، ٧٠ : ١٢ ، ٨٩ : ١٦ ، ٩٠ : ١٢ ، ٩٧ : ١٣ ، ١٢٤ : ٣ و ١١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٨٦ : ١٤

متوج ٢١٤ : ١٥

محمد (روى عنه الحزنيل) ٩٩ : ١
محمد بن أبي الأزهر ١٩٧ : ١٣
محمد بن أبي الخزاعي ٢٢٤ : ٣
محمد بن أبي مروان الكاتب ٨٨ : ١٦ و ١٧
محمد بن أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم الموصلي = وسوسة

محمد بن أحمد بن المكي ١٧٧ : ١٣
محمد بن اسحاق ١٠٦ : ٩
محمد بن أيوب المكي ١٣٥ : ١٩ و ٢٠
محمد الباقراني = محمد بن يحيى الباقراني
محمد بن جرير الطبري ٢٢٧ : ١٣ ، ٢٣٦ : ١٣
محمد بن جعفر النحوي المعروف بابن الصيدلاني ٨٥ : ٥ ، ١٥٦ : ١ ، ١٩٥ : ٧ ، ٢١١ : ٤

محمد بن الحجاج ١٨٩ : ٦ ، ١٩٠ : ١٢
محمد بن الحسن بن الفضل ٤٠ : ٥
محمد بن الخلف بن المرزبان ٦٠ : ٣ ، ٧١ : ١٦
محمد بن خلف وكيع ٥٣ : ١٠ ، ١١٩ : ٣
محمد بن داود الجراح ١١٣ : ١٦ ، ١١٤ : ١١ ، ١١٨ : ٤ و ٥ ، ١١٩ : ٩ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٩٠ : ١٢ ، ١٩١ : ٢ ، ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٦ : ٤ و ٥ ، ٢٠٢ : ١١ ، ٢٠٤ : ١ ، ٢٠٧ : ٤ ، ٢١٧ : ٣ ، ٢١٩ : ٧

محمد بن زياد ١٦٣ : ٤
محمد بن سعيد ١٦٢ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤
محمد بن العباس اليزيدي ٧ : ١٠ ، ١٤٩ : ١ ، ١٥٧ : ١

علي بن سليمان الأخفش = الأخفش

علي بن صالح ٩٨ : ٢١
علي بن الصباح ٩٨ : ١٦
علي بن العباس = ابن نوبخت
علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ٢١١ : ١٧
علي بن عبد الأعلى ٧٢ : ٦
علي بن عبد الله بن سعد ١٨٩ : ١٠
علي بن عمران ١٩٤ : ١٠
علي بن محمد النوفلي ١٦١ : ٣
علي بن محمد الهشامي ١٧٧ : ١٨
علي بن يحيى ١٤٦ : ٣
عم أبي عبد العزيز بن أحمد ١٩٧ : ٧ ، ٢٠٠ : ١٤

عم الزبير بن بكار ١٩٧ : ١٣

غم صاحب الأغاني ٢٣ : ١٠ ، ٤٧ : ١٠ ، ٥٦ : ١٠ ، ٦٢ : ٤ ، ٧٢ : ٦ ، ٩١ : ٢ ، ٩٦ : ٣ ، ١٠٣ : ١٠ ، ١٠٤ : ١ و ١٠ ، ١٠٥ : ٨ ، ١٠٩ : ٦ ، ١٢٠ : ٤ ، ١٢٥ : ١٧ ، ١٢٦ : ١٦ ، ١٣٩ : ٧ ، ١٥٥ : ٥ ، ١٥٨ : ٩ ، ١٨٩ : ١٠ ، ١٩٠ : ١ ، ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٠٦ : ٧ ، ٢٠٨ : ١ ، ٢١٤ : ١٥

عمر بن شبه ٨٦ : ٨ و ١٧ ، ٢٢٠ : ٩
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٦ : ٦ ، ٩١ : ٣ ، ١٣٤ : ٥

عمر بن نصر السكاك ٦٢ : ١٤ ، ٩٦ : ٣ ، ١٠٩ : ٤

عمرو بن بانه ١٧٨ : ١٦
عمرو بن هشام ٢٢٤ : ٣ و ٤
عون بن محمد الكندي ٥٥ : ٧ و ١٧ ، ١٤٣ : ١ ، ١٥٨ : ٨

عيسى بن اسماعيل ثينة ١٦٢ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٦ : ٣

عيسى بن الحسن الأدمي ٢٢١ : ٦
عيسى بن الحسين الوراق ١٧٧ : ٤

(هـ)

الفضل الكاتب ١٠٦ : ١٤
فنجناخ ١٠٦ : ١٤

(و)

القاسم بن أحمد الكاتب ٢١١ : ٥ و ٦ و ٢٠
القاسم بن ثابت ٦٨ : ١٤

موسى بن عبد الملك ١١٨ : ٥
موسى بن كثير ٢٢٧ : ١٤ و ١٥
ميمون بن هارون بن خلف ٢٣ : ١٠ ، ٤٧ :
١ ، ٥٢ : ٩ و ١٠ ، ٧١ : ١٧ ، ١٠٣ :
١ ، ١٠٤ : ١

(ن)

الناطفى ٨٦ : ١٠
النضر بن طاهر ٧ : ١٢ ، ٨ : ٤
النوفلى ١٧٦ : ٥

(هـ)

هارون ٢٢٩ : ١١ و ١٩ ، ٢٣٠ : ١ و ٩ ، ٢٤٤ :
١٣ و ١٦ ، ٢٤٨ : ١١ و ١٨ ، ٢٤٩ : ٨
هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٤٧ :
١٠ ، ٦٧ : ٧ و ٨
هارون بن موسى العوارى ٢٢٧ : ١٤ ، ٢٣٦ :
١٣ ، ٢٣٧ : ١٣ ، ٢٣٩ : ٦ و ١٠ و ١١ ،
٢٤٠ : ١٧
هاشم بن محمد الخزاعى ١٦٦ : ٦ ، ٢١٤ : ٦
هبة الله بن ابراهيم بن المهدي ١٧٧ : ٤ و ٥
الهشامى ١١٩ : ٤
الهيثم بن عدى ١٣٢ : ٢

(و)

وسواسة بن الموصلى ١٢٧ : ١٠ ، ١٧٩ : ١٠

(ى)

يحيى بن ابي عباد = يحيى بن عباد
يحيى بن زكريا ٢٣٧ : ١٣
يحيى بن عباد ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ١٠
يحيى بن على بن يحيى ١٤٦ : ٣ ، ١٤٨ : ١٨
يحيى بن محمد ٩٣ : ٦
يعقوب بن ابراهيم ٩١ : ٤
يعقوب بن التمار ٥٦ : ٤ و ٥
يعقوب بن داود الثقفى ٢٢٤ : ٤
يعقوب بن العباس الهاشمى ٤١ : ١٧ ، ٤٢ : ٢
يوسف بن ابراهيم ١٣٥ : ١٩

محمد بن عبد الرحمن بن ابي عطية = المعطوى
محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٠٦ : ٨ ،
٢١٨ : ٩ و ١٠

محمد بن عبد الله بن مالك ٢ : ١٣ ، ٥ : ٦
محمد بن عبد الله بن محمد البواب ٣٨ : ٩
محمد بن على بن أمية ١٣٤ : ٦
محمد بن على بن عصمة ٨٠ : ١٦
محمد بن عمران الصيرفى ٢٠٦ : ٧
محمد بن عيسى الفساطيطى ٧٣ : ٦
محمد بن القاسم بن مهروية ٢ : ١٢ ، ٤٣ : ١٣ ،
٨٨ : ١٦ ، ١٣٨ : ١٦ ، ١٩١ : ٢ ، ٢٠٣ :
١ و ١٥ ، ٢٠٧ : ٤ ، ٢٠٨ : ١

محمد بن موسى بن حماد ٥٣ : ٥ ، ٥٧ : ١ ،
٦٣ : ١٢ ، ٩٦ : ١٧ ، ٩٩ : ٤ ، ١٠٥ :
١٢ ، ١١٥ : ٧ ، ٢١١ : ٥

محمد بن ناصح ٦٠ : ٢ و ٤
محمد بن هارون ٩١ : ٤
محمد بن هارون الهاشمى ١٧٧ : ٤

محمد بن يحيى الباقرانى ١٤٨ : ١٠ ، ١٥١ :
١ و ١٧ ، ١٥٢ : ٦ ، ١٥٨ : ١ ، ١٥٩ : ٨

محمد بن يحيى بن عباد ٥٧ : ١٤ ، ٦٠ : ١١
محمد بن يحيى الصولى = الصولى

محمد بن يزيد المبرد = المبرد
محمد بن يونس الربيعى ٢١٨ : ١٢

المدائنى ٢٢٨ : ٥ ، ٢٣٠ : ١٥ ، ٢٣١ : ٣ ،
٢٤٤ : ١٩ ، ٢٤٥ : ١٨ ، ٢٤٦ : ١٠ ،
٢٤٨ : ٥ ، ٢٤٩ : ١١ ، ٢٥٤ : ٣ ، ٢٥٥ :
٢٠

مدرك بن محمد الشيبانى ١٩٨ : ٨ ، ١٩٩ : ١

المثلى = أحمد بن بشر
المرزبان بن الفرودان ٢١١ : ٧

المرزبان بن فيروزان = المرزبان بن الفرودان
مروان بن ابي حفصة ٨٦ : ١٨

مسعود بن ابي بشر ١٢٠ : ١٨
مسعود بن عيسى ٨٨ : ٥

المعلى بن ايوب ٥٢ : ٣

موسى البربرى ١٥١ : ١٧

موسى بن عبد الله التميمى ٨٨ : ٥

فهرس المغنين

- ابراهيم بن المهدي ١٩٢ : ٧
 ابراهيم الموصلي ١٥٤ : ٢١٦ ، ٥ : ٢١٧ ، ٩ - ١٩
 ابن جامع ١٩٢ : ٢١٨ ، ٨ : ٢١٩ ، ٧ : ٦
 ابن سريج ٢١٨ : ٧
 أبو حشيشة ٤٥ : ٦ - (ترجمته) ٧٥ - ٨٣ ،
 أبو زكار الأعمى ١٦٨ : ٨
 أبو عيسى بن حمدون ٦٩ : ١٦
 أبو القاسم عبيد الله بن القاسم ١٤٢ : ٥
 أبو المهنا = مخارق
 أحمد بن صدقة الطنبوري ٣٧ : ٤ ، ١٢١ : ٢١
 أحمد النصيبى ١٢١ : ٢٠ ، ١٢٩ : ٥
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي ١٢٠ : ٥
 بنات ١٠١ : ١١
 بنان بن عمرو ١٢٢ : ٤ ، ٢٠٥ : ٦ ، ٢١١ : ١٤
 جعظة ٨٧ : ١٤ ، ١٠٨ : ٤ ، ٢٠٢ : ١١
 حبابة ٢٤٢ : ١٥
 الحسين بن محرز المدائني ١٧٦ : ٥
 حنين ١٢٩ : ٥
 دعامة البصري ٢١ : ٥
 ذكاء وجه الرزة ١٢٢ : ٤ و ٦ ، ١٢٥ : ٤
 رذاذ ١١٧ : ٧
 زرزور ١٢١ : ١٣
 سلامة ٢٤٢ : ١٦
 سليم ١٧٨ : ١٤
 سندس ١٢٠ : ٥
 سياط ٢١٨ : ٧
 شارية ١٢١ : ٢٠
 طويس ٢٣٤ : ١٤
 عباس بن مقام ١٩٣ : ٥
 عبد الله بن أبي العلاء ٢٢٣ : ٦
 عبد الله بن العباس الربيعي ٩٤ : ٤ ، ١٩٢ : ٧
 عبيد بن الحسن الناطقي اللطفي ١١٧ : ٦
 عريب ٧ : ١١ ، ٨٤ : ٧ ، ١٨٠ : ٥ ، ٢١١ : ١
 علوية ٣٩ : ٥
 علية بنت المهدي ١٩٦ : ٥
 عمر الطنبوري ٢٠٨ : ١١ - ١٣
 عمر الميداني ١٣٣ : ٥ ، ١٤٠ : ١ - ١٦ ، ١٤١ : ١ - ١٥ ، ١٨٠ : ٥
 عمرو بن بانة ٨١ : ٧ و ٨
 عمرو الغزال ١٣٥ : ١ و ١٨
 عمير بن مرة ٢٣ : ٩ - ١٦
 فائز ، غلام عبد الله بن العباس الربيعي ١٧٩ : ٦
 القاسم بن زرزور ١٢١ : ٨ ، ١٤٢ : ٤ ، ١٨٨ : ٥
 محمد بن أمية بن أبي أمية = أبو حشيشة
 محمد بن الحارث بسخنر ٨١ : ٧ و ٨ و ١٠
 و ١١ ، ٨٢ : ١٦ ، ١٧٥ : ٣ ، ١٧٧ : ١٤
 محمد بن حسين بن محرز ٧٨ : ١٩
 مخارق ١٧٩ : ١٧
 المسدود ١٧٨ : ١ - ٦
 منوسة ١٨٤ : ٩ و ١٨ ، ١٨٥ : ٧
 يزيد حوراء ١٧٨ : ١٣

فهرس رواة الأحنان

| | |
|--|------------------------------------|
| طباع ١٢١ : ٢٠ | ابراهيم بن القاسم بن زرور ١٢١ : ١٣ |
| القاسم بن زرور ١٢١ : ١٣ | احمد بن المكي ١٥٤ : ٩ |
| الهشامى ٢١ : ٦ : ٣٧ : ٥ : ٤٥ : ٦ : ١٦٨ : | حبش ١٢١ : ٢٠ |
| ١٧٥ : ٩ : ١٩٢ : ٥ : ١٩٦ : ٨ : ٥ : | شروين المبنى المدادى ١٧٨ : ٧ |
| ٢١٩ : ٦ : ٢٢٣ : | |

فهرس الأعلام

يقال لها رخاص فرات سنيان يقبل ابراهيم
١٤٩ : ١٠ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥
ابراهيم بن الصباح = أبرهة بن الصباح
ابراهيم بن العباس - مقل وصاحب قصار
ومقطعات ٤٧ : ٦ - ٩
ابراهيم بن عبد الله بن مطيع - كانت معه راية
قريش بالمدينة ٢٣٣ : ٧
ابراهيم بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - كتب
الى محمد بن حماد الكاتب يهجو ويغريه
بعشق الحسن بن ابراهيم بن رباح والحسن
ابن وهب جاريته وتغاييرهما عليها ١١٦ :
١٥ - ٥

ابراهيم بن المدبر - كان أبو شراة صديقا له
أيام تقلده البصرة ، فلما عزل أمر له بعشرة
آلاف درهم فمدحه ٢٤ : ٦ - ١٥ ، دخول
أبي شراة عليه يوم رؤية الهلال لشهر رمضان
ومدحه له ٢٥ : ١ - ٨ ، قدم معه
أبو حشيشة وغنى بين يدي المتمد بشعر
لعلى بن محمد بن نصر ٧٥ ، ١٨ ، حضرت
عنده عريب ، وكان أبو حشيشة يغنى فقالت
له عريب : أحسنت يا أبا جعفر ولو هاش
الشيخان ما قلت لهما هذا - تعنى علوية
ومخارقا ٧٦ : ٨ و ٩ ، حمل أبا حشيشة
بعد موته الى بناته وما كسبه بسر من رأى
معه ٨٣ : ١٧ و ١٨

ابراهيم بن المهدي - لما وثب على الخلافة اقترض
من مياسير التجار مالا ، وتهديد محمد بن
عبد الملك الزيات له ، وخبر ذلك ٤٨ : ٦
- ١٧ ، ٤٩ : ١ - ١٥ ، ٥٠ : ١ - ١٣ ،
٥١ : ١ - ١٥ ، كان أبو حشيشة وأهله
متصلين به ٧٥ : ٢ و ٣ ، سمع غناء محمد
بن الحارث بن بسنختر وعمر بن بانه
فاستحسنهما ، وما حدث لأبي حشيشة معه
٨١ : ٧ - ١٧ ، ٨٢ : ١ - ٢١ ، ٨٣ : ١ -
١١ ، انقطع اليه على بن أمية ١٣٤ : ٣ ،
كان محمد بن الحارث بن بسنختر من أصحابه
والمتمصبين له ويسمى علم ، منهاجه ١٧٧ :
٢ و ٣

(١)

أبان - مولى للرشيذ ٢٢٢ : ٨
أبان بن عبد الحميد - اسمه ونسبه ١٥٥ : ١
- ٤ ، صنيعة البرامكة ١٥٥ : ٥ - ١٧ ،
بينه وبين أبي نواس ١٥٦ : ٣ - ١٨ ، هو
والمعدل يتهاجيان ١٥٧ : ١ - ١٦ ، يهجو
أبا النضر ١٥٨ : ١ - ١٥ ، ١٥٩ : ١ - ٧ ،
يهجو المعدل ١٥٩ : ٨ - ١٧ ، على باب
الفضل بن يحيى ١٦٠ : ١ - ١٦ ، ١٦١ :
١ و ٢ ، يصل الى الرشيذ على حساب آل
على ١٦١ : ٣ - ١٦ ، بينه وبين عثمان ١٦١ :
١٧ - ١٩ ، ١٦٢ : ١ - ٧ ، مائدة بطيئة
١٦٢ : ٨ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣ ، يشيب
بغلام تركي ١٦٣ : ٤ - ١٣ ، يحض عمارة
على الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٤ - ١٧ ،
١٦٤ : ١ - ١٧ ، ١٦٥ : ١ - ٤ ، ابن منذر
يهجو ١٦٥ : ٥ - ١٣ ، أكان يهوديا ١٦٥ :
١٤ - ١٩ ، ١٦٦ : ١ و ٢ ، أكان كافرا
١٦٦ : ٣ - ٥ ، يقضي على جاره المريض
١٦٦ : ٦ - ١٨ ، ١٦٧ : ١ - ٦

أبان اللاحق = أبان بن عبد الحميد

ابراهيم - جد حماد الراوية ٤٠ : ٣

ابراهيم - كاتب الحسن بن وهب ، وكان نصرانيا
يأنس به ، فاتخذ بنات وسيلة لزيادة رزقه
الى ألف درهم في الشهر فأطاعها الحسن
في ذلك ١٠٢ : ٣ - ١٠

ابراهيم - ولدت بنات من مولاها ولدا وسمته
ابراهيم ١٠٥ : ٧ - ١٠

ابراهيم بن جبلة بن مخزومة الكندي - كان على
حزموت فأخذه عبد الله بن يحيى وأصحابه
فحسوه يوما ، ثم أطلقوه فأتى صنعاء ٢٢٥ :
١ - ٢ ، ٢٢٦ : ٦ - ٩

ابراهيم بن رباح - قول محمد بن عبد الملك
الزيات عندما مر بمنزله ٧٢ : ١ - ٥

ابراهيم بن سوار بن شداد بن ميمون - كان
من أحسن الناس وجها وأملحهم أدبا وظرفا ،
وكان سليمان بن وهب - وهو حدث - يتعشقه
١٤٩ : ١١ و ١٢ ، كان يتعشق جارية مغنية

ابراهيم الموصلى - كان عمرو الغزال عند نفسه نظيره وابن جامع وطبقتهما ، ولا يرى لهم عليه فضلا ولا يشك أن صنعتهم مثل صنعته ١٣٦ : ٤ و ٥ ، ١٣٨ : ١٢
ابن دقاق - شهد بتقدم عمر الميداني في الصنعة والاداء ١٤٠ : ٦ - ٨
ابن دنقش = أبو دنقش
ابن الرومي - كان حاضرا لنكبة سليمان بن وهب وابنه عبد الله ، فقال في ذلك شعرا ١٥٣ : ٢ - ٤
ابن الزيات - في بيتين لمروان ابن أبي الجنوب في مدح المتوكل ٢١٠ : ٦ - ٨
ابن عطية - يقود جيش مروان ويفزو عبد الله بن يحيى وأصحابه ٢٤٤ : ١٥ - ٢٠ و ٢٤٥ : ١ - ٢٠ ، ٢٤٦ : ١ - ٩
ابن عفير الانصارى ٢١٧ : •
ابن المدير = ابراهيم بن المدير
ابن مناذر - هو أبو جعفر محمد بن مناذر ، شاعر فصيح مقدم في العلم باللغة ١٦٣ : ١٧ و ٢٢ ، كان أبان اللاحقى يولع به ويقول له انما أنت شاعر في المرائى ، فاذا مت فلا ترثنى فهجاه ١٦٥ : ٥ - ١٣
ابن منبج - روى عن الحجاج بن يوسف ٢١٧ : ٥
أبو أحمد بن الرشيد - كان أكثر انقطاع أبي حشيشة له أيام حياته ٧٥ : ٩ ، ٨١ : ١٢ - ١٦ ، ٨٣ : ٨
أبو اسحاق ابراهيم بن العباس - آثاه الحسن ابن وهب مستعديا على أبي محمد الحسن ابن مخلد في أمر بنات جارية محمد بن جمد وكان الحسن بن وهب يتعشقها ، فأفسدها عليه الحسن بن مخلد ١١٣ : ١٤ - ٢٠
أبو الأطول - كان جارا لأبان وكان يعاده فاعتل ثم صح فقضى عليه أبان بقصيدة قالها فيه ١٦٦ : ٦ - ١٨ ، ١٦٧ : ١ - ٦
أبو امامة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد كان صديقا لأبي شراة ، وكانت أمه سعدى تعوله ، وقول أبي شراة في ذلك ٣٠ : ٩ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، فيفجعه في برمة طفشيل ، وقول أبي شراة في ذلك ٣١ : ٦ - ١٧
أبو أمية الكندي - أرسله ابن عطية ليقاتل يحيى ابن كرب الحميرى ومن انضم اليه من شداذ الأباضية الذين هربوا الى حضرموت ٢٥٤ : ١٢ - ١٤

ابرهة بن الصباح - أراد أن يتبع اهل صنعاء بعد أن هزموا فمنعه عبد الله بن يحيى ٢٢٦ : ١ و ٢ وجهه عبد الله بن يحيى الى مكة ٢٢٧ : ٧ - ٩ ، كمن له هبار القرشى وهو على جبل دمشق عند بشر ميمون فقتله هبار ٢٤٧ : ١٠
ابرهة الكندي : في شعر لابی صخر الهذلى ٢٥٠ : •
ابن أبي داود - اتصل به المطوى وتقرب اليه بملذبه وتقدمه فيه بقوة جداله عليه ، فلما توفي ابن داود نقصت حاله ، وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة ١٢٣ : ٤ - ١٧ ، كان محمد بن عبد الملك يعاديه ويهجوه فكان ابن أبي داود يجمع الشعراء ويحرضهم على هجائه ويصلهم ٥٦ : ١٠ - ١٧ ، كان بينه وبين الحسن ابن وهب تباعد فهجاه ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣ ، بعث اليه مروان بن أبي الجنوب بقصيدة مدح بها المتوكل فامر باحضاره وسداد ما عليه من دين باليامة ٢١٠ : ٥ - ١١ ، أصابه الفالج فمدحه مروان الأصغر ٢١٤ : ٨ - ١٣
ابن أبي السلاسل - تقلد ما سبذان ومهرجان قذف ١٤٦ : ١١ و ١٢ ، قول الباقراني له واعتراف بفضل ابن ثوبة ١٤٦ : ١٥ و ١٦
ابن البواب - (ترجمته) ٣٨ - ٤٤ ، اسمه ونشأته ٣٨ : ٢ ، يمدح المأمون بعد أن نال منه ٣٨ : ١٣ - ١٩ ، ٣٩ : ١ - ٩ ، نزاع بينه وبين اسحاق ٣٩ : ١٢ - ١٧ و ٤٠ : ١ - ٤ ، يهوى جارية اسمها عبادة ٤٠ : ٥ - ١٦ ، شعره في صديق مدمن ٤٠ : ٢٠ و ٢١ ، ٤١ : ١ - ١٦ ، يمدح المأمون ٤٢ : ١ - ١٧ ، ٤٣ : ١ - ٧ ، يحشى العين على ساقيه ٤٣ : ١٠ - ١٢ ، يملق فيفنيه أبو دلف ٤٣ : ١٣ - ١٧ ، ٤٤ : ١ - ١٥
ابن جامع - كان عمرو الغزال عند نفسه نظيره وابراهيم وطبقتهما ولا يرى لهم عليه فضلا

أبو الحسن الأسدي - لقب ماني الموسوس لما قدم مدينة السلام ١٨١ : ٤

أبو الحسين بن أبي البغل - لما انصرف عن بغداد تحدث بخبر محمد بن عبد الملك الزيات ومدح بعض أشعاره ٥٥ : ٢ - ٦

أبو حشيشة - (ترجمته) ٧٥ - ٨٣ ، اسمه ونسبه ٧٥ : ٢ ، أبو صالح يكتب له في استنارة ٧٥ : ٥ - ١٠ ، المعتمد يهب له

مائتي دينار ٧٦ : ١ - ٥ ، عريب تفضله على طوية ومخارق ٧٦ : ٨ - ١١ ، مائتا سوط أن تكلم ٧٦ : ١١ - ١٩ ، ٧٧ : ١ - ٨ ،

المأمون أول خليفة سمعه ٧٨ : ٩ - ١٣ ، يضرب لفنائه بشعر فيه ذكر الشيب ٧٨ : ١٥ - ٢١ ، لكل خليفة صوت يحبه ٧٩ : ٤ - ١٨ ، ٨٠ : ١ - ٢٠ ، ٨١ : ١ - ٥ ،

مع إبراهيم بن المهدي ٨١ : ٧ - ١٧ ، ٨٢ : ١ - ٢١ ، ٨٣ : ١ - ١١ ، اسحاق يزكيه ٨٣ : ١٢ و ١٣ ، موته ٨٣ : ١٤ - ١٨ ،

شهد ابن دقاق بتقدم عمر الميداني عنه في الصنعة والآداء ١٤٠ : ٦ و ٧

محمد بن أمية - كان عمر الميداني لا يفارقه ويناديه ويفني بأشعاره ١٤٠ : ٢ و ٣ و ٦ أبو حفص الشطرنجي - دخل مع الأصمعي على

الرشيد فأنشده بيتا فجازاه عشرة آلاف درهم ٩٠ : ١ - ٦ ، ثم بيتا آخر فعشرة آلاف آخر ٩٠ : ٧ و ٨

أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي - أحد بني سلمة ، شخص إلى عبد الله بن يحيى الكندي في رجال من الأباضية وحثه على الخروج

٢٢٤ : ١٥ و ١٦ ، أقبل إلى مكة في موسم الحج فقدمها يوم الثروة وعليها عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ٢٢٧ : ٩ - ١١ ،

هدنة بينه وعبد الواحد ٢٢٧ : ١٦ - ٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩ ، يدخل مكة بغير قتال ٢٢٩ : ١٠ - ١٧

أبو حنش - يطارح عشان ٨٦ : ١٠ - ١٦ أبو دلف القاسم بن عيسى - مدحه ابن البواب بقصيدة فوهب له ثلاثين ألف درهم ٤٣ : ١٣ - ١٧ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، كان قد قصده

على بن جبلة في بعض أمره ٦٠ : ١٣ و ١٤ ، في شعر محمد بن عبد الملك الزيات ٦١ : ١١ ، ٦٢ : ٣

أبو أيوب = أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) - لم يدخل سامية بن لوى في نسب قريش ٢١٣ : ١٠ ،

قام بعد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بسنته وقاتل أهل الردة وشمر في أمر الله حتى قبضه الله إليه والأمة عنه راضون - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة

٢٤١ : ٥ و ٦ أبو بكر بن عبد الله بن عمرو كان على شرطة أبي حمزة في مكة ٢٣٤ : ٧

أبو تمام - وجه إليه الحسن بن وهب خلعا فيها خز ووثنى فامتدحه ٩٧ : ٣ ، ثم وصف الخلعة ٩٧ : ٥ - ٩ ، كان الحسن بن وهب

يعشق غلاما روميا لأبي تمام ، وكان أبو تمام يعشق غلاما خزريا للحسن ، وما دار بينهما

١٠٥ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ، غلامه أطوع للحسن ابن وهب عن غلام حسن له

١٠٦ : ٩ - ١٢ ، كتب إلى الحسن بن وهب يستسقيه نبيدا ، فوجه إليه بمائة دينار ومائة دن نبيدا ١١٤ : ١ - ١٠ ، هو والحسن

بن وهب بزوران أبا نهشل بن حميد ١١٤ : ١١ - ١٧ ، كتب إليه الحسن بن وهب وقد قدم من سفره ١١٥ : ١ - ٦ ، يدافع عنه

الحسن بن وهب ١١٥ : ٧ - ١٩ ، شاهده أبو العبر وشاهد نظراءه ١٩٧ : ٦

أبو جعفر (الخليفة العباسي) - رأى ابن البواب مع أبيه فكساه قباء خز ، وكساه تحته قباء كتان مرقوع القب وقال له : هذا يخفى تحت ذلك ٣٨ : ٥ - ٨

أبو جعفر - كنية أحمد بن يوسف ١١٨ : ٣ و ٤ أبو جعفر - كنية محمد بن أمية بن أبي أمية ، أبو حشيشة ٧٥ : ٢

أبو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ٤٦ : ٣ أبو جعفر محمد بن منذر = ابن منذر

أبو الجنوب يحيى بن أبي حفصة - تزوج سعدى بنت أزهو فحبها عن تويت فطلق بهجوه ١٧ : ٨ - ١٥ ، ١٧١ : ١ - ١١

أبو جهل - في شعر لأبي السمط ٢٠٦ : ١٣ أبو الحجناء - كنية نصيب الأصغر ، كناه بها المهدي ١ : ٥

أبو الحسن - كنية محمد بن القاسم ١٨١ : ٢

أبو دنقش - (الحاجب) وخبره مع محمد بن عبد الملك الزيات في اللواط ٥٢ : ١٦ - ١٨ ، ٥٣ : ١ - ٤
أبو دهمان المغنى - سرق من محمد بن عبد الملك منديلا دبقيا فجعله تحت عمامته ، فقال فيه شعرا ٥٤ : ١٣ - ١٧
أبو زيد الأنصاري - ذكر في مجلسه بأنه كان كافرا فغضب وقال : كان جاري فما فقدت قرآنه في ليلة قط ١٦٦ : ٤ و ٥
أبو زيد عمرو بن شبة - روى عن ابن البواب ٣٨ : ١١
أبو السمط بن أبي حفصة - شاهده أبو العبر وشاهد نظراءه ١٩٧ : ٦ ، كنية مروان الأصغر ٢٠٦ : ٣
أبو شراعة - (ترجمته) ٢١ - ٣٥ ، اسمه ونسبه ٢٢ : ١ - ٨ ، أمه وأبوه ٢٢ : ١٠ - ١٥ ، يهب نطه فتدعى أصبعه ٢٢ : ١٥ - ١٨ ، أخوه يقول انه مجنون فينشد شعرا ٢٣ : ١ - ١٠ ، قصة لحن ٢٣ : ١٠ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٤ ، ابن المدبر يعطيه عشرة آلاف درهم ٢٤ : ٥ - ١٥ ، خلاف حول هلال رمضان ٢٤ : ١٦ و ١٧ ، ٢٥ : ١ - ٨ ، لا يدعى فيغضب ٢٥ : ٩ - ١٧ ، ٢٦ : ١ - ٩ ، لا يستعين بأخوته في بناء داره ٢٦ : ٢ - ٩ ، في ليالى شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣ ، طلاقه ليلة عرس ٢٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ، يشمت في بيان ٢٧ : ٧ - ١٢ ، أولادنا أكبادنا ٢٧ : ١٢ - ١٧ ، ٢٨ : ١ - ١ ، يحبل النبيل ٢٨ : ٢ - ٥ ، درهما تغنى عن سؤال بخيلين ٢٨ : ٦ - ١٠ ، يؤثر النبيل على امرأته ٢٨ : ١٤ - ١٦ ، ٢٩ : ١ - ٥ ، في مجلس الحسن ابن رجاء ٢٩ : ٥ - ١٥ ، يخدع أبناء سعيد ابن سليم بناقعة عجفاء ٢٩ : ١٧ و ١٨ ، ٣٠ : ١ - ٧ ، هو خير ممن تعوله أمه ٣٠ : ٩ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، أبو أمانة يفححه في برمة طفشيل ٣١ : ٧ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١ ، نبيل شبيب بالماء ٣٢ : ٢ - ١٨ ، مساجلة حول جارية ٣٤ : ٤ - ١٩ ، ٣٥ : ١ - ٩ ، يهجو بني سدس ٣٥ : ١٠ - ١٣ ، لا يخرج من شتيمة الى وليمة ٣٥ : ١٤ - ١٦ ، ٣٦ : ١ - ١١
أبو صالح بن برداد - يكتب لأبي حشيشة في استنارة ٧٥ : ٥ - ٨

أبو صخر الهذلي - قال شعرا حين خلفه قدوم ابن عطية وفيه وصف عبد الله بن يحيى بالأصغر ٢٤٥ : ١١ - ١٧
أبو العباس بن ثوبة - كتب له الباقطاني واعترف بفضل لاين أبي السلاسل وخبر ذلك ١٤٦ : ١٠ - ١٨ ، ١٤٧ : ١ - ٢٠ ، ٤٨ : ١ - ٩ ، وجد صاحب الأغاني بخطه اسم تويت ونسبه ١٦٩ : ٣
أبو العباس محمد بن عمار - لقبه ماني الموسوس لما قدم مدينة السلام ١٨١ : ٤ ، وخبر صف ماني للمؤذن ١٨٣ : ٥ - ١٣
أبو العباس محمد بن أحمد - لقبه حمدون الحامض ٢٩٧ : ٢ ، ابنه أبو العبر ٢٩٧ : ٨
أبو عبد الرحمن - كنية محمد بن عبد الرحمن ابن أبي عطية ١٢٣ : ٣
أبو عبد الرحمن = يونس النحوى
أبو عبد الله الباقطاني - تقلد ديوان المشرق ١٤٦ : ١١ ، قوله لابن أبي السلاسل واعترافه بفضل ابن ثوبة ١٤٦ : ١٥ و ١٦
أبو العبر - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٤ ، اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، شاعر هازل ١٩٧ : ٧ - ١٧ ، ١٩٨ : ١ - ٧ ، الجد في الهدل لا في الجد ١٩٨ : ٨ - ١٩ ، أردا الشعر أوسطه ١٩٩ : ١ - ٣ ، مذهبان متناقضان ١٩٩ : ٤ - ١٥ ، ابن يهبط عليه الوحي ١٩٩ : ١٦ - ١٩ ، ٢٠٠ : ١ - ٦ ، ماذا يصنع بالسمة ٢٠٠ : ٧ - ١٣ ، مذهبه في الكتابة ٢٠٠ : ١٤ - ١٨ ، مذهبه في الصيد ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٠١ : ١ - ٧ ، عبت ٢٠١ : ٨ - ١٤ ، عبته مع اسحاق ٢٠١ : ١٥ - ١٨ ، ٢٠٢ : ١ - ٤ ، من شعره في غلام أمرد ٢٠٢ : ٥ - ١١ ، من غزله المستملح ٢٠٢ : ١٣ - ١٦ ، الحماسة أنفق ٢٠٣ : ١ - ٥ ، يهجو قاضيين أعورين ٢٠٣ : ٦ - ١٤ ، نصيحة ٢٠٣ : ١٥ - ١٧ ، بغضه لعل قتلته ٢٠٤ : ١ - ٥

أبو العبر طرد طيل ظلمى بك بك بك - كنية محمد بن أحمد ، وكانت أبا العباس فصرها أبا العبر ، ثم كان يزيد فيها في كل سنة حرفا حتى مات ٢٠٠ : ٥ - ٧
أبو عبيدة - ثلثه إبان بن عبد الحميد في مجلس فقال : يقدح في الأنساب ولا نسب له ،

أبو دنقش - (الحاجب) وخبره مع محمد بن عبد الملك الزيات في اللواط ٥٢ : ١٦ - ١٨ ، ٥٣ : ١ - ٤
أبو دهمان المغنى - سرق من محمد بن عبد الملك منديلا دبقيا فجعله تحت عمامته ، فقال فيه شعرا ٥٤ : ١٣ - ١٧
أبو زيد الأنصاري - ذكر في مجلسه بأنه كان كافرا فغضب وقال : كان جاري فما فقدت قرآنه في ليلة قط ١٦٦ : ٤ و ٥
أبو زيد عمرو بن شبة - روى عن ابن البواب ٣٨ : ١١
أبو السمط بن أبي حفصة - شاهده أبو العبر وشاهد نظراءه ١٩٧ : ٦ ، كنية مروان الأصغر ٢٠٦ : ٣
أبو شراعة - (ترجمته) ٢١ - ٣٥ ، اسمه ونسبه ٢٢ : ١ - ٨ ، أمه وأبوه ٢٢ : ١٠ - ١٥ ، يهب نطه فتدعى أصبعه ٢٢ : ١٥ - ١٨ ، أخوه يقول انه مجنون فينشد شعرا ٢٣ : ١ - ١٠ ، قصة لحن ٢٣ : ١٠ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٤ ، ابن المدبر يعطيه عشرة آلاف درهم ٢٤ : ٥ - ١٥ ، خلاف حول هلال رمضان ٢٤ : ١٦ و ١٧ ، ٢٥ : ١ - ٨ ، لا يدعى فيغضب ٢٥ : ٩ - ١٧ ، ٢٦ : ١ - ٩ ، لا يستعين بأخوته في بناء داره ٢٦ : ٢ - ٩ ، في ليالى شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣ ، طلاقه ليلة عرس ٢٦ : ١٤ - ١٦ ، ٢٧ : ١ - ٦ ، يشمت في بيان ٢٧ : ٧ - ١٢ ، أولادنا أكبادنا ٢٧ : ١٢ - ١٧ ، ٢٨ : ١ - ١ ، يحبل النبيل ٢٨ : ٢ - ٥ ، درهما تغنى عن سؤال بخيلين ٢٨ : ٦ - ١٠ ، يؤثر النبيل على امرأته ٢٨ : ١٤ - ١٦ ، ٢٩ : ١ - ٥ ، في مجلس الحسن ابن رجاء ٢٩ : ٥ - ١٥ ، يخدع أبناء سعيد ابن سليم بناقعة عجفاء ٢٩ : ١٧ و ١٨ ، ٣٠ : ١ - ٧ ، هو خير ممن تعوله أمه ٣٠ : ٩ - ١٦ ، ٣١ : ١ - ٦ ، أبو أمانة يفححه في برمة طفشيل ٣١ : ٧ - ١٧ ، ٣٢ : ١ - ١ ، نبيل شبيب بالماء ٣٢ : ٢ - ١٨ ، مساجلة حول جارية ٣٤ : ٤ - ١٩ ، ٣٥ : ١ - ٩ ، يهجو بني سدس ٣٥ : ١٠ - ١٣ ، لا يخرج من شتيمة الى وليمة ٣٥ : ١٤ - ١٦ ، ٣٦ : ١ - ١١
أبو صالح بن برداد - يكتب لأبي حشيشة في استنارة ٧٥ : ٥ - ٨

أبو هـ القاسم بن يوسف - أخو أحمد بن يوسف ، وهو شاعر مليح الشعر ، وكان ينتمى إلى بني عجل ولم يكن أخوه أحمد يدعى ذلك ١١٨ : ٧ و ٨ ، كان قد جعل وكده في مدح الهائم ومراثيها قاسم شغري أكثر شعره في ذلك ١١٨ : ٩ - ١٥ ، ١١٩ : ١ و ٢

أبو محمد اليزيدى - يهجو شبيبة بن الوليد عندما عارضه في شيء من النحو بحضرة المهدى ٧ : ٦ - ٩

أبو مظلومة - نبأ ببغداد ، في شعر لابي شراعة ٢٨ : ٧ - ١٠

أبو موسى الأعمى - قال شعرا يهجو على بن أمية وعمر بن الغزال ، ثم ندم واعتذر لأمية بن أبي أمية وابنيه على وسحمد ١٣٥ : ١ - ١٧

أبو ناظرة السدوسي - اغتاب أبا شراعة فهجاه ٣٥ : ١٠ - ١٣

أبو النضر - كان له جوار يفتن ويخرجن إلى حلة أهل البصرة وكان أبان بن الحميد يهجو بذلك ١٥٨ : ٢ - ١٥ ، ١٥٩ : ١ - ٧

أبو نهشل بن حميد - زاره الحسن بن وهب وأبو تمام ١١٤ : ١١ - ١٧

أبو نواس - غنت بشعره عريب ٨٤ : ٣ ، مساجلة فاحشة بينه وبين عنان ٨٥ : ٥ - ١٦ ، ٨٦ : ١ - ٧ ، حرك عنان بشيء من الشعر عندما كانت تبكي ٨٨ : ٥ - ١٥ ،

كتب إلى أحمد بن خالد عندما أخذ منه خاتم عنان ، فرد إليه الخاتم وبعث إليه معه بالفى درهم ٨٩ : ١ - ١٥ ، يمدح يزيد بن مزيد ويذكر عنان في تشبيها ٩٢ : ١ - ٣ ،

يفض الرشيد في عنان ويهجوها ٩٣ : ٥ - ١٢ ، كان هو وأبو العتاهية ومسلم وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي ويجمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهن من الفلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣ ،

كان يصاحبه يوسف بن الحجاج الصيقل ويأخذ عنه ويروى له ٢١٧ : ٣ و ٤

أبو وهب - خبر شرطة بحضرة القاضي وما سير من خبرها وما قيل فيها ١٤٦ : ٦ و ٧

أحمد بن أبي داود = ابن أبي داود أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي - كتب إليه المطوى يستقيفه نبئدا ١٢٥ : ٦ - ١٥ ، ١٢٦ : ١ - ٤

أحمد بن خالد - أخذ خاتم عنان من أبي نواس فقال عنه أنه وأهله يهود ١٦٥ : ١٥ - ١٩ ، كتب إليه عبد الله بن يحيى لما رأى باليمن جورا ظاهرا وشعفا شديدا ٢٢٤ : ١١ و ٢١

أبو العباس بن حمدون - في منزله يشهد ابن دقاق بتقديم عمر الميداني في الصنعة وللأداء ١٤٠ : ٦

أبو العتاهية - من الناس من ينسب إليه قصيدة ذات الحلل ، والصحيح أنها لأبان اللاحقى ١٥٠ : ١٧ ، كان هو وأبو نواس ومسلم وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي ويجمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان وغيرهن من الفلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣ ،

قوله في القراطيسي ١٩٤ : ٦

أبو علقمة - جد هارون بن موسى ٢٣٩ : ٦

أبو علي - كنية سليمان بن وهب بن سعيد ٩٥ : ٤

أبو علي البصير - حضرت مجلسه مليحة التي كان يهواها سوار بن أبي شراعة فلم تلتفت إليه فكتب إلى سوار بذلك ٣٤ : ٥ - ١٦

أبو علي القالي - صاحب الأمالي ، من بلدة قالي قلا ٦١ : ١٦

أبو عمير - نخاس بالكرك ٤٠ : ٧ ، في شعر لابن البواب ٤٠ : ١٤

أبو العباس الصيمرلي - نقد شعر مزوان بن أبي حفصة الأصغر فتهاجرا وماتا متهاجرين ٢٠٧ : ٢٠ و ٢١

أبو عيينة المهلبى - سعى في الإصلاح بين أبان اللاحقى والمعدل بن غيلان حيث كانا يتعابشان بالهجاء ١٥٧ : ٢ - ٦

أبو الفيث - كان له مولى اسمه العلاء بن افلح ٢٤٥ : ٤ و ٧

أبو الفضل أحمد بن سليمان بن وهب - عمه الحسن بن وهب ٩٦ : ١ ، وأصلهم من قرية من سواد واسط في جسر سابور يقال لها سار قيقا ٩٦ : ٢ ، كان أبوه ينكر عليه الانتساب إلى الحارث بن كعب ١٤٣ : ٦

أبو الفياض سوار ابن أبي شراعة ٢٢ : ١ ، أخذ الشعراء الرواة ٢٢ : ٩ و ١٠ كان يهوى قينة بالبصرة ، يقال لها مليحة ٣٤ : ٤

أبو محمد عبد الوهاب الثقفى البصرى - أحد الأئمة ، أخذ عنه الشافعى وابن حنبل سنة ١٩٤ هـ ١٦٣ : ١٦ و ٢١

١ - ١٠ ، وجهه في المرات ١٩٤ : ٧ - ٩ ،
وجه أبي العتاهية أيضا ١٩٤ : ١٠ - ١٢ ،
يهجوه لأنه لا يحبوه ١٩٥ : ٢ - ٦ ، بيته
منتدى العائشين ١٩٥ : ٧ - ١٥
اسماعيل بن معمر الكوفي = اسماعيل القراطيسي
امرؤ بن حميد - غنى بشعر أبي حشيشة
٧٩ : ٧ - ١١

الأصمعي - يصرف الرشيد عن عنان ، فتجيزه
أم جعفر جائزة ٩٠ : ١٣ - ١٨ ، ٩١ : ١ و ٢
الأغر بن حماد اليشكري - تمثل بقوله عمارة
ابن حمزة بن مصعب ٢٣٢ : ٢ - ٥
أم جعفر - بعثت الى الأصمعي ليحاول أن
يصرف الرشيد عن عنان ٩٠ : ١٣ - ١٨ ،
٩١ : ١ و ٢

الامين - في أيامه كان أبو العبر في أول عمره
يقول الشعر المستوي وهو غلام ١٩٧ :
٣ و ٤

أمية - جد أبي حشيشة ، وهو كاتب الخليفة
المهدي ٧٥ : ٩

أمية بن أبي أمية - كان يكتب للمهدي على ديوان
بيت المال وديوان الرسائل والخاتم ١٣٤ :
٢ و ٣ ، قدم اليه أبو موسى الأعمي مستجيرا
به من فتيانه على ومحمد ١٣٥ : ١ - ١٧
أمية بن عبد الله بن عمر بن عثمان - قتل يوم
قديد ٢٣٤ : ٣ و ٤

أمية بن عنبسة بن سعيد بن العاص - مر
بعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عندما كان
يعرض الجيش بذي الحليفة فرحب به
وضحك اليه ٢٣١ : ١٤ - ١٩ ، كان أول من
انهزم ونكب فرسه ومضى ٢٣١ : ١٩
و ٢٣٢ : ١

أيوب سليمان بن عبد الله بن طاهر - كتب اليه
المعتمد - وهو يومئذ أمير بغداد - في
اشخاص أبي حشيشة ، فشخصه اليه من
ساعته فآكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

(ب)

البحترى - قوله في الحسن بن وهب ٩٥ : ٧
و ٨ ، كان مداحا لقوم الحسن بن وهب -
من بني الحارث - وقوله وقد احتاز بمنزل
الحسن بعد وفاته ٩٥ : ٩ - ١١ ، قوله يصف
صبوحا ٩٥ : ١٢ - ١٥ ، مات سليمان
ابن وهب في محبسه وهو مطالب فرتاه

فكتب له شعرا فرد اليه الخاتم وبعث اليه معه
بالفي درهم ٨٩ : ١ - ١٦

أحمد بن الخصيب - كان صديقا للعطوي
صنيعته ، وبكاه بعد وفاته ١٢٦ : ٦
أحمد بن سليمان بن وهب = أبو الفضل أحمد
ابن سليمان

أحمد بن يوسف الكاتب - غنى بشعره
أبو حشيشة ٨١ : ٤ و ٥ ، (أخباره وترجمته)
١١٧ - ١٢١ ، اسمه ونسبه ١١٨ : ١ - ٦ ،
أخوه القاسم رائي البهائم ١١٨ : ٦ - ١٥ ،
١١٩ : ١ و ٢ ، يتبنى جارية للمأمون ١١٩ :
٣ - ٨ ، وأعط غير متعظ ١١٩ : ٩ - ١٣ ،
يقول شعرا على لسان مؤنسة ١١٩ : ١٤ -
١٧ ، ١٢٠ : ١ - ١٦ ، له رطل وللفضل
رطل ١٢٠ : ١٧ و ١٨ ، ١٢١ : ١ - ٩ ،
يعشق محمد بن سعيد ١٢١ : ١٠ - ٢٠

أران - من بني نهشل ، خطب ليلي بنت زهير
بن يزيد ، فهجاه مرة ١٣٠ : ٨ - ١٢
أزهر - في شعر تويت ، وهو والد سعدى
محبوبته ١٧٣ : ٢ و ١٧

اسحاق بن ابراهيم - وقع بينه وبين ابن البواب
شر فقال ابن البواب شعرا ذميا رديئا ونسبه
الى اسحاق وأشاعه ليعيره به ٣٩ : ١٢ -
١٨ ، ٤٠ : ١ و ٢ ، دفع الى عمر الميداني
خمسة آلاف درهم ١٤١ : ١ - ١٥ ، ما حدث
لأبي العبر معه وأخبار عبته ٢٠١ : ١٦ -
١٨ ، ٢٠٢ : ١ - ٤

اسحاق بن ابراهيم الموصلي - شمع غناء أبي
حشيشة وذكاه ٨٣ : ١٢ و ١٣ ، محمد بن
الحارث ينصر ابراهيم بن المهدي عليه ١٧٧ :
٢

اسحاق بن ابراهيم الطاهري - غناه أبو حشيشة
وأعطاه ثلاثمائة دينار ٧٧ : ٦ ، هدده بأنه أن
قال أنه رآه ليضربه مائتي سوط ٧٧ : ٦
و ٧ و ١٠

اسحاق بن الصباح الأشعني - كان صديقا
لنصيب الأصغر فوهبه جارية حسناء يقال
لها مسرورة ، فمدحه ١٧ : ٤ - ١٦

اسحاق بن عمرو بن بزيغ - كان ابراهيم بن
المهدي يطلب أبا حشيشة منه ٨١ : ١
اسماعيل القراطيسي - كان مألفا للشعراء ١٩٤ :

بنات - جارية محمد بن حماد ، وكان الحسن
ابن وهب شديد الشفـف بها ٩٩ : ٥ و ٦ ،
تكره النار ٩٩ : ٧ - ١١ ، تضاجىء الحسن
ابن وهب ٩٩ : ١٣ - ١٦ ، تفخونه شجاعته
أماها وهو مسخور ٩٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠٠ :
١ و ٢ ، تسال عن الحسن بن وهب من علة
نالته فتكون داؤه ودواؤه ١٠٠ : ٣ - ١٨ ،
اتخذها ابراهيم كاتب الحسن وسيلة لزيادة
رزقه الى الف درهم فى الشهر ١٠٢ : ٣ -
١٠ ، اعتل الحسن بن وهب فلم تطم بنات
بذلك وتأخرت عن عيادته فكتب اليها ١٠٢ :
١٣ - ١٨ ، ١٠٣ : ١ - ٣ ، أهداها الحسن
ابن وهب فى علة اعتلها هدايا حسنة وأهدى
معها قفص شفانين ١٠٣ : ٤ - ٩ ، الحسن
ابن وهب يستدعيها يوم جمعة فمعها مولاه
من المسير اليه ، وقول الحسن فى ذلك
١٠٣ : ١٠ - ١٨ ، كانت عند الحسن بن
وهب عندما طلبه محمد ابن عبد الملك الزيات
وما وقع بينهما ١٠٤ : ٩ - ١٨ ، ١٠٥ :

حسان بن ثابت - تمثل بشعره الحسن بن رجاء حينما عابه الحسن ابن وهب بحب الفلمان ٩٨ : ١٦ - ١٩

الحسن بن ابراهيم بن رباح - اتصل به خير بنات (جارية محمد بن حماد الكاتب) والتي كان يعشقها الحسن بن وهب فوصفها له وصار به اليها فخاله الحسن بن ابراهيم في امرها ١٠٩ : ١٤ - ٢٠ ، فقال الحسن بن وهب في ذلك شعرا فوقع في يد الحسن ابن ابراهيم فصار يرثي لحاله ١١١ : ١٤ - ١٧ ، ١١٢ : ١ - ٦ ، ثم تمت المساجلة بينهما ١١٢ : ١٧ و ١٨ ، ١١٣ : ١ - ١٣ ، اعتذر للحسن بن وهب ورجع الى معاشرته واصبح لا يستأثر ببنات عليه ١١٣ : ١٤ و ١٥ ، كتب ابراهيم بن محمد بن ابي محمد اليزيدي الى محمد بن حماد الكاتب يهجو ويغريه بعشق الحسن بن ابراهيم جاريته بنات ١١٦ : ٥ - ١٥

الحسن بن رجاء - في مجلسه اجتمع دعبيل بن على الخزاعي وجماعة من الشعراء ٢٩ : ٦ - ١٦ ، عابه الحسن بن وهب بحب الفلمان ، وكان هو اشد حبا لهم منه ٩٨ : ١٦ - ١٩ ، الحسن بن على - في شعر لابي السمط ٢٠٧ : ١

الحسن بن سهل - امتدحه محمد بن عبد الملك الزيات فاعطاه عشرة آلاف درهم ٤٦ : ٦ - ١٦ ، دخوله عليه ٤٧ : ٢ - ٥ ، يتنكر له محمد بن عبد الملك فيخجله ٧١ : ٨ - ١٤ ، الحسن بن الطيب الشجاع - روى عن الحجاج ابن يوسف ٢١٧ : ٥

الحسن العنبري - قال مطولة في رثاء الشراة ٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ - ٢ ، الحسن بن محمد بن طلوت - كان عند محمد ابن عبد الله بن طاهر علك الصبوح ، فعرض الحسن ان يكون ماني الموسوس ثالثهما بانسا به ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ، ١٨٤ : ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤

الحسن بن وهب - كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات وهو يومئذ وزير ، عندما دامت الامطار بسر من راي ولكن محمد بن عبد الملك ابطا عليه ٦٣ : ٥ - ١١ ، اعتل فتأخر عن محمد ابن عبد الملك اياما كثيرة فلم ياته رسوله

جعفره - امه للمهدى زوجها لنصيب الاصغر مولاه واعتقه ١ : ٤ ، ٥ : ١١ ، الجعيداء = مريم بنت الاعلم جلنار - ام ابي نواس ، وتزوجها العباس بعد ابيه ، في شعر ابان اللاحقي ١٥٦ : ١٧ و ١٨ ، جلنار = جلنار

الجماز - صديق لابي شراة ٢٦ : ١٠ و ١١ ، جمانة بن الاخنس - قتل ابن عطية ٢٥٥ : ٢٠ ، ٢٥٦ : ١ - ١٣ ، جنان - تشبيب بها ابو نواس ١٦٣ : ١٧ ، ١٦٤ : ١ و ٢

(ح)

حاجب بن زرارة - في شعر ابان اللاحقي يهجو المعتدل بن غيلان ، وقصته مشهورة ١٥٧ : ١٢ و ٢٠

الحارث - ارتد معه سامة بن لوى ومن معهم ٢١٣ : ١١

الحارث بن بسخر - كان رفيع القدر عند السلطان ومن وجوه قواده ١٧٦ : ٢ و ٣ ، اجتاز بالقوم يريد الاهواز ١٧٦ : ٩ ، قفل من الاهواز وغناه الحسين بن محرز المدائني المغنى ١٧٦ : ١٥

الحارث بن سهم بن عمرو - من باهلة ٢٢٦ : ٢٢

الحارث بن ظالم - من مرة ٢٢٦ : ٢١

الحارث بن عوف - من مرة ٢٢٦ : ٢١

الحارث بن قتيبة - من باهلة ٢٢٦ : ٢١

الحارث بن كعب بن عمرو - في شعر للبحثري يمدح الحسن بن وهب بن سعيد ٩٥ : ٨

حبابة - مغنية يزيد بن عبد الملك ٢٤٢ - ١٥ ، الحجاج بن يوسف - نزل عنده جماعة معهم ابن البواب بواسط فاقطعهم سكة بها فاخطوها ونزلوها طول ايام بنى امية ٣٨ : ٢ - ٤ ، محدث ثقة ، روى عنه جماعة من الشيوخ ٢١٧ : ٤ و ٥

حجاء - ابنة نصيب الاصغر ٥ : ٧ ، في شعر لأبيها ٥ : ٩ - ١٥ ، تنشيد المهدي ١٥ : ٥ - ١٣ ، تمدح العباسية بنت المهدي ١٦ : ١٠ - ١٤ ، ١٧ : ١ و ٢

يستسقيه أبو تمام فيسقيه ١١٤ : ١ -
١٠ ، هو وأبو تمام يزوران أبا نهشل ١١٤ :
١١ - ١٧ ، من كتبه إلى أبي تمام ١١٥ :
١ - ٦ ، يدافع عن أبي تمام ١١٥ : ٧ - ١٩ ،
١١٦ : ١ - ٤ ، اليزيدي يعير محمد بن حماد
١١٦ : ٥ - ١٥ ، أخوه سليمان بن وهب
١٤٣ : ٣ و ٤ ، يرثيه أخوه سليمان ١٥٢ :
١٤ - ١٦

الحسين بن أيوب بن جعفر بن سليمان - كان
أبو شراة وأخوانه يجتمعون عنده في ليل
شهر رمضان ٢٦ : ٩ - ١٣

حسين الخليل - اجتمع يوما وأبو نواس وأبو
الغضائفة في الحمام وهم مخمرون ١٩٥ : ٨
حصين بن الحمام - صاحب سعيد بن موسى
ابن سعيد بن مسلم بن قبيصة ٣٢ : ١٢
الحكم بن قنبر - دعاه محمد بن خالد مع أبان بن
عبد الحميد والعتبي وعبيد الله بن عمرو
وسهل ابن عبد الحميد وخلع عليهم ووصلهم
١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

حمامة - لحق من نجا من الشراة بصنعاء وولوا
عليهم حمامة هذا ٢٥٠ : ١ - ٣

حمامة = حمامة
حيان بن بشر - أحد قاضيين أعورين افتتح بهما
القضاء يحيى بن اكثم ٢٠٣ : ٢٠ و ٢١

(خ)

خالد الكاتب - تبنى في أشعاره أبو حشيشة
٧٥ : ١٣ ، غنى بشعره جوارى إبراهيم بن
المهدي ٨٢ : ٥ - ٢١ ، ٨٣ : ١ و ٢ ، غنى
عمر الطنبوري شعره ، وما حدث بين المتوكل
وبينه ٢٠٨ : ١١ - ١٨ ، ٢٠٩ : ١ - ١٨ ،
٢١ : ١ - ٤

خالد بن يزيد بن مزيد - كتب إليه عمرو بن
مسعدة أن المعتصم أمير المؤمنين ينفخ منك
في غير فحم ويخاطب أمرا غير فهم وخبر ذلك
٥٣ : ١٦ - ٩ ، ٥٤ : ١ - ٦

خزيمة بن خازم - استزاره نصيب فوصله وحمله
فمدحه ١٨ : ٥ - ١٤

الخضر بن جبريل - كان في الناس في المسكر
١٣٧ : ٣ ، وكان يفض عمرو الغزال ١٣٧ :
٦ ، خبره مع عبيد الله بن جعفر وعمرو
الغزال ١٣٧ : ٣ - ١٨ ، ١٣٨ : ١ - ٩

ولا تعرف خبره فكتب إليه الحسن ٦٣ :
١٥ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ٩ ، وكتب إليه محمد
ابن عبد الملك الزيات وقد تأخر عنه ٦٥ :
٣ - ٥ ، مساجلة أخرى بينهم ٦٥ : ٧ -
١٤ ، ثم مساجلة ثالثة بينهما ٦٦ : ٥ - ١٣ ،
يوم سرور لا يكمل ٦٧ : ٩ - ١٧ ، ٦٨ :
١ - ١٣ ، يرثي محمد بن عبد الملك وكان
في حياته ينتفى منها ويحجدها ، ثم شاعت

بعد ذلك ووجدت بخطه ٧٤ : ٧ - ١٧ ،
(ترجمته) ٩٥ - ١١٦ ، اسمه ونشأته
٩٥ : ١ - ٦ ، قول البحتري فيه ٩٥ : ٨ -
١٥ ، يتباهون بحفظ أشعاره ٩٦ : ٥ -
١٦ ، رواية أخرى فيما أرسله له أخوه في
سجنه ٩٧ : ١٤ - ١٨ ، ٩٨ : ١ - ٧ ، من
قوله في حاج ٩٨ : ٨ - ١١ ، الدمع حزن
محلول ٩٨ : ١٢ - ١٥ ، لا تنه عن خلق ٩٨ :
١٦ - ١٩ ، المسئول أحوج من السائل
٩٩ : ١ - ٥ ، بنات تكره النار ٩٩ : ٥ - ١١ ،
تفاجئه بنات ٩٩ : ١١ - ١٦ ، تخونه شجاعته
أمام بنات ٩٩ : ١٦ و ١٧ ، ١٠٠ : ١ و ٢ ،

بنات داؤه ودواؤه ١٠٠ : ٣ - ١٧ ، عمه
من ضمن عزاله ١٠١ : ١ - ١٤ ، منى تلومه
١٠١ : ١٥ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ و ٢ ، نعمت
الوسيلة لبنات ١٠٢ : ٣ - ١٢ ، بنات لا تزوره
في علته ١٠٢ : ١٣ - ١٨ ، ١٠٣ : ١ - ٣ ،
في الشفانين الشفاء ١٠٣ : ٤ - ٩ ، لا كان

سيدها الوضيع ١٠٣ : ١٠ - ١٨ ، يناعى

البرق ١٠٤ : ١ - ٧ ، بينه وبين ابن الزيات
١٠٤ : ٨ - ١٨ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، آخر عهده
ببنات ١٠٥ : ٦ - ١١ ، بينه وبين أبي تمام
١٠٥ : ١٢ - ١٨ ، ١٠٦ : ١ - ٨ ، غلامه
وغلام أبي تمام ١٠٦ : ٩ - ١١ ، ابن الزيات
يتجسس عليه ١٠٦ : ١٣ - ١٨ ، ١٠٧ :
١ - ١٧ ، ١٠٨ : ١ - ٩ ، هل عاقه أيلول
١٠٨ : ١٠ - ١٧ ، اثنان في قرن ١٠٨ :

١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣ ، اعتذار وقبول
١٠٩ : ٤ - ١٢ ، صاحب غير مؤتمن ١٠٩ :
١٤ - ٢٠ ، ١١٠ : ١ - ١٩ ، ١١١ : ١ -
١٣ ، صاحبه يرثي لحاله ١١١ : ١٤ - ١٧ ،
١١٢ : ١ - ١٦ ، المساجلة بينهما تمتد ١١٢ :
١٧ و ١٨ ، ١١٣ : ١ - ١٣ ، رواية أخرى
عن منافسة في بنات ١١٣ : ١٤ - ٢٠ ،

الكتاب وبين له فيه السنن ، وشرع له فيه الشرائع ، فلم يكن يتقدم إلا بأمر الله ، ولا يحجم إلا عن أمر الله - فى خطبة لعبد الواحد بن سليمان فى أهل المدينة ٢٤١ : ٤ - ١

الرشيد - بمدحه نصيب الأصغر ١ : ٦ - ١٥ ، ٢ : ١ - ١٠ ، حجه ابن البواب ٣٨ : ١٥ ، أثر النبذ والتخثر فى وجهه ٩٠ : ١ - ٤ ، يهب لأبى حفص الشطرنجى عشرون ألف درهم ٩٠ : ٥ - ٨ ، هو أشعر من أبى حفص ٩٠ : ٩ - ١١ ، الأصمى يصره عن عنان ٩٠ : ١٣ - ١٨ ، ٩١ : ١ و ٢ ، يلح فى طلبها ٩١ : ٥ - ١٩ ، أبو نواس ينفذه فيها ٩٣ : ٧ - ١٢ ، كان عيسى أخو عبيد الله ابن جعفر يعرفه بأنه ضعيف عاجز لا يستحق تقديمه والتنويه به ١٣٦ : ١٠ و ١١ ، رسوله قد جاء يطلب عمرو الغزال ، وصار فى عداد مغنيه ١٣٦ : ١٥ - ١٩ ، ١٣٧ : ١ ، ثم أمر أن يحجب عنه ١٣٨ : ١١ ، يحظى به مروان ابن أبى حفصة الذى كان له مذهب فى هجاء آل أبى طالب وذمهم ، فركب إليه أبان وأنشده فأمر له بعشرين ألف درهم واتصلت خدمته به وخص به ١٦١ : ٤ - ١٦ ، ولى الحارث بن بسخنر الحرب والخراج بكور الأهواز كلها ١٧٦ : ٢ و ٣ ، يصاحبه يوسف بن الحجاج الصيقل ومدحه ٢١٨ : ١٠ - ٢١ ، ٢١٩ : ١ - ٥ ، مواليه يتعصبون له ٢٢١ : ١٣ - ٢١ ، ٢٢٢ : ١ - ٧

رمانة - رجل من همدان اشترك فى قتال ابن عطية وقومه ٢٥٦ : ١ - ١٣ رومى ابن عامر - (المرى ، وقيل بل هو كلابى) ، من فرسان أهل الشام ووجههم ، كان فى جيش مروان بقيادة ابن عطية ٢٤٤ : ٢٠ ، استعمله ابن عطية على مكة ٢٤٩ : ١٣ الرياشى - مر بأبى شراعة وسأله : الست عند السدرى معناه فقال : لم يدعنا ٢٥ : ٩ و ١٠ و ١٧ ، ٢٦ : ١٠

(ز)

زبيدة (أم جعفر) - مدحها النصيب الأصغر فى موسم الحج ، فأمرت له بعشرة آلاف

(د)

دعبل بن على الخزاعى - اجتمع بباب الحسن ابن رجاء وجماعة من الشعراء ٢٩ : ٦ - ١٦ ، غنى بشعره أبو حشيشة ٧٨ : ١٥ - ١٨ ، حكى وإشاع بأن أبا تمام سرق من شعر مكنف ، وقد كذب واعترف بذلك للحسن ابن وهب ١١٥ : ٧ - ١٩ ، ١١٦ : ١ - ٤ ، يحسد بكر بن خارجة على بيتين قالهما فى عيسى بن البراء النصرانى العبادى ١٨٩ : ١٤ - ١٨ ، كان أهجى أهل زمانه ٢٠٣ : ٦ ، دفافة بن عبد العزيز العيسى - أهداه الربيع طبق تمر ٩ : ١٤ و ١٥ ، ١٠ : ١ - ٣ ، دندن الكاتب - يتنبأ بما حدث لمحمد بن عبد الملك الزيات من نكبة ٧٣ : ٦ - ١١

(ذ)

ذكاء وجه الرزة - غلام أحمد بن يوسف ، وكان مغنيه ١٢٢ : ٦ ، ذو اليمينين - رثاه مروان بن أبى حفصة الأصغر ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢١٥ : ١ - ٦ ، فوصله عبد الله بن طاهر ٢١٥ : ٧ - ٩

(ر)

راشد الكاتب - كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات لما قدم من الحج ٥٧ : ١٧ و ٥٨ : ٣ - ١ ، الربيع - انقطع اليه جماعة ابن البواب فخدموه ٣٨ : ٤

الربيع بن عبد الله بن الربيع الحارثى - أهدى له فرسا فقبله ثم ندم خوفا من ثقل الثواب فجعل يعيب الفرس ويذكر بظاه وعجزه فساجله نصيب الأصغر حول ذلك الفرس ٨ : ٤ - ١٤ ، ٩٠ : ١ - ١٥

ربيعة بن عبد الرحمن - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبى حمزة فى رجال من مثله ٢٢٨ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩

ربيعة بن عبد الواحد = ربيعة بن عبد الرحمن رخاص - جارية مغنية ، كان إبراهيم بن سوار يتعشقها ١٤٩ : ١٣ ، فى شعر لسليمان بن وهب ١٤٩ : ١٧ ، أهدى سليمان إليها هدايا كثيرة ١٥٠ : ٤

رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنزل عليه

درهم و فرس ١٤ : ٥ - ١٦ ، ١٥ : ١ - ٤
زهير بن أبى سلمى - ولده مكنف ١١٥ : ٨

(س)

سالم - قيم رقيق المهدي ٤ : ١٢ ، فى شعر
لنصيب الأصغر ٥ : ٢ ، أمر له المهدي بالف
دينار ٥ : ٥

سبكت - مخنث كان بمكة ، يرجف بالاباضية
فعراف الخوارج أمره فقتلوه ٢٤٨ : ٥ - ١٠
السدرى - كان أبو شراة صديقا له ، فدعا يوما
أخوانه وأغفل أبا شراة وقوله فى ذلك ٢٥ :
١٧ - ٩

سعدى بنت أزهر - كان يهواها تويت وهى من
أهل اليمامة وخبره معها وشعره فيها
(ترجمته) ١٦٨ - ١٧٤

سعدى بنت عمرو بن سعيد بن مسلم - أم أبى
أمانة محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
سعيد بن سلم ، وكانت تعوله ٣٠ : ٩ - ١٢
سعيد بن الأحنس - قتل ابن عطية ٣٥٥ : ٢٠ ،
٢٥٦ : ١ - ١٣

سعيد بن مسلم - أبو شراة يخدع أبناءه بنحرة
ناقة عجفاء فأحسنوا المكافاة وأجزلوا الصلة
٢٩ : ١٧ ، ٣٠ : ١ - ٧ ، استهده أبو شراة
نبيلاً فمزجه صاحب شراة بالماء وبعث به
إليه ٣٢ : ١ - ١٨

سكسب - كان معلماً النحو بالمدينة ٢٤٤ :
١٤ و ٢٣

سلامة - مغنية يزيد بن عبد الملك ٢٤٢ : ١٦
سليمان بن عبد الله بن طاهر - أهداه سليمان
ابن وهب سلال رطب من ضيخته ١٥٢ :
٥ - ١

سليمان بن وهب - أخو الحسن بن وهب ، فحل
من الكتاب ٩٥ : ٢ و ٣ ، كتب إليه الحسن
من مدينة السلام وهو محبوب فى أيام الواثق
٩٦ : ٥ - ١٠ ، وكتب إليه وهو فى الحبس
بسر من رأى ٩٦ : ١٠ - ١٦ ، ينكر الانتساب
إلى الحارث ١٤٣ : ١ - ١٣ ، ينصف هارون
ابن محمد الباسى ويمطيه ١٤٣ : ١٤ - ١٨ ،
١٤ : ١ - ٤ ، يزيد المهلبى يمدحه فيزيد
بجائزته ١٤٤ : ٥ - ١٥ ، ١٥٥ : ١ - ٩ ،

رجل من ذوى حرفته يطلب عملاً ١٤٥ : ١٠ -
١٨ : ١٤٦٠ ، ١ : ٢١ ، القاضى أحد شهودها
١٤٦ : ٣ - ٩ ، يعترف بفضل ابن ثوبة
١٤٦ : ١٠ - ١٨ : ١٤٧ ، ١ : ٢٠ - ١٤٨ :
١ - ٩ ، من شعره فى نكته ١٤٨ : ١٤ -
١٦ ، بينه وبين على بن يحيى ١٤٨ : ١٨
و ١٩ : ١٤٩ ، ١ - ٩ ، قبله بقبلة ١٤٩ :
١٠ - ١٨ : ١٥٠ ، ١ - ٥ ، مساجلة بينه
وبين أحد أصحابه ١٥٠ : ٦ - ١٨ ، هل
كان مرتشياً ١٥١ : ١ - ١٧ ، مع سلة
رطب ١٥٢ : ١ - ٥ ، قلمه يصم السميع
١٥٢ : ٦ - ١٣ ، يرثى أخاه الحسن ١٥٢ :
١٤ - ١٦ ، الفنى يهلك صاحبه ١٥٢ : ١٧ ،
١٥٣ : ١ - ٤ ، البحرى يرثيه ١٥٣ : ٥ -
١٤

سمى - مولى أبى بكر الذى يروى عنه مالك
ابن أنس ، قتل يوم قديد ٢٢٤ : ٥
سهل بن عبد الحميد - دعاه محمد بن خالد مع
أبان بن عبد الحميد والعتبى وعبيد الله بن
عمر والحكم بن قنبر وخلع عليهم ووصلهم
١٦٢ : ١٠ - ١٧ : ١٦٣ ، ١ - ٢

سهيل أبو البيضاء - مولى زينب بنت الحكم
ابن العاص ، قال شعرا عندما أنقض أهل
المدينة على الخوارج وقتلهم فلم يبق فى
المدينة منهم أحد ٢٤٦ : ١٠ - ١٧

سوار بن عبد الله : أحد قاضيين أوردن أفتتح
بهما القضاء يحيى بن اكنم ٢٠٣ : ٢٠ و ٢١

(ش)

شعيب البارقى - من فرسان أهل الشام
ووجههم ، كان فى جيش مروان بقيادة ابن
عطية ٢٤٤ : ٢٠ ، لم يبق أحد من قتلة ابن عطية
ولا من الاباضية باليمن ٢٥٦ : ٩ - ١٣
شيبة بن الوليد المصبى : من وجوه قواد المهدي
يبكيه نصيب الأصغر عند وفاته ٦ : ١٣
و ١٤ : ٧ - ١ ، هجاء محمد اليزيدى له
١٠ : ٦ - ١٠

(ص)

صالح الخازن - خازن هارون الرشيد ٣٢٢ :
١٥ .

في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٤ - ١٧ ، ٢٢٩ : ٩ - ١

عبد الرحمن بن يزيد بن عطية - بمثله عمه ابن عطية ليقاتل يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق فهزمه وقتل عامة أصحابه ٢٥٤ : ١٠ و ١١

عبد العزيز بن أحمد - عم أبي صاحب الأغاني ١٩٩ : ١٦

عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن عثمان - استعمله عبد الواحد بن سليمان على الناس ٢٣٠ : ١ و ٢

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - كتب اليه مروان وهو عامله على المدينة يأمره بتوجيه الجيش الى مكة ٢٣١ : ٥ و ٦ ، لم ينظر لشيخ من شيوخ قريش ولا لطف غلام من بني أمية ٢٣١ : ١٢ - ١٩

عبد الله بن اسماعيل بن علي بن ربيعة - كان يالف ابن البواب ويعاشره ، وكان يهوى جارية من جوارى عمرو بن بانة وقول ابن البواب في ذلك ٤٠ : ٩ - ٢١ ، ٤١ : ١ - ١٦

عبد الله الأصهباني = عبد الله بن الحسن الأصهباني

عبد الله بن الحسن الأصهباني - كان يخلف عمرو بن منعدة على ديوان الرسائل وخبر ذلك ٥٣ : ١٦ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦

عبد الله بن حسن بن حسن بن علي - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة في رجال من مثله ٢٢٨ : ١٣ - ١٧ ، ٢٢٩ : ٩ - ١

عبد الله بن خالد بن أسيد - بنته أم عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ٢٢٧ : ١٢

عبد الله بن سعيد الحضرمي - استخلفه عبد الله ابن يحيى على حضرموت وتوجه الى صنعاء سنة تسع وعشرين ومائة ٢٢٥ : ٥٤

عبد الله بن سليمان بن وهب - قبض الموفق عليه وعلى أبيه وتكبيهما لكثرة ما لهما ١٥٢ : ١٧ ، ١٥٣ : ١ و ٢

عبد الله بن طاهر - استبطا محمد بن عبد الملك الزيات في بعض الأمور فاعتذر له ٥٣ : ١٠ - ١٤ ، كتب اليه محمد بن عبد الملك الزيات فانتقده عبد الله الأصهباني وحققها عليه

صقرة - مخنث كان بمكة ، يرجف بأهل الشام فلما دخل ابن عطية مكة عرف خبره فأخذه وقتله ٢٤٨ : ٥ - ١٠

الصلت بن يوسف - قتل في معركة بين الأباضية والخوارج في الجوفين ٢٢٥ : ١٩

(ض)

الضحاك بن زمل - استخلفه القاسم بن عمر على صنعاء عندما خرج يريد الأباضية ٢٢٥ : ٧ و ٨ و ١٣ ، حبسه عبد الله بن يحيى ثم أطلقه ٢٢٦ : ٦ - ٩

ضمير بن صخر بن أبي الجهم بن حليفة - كان على مجنبه أهل المدينة ، فكر وكر الناس معه فقاتلوا ثم انهزموا ٢٢٣ : ٨ - ١٠

(ط)

طالب الحق - اسم عبد الله بن يحيى الكندي عندما كثر جمعه بحضرموت ٢٤٩ : ١٤ ، ٢٢٥ : ٣

الطير - كان جاراً للحسن بن وهب فحج سنة من السنين ورجع آخر الناس ، وقول الحسن في ذلك ٩٨ : ٧ - ١١

(ع)

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر - الذي حدث أشهر منافرة بينه وبين علقمة بن علاثة ، وقد حكما هرم بن قطبة بن سنان ١٩١ : ١٣ - ١٥ ، قول الأعشى يمدح عامراً ويهجو علقمة ١٩١ : ١٦ و ١٧

عبادة - جارية لثخاس بالكرخ يكنى أبا عمير ٤٠ : ٨ ، حبه لها وقوله في ذلك ٤٠ : ٩ - ١٧ عباس بن الاحنف - كان يهوى عنان جارية الناطقي ، فكانت كالمهاجرة له وما حدث بينهما ٩٢ : ٦ - ١٩ ، ٩٣ : ١ - ٤ نسب اليه الصولي شعراً للبكر بن خارجة ١٩٢ : ٩ ، قوله في معنى قول لاسماعيل القراطيسي ١٩٤ : ١٠ - ١٦ ، ١٩٥ : ١

العباسة بنت المهدي - مدحتها الحجناء ١٦ : ٥ - ١٤ ، ١٧ : ١ و ٢

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر - أرسله عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة

بحارب الخوارج ٢٣١ : ٣ - ٧ ، يبيع جلد
الدب قبل صيده ٢٣١ : ٨ - ١٣ ، أموى
وقرشي ٢٣١ : ١٤ - ١٩ ، ٢٣٢ : ١ - ٥ ،
أبو حمزة يحبس أصحابه ٢٣٢ : ٦ - ١٣ ،
رسول أبي حمزة إلى أهل المدينة ٢٣٢ : ١٤ -
١٩ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، الآن حلت لكم
دماؤهم ٢٣٣ : ٤ - ١٩ ، ٢٣٤ : ١ - ٨ ،
نائحة المدينة تبكى قتلى قديد ٢٣٤ : ٩ -
١٩ ، ٢٣٥ : ١ - ١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢ ،
خطبة أبي حمزة في أهل المدينة ٢٣٧ :
١ - ١٢ ، خطبة أخرى جامعة مائة ٢٣٧ :
١٣ - ١٩ ، ٢٣٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٣٩ : ١ - ٥ ،
مرتكب الكبيرة كافر ٢٣٩ : ٦ - ٩ ، خطبة
أخرى ضافية له في أهل المدينة ٢٣٩ : ١٠ -
٢٠ ، ٢٤٠ : ١ - ١٦ ، ثم خطبة رابعة
رائعة ٢٤٠ : ١٦ - ٢٢ ، ٢٤١ : ١ - ٢٠ ،
٢٤٢ : ١ - ٢١ ، ٢٤٣ : ١ - ٢٠ ، ٢٤٤ :
١ - ١٢ ، مروان يفزهم بجيش يقوده ابن
عطية ٢٤٤ : ١٣ - ١٥ ، يتيامنون بسلام
٢٤٤ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٤٥ : ١ - ١٠ ، أبو صخر
الهللى يستبشر بابن عطية ٢٤٥ : ١١ - ١٧ ،
ابن عطية ينتصر على بلج ٢٥٤ : ١٨ - ٢٠ ،
٢٤٦ : ١ - ٩ ، أهل المدينة ينقضون على
الخوارج ٢٤٦ : ١ - ٢٠ ، مصرع أبي حمزة
وزوجته ٢٤٧ : ١ - ١٧ ، صلب أبي حمزة
وأبرهة ٢٤٧ : ١٨ - ٢٠ ، ٢٤٨ : ١ - ٤ ،
مصرع مخنثين ٢٤٨ : ٥ - ١٠ ، مذهب ابن
عطية ٢٤٨ : ١١ - ١٧ ، أهل المدينة يجهزون
على من بقى منهم ٢٤٨ : ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ :
١ - ٧ ، سحقا للشاري والشماس معا ٢٤٩ :
٢٤٩ : ٩ - ١٠ ، مصرع طالب الحق ٢٤٩ :
١١ - ١٩ ، ٢٥٠ : ١ - ٦ ، مطولة في رثاء
الشرارة ٢٥٠ : ١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ،
٢٥٢ : ١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢ ،
ابن عطية يتوجه إلى صنعاء ٢٥٤ : ٣ - ١٧ ،
٢٥٥ : ١ - ٨ ، مصرع ابن عطية ٢٥٥ : ٩ -
٢٠ ، ٢٥٦ : ١ - ٣ ،
عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفى : اخته عمارة
بنت عبد الوهاب التى تزوجها محمد بن خالد ،
كان يهاوها ابن مناذر ورثاه ١٦٣ : ١٥ - ١٧
عبد الملك بن عبد العزيز السلولى = تويت

الزبات حتى تكبه ٥٤ : ١ - ٦ ، دخل عليه
مروان بن أبى حفصة الأصغر فطلب منه أن
يرثى ذا اليمينين ، فوصله ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ،
٢١٥ : ١ - ٩ ،
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع - وصف
محمد بن عبد الملك للمعتصم ، وقال : ماله
نظر في ملاحة الشعر والفناء والعلم بأمور
الملوك ٥٥ : ٧ و ٨ ،
عبد الله بن العباس الربيعى - غنى بشعر للحسن
ابن وهب ٩٤ : ٤ ، أرسل رقعة لمحمد بن
الحارث بن بسخنر فذهب إليه فاصطبحا
يومئذ وغناه محمد وجواربه وكل من حضر
وغناهم عبد الله بن العباس نفسه ١٧٨ :
١٨ و ١٩ ، ١٧٩ : ١ - ١٠ ،
عبد الله بن عجلان - صاحبه هند بنت كعب
ابن عمرو النهدي ١٧٢ : ١٥ ،
عبد الله بن محمد بن الأشعث - تقلد صنعاء
للهمدى ، فلدخه تصيب الأصغر فلم يشبه
واستكساه بردا فلم يكسه نهجاء ٧ : ١٣ -
١٦ ، ٨ : ١ - ٣ ،
عبد الله بن محمد بن عتاب = ابن البواب
عبد الله بن سعيد الجرمى - عامل لعبد الله بن
يحيى على حضرموت ، خروجه لقتال عبد الملك
٢٥٤ : ١٤ - ١٧ و ٢٣ ، ٢٥٥ : ١ - ٨ ،
عبد الله بن معبد الجرمى - عامل لعبد الله بن
يحيى على حضرموت ، خروجه لقتال عبد الملك
٢٥٤ : ١٤ - ١٧ ، ٢٥٥ : ١ - ٨ ،
عبد الله المهلبى - أخ لأبى عبيدة المهلبى ، وهو
أسن منه ١٥٧ : ٢ - ٦ ،
عبد الله بن يحيى الكندى - (ترجمته) ٢٢٤ -
٢٥٦ ، كان مجتهدا عابدا ٢٢٤ : ٥ - ٨ ،
إلى حضرموت ٢٢٤ : ٩ - ١٨ ، ٢٢٥ : ١ -
٣ ، ثم إلى صنعاء ٢٢٥ : ٤ - ١٩ ، ٢٢٦ :
١ - ٩ ، خطبته بعد فتح اليمن ٢٢٦ : ١٠ -
١٧ ، ٢٢٧ : ١ - ٦ ، يوجه أبنائه إلى مكة
٢٢٧ : ١ - ١٥ ، مدقه بين المختار وعبد الواحد
٢٢٧ : ١٦ - ٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ :
١ - ٩ ، المختار يدخل مكة ٢٢٩ : ١٠ - ١٨ ،
انتصاره في قديد ٢٢٩ : ١٩ و ٢٠ ، ٢٣٠ :
١ - ٩ ، البمائون يشمتون بقريش ٢٣٠ :
١٠ - ١٩ ، ٢٣١ : ١ و ٢ جيش من الأعداء

عبد الملك بن عطية السعدى = ابن عطية
عبد الملك بن صالح - رجل من ولده حدث بأن
أحمد بن يوسف تبنى جارية للعأمون ، وخبر
ذلك ١١٩ : ٥ - ٨

عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - كان على
مكة يوم أن قدم إليها المختار بن عوف ٢٢٧ :
١١ ، أمه بنت عبد الله بن خالد بن أسيد
٢٢٧ : ١٢ ، كان يوافى فى كل سنة بدعو
الى خلاف مروان بن محمد وآل مروان ٢٢٧ :
١٦ و ١٧ ، هدنة بينه وبين المختار ٢٢٧ :
٢١ ، ٢٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٢٩ : ١ - ٩ ، كان
على المدينة ومكة ٢٢٨ : ٧ ، خلى عن مكة لأبى
حمزة المختار ٢٢٩ : ١٠ ، كتب الى مروان
يعتذر عن اخراجه من مكة ٢٣١ : ٣

عبيد الله بن جعفر بن النصور - كان فى خدمته
محمد بن أيوب المكي ١٣٥ : ١٩ و ٢٠ ، كان
مستخفا لعمرى الغزال محبا له ١٣٦ : ١ و ٢
كان قليل الفهم بالصناعة فكان يظن أنه قد
ظفر من غمرى بكنز من الكنوز ١٣٦ : ٦ و ٧
عبيد الله بن سليمان بن وهب - قدم مع أبيه
على المهدي ١٤٣ : ١٢

عبيد الله بن عمرو - دعاه محمد بن خالد مع
أبان ابن عبد الحميد والعتبي وسهل بن
عبد الحميد والحكم ابن قنبر وخلع عليهم
ووصلهم ١٦٢ : ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

عبيد الله بن عمرو بن حفص العمري - أرسله
عبد الواحد بن سليمان الى أبى حمزة فى
رجال من مثله ٢٢٨ : ١٤ - ١٧ ، ٢٢٩ :
٩ - ١

عبيد الله بن يحيى بن سليمان - سألته النقيب
مركبا فأعطاه إياه ، وجعل معه شريكا له فيه ،
فقال فى ذلك شعرا ١٩١ : ٦ - ١٣

عبدة بن مسلم بن أبى كريمة : يقال له كودين
مولى بنى تميم ، وكان ينزل فى الأزدي ٢٢٤ :
١١ و ١٢

العتبي - دعاه محمد بن خالد مع أبان بن
عبد الحميد وعبيد الله بن عمرو وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر ، وخلع عليهم
ووصلهم ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ : ١ - ٣

عثمت - جارية من جوارى القيان ، كان يتعشقها
صديق لأبى عبد الرحمن العطوى من الأدباء
١٢٦ : ١٦ - ١٨ ، ١٢٧ : ١ - ٩

عثمان رضى الله عنه - أدخل سامة بن لؤى فى
نسب قريش ٢١٣ : ١٠ ، ولى بعد عمر رضى
الله عنه فعمل فى ست سنين بسنة صاحبة
ثم أحدث أحداثا أبطل آخر منها أولها ،
واضطرب جبل الدين بعدها فطلبها كل امرئ
لنفسه وأسر كل رجل منهم سريرة أبداها الله
عنه ، حتى مضوا على ذلك - فى خطبة لعبد
الواحد ابن سليمان فى أهل المدينة ٢٤١ :
٢٤١ : ١٠ - ١٣

عروة بن حزام - من بطن من العذيين يقال لها
نهد ، فى شعر لتوبت ١٧٢ : ٦ و ١٤

عروة بن زيد بن عطية - لما قتل ابن عطية
أبا حمزة بعث برأسه مع عروة الى مروان
٢٤٩ : ١١ و ١٢

عروة بن الورد - صاحب سعيد بن موسى بن
سلم بن قتيبة ٣٢ : ١٢

عريب - تفضل أبا حشيشة على علوبة ومخارق
٧٦ : ٨ و ٩ ، غنت بشعر لأبى نواس
٨٤ : ٦

العطوى - (ترجمته) ١٢٢ - ١٢٨ اسمه ونسبه
١٢٣ : ١ - ٦ ، اتصاه بأبى داود ١٢٣ :
٧ - ١٧ ، يعتبره الشعراء اماما ١٢٣ : ١٧ ،
١٢٤ : ١ و ٢ ، قذارة وأدمان ١٢٤ : ٣ -
١٠ ، أنضمم الأجال جامع الأموال ١٢٤ :
١١ - ١٧ ، يتمنى كاسا وندمانا ١٢٤ :
١٨ ، ١٢٥ : ١ - ٤ ، يستقى علويا نبينا
١٢٥ : ٥ - ١٥ ، ١٢٦ : ١ - ٤ ، يأكل
الحاضر ويسمع عقد ١٢٦ : ٥ - ١٥ ، أحسن
يوم وأطيبه ١٢٦ : ١٦ - ١٨ ، ١٢٧ : ١ -
٨ ، نثرا استحبال شعرا ١٢٧ : ١٠ - ١٤ ،
دعوة سبقتها تلبيتها ١٢٨ : ٥ - ١٦

عفراء - صاحبة عروة بن حزام ، وهما من بطن
المدرين ويقال لها نهد ١٧٢ : ١٤

مقد - كانت عند إسحاق بن الضحاك بن الخصب
الكاتب وطلب العطوى سماعها ١٢٦ : ٩

العلاء بن أفلح - مولى أبى الفيث ٢٤٥ : ٤

ومنع إطلاق أسراهم ، واخذ يقتل كل رجل من قريش ويطلق الأنصار ٢٣٣ : ٨ - ١٩ ، قتل وصلب مع أبي حمزة ولم ير الا مصلبين حتى أفضى الأمر الى بنى العباس ٢٤٨ : ١

علي بن حمدون - حرص المعتمد على أبي حشيشة فكتب الى ايوب سليمان بن عبد الله بن طاهر - وهو يومئذ أمير بغداد - في أشخاصه ، فشكل شخص اليه من سماعته وأكرمه وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

علي بن صالح بن الهيثم - صهره محمد بن جعفر الصيدلاني ٨٥ : ٥

علي بن محمد بن نصر - تغنى بشعره أبو حشيشة بين يدي المعتمد ٧٥ : ١٨ و ١٩
علي بن موسى - في شعر محمد بن عبد الملك الزيات ٥١ : ١١

علي بن يحيى - كتب الى سليمان بن وهب عندما نالته جفوة ١٤٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٤٩ : ٩ - ١

عمارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير - من قريش ، قتل من تشمت به من أهل اليمن ٢٣٠ : ١٠ - ١٥ ، مر بعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عندما كان يعرض الجيش بذي الحليفة فلم يكلمه ولم يلتفت اليه ٢٣٦ : ١٤ - ١٩

عمارة بن عقيل - استشهد بشعره سليمان ابن وهب عندما كان ينشده يزيد بن محمد الملقب ١٤٤ : ١٣ و ١٤

عمارة بنت عبد الوهاب الثقفي - تزوجها رجل من ثقيف يقال له محمد بن خالد ، وهي أخت عبد المجيد الذي كان ابن منافذ يهواه ورثاه ، وهي مولاة جنان التي تشبب بها أبو نواس ١٦٣ : ١٥ - ١٧ ، ويقول فيها ١٦٤ : ١٥ ، وكانت موسرة فقال أبان بن عبد الحميد بهجوه ويحذرهما منه ١٦٤ : ٣ - ١٧ ، هربت فحرم محمد بن خالد من جهتها مالا عظيما ١٦٥ : ١ - ٤

عمر بن الخطاب رضي الله عنه - قيل له ان فلانا قد جمع مالا فقال : فهل جمع له أياما ، فأخذ المعطوي هذا المعنى في شعر له ١٢٤ : ٩ - ١٧ ، لم يدخل سامة بن لؤي في نسب

علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص - الذي حدثت أشهر مناغرة بينه وبين عامر بن الطفيل ، وقد حكمها هرم بن قطبة بن سنان الفزاري ١٩١ : ١٣ - ١٥ ، قول الأعشى يمدح عامرا ويهجو علقمة ١٩١ : ١٦ و ١٧

الملوي = أحمد بن الحسين بن موسى بن جعفر طوية - عريب تفضل أبا حشيشة عنها ٧٦ : ٩ و ٨

علي بن أبي طالب - كان أبو العبر شديد البغض له ، وله في العلويين هجاء قبيح ٢٠٤ : ١ - ٥ ، في شعر لأبي السمط ٢٠٦ : ١٢ ، أخرج سامة بن لؤي من نسب قريش ٢١٣ : ١١ ، لم يبلغ من الحق قصدا ، ولم يرفع له منارا ومضى - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ١٣ و ١٤

علي بن أمية - تشبه بقوله الحسن بن وهب عندما تفاجئه بنات ٩٩ : ١٤ - ١٦ ، (ترجمته) ١٣٤ - ١٣٩ ، اسمه ونسبه ١٣٤ : ١ - ٤ ، لحسن يثير ضجة ١٣٤ : ٥ - ١٤ ، بشي المغني عمرو الفزالي ١٣٦ : ١ - ١٩ ، ١٣٧ : ١ - ١٨ ، ١٣٨ : ١ - ١٥ ، آية ربح يعني ١٣٨ : ١٦ - ١٩ ، ١٣٩ : ١ - ٦ ، من الرسول ؟ ١٣٩ : ٧ - ١٧ ، كان عمر الميداني لا يفارقه ويتأدبه ويغنى في أشعاره ١٤٠ : ٣ : علي بن جبلة - مساجلة بينه وبين محمد بن عبد الملك الزيات ٦٠ : ١٥ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ٤ و ١٥ ، ٦٢ : ١ - ٦

علي بن الجهم - قال قصيدة في المتوكل ٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١ ، حرض المتوكل مروان بن أبي حفصصة الأصغر عليه فاعتته وهجاه ٢١١ : ١٧ و ١٩ ، ٢١٢ : ١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، قحطبة جده وخبر قتله وصله في عداوة بني العباس ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، خطب امرأة من قريش فلم يزوجه فهجاه مروان بن أبي حفصصة الأصغر فلم يجبه ٢١٣ : ٦ - ١٧ ، ٢١٤ : ٥ - ١

علي بن الحصين - قال لأبي حمزة : اتبع القوم أو دعني اتبعهم فاقبل المدبر وأدقف على الجريح فان هؤلاء أشر علينا من أهل الشام ،

وكان صالح الفناء ، وانه كان عند نفسه
نظير ابن جامع وإبراهيم وطبقتهما ، لا يرى
لهم عليه فضلا ولا يشك في أن صنعتهم مثل
صنعتة ١٣٦ : ١ - ٦ ، ثم صار في عداد
مغنى الرشيد ١٣٦ : ١٩ ، ١٣٧ : ١
عمرو بن مسعدة - كان عبد الله بن الحسن
الأصبهاني يخلفه على ديوان الرسائل وكتابته
الى خالد بن يزيد بن مزيد وخبر ذلك ٥٣ :
١٦ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦
عمرو الوادي : غنت بشعره عريب ٨٤ : ٣ و ٨
عمرو الوراق : غنت بشعره عريب ٨٤ : ٣
عمير المأموني - كان له غلام يدعى بديع وكان
أحسن خلق الله وجهاً وكان محمد بن عبد الملك
الزيات يحبه ويحب به جنونا ٦٢ : ١٥ و ١٦
عنان - (ترجمتها) ٨٤ - ٩٣ ، مساجلة
فاحشة بينها وبين أبي نواس ٨٥ : ٥ - ١٦ ،
٨٦ : ١ - ٧ ، تطارح أبا حنشل ٨٦ : ١٠ -
١٦ ، هي أشعر الجن والانس ٨٦ : ١٧ -
١٩ ، ٨٧ : ١ - ٦ ، تجيز ما لا يجاز ٨٧ :
٧ - ١٥ ، تعابى شاعرا ٨٧ : ١٦ - ١٩ ،
٨٨ : ١ - ١٥ ، لا تريد سوى خاتمتها ٨٨ :
١٦ و ١٧ ، ٨٩ : ١ - ١٥ ، الرشيد أشعر
منها ٨٩ : ١٦ - ١٨ ، ٩٠ : ١ - ١١ ،
الأصمعي يصرف الرشيد عنها ٩٠ : ١٢ -
١٨ ، ٩١ : ١ - ١٤ ، الرشيد يلح في طلبها
٩١ : ١٤ - ١٩ ، أبو نواس تشبب بها ٩٢ :
١ - ٣ ، بينها وبين العباس بن الأحنف ٩٢ :
٤ - ١٩ ، ٩٣ : ١ - ٥ ، أبو نواس يبغض
الرشيد فيها ٩٣ : ٥ - ١٢ ، اشتراها الناطقي
وما حدث بينها وبين أبان ابن عبد الحميد
١٦١ : ١٨ و ١٩ ، ١٦٢ : ١ - ٧
عيسى بن أبي حرب الصفار - مر بأبي شراة -
وكان ممن دعى عند السدري الذي أغفل
أبا شراة - فجلس وحلف الا يبرح حتى
يأتي السدري فيعتذر لأبي شراة ويدعوه
٢٥ : ١١ و ١٢ ، ٢٦ : ١
عيسى بن البراء العبادي الصيرفي - كان غلاما
نصرانيا يتعشقه بكر بن خازجة ١٨٩ :
١١ - ١٧
عيسى بن جعفر بن المنصور - استزار أخاه
عبد الله بن جعفر ، وكان أفهم منه بالصناعة

قريش ٢١٣ : ١٠ ، اخذ بسنة صاحبيه وجند
الأجناد ومصر الأمصار وجبى الفء فقسمة
بين أهله ، وشمر عن ساقه وحسر عن ذراعه ،
وضرب في العمر ثمانين ، وقام في شهر
رمضان وغزا العدو في بلادهم وفتح المدائن
والحصون ، حتى قبضه الله اليه والأمة عنه
راضون - في خطبة لعبد الواحد بن سليمان
في أهل المدينة ٢٤١ : ٦ - ١٠
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد - دعا أهل المدينة
والبربر والزنج الى قتال الشراة ٢٤٦ : ١٠
و ١١ ، فقتل المفضل وعامة أصحابه وهرب
البساقون فلم يبق في المدينة منهم أحد
٢٤٦ : ١٧
عمر بن عبد العزيز - لم يكن ، وعجز عن الذي
أظهره ، حتى مضى لسبيله - في خطبة لعبد
الواحد بن سليمان ، ولم يذكره بخير ولا شر
٢٤٢ : ٧ و ٨
عمر الميداني - متقدم في الصناعة والآداء ١٤٠ :
١ - ٨ ، مائدة اسحاق بن إبراهيم وجائزته
١٤٠ : ٩ - ١٦ ، ١٤١ : ١ - ١٥
عمران بن عبد الله بن مطيع - ابن خالة
عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز ، وخبر
تفضيل عبد العزيز الأموي عن القرشي ٢٣١ :
١٤ - ١٩
عمرو بن بانة - كان عبد الله بن اسماعيل بن
علي بن ربيعة يهوى جارية له ، وقول ابن
البواب في ذلك ٤٠ : ١٩ - ٢١ ، ٤١ :
١ - ١٧
عمرو بن الحسن الكوفي - مولى بني تميم يذكر
وقعة قديد ٢٣٤ : ١٥ - ١٩ ، ٢٣٥ : ١ -
١٤ ، ٢٣٦ : ١ - ١٢
عمرو بن الحسين - قال مطولة في رثاء الشراة
٢٥٠ : ١١ - ١٧ ، ٢٥١ : ١ - ١٥ ، ٢٥٢ :
١ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ١٦ ، ٢٥٤ : ١ و ٢
عمرو بن الحصين الأباضي الكوفي = عمرو بن
الحسين الكوفي
عمرو بن شبة = أبو زيد عمرو بن شبة
عمرو الغزال - كان يحبه عبيد الله بن جعفر بن
المنصور ، وكان ظريفا أديبا نظيف الوجه
واللباس معه كل ما يحتاج اليه من آلة الفتوة ،

عبد الحميد ١٥٤ : ٢ ، أعطى أبان اللاحقى خمسة آلاف دينار لما نقل للبرامكة كتاب كليله ودمنة فجعله شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٥ : ٥ - ١٤ ، خص به أبان اللاحقى وقدم معه ١٦١ : ١ ، أقام ببابه أبان مدة مديدة لا يصل اليه فتوصل الى من وصل له شعرا اليه ١٦٠ : ١ - ١٦ ، ١٦١ : ١ و ٢

(ق)

القاسم بن عمر - عامل مروان بن محمد على صنعاء ، بلغه سير عبد الله بن يحيى اليهم فاستخلف على صنعاء الضحاك بن زمل ، وخرج يريد الأباضية فى سلاح ظاهر وعدة وجمع كثير ولكنه انهزم ومضى الى صنعاء ٢٢٥ : ٤ - ١٨

القاسم بن عيسى = أبو دلف القاسم بن عيسى القاسم بن يوسف = أبو محمد القاسم بن يوسف قحطبة - جد على بن الجهم وخبر قتله وصله فى عداوة بنى العباس ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥

قلم - غلام الفضل بن كاووس ، كان سبب موت أبى حشيشة بسر من رأى ٨٣ : ١٤ - ١٨ القيسى - استشهد بقوله رجل من ذوى حرفة سليمان بن وهب عندما قام اليه لما ولاه المهندى وزارته ١٤٥ : ١٠ - ١٨

(ك)

الكنجى = الكنجى كثير بن عبد الله - عامل على المعلن ، كان أبو حمزة مر به فسمع بعض كلامه فأمر به فجلد أربعين سوطا ٢٢٧ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١ و ٢ الكنجى - قال عنه محمد بن عبد الملك - كيف ينتصف من ساقط أحمد وضعه رفعه وعقابه ثوابه ٥٦ : ٢ و ٣

كوثر - أخو العطوى ١٢٣ : ٧ كودين - مولى بنى تميم ، وكان ينزل فى الأزدي ٢٢٤ : ١١

(ل)

لقوه - لقب يوسف بن الحجاج الصيقل ٢١٧ : ٣

١٣٦ : ٨ و ٩ ، اتخذ حب أخيه عبيد الله لعمر والفزال وجعله سببا قويا يشهد به عند الرشيد بضعف عقله ١٣٦ : ١٣ ، ولى إمارة البصرة من قبل الرشيد ، فوهب للمعدل بن غيلان بيضة عنبر وزنها أربعة أرتال ١٥٩ : ١ - ١٦

عيسى بن المهدي - كانت هناك محلة شرقى بغداد تعرف باسم عيسى باذ فكان معناها عمارة عيسى ١٥ : ١٤

(غ)

غاق باق - لقب رجل من قريش ٢٣١ : ٨ - ١٣

(ف)

الفتح بن خاقان - كان يشتبه من أفاني أبى حشيشة بعض الأصوات ٨٠ : ٧ - ١٠ ، قال عن أبى السمط والمتوكل : فإذا كانا متباعدين هكذا فمن كان الرسول ٢٠٧ : ١٨ ، شهد على أبى السمط بأنه لا يطيق الشراب ٢٠٩ : ٨ الفرزدق : ذكره الأصمعى ليصرف الرشيد عن عنان ٩١ : ١

الفضل بن الربيع - كان ابن البواب يخلفه على حجة الخلفاء ٣٨ : ٥ ، انقطع اليه على بن أمية ١٣٤ : ٣ ، مدحه اسماعيل القراطيسى فحرمه فجهاه ١٩٥ : ٢ - ٦ و ١٦ ، أمره الرشيد أن يقلل عطاء يوسف بن الحجاج الصيقل من ثلاثة آلاف درهم ٢٢٢ : ٨ - ١٨ الفضل بن سهل - كتب له أحمد بن يوسف أنسا به فى يوم دجن فدعا بالطعام والشراب فأتعوا يومهم ١٢٠ : ١٨ و ١٢١ : ١ - ٧

الفضل بن كاووس - غلامه قلم كان سببا فى موت أبى حشيشة بسر من رأى ٨٣ : ١٤ - ١٨ الفضل بن المأمون - مدحه اسماعيل القراطيسى ، فحرمه ، فجهاه ١٩٥ : ٢ - ٦ و ١٦

الفضل بن يحيى بن خالد - يمدحه نصيب الأصغر ١١ : ١ - ١٦ ، ١٢ : ١ - ١٤ ، ١٣ : ١ - ١٧ ، ١٤ : ١ - ٤ ، أنشده اسحاق بن أبى ابراهيم قول أبى الحناء نصيب ، فيستقل ما أعطاه ١٩ : ٤ - ١٧ ، ٢٠ : ١ - ٦ ، جود الفضل جعل الناس كلهم شعراء ٢٠ : ٧ - ١٢ ، فى شعر لأبان بن

١٧ ، يدعى بنو سوسة
١٨٥ : ١٨ ، ١٨٦ ، ١٠ - ٩ ، اذا زرت فخفف
١٨٦ : ١٠ - ١٣ ، يشيب بفلام ١٨٦ : ١٤
١٧ ، ١٨٧ : ١ - ٧
المبرد النحوى - صهره محمد بن جعفر
الصيدلانى ٨٥ : ١٥٦ ، ٥ : ١
المثوكل - وزر ابن أبى داود ٧٢ : ٦ - ١٨ ،
٧٣ : ١ - ٤ ، تبصر على محمد بن عبد الملك
الزيات واستعمل له تنور حديد ٧٣ : ١٣
١٦ ، أمر عبادة أن يدخل اليه ويكايد
٧٣ : ١٨ و ١٩ ، ٧٤ : ١ - ٥ ، كان يحب
أبا حشيشة وبشبهه أغانيه ٧٩ : ١٨ ، ٨٠ :
١ - ٦ ، الى أن ولى الخلافة فترك أبو العبر
الجد وعاد الى الحمق والشهرة به ١٩٧ :
٤ و ٥ و ٩ ، وقد كسب بالحمق فى أيامه
مالا جليلا وله فيه اشعار يمدحه بها ١٩٧ :
١٠ - ١٢ ، فكان يرمى بأبى العبر فى المنجنيق
الى الماء فتخرجه السباح أو يجلسه على
الزلافة حتى يقع فى البركة ثم يطرح الشبكة
فيخرجه كما يخرج السمك ٢٠١ : ٨ - ١١ ،
كان مروان بن أبى حفصة يمدحه ويتقرب اليه
بهجاء آل أبى طالب ٢٠٦ : ٣ و ٤ بهبه مائة
ألف درهم ٢٠٧ : ٣ ، حشا فمه بجوهر
لا يدرى ما قيمته ٢٠٧ : ١٠ ، لما مدحه
مروان بن أبى الجنوب ومدح ولاية اليهود
الثلثة أمر له بمائة ألف درهم وخمسين
ثوبا من خاص ثيابه ٢٠٨ : ٤ - ٨ ، أمر
خالد بن يزيد الكاتب أن يهجو مروان بن أبى
الجنوب ٢٠٩ : ٩ و ١٥ ، أجاز خالد بن يزيد
٢١٠ : ٣ و ٤ ، قال فيه على بن الجهم قصيدة
٢١١ : ٢٠ ، ٢١٢ : ١ و ١٠ و ١١ ، ولكنه
حرض مروان بن أبى حفصة الأصفر عليه
فأعنته وهجاه ٢١١ : ١٧ - ١٩ ، ٢١٢ :
١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥

مجيئ - غلام أمية بن عبسة ٢٣٢ : ١
محمد الأمين - خدمه ابن البواب ، فأفناه وأعطاه
ومدحه ٣٨ : ١٦
محمد بن أبى أمية - غنى بشعره أبو حشيشة
٨٠ : ١٣ - ١٥
محمد بن أمية بن أبى أمية = أبو حشيشة
محمد بن أمية بن أبى أمية - تقدم ذكر أخباره
فى مواضع من هذا الكتاب ١٣٤ : ٤

لقيط الأيادى - فى قوله ٩١ لم ٩١ ، ٩٩
١١ و ١٢

ليلى بنت زهير بن يزيد بن خالد - فى شعر
لمرة ١٢٩ : ٢ - ٤ ، وليلى هذه من رهطه
اشتد شغفه بها فخطبها وأبوا أن يزوجه وكان
لا يخطبها غيره الا هجاه ، فخطبها رجل من
بنى نهشل يقال له اران فهجاه أيضا ١٣٠ :
١٢ - ٥

(م)

مالك بن أنس - روى عن سمي مولى أبى بكر
والذى قتل يوم قديد ٢٣٤ : ٥

المامون - يمدحه ابن البواب بعد أن نال منه
٣٨ : ١٥ - ١٩ ، ٣٩ : ١ - ٩ ، لما طال
سخطه على ابن البواب قال قصيدة يمدحه بها
ودس من غناه فى بعضها فسأل من قائلها ؟
فأخبر به فرضى عنه ، وردده الى رسمه
من الخدمة ٤١ : ١٨ و ٤٢ : ١ - ١٧ ، فى
آخر أيامه حج محمد بن الملك الزيات ٥٧ :
١٥ ، وفى آخر أيامه أيضا اتخذ لوزارته ٦٧ :
٩ ، وهو أول من خدمهم أبو حشيشة من
الخلفاء ٥٧ : ٤ ، تولى له ديوان الرسائل
أحمد بن يوسف ١١٨ : ٣ ، كان أحمد بن
يوسف قد تبني جارية له اسمها مؤنسة ،
فأراد أن يسافر ويحملها فكتب اليه أحمد
ابن يوسف شعرا على لسانها ، وأمر بعض
المفتيين فغناه به فلما سمعه أمر باخراجها اليه
١١٩ : ٥ - ٨ ، عتب على مؤنسة فخرج الى
نزهة وخلفها عند أحمد بن يوسف وتماديه فى
عتبه لها ١١٩ : ١٤ - ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ٨ ،
ألزم إبراهيم المهدي رجلا ينقل اليه كل
ما يسمعه من لفظ جدا وهزلا شعرا وغناء ،
ثم لم يثق به فالزم مكانه محمد بن الحارث
سخرن فكان جاسوسا غير أمين ١٧٧ :
٤ - ١٢

مانى الموسوس - (ترجمته) ١٨١ - ١٨٧ ،
يكنى أبا الحسن واسمه محمد بن القاسم
١٨١ : ٢ يعارض العريان البصرى ١٨١ :
٦ - ١٦ ، ١٨٢ : ١ - ١٣ ، ١٨٣ : ١ - ٤ ،
يصنع المؤذن ١٨٣ : ٥ - ١٣ ، الجارية
تفنى وهو يضيف ١٨٣ : ١٤ - ١٧ ، ١٨٤ :
١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤ ، مختار الشعر

محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية = العطوف
محمد بن عبد الله بن أبي سويد الثقفي - تزو
ابن عطية بابنته ٢٤٩ : ١١ - ١٣

محمد بن عبد الله بن طاهر - كان الحسن
ابن وهب يشرب عنده فعرضت سحابة فبرق
ورعدت وقطرت وقول الحسن في ذلك
١٠٤ : ٢ - ٧ ، كان عنده الحسن بن محم
ابن طالوت على الصبح فعرض أن يكون ماز
الموسوس ثالثهما يأنسا به ١٨٣ : ١٤ - ١٧
١٨٤ : ١ - ١٨ ، ١٨٥ : ١ - ١٤ ، يص
ماني ويبره ١٨٦ : ١٢ و ١٣ ، شهد على عا
ابن الجهم امام المتوكل ٢١٢ : ١٣ - ١٥
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - أرس
عبد الواحد بن سليمان الى أبي حمزة ف
رجال من مثله ٢٢٨ : ١٣ - ١٧ ، ٢٢٩
١ - ٩ ، أطلقه على بن الحصين على ا
أنصاري ، وهو يعلم أنه قرشي ٢٣٣ : ٧
١٩ -

محمد بن عبد الملك الزيات - (ترجمته) ٤٥
٧٤ ، اسمه ونسبه ٤٦ : ١ - ٥ ، دخو
على الحسن بن سهل ٤٧ : ١ - ٩ ، ينص
خصمه من نفسه ٤٧ : ١٠ - ١٥ ، ٤٨
١ - ٥ ، يهدد ابراهيم بن المهدي ٤٨ :
١٧ ، ٤٩ : ١ - ١٥ ، ٥٠ : ١ - ١٣
٥١ : ١ - ١٥ ، يزري يحيى بن خاق
٥٢ : ٢ - ٦ ، لا يلبس القباء ٥٢ : ٧ و ٨
من لا برحم لا يرحم ٥٢ : ٩ و ١٠ ، لا اعتد
مع القصاص ٥٢ : ١٥ - ١٨ ، ٥٣ : ١ -
يرثي سكرانة ٥٣ : ٥ - ١٠ ، اعتذار ا
عبد الله بن طاهر ٥٣ : ١٠ - ١٥ ، واح
بواحدة ٥٣ : ١٥ - ١٩ ، ٥٤ : ١ - ٦
أدعاء له أم عليه ٥٤ : ٧ - ١٢ ، مند
تحت العمامة ٥٤ : ١٣ - ١٧ ، ترجوه فتحر
٥٥ : ١ - ١١ ، يتبادلان المدح ٥٥ : ١٢
١٨ ، لا ينتصف من ساقط أحق ٥٦
١ - ٣ ، أضغ ميتة ٥٦ : ٤ - ٩ ، خمس
بيتا في بيت ٥٦ : ١٠ - ١٧ ، أبو تم
يمدحه ٥٧ : ١ - ١٤ ، راشد الكاتب بطا
منه هدية ٥٧ : ١٥ - ١٧ و ٥٨ : ١ - ١٦
٥٩ : ١ و ٢ ، المعتصم يأخذ بردونة فيق
في ذلك شعرا ٥٩ : ٣ - ١٦ ، ٦٠ : ١ و ٢
ناظر له ناظر ٦٠ : ٣ - ١٠ ، مساجلة ب

محمد بن جعفر الصيدلاني - صهر المبرد النحوي
وعلى بن صالح بن الهيثم ٨٥ : ٥ - ١٥٦ ، ١
محمد بن الحارث بن بسخر - سسمع غناه
ابراهيم بن المهدي ٨١ : ٧ ، اشتبه أن يسمع
أبا حشيشة وطلبه منه ٨١ : ٥ و ٦ (ترجمته)
١٧٥ - ١٧٩ ، مروءة أبيه ١٧٦ : ١ - ١٧ ،
١٧٧ : ١ ، كان من أصحاب ابراهيم بن المهدي
ويسير على منهاجه ١٧٧ : ٢ و ٣ ، جاسوس
غير أمين ١٧٧ : ٤ - ١٢ ، يفنى للوائق ١٧٧ :
١٣ - ١٩ ، يهب لحنه لغيره ١٧٨ : ١ - ٦ ،
من الحانة العشرة ١٧٨ : ٦ - ١٤ ، مع ابن
العباس الربيعي ١٧٨ : ١٥ - ١٩ ، ١٧٩ :
١ - ١٠ ، عجائز أبيه أساتذة مخارق ١٧٩ :
١١ - ١٦

محمد بن حماد الكاتب - كاتب راشد ، وكانت
بنات جاريته ٩٩ : ٥ و ٦ ، كتب اليه ابراهيم
ابن محمد بن أبي محمد البريدي يهجو ويغيره
بعشق الحسن بن ابراهيم بن رباح والحسن
ابن وهب جاريته وتغاييرهما عليها ١١٦ :
٥ - ١٥

محمد بن خالد - أولم فدعا أبان بن عبد الحميد
والعتبي وعبيد الله بن عمرو وسهل بن
عبد الحميد والحكم بن قنبر فمازحهم وخلع
عليهم ووصلهم ١٦٢ : ١٠ - ١٧ ، ١٦٣ :
١ - ٣ ، من ثقيف وكان في جوار أبان بن
عبد الحميد وكان عدوا له ، فتزوج بعمارة
بنت عبد الوهاب الثقفي وحضها أبان على
الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٥ - ١٧

محمد بن خالد حيلويه - سعى بخبر بردون
لمحمد بن عبد الملك ووصف له فراخته ، فبعث
المعتصم اليه فأخذه منه ٥٩ : ٤ - ٦
محمد بن داود : صاحب كتاب الشعراء ١٢٣ :
١٨

محمد بن راشد الخناق - غناه أبو حشيشة
وأعطاه ثلاثمائة دينار ٧٧ : ١١ ، دس لأبي
حشيشة ٨٣ : ١١

محمد بن سعيد الأسدي - تفنى بشعره
أبو حشيشة ٧٩ : ١٣ - ١٦

محمد بن سعيد - في شعر أحمد بن يوسف
١٢١ : ١١ ، كان من أولاد الكتاب بسرمن
راى وكان أحمد يتعشقه ١٢١ : ١٤

ابن وهب يسأله أن يصير اليه ، وكان الحسن يومئذ معتقلا في مطالبة يطالب بها ١٠٩ :
١٢ - ٥

محمد بن يزيد - حدث عبد الرحمن بن أحمد بأنه وجد بخطه : كتب أبو تمام الى الحسن ابن وهب يستسقيه نبذا فيسقيه ١١٤ :
١٠ - ١

مخارف - عريب تفضل أبا حشيشة عنه ٧٦ :
٨ و ٩ ، وصف أبا حشيشة للمأمون فأمر بأشخاصه اليه ٧٨ : ٩ و ١٠ ، نهى أبا حشيشة عن غناء ما فيه ذكر الشيب من شعر دعبل ٧٨ : ٢٠ و ٢١ ، ٧٩ : ١ - ٣ المختار بن عوف الأزدي = أبو حمزة

المرزبان بن الفروزان - صاحب المنتصر ٢١١ : ٧ المرزبان بن فيروزان = المرزبان بن الفروزان مرة بن عبد الله النهدي - (ترجمته) ١٢٩ - ١٣٢ ، اسمه ونسبه ١٣٠ : ١ - ٤ ، يهجو من يخطبها ١٣٠ : ٥ - ١٢ ، تنعى اليه فيريها ١٣٠ : ١٣ - ١٣ ، ١٨ ، ١٣١ : ١ - ١٥ ، هل كان تزوجها ١٣٢ : ١ - ٨

مروان بن أبي الجنوب بن مروان الأكبر بن أبي حفصة = مروان بن أبي حفصة

مروان بن أبي حفصة - يشهد بأن عسان أشعر الجن والانس ٨٦ : ١٧ - ١٩ ، ٨٧ : ١ - ٦ ، شكا الى بعض اخوانه تغير الرشيد عليه وامسالك يده عنه ١٥٥ : ٧ - ١٤ ، كان له مذهب في هجاء آل أبي طالب وذمهم به يحظى وعليه يعطى من الرشيد ١٦١ : ٤ - ٨ ، (ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٥ ، كنيته ٢٠٦ : ٢ ، كان يتقرب الى المتوكل بهجاء آل أبي طالب ٢٠٦ : ٣ - ١٦ ، ٢٠٧ : ١ - ١٠ ، نقد أبو العنيس الصيمري شعرا له فتهاجرا ٢٠٧ : ١١ - ٢١ ، مدح المتوكل وولاة عهده فوهبه مالا وثيابا ٢٠٨ : ١ - ٨ ، بين المتوكل وخالد بن يزيد الكاتب ٢٠٨ : ١٠ - ١٨ ، ٢٠٩ : ١ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ - ٤ ، يستدعيه المتوكل من اليمامة ويشيبه بعد أن مدحه ٢١٠ : ٥ - ١٨ ، ٢١١ : ١ - ٣ ، يستأذن على المنتصر فلا يؤذن له ٢١١ : ٤ - ١٦ ، حرصه المتوكل على علي ابن الجهم فاعنته وهجاه ٢١١ : ١٧ - ١٩ ، ٢١٢ : ١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ، هجا علي ابن الجهم فلم يجبه ٢١٣ : ٦ - ١٧ ، ٢١٤ : ١ - ٣

وبين علي بن جبلة ٦٠ : ١١ - ١٧ ، ٦١ : ١ - ١٥ ، ٦٢ : ١ - ١٣ ، فارس ذا الفارس ٦٢ : ١٤ - ١٨ ، ٦٣ : ١ - ٣ ، سماء تعوقني عن سماء ٦٣ : ٤ - ١١ ، مساجلة بينه وبين الحسن بن وهب ٦٣ : ١٢ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٧ ، ٦٥ : ١ - ٣ ، مساجلة أخرى بينهما ٦٥ : ٤ - ١٥ ، ٦٦ : ١ - ٤ ، مساجلة ثالثة بينهما ٦٦ : ٥ - ١٤ ، يمدح نفسه ٦٦ : ١٥ - ١٧ ، ٦٧ : ١ - ٨ ، يوم سرور لا يكمل ٦٧ : ٩ - ١٧ ، ٦٨ : ١ - ٣ وضعه في حديد ثقيل ٦٨ : ١٤ - ١٨ ، ٦٩ : ١ و ٢ ، يمدح الحسن بن وهب ٧٠ : ١٢ - ١٦ ، ٧١ : ١ - ٧ ، يتنكر للحسن بن سهل فيخجله ٧١ : ٨ - ١٥ ، عسى أمور بعد ذلك تكون ٧٢ : ١ - ٥ ، ابن أبي داود يكيد له ٧٢ : ٦ - ١٩ ، ٧٣ : ١ - ٤ ، دندن الكاتب يتنبأ بما حدث له ٧٣ : ٥ - ١١ ، في التنور ٧٣ : ١١ - ١٦ ، موت ومكيدة ٧٣ : ١٧ - ١٩ ، ٧٤ : ١ - ٥ ، الحسن بن وهب يرثيه ٧٤ : ٦ - ١٧ ، حبس سليمان بن وهب وطالبه بالأموال وقت نكبته وقول أخيه في ذلك ٩٧ : ١٤ - ٨ ، ٩٨ : ١ و ٢ ، طلب الحسن بن وهب وكان قد اضطج مع بنات فامتنع وذكر ما وقع بينه وبين ابن الزيات ١٠٤ : ٩ - ١٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ، كان الحسن ابن وهب يكتب له وهو وزير الواثق ١٠٦ : ١٥ و ١٦ ، يتجسس على الحسن بن وهب ١٠٦ : ١٧ و ١٨ ، ١٠٧ : ١ - ١٧ ، ١٠٨ : ٢ و ٣

محمد بن عبد الملك - استخلفه مروان على مكة ٢٥٤ : ٤

محمد بن عتاب - كان يخلف الربيع على الحجبة في أيام أبي جعفر ٣٨ : ٥ و ٦

محمد بن علي البتي - كتب الى محمد بن عبد الملك الزيات عندما لحقت غلات أهل البت آفة من جراد وعطش فوقع له بما سأل بغير نظر ٦٠ : ٥ - ١٠

محمد بن القاسم = ماني الموسوس

محمد بن الهيثم = ماني الموسوس

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد = أبو أمامة

محمد بن معروف الواسطي - كتب اليه الحسن

بيت في مديحها للمهدي ١٦ : ١ و ١٥ - ١٩
معاوية بن أبي سفيان - ولي بعد علي بن أبي
طالب رضي الله عنه ، لعين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابن لعينة ، وجلف من
الأعراب وبقية من الأحزاب ، مؤلف طليق
فسفك الدم الحرام واتخذ عباد الله حولا
ومال الله دولا ، وبني دينه عوجا ودغلا ،
وأحل الفرج الحرام وعمل بما يشتهي حتى
مضى لسبيله - في خطبه لعبد الواحد بن
سليمان في أهل المدينة ٢٤١ : ١٤ - ١٧

المعتز - كتب الى محمد بن عبد الله بن طاهر
يطلب خدمة أبي حشيشة فكتب اليه محمد
بأنه عليل لا فضل فيه للخدمة ٨٠ : ١٦ - ١٨
المعتصم - وصف عبد الله بن العباس بن الفضل
ابن الربيع محمد بن عبد الملك الزيات له بأن
ماله نظير في ملاحه الشمر والغناء والعلم
بأمور الملك ٥٥ : ١٠ - ١٢ يأخذ برذون لمحمد
ابن عبد الملك الزيات فيقول في ذلك شعرا
٥٩ : ٤ - ٦ ، في حضرته استسقى الحسن
ابن وهب من محمد بن عبد الملك نبذا ببلد
الروم فسقاه ٦٦ : ١٥ و ١٦ ، كان يشتهي
على أبي حشيشة صوت يحبه ٧٩ : ٦ - ١١
المعتد - آخر من خدمه أبو حشيشة من الخلفاء
٧٥ : ٤ ، ذكر أبا حشيشة وحرض عليه ابن
حمدون فكتب الى أيوب سليمان بن عبد الله
ابن طاهر - وهو يومئذ أمير بغداد - في
أشخاص ، فشخصه اليه من ساعته فأكرمه
وأمر له بجائزة ٨١ : ١ - ٣

المعلل بن غيلان المهدي - كان صديقا لأبان
اللاحقي وكانا مع صداقتهما يتعابثان بالهجاء
١٥٧ : ١ - ١٦ ، قال في جواب عن هجاء
أبان اللاحقي له ١٥٧ : ١٥ و ١٦ ، كان
يجالس عيسى بن جعفر بن المنصور وهو يلي
حينئذ أمانة البصرة من قبل الرشيد فوهب
للمعلل بيضة عنبر وزنها أربعة أرتال ١٥٩ :
١٠ - ١٧

المفضل - استخلفه أبو حمزة على المدينة فقتله
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ٢٤٦ : ١٠ -
١٤

مكنف - من ولد زهير بن أبي سلمى ، قال رجل
أن أبا تمام سرق من شعره ١١٥ : ٨ و ٩
المنتصر - لما أفضت الخلافة اليه تجنب مذهب

١ - ٤ ، مدح أحمد بن أبي داود فوصله
٢١٤ : ٥ - ١٤ ، رثى ذا اليمينين فوصله
عبد الله بن طاهر ٢١٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢١٥ :
٩ - ١
مروان بن الحكم - ولي بعد يزيد بن معاوية ،
طريد لعين رسول الله صلى الله عليه وسلم
- وابن لعينة ، فاسق في بطنه وفرجه - في
خطبة لعبد الواحد بن سليمان في أهل المدينة
٢٤١ : ٢٠ ، ٢٤٢ : ١

مروان بن محمد - كان عامله على صنعاء القاسم
بن عمر أخو يوسف بن عمر ٢٢٥ : ٦ ، كان
أبو حمزة المختار بن عوف الأزدي يوافي في
كل سنة يدعو الى خلافه وخلاف آل مروان
٢٢٧ : ١٧

مريم بنت الأعلم - يقال لها الجعيداء ، قتلت
هي وزوجها أبو حمزة على فم شمسب مكة
٢٤٧ : ١٤ - ١٧

المستعين - كان يشتهي من غناء أبي حشيشة
بعض الأصوات من شمر لمحمد بن أبي أمية
٨٠ : ١١ - ١٥ ، قدم أبو العبر بغداد في
أيامه ٢١ : ١٦

المسدود - شهد ابن دقاق بتقديم عمر الميداني
عنه في الصنعة والآداء ١٤٠ : ٦ و ٧

مسرور الخادم - لما مات الناطقي - مولى عنان
- أخرجها الى باب الكرخ وبلغ بها مائتين
وخمسين ألف درهم ٩١ : ١١ - ١٩

مسرور - خادم تردد في الرسائل بين علي بن
أمية وأحدى القينات ١٣٩ : ١٥ - ١٧

مسرورة - جارية أهداها اسحاق بن الصباح
لنصيب الأصغر فمدحه ١٧ : ٦

مسلم - كان هو وأبو نواس وأبو العتاهية
وطبقتهم يقصدون منزل اسماعيل القراطيسي
ويجتمعون عنده ويقصفون ويدعو لهم القيان
وغيرهن من الغلمان ويساعدهم ١٩٤ : ٢ و ٣
مسلمة بن أبي كريمة - الذي يقال له كودين ،
مولى بني تميم ، وكان ينزل في الأزدي ٢٢٤ :
١١ و ٢١

مصباح - قنية كانت من أحسن الناس وجها
وأطيبهم غناء ١٢٥ : ٧

مصقلة بن هبيرة - باع من ارتد من ساعد
ابن لؤي ٢١٣ : ١٢

مطيع بن أياس الليثي - أخذت عنه الحجناء شطر

في ذلك اليوم ١٨ : ١٥ ، كان أمية بن أبي
أمية يكتب له على ديوان بيت المال وديوانى
الرسائل والخاتم ١٣٤ : ٢٧

مهلهل البجيمى - عندما حج في خلافة أبي
العباس أنزل أبا حمزة - الذى كان صلب -
فدفعه ودفن عشيقته ٢٤٨ : ٤

موسى - (الخليفة العباسى) حجة ابن البواب
٢٨ : ١٥

موسى بن بفا - قدم على المهتدى وكاتبه
سليمان بن وهب وابنه عبيد الله ١٤٣ : ١١ و ١٢
١٤٦ : ٥ ، في شعر للعطوى ١٢٦ : ١

موسى بن عبد الملك - غلام أحمد بن يوسف
الذى وهب له ألفى ألف درهم تفريق عن
ظهير ١١٨ : ٣ - ٥

موسى بن عمران - في شعر لروان الأصغر ٢١٤ :
١٣

موسى بن كثير - مولى الساعدين ٢٢٧ : ١٤ و ١٥
موسى الهادى - كان عنده إبراهيم الموصلى
ويوسف بن الحجاج الصيقل بجرجان ٢١٧ :
١١

الموفق - قبض على سليمان بن رهب وابنه
عبد الله ، ونكبهما لكثرة مالهما ١٥٢ : ١٧ ،
١٥٣ : ١ و ٢

مؤنسة - جارية المأمون ، تبنها أحمد بن يوسف ،
فأراد المأمون أن يسافر ويحملها فكتب اليه
أحمد شعرا وأمر بعض المغنيين فغناه به ،
فلما سمعه وقرا الكتاب أمر باخراجها اليه
١١٩ : ٥ - ٨ ، المأمون يعتب عليها ويخرج
الى متنزه له ويخلفها عند أحمد بن يوسف
فتطلب منه أن يقول على لسانها شعرا ١١٩ :
١٤ - ١٧ ، ١٢٠ : ١ - ٨

(ن)

الناطفى - تنسب اليه عنان فهو الذى اشتراها
ورباها ٨٤ : ٤ ، ٨٥ : ٢ ، أبى أن يبيع عنان
للرشيد بأقل من مائة ألف دينار ، فحملها
الرشيد ثم أمرها بالانصراف فتصدق الناطفى
بثلاثين ألف درهم حين رجعت ثم مات ٩١ :
٥ - ١٠

نجدة بن عويمر - كانت تتبعه الحرورية ، وهى
طائفة من الخوارج باليمن ٨ : ١٦
نصيب الأصغر - (ترجمته) ١ - ٢٠ ، قارنه
المهتدى بنصيب مولاة وأعتقه وزوجه ١ : ٢

أبيه فى كل أمر فطرد مروان بن أبى حفصة
الأصغر وحلف ألا يدخل اليه أبدا لما كان
يسمعه منه فى أمير المؤمنين على رضى الله
عنه ٢٠٦ : ٥ و ٦ ، قال أبو السمط قصيدة
لما ولى الخلافة ٢١١ : ٢ ، قال له أما الوصول
الى فلا مسيل اليه ولكن أعطوه عشرة آلاف
درهم يتحمل بها الى اليمامة ٢١١ : ١٤ - ١٦
المنجاب بن عبد الله بن مسروق بن سلمة - تزوج
ليلى بنت زهير بن يزيد والى كان يهواها
مرة ، ولما ماتت رثاها ١٣٠ : ١٣ - ١٨ ، ١٣١ :
١ - ١٥

المنجال = المنجاب بن عبد الله بن مسروق
المنصور - اشترى المهتدى نصيب الأصغر فى
حياته ١ : ٣ ، مولاة محمد بن الحارث
١٧٦ : ٢

منصور النمرى - دخل على الرشيد وأنشده ،
وكان قبيح الانشاد ، فقال له الرشيد أعانك
الله على نفسك ، وخبر ذلك ٢٢١ : ٨ - ١٣
مانوسة - جارية لاحدى بنات المهتدى ١٨٤ :
٩ ، مائى الموموس يصف حسنهما ١٨٥ : ١٧ ،
١٨٦ : ١ - ٩

منى - عدلت الحسن بن وهب فى مودته لبنات
فلما أخذها معه فرائها وسمعت عناءها ،
فقال له : لست أعاد لومك فيها بعد هذا
١٠١ : ١٥ - ١٨ ، ١٠٢ : ١ و ٢

مليحة - قينة من البصرة كان يهواها سوار بن
أبى شراة ٣٤ : ٤ و ٨ ، ٣٥ : ١

المهتدى - استوزر جعفر بن محمد ثم جعفر بن
محمد بن همار ثم سليمان بن وهب ١٤٣ :
٨ - ١٣ ، أمر سليمان بن وهب أن يكتب
عنه عشرة كتب مختلفة الى جماعة من العمال ،
وبعد أن قراها المهتدى ، قال له : أحسنت
يا سليمان ونعم الرجل انت لولا المعجل والمؤجل
١٤٧ : ١ - ١٢

المهتدى - نصيب الأصغر مولاة ١ : ٣ ، فلما
سمع شعره أعتقه وزوجه جعفر ١ : ٤ و ٥
وجه نصيبا الشاعر مولاة الى اليمن فى شراء
أبل مهربة وخبر ذلك ٢ : ١٥ - ١٨ ، ٣ :
١ - ١٦ ، يقبل الشفاعة ويجيزه ويزوجه
٤ : ٧ - ١٠ ، وأمر له بألف دينار ٥ : ٥ ،
كان معه النصيب فى غزاة سمالو ، وشعره
فى جعد مولى عبد الله بن هشام بن عمر

هشام بن عبد الملك - فى خطبة لأبى حمزة من
اهل المدينة ٢٣٧ : ١٠
هند بنت كعب بن عمرو النهدي - صاحبة
عبد الله بن عجلان ، فى شعر تويت ١٧٢ :
١٥ و ٦

الهشم الغنوى - كان بين الحسن بن وهب وبينه
تباعد فهجاه ١٠٨ : ١٨ و ١٩ ، ١٠٩ : ١ - ٣

(و)

الوائق - مرض فدخل اليه الحسن بن سهل
عائدا ومحمد بن عبد الملك يؤمئذ وزيره ،
والحسن متعطل فجعل يتكلم فى العلة وعلاجها
وما يصل للوائق من الدواء والعلاج والغذاء
احسن كلام ، ٧١ : ٨ - ١٤ ، كان قد اصلح
بين محمد بن عبد الملك الزيات وبين احمد
ابن أبى داود ولكن ابن أبى داود مكيد له ٧٢ :
٦ - ١٩ ، ٧٣ : ١ - ٤ ، كان يختار من غناه
أبى حشيشة صوت يحبه ٧٩ : ١٢ - ١٦ ،
فى أيامه كان الحسن بن وهب محبوسا فى
مدينة السلام ٩٦ : ٥ و ٦ ، انشد سليمان
ابن وهب للحسين بن يحيى الباقطاني يذكر
نكبته فى أيام الوائق ١٤٨ : ١٠ - ١٦ ، غناه
محمد بن الحارث فى شعر له يمدحه به فأمر
له بالفى دينار ١٧٧ : ١٣ - ١٧

(ي)

يتك - أبان بن عبد الحميد اللاحقى يشبب بفلام
تركى يقال له يتك ، كان قد اشتراه جار له
بألف دينار ، وأشار الى حروف من اسمه
المندرجة فى « كيت وكيت » ١٦٣ : ٦ - ١٣
يحيى بن أبى حفصة = أبو الجنوب يحيى
يحيى بن أبى يوسف القاضى - حضر دعومة بعض
الكوفيين وكان معهم بكر بن خارجة ، وكان
عقل بكر قد فسد من كثرة الشراب ١٩١ :
٨ - ٣

يحيى بن اكنم - افتتح القضاء بقاضيين أعورين
هما : حيان بن بشر ، وسوار بن عبد الله
٢٠٣ : ١١ و ٢١

يحيى بن خاقان - يزرى به محمد بن عبد الملك
الزيات ٥٢ : ٣ - ٥
يحيى بن خالد البرمكى أعطى أبان اللاحقى عشرة
آلاف دينار لما نقل للبرامكة كتاب كليله ودمنة

و ٣ ، يمدح الرشيد ١ : ٦ - ١٥ ، ٢ : ١
- ١٠ ، يستشفع بشعره الى المهدي بعد أن
بدد عشرين ألف دينار ٢ : ١٥ - ١٨ ، ٣ :
١ - ١٦ ، ٤ : ١ - ٦ ، قوله فى المهدي بعد
أن قبل الشفاعة ٤ : ١٤ - ١٨ ، ٥ : ١ و ٢ ،
قوله عند بكائه حين رأى بنته ٥ : ٩ - ١٦ ،
يمدح ثمامة العبيسي ٦ : ٣ - ١٣ ، يبكى
شقيقة أخا ثمامة ٧ : ١ - ٣ ، يهجو من
لا يجيزه ٧ : ١٥ و ١٦ ، ٨ : ١ - ٣ ،
مساجلة حول فرس ٨ : ٧ و ٨ و ١٣ و
١٤ ، ٩ : ١ و ٢ و ٦ و ٧ ، بيض الدراهم
بدل بيض الفواني ٩ : ٨ - ١٤ ، شعره حول
طبق تمر ١٠ : ١ - ٣ ، يرتجل مطولة فى
مدح الفضل بن الربيع ١١ : ٥ - ١٦ ، ١٢ :
١ - ١٤ ، ١٣ : ١ - ٧ ، يجيزه الفضل
فيشكره شعرا ١٣ : ١٠ - ١٧ ، ١٤ : ١ -
٤ ، يمدح زبيدة أم جعفر فى موسم الحج
١٤ : ٦ - ١٣ ، لابد للفرس من سرج ولجام
١٤ : ١٥ و ١٦ ، ١٥ : ١ - ٣ ، يمدح اسحاق
ابن الصباح ١٧ : ٨ - ١٦ ، ١٨ : ١ - ٣
يمدح خزيمة بن خازم ١٨ : ٦ - ١٤ ، شعره
فى جعد ١٩ : ١ - ٥ ، لا يريد شريكا ١٩ :
٨ - ١٣ ، الفضل بن يحيى يستقل ما اعطاه
اياه ١٩ : ١٤ - ١٦ ، ٢٠ : ١ و ٢

(هـ)

الهادى - تشفع لنصيب عند أبيه المهدي ٤ : ٨ ،
ولى الحارث بن بسنخر الحرب والخراج
بكور الأهواز كلها ٧١٦ : ٢ و ٣

هارون الرشيد = الرشيد

هارون بن محمد البالى - دخل على سليمان
ابن وهب لما استوزره المهدي فذكر مظلمة
له ببلده ، ثم انشده شعرا له ، فوقع فيها
بما أراد ، ووصله بمائتى دينار ١٤٣ : ١٤ -
١٨ ، ١٤٤ : ١ - ٤

هانئ انجربى - فى شعر أبان اللاحقى ١٥٦ :
١٥

هبار القرشى - قتل أبرهة بن الصباح ٢٤٧ : ١١
هرم بن قطبة بن سنان الفزارى : حكمه عامر بن
الطفيل وعلقمة بن علاثة فى أشهر مناصرة
بينهما ١٩١ : ١٥

مناوشة ٢٢٥ : ١٤ و ١٥ ، قام بأمر الناس
٢٢٥ : ١٩ ، ٢٢٦ : ١

يزيد بن محمد المهلبى - يمدح سليمان بن وهب
فيزيد جائزته ١٤٤ : ٥ - ١٥ ، ١٤٥ : ١ - ٩ ،
قال عن أبى العبر : ما كان الا اديبا فاضلا ،
ولكنه رأى الحماسة أنفق وانفع له فتحامق
٢٠٣ : ٤ و ٥

يزيد بن مزيد - لأبى نواس قصيدة يمدحه بها
ويذكر عنان فى تشبيها ٩٢ : ١ - ٣
يزيد بن معاوية بن أبى سفيان - ولى بعد أبيه ،
يزيد المخمور ، ويزيد الصقور ، ويزيد الفهود ،
ويزيد الصيود ، ويزيد القروذ ، فخالف
القرآن ، واتبع الكهان ونادم الفرد وعمل بما
يشتبهه حتى مضى على ذلك - فى خطبة
لعبد الواحد بن سليمان فى أهل المدينة ٢٤١ :
١٨ و ١٩

يوسف بن الحجاج الصيقل - (ترجمته) ٢١٦
- ٢٢٢ ، اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ٦ ، قصة
صوت ٢١٧ : ٧ - ١٩ ، للهادى أم للرشيد ؟
٢١٧ : ٩ - ١١ ، يفاجيء الرشيد بمدحه
فيجيزه ٢١٨ : ١٢ - ٢١ ، ٢١٩ : ١ و ٥ ،
نواس المذهب ٢١٩ : ٧ - ١٧ ، ٢٢٠ : ١ -
٨ ، لا يحب القيان ٢٢٠ : ٩ - ١٦ ، ٢٣١ :
١ - ٥ ، الموالى يتعصبون له ٢٢١ : ٧ - ٢١
يوسف بن عمر - أخو القاسم بن عمر عامل
مروان بن محمد على صنعاء ٢٢٥ : ٦
يونس النحوى - نظر رجل كان يعاديه وهو
يهادى بن اثنين من الكبر ، فعابه لشيب الكبر
فأخذ هذا المعنى محمد بن عبد الملك الزيات
وجعله شعرا ٥٤ : ٧ - ١٢

فجعله شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٥ : ٥
- ١٤ ، جعل امتحان الشعراء وترتيبهم فى
الجوائز الى أبان اللاحقى ، وخبر ما حدث
بينه وبين أبى نواس ١٥٦ : ٣ - ١٨
يحيى بن طالب - شاعر يمامى من طبقة تويت
١٦٩ : ٤

يحيى بن عبد الله بن الحسين - قدم على الفضل
ابن يحيى على أمان الرشيد وعهده ١٥٤ :
٨ و ٧

يحيى بن عبد الله بن عمر بن السباق - قائد من
قواد الخوارج الذى هزمهم ابن عطية فى
صنعاء ٢٥٤ : ٩ و ١٠

يحيى بن كرب الحميرى - خرج على ابن عطية
بساحل البحر وانضمت اليه شذاذ الإباضية
٢٥٤ : ١١ - ١٣

يزيد بن حمل القشيرى - من أهل قنسرين ،
قتله عبد الله بن يحيى ٢٤٩ : ١٧ و ١٨
يزيد بن عبد الملك - غلام ضعيف سفيه غير مأمون
على شيء من أمور المسلمين ، لم يبلغ أشده
ولم يؤانس رشده ، مأبون فى بطنه وفرجه ،
يشرب الحرام ويأكل الحرام ويلبس الحرام ،
واستحل ما لم يحل الله لعبد صالح ولا لنبي
مرسل ، ثم يجلس حباة عن يمينه وسلامة
عن شماله تغنيانه بمزامير الشيطان -
فى خطبة لعبد الواحد بن سليمان ٢٤٢ : ٨
- ١٩

يزيد بن الفيض - وجهه القاسم فى ثلاثة آلاف
رجل من أهل الشام وأهل اليمن لمقابلة
عبد الله بن يحيى فى الجونين ، فكانت بينهم

فهرس الجماعات والقبائل

فاخذه ابن عطية لما دخل مكة وقتله ٢٤٨ :

٥ - ١٠ .
اهل فلسطين - منهم مطيع بن اياس الليثي
١٦ : ١٧ .
اهل قنسرين - منهم يزيد بن حمل القشيري
٢٤٩ : ١٨ .
الانصار - ليس منهم آل مروان ٢٤٢ : ٣ .
اياد - في شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٣ .

(ب)

باهلة - تنزل بالسود ٣٠ : ١٥ ، منهم الحارث
ابن قتيبة والحارث بن سهم بن عمرو ٢٢٦ :
٢١ .

بجيلة - منهم رجلا قداما من مكتبهما
براذان من بني نهدي ١٣٠ : ١٥ - ١٧ .
البرامكة - مولاهم احمد بن مهران ١٥٥ : ٦ ،
نقل لهم ابان اللاحقي كتاب كليله ودمنة فجعله
شعرا ليسهل حفظه عليهم ١٥٠ : ٩ - ١٦ ،
عابهم ابان على تركهم ابصاله الى الرشيد
وايصال مديحه اليه ١٦١ : ٤ - ٨ .

بكر - في شعر لأبي شراة ٣٤ : ٣ .
بنو اسد - كان بكر بن خارجة مولى لهم ١٨٩ : ٢ .
بنو اسد بن عبد العزى - كان منهم في قتلى
قريش يوم قديد اربعون رجلا ٢٣٤ : ٣ .

بنو أمية - ذكرهم عبد الواحد بن سليمان
في خطبة له في اهل المدينة ٢٤٢ : ٢٠ و ٢١ .
بنو تميم - في شعر لنصيب الأصغر ١٨ : ٧ .
منهم أم أبي شراة ٢٢ : ٩ ، مولاهم كودين ،
وكان ينزل في الأزدي ٢٢٤ : ١١ و ١٢ .
بنو الجنيد الاسكافيين - أول من اصطنع
أبا حشيشة ، وكانوا يسمونه الظريف
٧٨ : ٢ .

بنو الحارث بن كعب - منهم الحسن بن وهب
ابن سعيد ٩٥ : ٥ و ٦ ، وكان أشد تسككا
بالنسب اليهم من أخيه سليمان ٩٥ : ١٧ .
٩٦ : ١ و ٢ ، ١٤٣ : ٣ .
بنو رقاش - مولاهم ابان بن عبد الحميد بن
لاحق ١٥٥ : ٢ - ٤ .

(أ)

آل أبي سفيان بن ثور - كان معهم أبا ناظرة
السدوسي ٣٥ : ١٠ و ١١ .
آل أبي طالب - كان لمروان بن أبي حفصة مذهبا
في هجائهم وذمهم وبه يحظى وعليه يعطى من
الرشيد ، وفعل مثله ابان بن عبد الحميد
اللاحقي ١٦١ : ٤ - ١٦ ، ٢٠٦ : ٤ .

آل خراسان - في شعر لعلي بن الجهم ٢١٢ : ٩ .
آل ذي الكلاع - منهم يحيى بن عبد الله بن عمر
ابن السبكي ٢٥٤ : ٩ و ١٠ .
آل سراقه - من بني عدى ٢٣٤ : ٧ .
آل طاهر - يؤثرهم أبو حشيشة على المعتز ٨٠ :
١٦ - ١٩ .

آل علي - في شعر لابان بن عبد الحميد ١٥٤ : ٥ .
آل مروان - كان المختار بن عوف الأزدي يوافي
في كل سنة يدعو الى خلافهم ٢٢٧ : ١٧ ،
في خطبة لأبي حمزة في اهل المدينة ٢٣٨ :
٣ و ٧ .

آل هاشم - في شعر ابان اللاحقي ١٦٠ : ٥ .
آل وهب - في شعر يزيد بن محمد المهلبى
١٤٤ : ٨ .

الاباضية - كانوا بالبصرة ٢٢٤ : ١٢ ، شخص
المختار بن عوف الأزدي في رجال منهم الى
عبد الله بن يحيى الكندي ٢٢٤ : ١٦ ، كان
سبكتا المختن يرجف بهم في المدينة ٢٤٨ :
٦ .

أحبوشة - في شعر لنصيب الأصغر يمدح
الرشيد ١ : ١٢ و ١٩ .
الأزد - كان ينزل فيهم كودين مولى بنى تميم
الرشيد ١ : ١٢ و ١٩ .

الأشاعنة - مولاهم اسماعيل القراطيسي
١٩٤ : ٢ .

الأكراد - من طعامهم كل طردين ١٦٢ : ١٣ و ٢١ .
اهل الجزيرة - منهم مكثف ، من ولد زهير بن
أبي سلمى ١١٥ : ٨ و ٩ .
اهل الشام - كان صقرة المختن يرجف بهم بمكة

بنو معد - في شعر لنصيب الأصغر ١٨ : ٧
بنو نعيم - في شعر لأبي شراة ٣٦ : ٥
بنو نهد - قوم مرة بن عبد الله بن هليل ١٣٠ :
٦ و ١٧

بنو هاشم - في شعر لنصيب الأصغر ١٤ : ٩ ،
توسل أبان اللاحق إلى بعضهم ممن شخص
مع الفضل بن يحيى البرمكي ١٠٦ : ٤
بنو هلال بن عصم - منهم مرة بن عبد الله بن
هليل بن يسار ١٣٠ : ٢
بنو نهشل - منهم رجل يقال له اران ، خطب
لبلى بنت زهير بن يزيد فهجاه مرة ١٣٠ : ٩

(ت)

التابعين - ليس آل مروان منهم ٢٤٢ : ٣
تميم - في شعر لنصيب الأصغر ١٨ : ٧ و ١٣
في شعر لأبي شراة ٢٣ : ٤

(ث)

ثقيف - منهم رجل يدعى محمد بن خالد ، كان
في جوار أبان بن عبد الحميد وكان عدوا له
فتزوج بعمارة بنت عبد الوهاب الثقفي فحضرها
أبان على الهرب من زوجها ١٦٣ : ١٥ - ١٧ ،
منهم يوسف بن الحجاج الصيقل ٢١٧ : ٢

(ح)

الحرورية - في شعر لنصيب الأصغر ٨ : ٢
و ١٦
الخزرج - منهم غلام كان للحسن بن وهب
١٠٥ : ١٥

(خ)

خزاعة - زعم بعض الناس أن خزاعة دلت
أبا حمزة على غيرة قوم من قريش بالقديد
فقتلوه ٢٣٠ : ٧ - ٩

الخوارج - منهم الحرورية باليمن ٨ : ١٦ ،
تسمى عبد الله بن يحيى طالب الحق ٢٢٣ :
٥ ، تفرقوا وتبعهم أهل الشام يقتلونهم ٢٤٧ :
٨ و ١٢ ، عرفوا أمر سبكت المخنف وأخبروه
وقتلوه في المدينة ٢٤٨ : ٥ - ١٠

(د)

الدولة العباسية - من شعرائهم العطوى ١٢٣ : ٤

بنو زوى - منهم المنجاب بن عبد الله بن مروان
الذي تزوج لبلى بنت زهير بن يزيد ١٣٠ -
١٨

بنو سدوس - في شعر لأبي شراة ٣٥ : ١٢
بنو سعد بن بكر - منهم عبد الملك بن عطية
السعدى الذى قاد جيش مروان ٢٢٤ : ١٩
بنو سلمة - منهم المختار بن عوف الأزدي
٢٢٤ : ١٥

بنو سوار - في شعر لأبي شراة ٣٦ : ٣
بنو شيبان بن ذهل - ينسبون إلى أمهم رقاش
١٥٥ : ٤

بنو شيطان - منهم عبد الله بن يحيى الكندي
٢٢٤ : ٧

بنو الصباح - منهم إسحاق الذى أهدى لنصيب
جارية حسناء يقال لها مسرورة فمدحه ١٧ :
١٨ ، ٤ : ٢

بنو الطفيل : في شعر لبكر بن خارجة في حال
فساد عقله من الخمر في آخر عمره ١٩١ :
١ و ١٣

بنو العباس - في شعر الحسن بن وهب ٧٤ :
١٢ ، في شعر لأبان اللاحق ١٥٤ : ٥ ، في
عداوتهم قتل وصلب قحطبة جد على بن
الجهم ٢١٢ : ١١ - ١٧ ، ٢١٣ : ١ - ٥ ،
على بن الحصين قتل وصلب مع أبى حمزة
ولم يزالا مصلبين حتى أفضى الأمر إلى بنى
العباس ٢٤٨ : ٥ و ٦

بنو عبد المدان - في شعر لنصيب الأصغر
١٠ و ١

بنو عدى - منهم آل سراقة ٢٣٤ : ٧
بنو العنبر - منهم بنو تميم ٢٢ : ٩
بنو علانة - في شعر لبكر بن خارجة في حال
عقله من الخمر في آخر عمره ١٩١ : ١ و ١٥
بنو عمر بن معاوية - أحدهم عبد الله بن يحيى
الكندي ٢٢٤ : ٥

بنو القعقاع - في شعر لأبي تمام ١١٥ : ١٠
بنو ليث بن بكر بن عبد مناة - مولاهم العطوى
١٢٣ : ٢

بنو المدان - هجاهم حسان بالحمق ثم مدحهم
بالفصاحة والطول ١١٦ : ١٣ و ١٦
بنو مروان - تداولوا الملك بعد مروان بن الحكم
٢٤٢ : ٦

(ق)

قريش - في شعر لنصيب الأصغر ١٥ :
خطب منهم على بن الجهم ٢١٣ : ٨ و
في شعر لروان بن أبي حفصة الأصغر
على ابن الجهم ٢١٤ : ٣ ، كانت المقتلة
وأصيب منهم عدد كثير ٢٣٠ : ٨ و .
قيس بن عيلان - في شعر لأبي شراة ٣٣ :
٣٤ : ٣ ، في شعر للحسن بن وهب ٩٠ .

(ك)

كندة منهم عبد الله بن يحيى الكندي ٢٢٤
منهم خمسة اشتركوا في قتال ابن
وقومه ٢٥٦ : ٢ - ١٣

(م)

مالك - أمهم رقاش ١٥٥ : ٣
مراد - منهم ثلاثة اشتركوا في قتال ابن
وقومه ٢٥٦ : ٢ - ١٣
المرازبة - جماعة محمد بن الحارث ١٧٦ :
مرة - منهم الحارث بن ظالم والحارث بن
٢٢٦ : ٢١
المهاجرين - آل مروان ليسوا منهم ٢٤٢

(ن)

النابتية - طائفة من الحشوية احدثوا بدعا
في الاسلام ٥٠ : ٨ و ١٥
النمل - خدم صغار لهارون الرشيد ٢١٨
نهد - بطن من العذريين ١٧٢ : ١٤ و ١٥

(هـ)

هاشم - في شعر لمروان بن أبي حفصة الا
٢١٥ : ٣ و ١٠
همدان - منهم رمانة الذي اشترك في
ابن عطية وقومه ٢٥٦ : ١ - ١٣

(و)

وائل - في شعر لأبي شراة ٢٣٠ : ٦

(ر)

الرافضة - هاجم بعضهم على بن الجهم
٢١٣ : ١٣
رقاش - أم ثلاثة نفر ينسبون اليها ١٥٥ : ٢
الروم - منهم غلام لأبي تمام ١٠٥ : ١٤

(ز)

زيد مناة - أمة رقاش ١٥٥ : ٣

(س)

الساعديين - مولاهم موسى بن كثير ٢٢٧ :
١٤ و ١٥
سامة بن لؤى - سأل المتوكل عن نسبهم وقصته
٢١٣ : ٩

(ش)

الشراة - قوم عبد الله بن يحيى ٢٢٧ : ٨ ، في
شعر عمرو بن الحسين ٢٣٥ : ١ ، قاتلهم
عمر بن عبد الرحمن بن أسيد ولم يبق في
المدينة منهم أحد ٢٤٦ : ١٣ ، قتلهم ابن
عطية جميعا ٢٤٨ : ١٥ ، استحر بهم القتل ،
فقال الهذلي شعرا في ذلك ٢٥٠ : ١ - ٦

(ع)

عامر - أمهم رقاش ١٥٥ : ٤
عبد القيس - تهجى بالفساء وبالقصر ١٥٧ :
٣ و ٤
عبد المدان - في شعر للحسن بن وهب ٩٧ :
١٦

عبس - في شعر لنصيب الأصغر ١٠ : ١٤
العذريين - منهم نهد ١٧٢ : ١٤

(غ)

غنى - في شعر للحسن بن وهب ١٠٩ : ٢

فهرس الأماكن

(أ)

الأبطح ٢٤٧ : ٩ و ١٠
 أبهر ٤٨ : ٢١
 أبين ٢٢٥ : ٨ و ٩ و ١٠
 أرض مراد ٢٥٥ : ١٤
 أرمينية ٦١ : ١٦
 الأهواز ٢٩ : ٦ و ١٠ و ١٥ ، ١٧٦ : ٤ و ٩
 ١١ و ١٢ و ١٥
 ابوان كسرى ١٢٧ : ١٧

(ب)

باب الأزج ١٤٠ : ١٧
 البت ٦٠ : ٥ و ١٩
 البحرين ٢٢٥ : ٢١
 بخارى ٣٨ : ٢
 البصرة ٢٣ : ١٠ ، ٢٦ : ٢ ، ١٠٩ : ١٥ ،
 ١٢٤ : ٣ ، ١٥٩ : ١١ ، ١٦٠ : ٢ ، ١٧٨ :
 ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٢
 بغداد ١٥ : ١٤ ، ١٦ : ١٦ ، ٢٨ : ٢ ، ٤٣ :
 ١٥ : ٤٦ ، ١٦ : ٥٥ ، ٢ : ٦٠ ، ١٩ : ٨٤ ،
 ٦ : ١١٩ ، ١٩ : ١٤٠ ، ٢ : ١٧ و ١٧٩ ،
 ١٨ : ١٩٣ ، ٦ : ٢٠١ ، ١٦ : ٢٠٢ ، ٤ :
 ٠٨
 بلخ ٤٨ : ٢٠
 بئر ميمون ٢٤٧ : ١٢

(ت)

تنيس ٥٤ : ٢١

(ج)

جبل ٤٦ : ٢ و ١٦
 جبل دمشق ٢٤٧ : ١٢
 جرجان ٢١٧ : ١١ ، ٢١٨ : ١٠
 الجزيرة ١٠٩ : ١ ، ٤٢٥ : ٢
 الجزيرة العربية ٢٢٥ : ٢٠
 جسر سابور ٩٦ : ٢
 جونين ٢٢٥ : ١٣ و ٢٠

(ح)

الحجاز ١٧ : ٤ ، ٢٤٥ : ٣
 الحجر ٢٥٤ : ١ و ١٨
 الحرة ٢٣٠ : ٢
 حضرموت ٢٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٢٢٥ : ١ و ٣ و ٥ ،
 ٢٢٧ : ٢٠ ، ٢٣٦ : ٧ ، ٢٥٤ : ١٤ ،
 ٢٥٦ : ٩
 حلوان العراق ١٦ : ١ و ١٦ و ١٨ ، ١٤٦ : ٢١
 الحيرة ١٨٩ : ١٩ ، ٢

(خ)

خراسان ٤٨ : ٢٠ ، ٩١ : ١٩ ، ١٣٢ : ٤
 ٢١٣ : ٤
 خسرو سابور ١٤٣ : ٤ و ٢٠
 خلاط ٦١ : ١٦
 الخليج الفارسي ٢٥٤ : ١٨

(د)

دار اذينة ٢٤٩ : ٣
 دار الأمانة ٢٢٥ : ١
 دار الروم ١١٩ : ١٩
 دار سعدى ١٧٠ : ١٢
 دار المتوكل ١٩٨ : ٩
 دار محمد بن حماد ١١٣ : ١٤
 دبيق ٥٤ : ٢١
 دجلة ٢٢٢ : ١٠
 ديسكره ٤٦ : ١٦
 دمشق ٧٨ : ٩
 ديار الموصل ٢٠٧ : ١٢
 الدير ١٧٦ : ٦

(ذ)

ذو بقر ١٠٠ : ١٧ و ٢١
 ذو الحليفة ٢٣١ : ١٤

(ر)

راذان ٦٠ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٤ - ١٧ ، ١٣١ :
 ٩ و ١٠ ، ١٢٣ : ٣ و ٥

(ع)

العراق ٦٤ : ١٩
عدن ٢٢٥ : ١٩
عرفة ٢٢٨ : ٩
عقبة منى ٢٤٧ : ١١
العقيق ٢٣٠ : ١٢
حيسى باذ ١٥ : ٥ و ١٤

(ف)

الفرما ٥٤ : ٢١
قم الشعب ٢٤٧ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٤٨ : ١
قم الصلح ٤٦ : ١٢ و ١٩

(ق)

قاطول ٨٤ : ٢ و ٧ ، ١٧٩ : ٢ و ١٧
خاف ٣٥ : ١٢ و ١٨
قالى قلا ٦١ : ٧ و ١٦
قديك ٢٣٠ : ٤ و ٥ و ٢٠
قرميسين ١٥٩ : ٧ و ٢٠
قرن الثعالب ٢٢٨ : ١١ و ١٢ و ١٥
قزوين ٤٨ : ٢١
القصر ٢٣٠ : ٥
قطوان ٢٢٨ : ٢١
قنسرين ٢٤٩ : ١٨

(ك)

كثبة ٢٤٩ : ٢٠
الكرخ ٤٠ : ٧ ، ٤٦ : ٣ و ٧ ، ٩١ : ١١ ،
١٨٤ : ٣
كسة ٢٤٩ : ١٥
الكعبة ٢٢٦ : ١٣
الكوفة ١١٨ : ٢ ، ١٣٠ : ١٤ و ١٦ ، ١٨٩ :
٢ ، ١٩٠ : ١ ، ٢٠٤ : ٣ ، ٢١٧ : ٦ ،
٢٢٨ : ٢١

(ل)

لحج ٢٢٥ : ٩

(م)

ماسبدان ١٤٦ : ١٢ ، ٢١
ماسل ١ : ٨ و ١٦
المهين ١٥٩ : ٧ و ٢٠

الرقعة ٢١٨ : ١٠ و ١٤
الرى ١٧٦ : ٢

(ن)

نمزم ١٤ : ٧

(س)

سابور ٩٦ : ٢
سار قرقما ١٤٣ : ٤
سار قيقا ٩٦ : ٢
سافريقا ١٤٣ : ٤ و ١٩
سامراء ١٧٩ : ١٨

سر من رأى ٦٣ : ٥ ، ٨١ : ١٢ ، ٨٣ : ١٤
و ١٨ ، ٩٦ : ٤ و ١١ ، ١٢١ : ١٤ ، ١٢٤ :
٤ ، ١٢٧ : ١٦ ، ١٢٨ : ٦ ، ١٧٨ : ١٩ ،
١٩٩ : ١٧ ، ٢٠٠ : ٧ و ١٩ ، ٢٠٢ : ٤
سمالو ١٨ : ١٥ و ١٩
سنام ٢٥٥ : ٢١
السواد ١ : ٥ ، ١٦ : ١٦ ، ٣٠ : ١٥ و ١٦
و ٢٢ ، ١٠٩ : ١

(ش)

الشام ١٨ : ١٩ ، ٣١ : ١٢ ، ٢٢٤ : ٢٠ ،
٢٢٧ : ١١
شباب ٢٥٥ : ١ و ٣ و ٤ و ٢١
الشجر ٢٥٤ : ١ و ١٨
شعب الخيف ٢٤٨ : ١
الشماسية ١١٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٣٧ : ٢

(ص)

الصراة ١٩٣ : ١ و ٦
الصراة الصغرى ١٩٣ : ٦
الصراة الكبرى ١٩٣ : ٦
صنعاء ٧ : ١٣ و ١٥ ، ٢٢٥ : ٢ و ٤ - ٧ و ١٢ ،
٢٢٦ : ٦ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٢٤٩ : ١٤ ، ٢٥٠ :
٣ ، ٢٥٤ : ٣ ، ٢٥٦ : ٩
الصلح ٤٦ : ١٢ و ٢٠

(ط)

طالقان ٤٨ : ٢
الطائف ٢٤٩ : ١٢
طر سوس ١٨ : ١٩

| | |
|--|--|
| <p>(ن)</p> <p>نجد ٧٣ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٥ و ٦</p> <p>نجران ١٠ : ١٣</p> <p>نخلتا حلوان ١٦ : ١ و ١٥ و ١٨</p> <p>نهر الصلح ٤٦ : ١٩</p> | <p>الحصبة ١٤ : ٨ و ٢١</p> <p>المدينة ٢٢٤ : ٢٠ ، ٢٢٨ : ٨ ، ٢٢٩ : ١٧ ، ٢٣٠ : ١٦ و ٢٠ ، ٢٣٤ : ٥ ، ٢٤٦ : ٧ و ١٠ و ١٤ و ٢٠ ، ٢٤٧ : ١ ، ٢٥٤ : ١٨</p> <p>مدينة السلام ٢٢ : ١٠ ، ٩٦ : ٦ ، ١٨١ : ٣</p> <p>مدار ١٧٨ : ٢٢</p> |
| <p>(هـ)</p> <p>همدان ١٥٩ : ٧ و ٢٠</p> <p>همدان ١٤٦ : ٢٢</p> | <p>مرو الروز ٤٨ : ٢٠</p> <p>مصر ٥٤ : ٢١ ، ١٨١ : ٢</p> <p>المصيصة ١٨ : ١٩</p> <p>الظيرة ١٧٩ : ٩ و ١٧</p> <p>المدن ٢٢٧ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١</p> <p>الملى ٢٤٥ : ٣ و ٧</p> |
| <p>(و)</p> <p>وادي القرى ٢٢٤ : ٨ و ٢٠ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٤٦ : ٧</p> <p>واسط ٣٨ : ٣ ، ٩٦ : ٢ ، ١٤٣ : ٥ ، ١٧٨ : ٢٢</p> | <p>مكة ٩ : ٨ ، ٩٨ : ١١ ، ١٧٠ : ٣ ، ٢٢٧ : ٩</p> <p>٩ - ١١ : ٢٢٨ ، ٨ : ٢٣١ ، ٤ : ٢٣٤ ، ٦ : ٢٣٦ ، ٩ : ٢٤٧ ، ١ : ٢٤٨ ، ٥ : ٢٤٩ ، ١٣ : ٢٤٩</p> |
| <p>(ي)</p> <p>اليمامة - ١ : ٣ ، ٣ : ٢٢ ، ٨٥ : ٢ ، ١٦٩ : ٢ و ٦ ، ٢١٠ : ١٠ و ١١ ، ٢١١ : ١٦</p> <p>اليمن ٢ : ١٥ و ١٦ ، ٥ : ٦ ، ٨ : ١٦ ، ٢٢٤ : ٩ ، ٢٢٥ : ١٩ ، ٢٢٦ : ٥ ، ٢٥٦ : ١٢</p> | <p>النبر ٢٣٠ : ٥</p> <p>منع ١ : ٨ و ١٦</p> <p>منى ١٤ : ٢١ ، ٢٢٨ : ١٠ و ١٢</p> <p>مهرجان قدف ١٤٦ : ١٢ و ٢١</p> <p>الموصل ٢٠٧ : ١٢</p> <p>الميدان ١٤٠ : ٢ و ١٧</p> |

فهرس القوافى

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص |
|-------------|---------|------|--------|
| (أ) | | | |
| ما لقينا | شعراء | خفيف | ٢ |
| لقد | غناؤها | طويل | ٥ |
| أوجب | الأنواء | خفيف | ٦٣ |
| عين | الجلام | » | ١١٨ |
| (ب) | | | |
| رأيت | الطرب | طويل | ١٥٧ |
| أحاجيكم | عقب | » | ١٥٧ |
| نشدت | الغرب | » | ١٦١ |
| أحسب | حباً | » | ٢٣ |
| جفاني | ويعتبا | » | ١٤٩ |
| ذكرت | تقربا | طويل | ١٤٩ |
| غضب | مغصبه | رمل | ٢١٢ |
| إذا بصرتك | القلب | طويل | ٣٧ |
| أفنى | القرب | » | ٤٣ |
| أقهقه | تغيب | » | ١٤٤ |
| طرفتلك | قريب | كامل | ٤٣، ١١ |
| إذا احتقبوا | الحقائب | طويل | ١٧ |
| أئن كنت | العصب | » | ٢٣ |
| وفاجأني | القلب | » | ٩٩ |

| صدر البيت | قافيه | بحره | ص |
|--------------|---------|------|-----|
| ان جهًا | ولاعرب | مديد | ٢١٣ |
| اشنخ | بالذنب | بسيط | ٦١ |
| أيكى | الغضب | » | ١٩٦ |
| أعيت | معاب | وافر | ٨ |
| رويدك | من جواب | » | ٨ |
| فكم | كثيب | » | ١٢٥ |
| عناء | القلوب | » | ١٧٠ |
| طاف | زينب | كامل | ٢١ |
| الشعر | الأبواب | » | ٤٠ |
| وعلى اللواط | الحجاب | » | ٥٣ |
| يا بنت | طالب | » | ١٧٣ |
| مابال هَمَّك | التساكب | » | ٢٣٤ |

(ت)

| | | | |
|-----------|---------|--------------|-----|
| وعائب | وقته | غخلع البسيط | ٥٤ |
| إن لي | الكميتا | محزوء الرمل | ٨٥ |
| زوجوا | قوتًا | » | ٨٥ |
| أغنا | هاروتا | هنزج | ٢١٨ |
| ظلمى | لا عدته | محزوء الخفيف | ٦٩ |
| أتيناك | ولاكلت | طويل | ١٦ |
| ألا ليت | مماق | » | ٢٢٦ |
| أخذت | مشهراة | وافر | ٨ |
| بشت | هاني | » | ٩ |
| يا تاريكى | العلاقة | كامل | ١٣ |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص |
|-----------|------------|--------------|-----|
| احذر | المتشاكلات | مجزوء الكامل | ٢٢٠ |
| عليل | عللته | هزج | ١٠ |
| ليتني | بليت | رمل | ١٦٣ |
| يوما | والكاسات | خفيف | ١٢٨ |
| أتانى | البيات | » | » |

(ث)

| | | | |
|-------|---------|------|-----|
| هب لى | الثلاثه | كامل | ١٩٠ |
| أمنت | حارث | طويل | ١٧٦ |
| ياطيب | الحارث | كامل | ١٧٩ |

(ج)

| | | | |
|--------------|-----|-----|---|
| فى سبيل الله | هزج | رمل | ٩ |
|--------------|-----|-----|---|

(ح)

| | | | |
|--------------|---------|------|-----|
| فى سبيل الله | طلّحا | طويل | ٩٦ |
| أصلحك | أنصحا | سريع | ١٥٩ |
| وللى ليلحانى | صحا صبح | طويل | ١٠١ |
| آذنت | الفسيح | خفيف | ٢٩ |
| أنا من بغية | أرباح | » | ١٦٠ |
| يا غزير | بالبطاح | » | ١٦٠ |

(خ)

| | | | |
|------|------|-----|-----|
| وباض | فرّج | هزج | ١٩٨ |
|------|------|-----|-----|

| صدر البيت | قافيه | بحره | ص |
|-------------|------------|-------|-----|
| | | (د) | |
| ما الحب | وعَضُدْ | رجز | ١٩٨ |
| أعني | وأَسْعِدَا | طويل | ٣٩ |
| شفاء | عامدا | » | ١٣٠ |
| وعاد | تَبَلَى | كامل | ٧٧ |
| ألا أَيْهَا | غدا | » | ١٦٩ |
| أنكرت | سَيِّدَا | كامل | ١١٠ |
| ضع كذا | بدا | رمل | ٢١٩ |
| لو تشكى | العيادة | خفيف | ٤٠ |
| لم تلق | جودا | » | ٦٦ |
| أبا على | رشدك | محجث | ١٠٤ |
| ألا قل | المصائدة | مقارب | ١١٨ |
| أنتم | يزيد | وافر | ٢١٤ |
| وشادن | الصدود | رجز | ١٨٨ |
| أبيخل | فرد | طويل | ٣٩ |
| ألم تر | بالزند | » | ٤٩ |
| كان | واحد | » | ٧٥ |
| وإني | بمهند | » | ٩٨ |
| شهدت | من برد | » | ١١٥ |
| ولست | الوجد | » | ١٨٤ |
| لقد طال | عهدي | » | ٢٠٥ |
| سقى الله | والبعد | » | ٢٠٨ |
| صبي | العبيد | بسيط | ٢٧ |
| يا أفضل | العود | » | ١١٨ |
| ما أعجب | بدي | » | ٥٥ |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص |
|-----------|------------|--------|-----|
| يا لهف | أجاء | بسيط | ٢٢٩ |
| أترعم | والبعاد | وافر | ٥٣ |
| سألت | والسواد | » | ١٠٩ |
| جعلت | والبعاد | » | ١١٤ |
| زاد | عبد الواحد | كامل | ٢٢٩ |
| يأبى | أبعادها | » | ٩٩ |
| قال | شديد | رمل | ٩٢ |
| من تراه | الصلود | » | ٩٢ |
| لوتجودين | شديد | » | ٩٢ |
| داه | بمرصاد | سريع | ٢٠٢ |
| كم ليلة | كبدى | منسرح | ١٢١ |
| ان الغواف | كبدى | » | ١٦٩ |
| عش | بالحدود | خفيف | ٧ |
| ليت شعرى | بعدى | » | ١٠٧ |
| ليت شعرى | يحد | » | ١٠٧ |
| إن مولاى | عبد | » | ١٥٨ |
| صد عفى | جيد | » | ١٢١ |
| أيها | الرشاد | » | ٢٠٢ |
| اغتنم | عيد | » | ٢١٢ |
| وما أنس | اليد | متقارب | ٨٠ |

(ذ)

| | | | |
|------|------|-------------|-----|
| سيدى | نبيد | مجزوء الرمل | ٢٠٩ |
|------|------|-------------|-----|

| صدر البيت | قافيته | بحرة | ص |
|-------------|----------|--------------|-----|
| (ر) | | | |
| أرق | أم عمر | رمل | ٧٣ |
| لم أتمدحك | والغررا | بسيط | ٤٧ |
| سل ديار | منظرها | مجزوء البسيط | ٦٨ |
| إذا قامت | أستارك | هزج | ١٥٨ |
| مالي | باليسرى | سريع | ٩٤ |
| لمّا رأيت | الحارّة | » | ١٦٤ |
| خرجت | النظّارة | الخفيف | ١٦٤ |
| لا تنسكن | مكابره | » | ٢١٩ |
| أريد | عيّره | مجتث | ٨٦ |
| إيّاى | عميره | » | ٨٦ |
| ماذا | قطيرة | » | ٨٦ |
| أطعت | العقارا | متقارب | ٨٠ |
| كان | البدّر | طويل | ١١٥ |
| ولنّى | قادر | » | ٢٣٢ |
| ويوم | بصيرها | » | ١٠١ |
| إذا ما | صيرها | » | ١٥٢ |
| وكرم | النضار | مديد | ٤١ |
| ذنبى | أذكره | بسيط | ١٨٧ |
| يكاد | الوزير | وافر | ٧٤ |
| أناة | جبار | » | ٩٥ |
| ومن العجائب | الإنكار | كامل | ١٤٦ |
| أقنرت | ديار | رمل | ١١٨ |
| أثبت | فاجير | سريع | ٦٠ |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص |
|-----------|----------|--------|----------|
| يأتها | فتز دجير | منسرح | ٦٢ |
| أدر | المقار | خفيف | ١٢٦ |
| يوم | تفور | متقارب | ١٢٧ |
| سأ كسوك | الدهر | طويل | ٧ |
| بعث | كالجمر | » | ١٠ |
| عدوت | والعذر | » | ٢٣ |
| كأنك | من الدهر | » | ١٣١ |
| هذا | ابن عطار | بسيط | ٥٦ |
| نبهت | على أثر | » | ٦١ |
| أبا على | والعبر | » | ١٠٥ |
| ألم تعجب | صبر | وافر | ٥٥ |
| قيان | النصير | » | ١٥٩ |
| راح الشق | النحر | كامل | ٧٢ |
| قالوا | بعاد | » | ٨٠ |
| حنطته | المهجور | » | ١٢٢ |
| هبت | يجرى | » | ٢٥٠، ٢٢٣ |
| فدتك | الأزهر | سريع | ٨٨ |
| أير حار | قدر | منسرح | ٢٥ |
| ضرة الشمس | النظر | خفيف | ١٠٠ |
| ريد في | ووزير | » | ١٤٣ |
| وقيل لي | والنصير | » | ٢١٠ |
| لئن لج | مجره | متقارب | ٨٢ |

(س)

إذا استجبت ومرة رجز ٢٨

| صدر البيت | قافيته | بحره | صن |
|------------|-----------|--------|--------|
| وكيف | طاووسه | سريع | ١٨٦ |
| فان تقبلوا | أشمس | طويل | ٣٦ |
| رمى الدهر | وإعراسى | طويل | ٢٧ |
| وقيتك | وجنسى | وافر | ١٠٩ |
| ألا قوموا | القراطيسى | هزج | ١٩٥ |
| راح | الآنس | سريع | ٦٢ |
| (ش) | | | |
| بكيت | رعرش | طويل | ٨٦ |
| أحب | الحبش | » | ٨٦ |
| تدب | المنتش | متقارب | ٣٢ |
| العيش | وجيش | مجت | ١٦٢ |
| (ص) | | | |
| زاد | القصه | هزج | ٢٠٩ |
| قل للذى | خلاص | مجت | ١٤٩ |
| (ض) | | | |
| لك عندى | الفياض | خفيف | ٧ : ٣٤ |
| ليت شعري | أمراضى | » | ٣٤ |
| أنا رهن | ونقص | رمل | ١٢٠ |
| (ط) | | | |
| رأت | أحوط | طويل | ٢٧ |

| صدر البيت | قافيه | بحره | ص |
|-----------|-------|------|----|
| نكت | خيطه | سريع | ٨٧ |
| فلت | سوطه | » | ٨٧ |

(ع)

| | | | |
|------------|----------|------|-----------|
| إذا أحببتُ | لم أقطعُ | هزج | ٧٠ |
| لقد برز | أرفعا | طويل | ١٥٤ |
| أينقص | مشاعه | وافر | ٥٧ |
| فارس | تصدعا | خفيف | ٢١٨ |
| واستدارت | شرعا | » | ٢١٧ |
| لا تلمني | تمتعا | » | ٢١٧ ، ٢١٦ |
| تأوتني | مجتعُ | طويل | ٣ |
| أنادي | ويسمعُ | » | ١٩ |
| إذا أمرتك | صديقُ | » | ١٠١ |
| أبا جعفر | أبايعه | » | ٥٧ |
| رأيتك | بائعه | » | ٥٧ |
| إني سأمتدح | والضلعُ | » | ١٣ |
| عنا الملوك | وتنفعُ | » | ١٩ |

(غ)

| | | | |
|-----|--------|-----|-----|
| غضب | المرغه | رمل | ١٥٨ |
|-----|--------|-----|-----|

(ف)

| | | | |
|--------------|--------|------|-----|
| يا أبا اسحاق | خلفُ | رمل | ٢٤ |
| وليس | تقصّفُ | طويل | ١٢٣ |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص |
|-----------|---------|-------|-----|
| لو كنتُ | الشرفُ | بسيط | ٢٦ |
| لعن | قافٍ | كامل | ٣٥ |
| يا للرجال | تذرفٍ | » | ١٧٣ |
| الإنصرافِ | حافٍ | رجز | ٧٧٠ |
| ما أنصفتك | لم يقفٍ | منسرح | ١٨١ |
| أقفر | لطفٍ | » | ١٨٢ |

(ق)

| | | | |
|-----------|---------|------|----------|
| أصبحت | دمشقا | كامل | ١٧٧، ١٧٦ |
| فتى | عتيقُ | طويل | ١٧ |
| ضللت | علقُ | » | ١٦٢ |
| ألا | صديقُ | » | ١٧١ |
| فمن كان | يرزقه | » | ٢٨ |
| ألم ترَ | طريقه | » | ١٥٣ |
| أغنتنى | الورقُ | بسيط | ١٦ |
| لقد مدحتُ | الملقُ | » | ١٩ |
| ارقه | يرزقه | » | ١٢٥ |
| قد علم | مشتاقُ | سريع | ١٧٧، ١٧٦ |
| غيرتنى | والترقِ | بسيط | ٣٠ |
| يابائع | والسوقِ | » | ٦٠ |
| غنج | حلقى | » | ١٦٥ |
| الراح | رائقى | كامل | ١٢٢ |
| أمين | مخلوق | هزج | ١٤٢ |
| قالت | أعشق | سريع | ١٩٤ |

| صدر البيت | قافيته | بحرة | ص |
|-----------|---------|------|----|
| قد رأيتك | بالعقوق | خفيف | ٦٦ |
| إن يكن | » | » | ٦٦ |

(ك)

| | | | |
|------------|---------|--------------|-----|
| قلبي | يحبك | كامل | ٨١ |
| ما بان | بعدك | مجتث | ١٠٤ |
| ويأمر | البرك | متقارب | ٢٠١ |
| صغير | احتنكا | مجزوء الوافر | ٤٥ |
| هذا سليمان | بسموكا | كامل | ١٥٣ |
| ساعين | منكا | » | ٢٠٩ |
| هطلتنا | السموكا | خفيف | ١٠٤ |

(ل)

| | | | |
|------------|---------|------|--------|
| كانها | القلل | سريع | ٧٠، ٤٦ |
| أطال | والعاجل | هزج | ١٥١ |
| أبن | البازل | » | ١٥١ |
| إن المكارم | وشمالها | كامل | ٢١٥ |
| أيها | طويلا | خفيف | ٦٣ |
| دفع الله | عليلا | خفيف | ٦٤ |
| خليل | المحمل | طويل | ١ |
| أنبز | فعاقل | » | ٢٣ |
| وهتم | يؤئل | » | ١٤٤ |
| ومالي | أتومل | » | ١٤٥ |
| محمد | يتهلل | » | ١٧٩ |
| ومالي | أتوسل | طويل | ١٤٥ |
| إليك | جلالها | » | ٣٣ |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص |
|--------------|----------|--------------|---------|
| قالوا | أبلول | بسيط | ١٠٨، ٦٥ |
| لأنتى | تبجيل | » | ٦٥ |
| الحدود | يحتال | » | ٩٩ |
| أرى | يهطل | وافر | ١٢١ |
| سل | العجال | وافر | ١٧٢ |
| أبا الأطول | تطويل | هزج | ١٦٦ |
| قل للذين | جحفل | رجز | ٢٤٥ |
| مدمن | مملول | رمل | ١٨٦ |
| ابك | تسهيل | سريع | ٩٨ |
| كيف | الحيل | مفسر ح | ٨٢ |
| إنما أنت | عقل | خفيف | ٣٩ |
| أيا من دعاني | لا يبذل | مقارب | ١٧٨ |
| ألا لا أبالي | رجلى | طويل | ٢٢ |
| سلام | حلى | » | ٢٠٦ |
| وحكم | للتعل | » | ٢١١ |
| آذن | بلبالي | بسيط | ٤ |
| وردت | الإبل | » | ٣٠ |
| لأنتى نزلت | الموصل | كامل | ٢٠٧ |
| رحل الشباب | لم يحل | » | ٢١٠ |
| سحرت | فبالك | » | ٧٦ |
| أذن الأمير | وبذيله | » | ١٥٢ |
| ليس | تعديل | رجز | ١٥٠ |
| هبنى | والتنزيل | » | ١٥٠ |
| سیدی | رطل | محزوء الكامل | ٢٠٩ |
| أيها المكث | السؤال | خفيف | ٢٥ |

| صدر البيت | قافيته | بحره | ص |
|-----------|--------|-------|--------|
| عين جودى | جميل | خفيف | ٣١ |
| تقول | مثلى | محتث | ٥٥ |
| أغصك | أكل | مقارب | ١٣٤١١٤ |

(م)

| | | | |
|----------------|-----------|-------|-----|
| أيا قبر | الدَّيْمُ | طويل | ١٣١ |
| فى أى | تلتطيم | كامل | ١٩٧ |
| عن أى | تختكم | » | ١٩٧ |
| أبا الجعيداء | مریم | رجز | ٢٤٧ |
| لقد سادت | الهاما | طويل | ١٤ |
| وما زال | وتكلما | » | ٨٧ |
| وبكى | دما | » | ٨٧ |
| أيانا عيى | سوا كما | » | ١٣٠ |
| أتمام | عظاما | كامل | ٦ |
| قامت | فأقوما | » | ١٠٢ |
| لقد كان | معلوما | » | ١١٧ |
| الصهر | الإمامة | » | ٢٠٧ |
| لو نظرت | سقا | منسرح | ٨٨ |
| علقت | ندما | » | ٧٨ |
| فإن تمدى | نخما | » | ٨٨ |
| عنان | بما | » | ٨٨ |
| يا أنحا الحارث | أياما | خفيف | ٩٥ |
| نتح | إبراهيم | » | ١٠٥ |
| بأبى | لبعض ما | » | ١٣٣ |
| حجبوها | السلاما | » | ١٨٥ |

| صدر البيت | قافيته | بحرة | ص |
|--------------|---------------|--------------|-----|
| ظبية | هشيمًا | خفيف | ١٨٥ |
| يرى | لا يتكلمُ | طويل | ٣٣ |
| يومنا | قومُ | خفيف | ١٠٣ |
| ألا أبلغا | الأكارمِ | طويل | ٩ |
| سيستبشر | المواسمِ | » | ١٤ |
| أيا بيت ليلي | ولا ابنُ عمِّ | » | ١٢٩ |
| لا أقول | متهيم | مديد | ١٩٧ |
| وفيت | وأيامي | بسيط | ١٤٥ |
| وجلتك | صميم | وافر | ١٨ |
| لا تبخلن | هضمِ | مجزوء الكامل | ٢١٩ |
| سقا | قما قيمه | سريع | ٦٧ |
| وزائر | بإتمامه | » | ٦٨ |
| وعامل | في الظلم | منسرح | ١١٩ |
| لا تينمين | النمامِ | خفيف | ١٦٦ |
| (ن) | | | |
| لا جميل | أنحنُ | خفيف | ١٠٩ |
| يا سيدًا | وسنا | بسيط | ١٢٠ |
| سزضى | علينا | وافر | ١٧١ |
| هذا | دمنه | رجز | ١٥٥ |
| إن يكنْ | هجانا | مجزوء الرمل | ١٥٦ |
| إن عنانا | مبدانا | سريع | ٩٣ |
| عنان | تلومينا | » | ٩٢ |
| تلومُ | سمينُ | طويل | ٢٦ |
| أقول | وأسكنُ | » | ١٠٠ |

| صدر البيت | قافيته | بحرة | ص |
|-------------|-----------|--------------|-----|
| أما القبابُ | تكونُ | كاملُ | ٧٢ |
| العفو | خيلاًن | محزوء الكامل | ٢٢٢ |
| يا لقومي | الهوانُ | خفيف | ١٩٠ |
| هل للمحب | القرينُ | مجتث | ٤٢ |
| وما كنت | لإرانِ | طويل | ١٣٠ |
| حسنُ | الوسنِ | مديد | ١١٢ |
| حسنُ | الزمنِ | » | ١١٣ |
| يا شبية | على شجن | بسيط | ٧ |
| المالُ | السلطين | » | ٢٩ |
| رب عيشِ | الميدانِ | وافر | ١٥ |
| بنانِ | يتكلمانِ | » | ١٨٠ |
| رأيت | انخافقينِ | » | ٢٠٣ |
| يا مقلتي | يراني | محزوء الكامل | ٢٠٨ |
| لقد أمتى | الكشاحينِ | هزج | ١٩٤ |
| يا ربَّ | بالدمنِ | رمل | ١٣٥ |
| حاجتنا | طردينِ | سريع | ١٦٤ |
| ومن خبيص | بتلوينِ | » | ١٦٢ |
| دعنا | الأخوينِ | سريع | ١٦٣ |
| ياريح | حسنِ | ملمرح | ١٣٤ |
| كم شاعرِ | الفطينِ | » | ١٣٥ |
| ياريح | حسينِ | » | ١٣٦ |
| لى خليطاه | حاذقانِ | نخيف | ١١٦ |
| ما تزال | تبيكني | » | ١٦٨ |
| هل لامرئ | الحداثِ | مجتث | ١١٩ |
| يا لبت | لا تكفاني | » | ٢٠٩ |

| صدر البيت | قافيته | بحرة | ص |
|----------------|----------|--------------|--------|
| جالستُ | أبان | » | ١٥٦ |
| (هـ) | | | |
| ويلي | الحياة | سريع | ١٩٣ |
| وقد أثنى | واسوءناه | » | ١٩٤ |
| خطب | فمن لها | كامل | ٩٦ |
| سقى | يشبهها | منسرح | ٨٧، ٨٤ |
| كانها | مموها | » | ٨٧ |
| أمن | وأرفها | » | ٨٨ |
| (و) | | | |
| دب | دوا | مجزوء الخفيف | ٨٢ |
| (ى) | | | |
| لسان | جالها | بسيط | ٢١٤ |
| خبرني | عليك | خفيف | ١٣٩ |
| وأقلنى | يديك | » | ١٣٩ |
| لا تنس | رؤيته | منسرح | ٥٧ |
| يا بن | أبيه | خفيف | ١٢٥ |
| قتلنا | اليمانيا | طويل | ٢٥٠ |
| سيغنى | أبي أمية | وافر | ٢٨ |
| جعلت | عليه | » | ٧٥ |
| ما للزمان | رجاليه | مجزوء الكامل | ٢٣٤ |
| ليت | عشيه | رمل | ٢٤٦ |
| إنك | دمعته | مسرح | ٥٨ |
| الألف المقصورة | | | |
| انتهى | الصبا | رجز | ٧٨ |

فهرس أنصاف الأبيات

- برج الخفاء فأين ما بك يذهبُ ٢٣٩
- تصدت له يوم الرصافة زينبُ ٢٢١
- قد كان عتبك مرة مكتوما ١١٩
- لقد صاغ إبراهيم فيه فأوقما ١٥٤
- لهان علينا أن نقول ونفعلا ٥٧
- يا ربيح ما تصنعين بالدُّمْن ١٣٨ ، ١٣٩

فهرس أيام العرب

| | |
|-----------------------------|----------------------|
| الفطر ٢١٢ : ٥ | الأضحى ٢١٢ : ٥ |
| يوم قديد ٢٣٦ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٢ | يوم التروية ٢٢٧ : ١١ |
| المهرجان ٢١٢ : ٤ و ٦ و ٧ | أيام التشريق ٢١٢ : ٦ |
| النور ٢١٢ : ٦ | الجمعة ٢١٢ : ٦ |

فهرس الأمثال

| | |
|--------------------------------|--------------------------|
| ما كانوا الا اكلة رأس ٢٢٨ : ١١ | جمعت قضي وقضيضى ٢٤٦ : ١٩ |
|--------------------------------|--------------------------|

فهرس الكتب الواردة فى المتن

| | |
|--------------------------------------|---|
| من عاشره وخدمه من الخلفاء ٧٨ : ٧ و ٨ | كتاب ابن أبى السرى ١٣٠ : ٥ |
| كتاب الشعراء ١٢٣ : ١٧ ، ١٩٠ : ١٢ | كتاب ابن البراء ١٨٣ : ١٤ |
| كتاب كليله ودمنة ١٥٥ : ١١ و ١٢ و ١٩ | كتاب لأبى حشيشة : الفه وجمع فيه اخباره مع |

فهرس مراجع التحقيق

- الآغانى لأبى الفرج الأصفهانى - الجزء الثانى عشر (طبعة دار الكتب) ٢٠٧ ، ٧ : ٢٠٥ :
 ٢٣ و ٢٦ ، ٢٠٨ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٧
- الآغانى لأبى الفرج الأصفهانى - الجزء الثانى عشر (طبعة بيروت) ٧ : ٢٠٥ :
 تجريد الآغانى لابن واصل (الدار القومية للطباعة والنشر) ١٥٤ : ١٢ :
 خزانة الأدب للبغدادى (طبعة بولاق ١٢٩٩) ٥٦ : ٢٠ : ١٥٥ ، ٨ :
 مختار الآغانى لابن منظور (طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة) ١٥٦ : ٢١ :
 ١٦٦ : ١٩ ، ٢٠٦ : ١٨ ، ٢٠٨ : ١٩ ، ٢١٦ : ٢٦ ، ٢٢٠ : ١٧ : ٢٢٩ ، ٢١ :
 المخصص لابن سيده (بولاق ١٣٦٠ هـ) ٢٤٦ : ٢٢ :
- معجم البلدان الياقوت (مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ) ٣٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٤٣ :
 ٢٠ ، ٢٢٥ : ٢١ :
- معجم الشعراء للمرزبانى (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠ م) ٢٢٦ : ١٨ ، ٢٣٤ : ٢٠ :
 مهذب الآغانى لمحمد الخضرى (مطبعة السعادة ١٩٢٥ م) ١١ : ١٨ و ٣٦ :
 ١٤ ، ١٦٨ : ١٢ :

التصويبات

| صفحة | سطر | الخطأ | الصواب |
|------|------------------|-------------|-----------------------------|
| ٣١ | ٧ | يفجعه | يفجعه (عنوان جانبي) |
| ٥٢ | ٣ | بيحيى | بيحيى (عنوان جانبي) |
| ٥٩ | ٩ | شعرا | شعرا (عنوان جانبي) |
| ٩٣ | عنوان رأس الصفحة | أخبار عثمان | أخبار عثمان (عنوان جانبي) |
| ٩٥ | ١٨ | الممتدة | الممتدة (عنوان جانبي) |
| ١١٩ | ١٥ | شعراء | شعرا |
| ١٤٠ | ٣ | أبى | أبنى |
| ١٤٣ | ٢٠ | خفر وسابور | خسروسابور |
| ١٧٠ | ٣ | قيل | قبل (عنوان جانبي) |
| ١٨٩ | ١٤ | دعيل | دعبل |
| ٢٠٣ | ١ | الحاقه أسفق | الحماقة انفق |
| ٢٣٧ | ١٦ | القتل | القائل |
| ٢٣٩ | ١٢ | المنديه | المدينة |
| ٢٤٤ | ٣٠ | ماعز | عامر |

الاستدراكات

١ - حواشى ص ٢

توضع الحاشية رقم (١) على السطر رقم (١)

ب - حواشى ص ٩٧

توضع الحاشية رقم (١) على سطر رقم (١٩)

ج - حواشى ص ١٠٦

حاشية رقم (١) توضع على سطر رقم (١)

حاشية رقم (٢) توضع على سطر رقم (٢)

حاشية رقم (٣) توضع على سطر رقم (٥)

كتاب الأخفاء الثاني

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثالث والعشرون

تحقيق

على السباعي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة الوطنية العامة للكتاب

١٩٩٤